

شماره ۱۱۲

امام

۱۱۲



تهدیه امام جعفر صادق علیه السلام



۵۳۴



ایمانیه

کلمات خفیص و بعضی رسائل دیگر

لفیص

۱۱۲

بازرسی شده  
۳۶ - ۳۷

بازدید شده  
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی		کتاب	
کتابخانه مجلس		موضوع	
۱۵۴۱		مؤلف	
۱۵۴۱		شماره دفتر	
۲۷۷۹۴		۱۵۴۱	

کتابخانه مجلس شورای ملی  
۲۳۴۹

خطی - فهرست شده  
۱۵۲۱



بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين  
 بامسبح الازكان والاصول وواهب النفوس والعقول يا مفضل القلوب والارواح  
 وجاعل الصور والاشباح يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد تسربت الالهة  
 الازلية وتفردت بالوحدانية السموية العقلية من قطرات بحار  
 والنفس شعلة من شعاع جلال جبروتك والعوالم العلوية اشعة انوارك  
 والاجرام السفلية خزائن اسرارك تركت قلوب القائلين في سبيلك  
 حيرى ولم تجعل لهم في قدام العقول الى حريم عظمتك مجرى هيمها  
 ذلاء اسرعبودية وادراك سبحات جلال الربوبية واتى لاسراء قلوب الناس  
 ونيل سرادات جمال اللاهوت بخدمتك اللهم على نعمائك والحمد من نعمائك  
 نشكرك على انك والشكر من الاثام ونصلي على محمد سيدنا نبينا  
 وعلى آله الملائكوتيين ارباب العقول الكاملة واصحاب البصائر النافذة  
 وخصوصا على امير المؤمنين وامام المتقين **اما بعد** فيقول المعتصم  
 الملحق بالباب لله المهدي مهدي الله محمد بن موسى بن عبد الله ملك

فان الله لا يهدي القوم الضالين  
 يا مفضل القلوب والارواح  
 يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد  
 تسربت الالهة الازلية  
 وتفردت بالوحدانية السموية  
 العقلية من قطرات بحار  
 والنفس شعلة من شعاع  
 جلال جبروتك والعوالم  
 العلوية اشعة انوارك  
 والاجرام السفلية خزائن  
 اسرارك تركت قلوب  
 القائلين في سبيلك حيرى  
 ولم تجعل لهم في قدام  
 العقول الى حريم عظمتك  
 مجرى هيمها ذلاء اسرعبودية  
 وادراك سبحات جلال الربوبية  
 واتى لاسراء قلوب الناس  
 ونيل سرادات جمال اللاهوت  
 بخدمتك اللهم على نعمائك  
 والحمد من نعمائك نشكرك  
 على انك والشكر من الاثام  
 ونصلي على محمد سيدنا  
 نبينا وعلى آله الملائكوتيين  
 ارباب العقول الكاملة واصحاب  
 البصائر النافذة وخصوصا  
 على امير المؤمنين وامام المتقين  
 اما بعد فيقول المعتصم  
 الملحق بالباب لله المهدي  
 مهدي الله محمد بن موسى  
 بن عبد الله ملك

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين  
 بامسبح الازكان والاصول وواهب النفوس والعقول يا مفضل القلوب والارواح  
 وجاعل الصور والاشباح يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد تسربت الالهة  
 الازلية وتفردت بالوحدانية السموية العقلية من قطرات بحار  
 والنفس شعلة من شعاع جلال جبروتك والعوالم العلوية اشعة انوارك  
 والاجرام السفلية خزائن اسرارك تركت قلوب القائلين في سبيلك  
 حيرى ولم تجعل لهم في قدام العقول الى حريم عظمتك مجرى هيمها  
 ذلاء اسرعبودية وادراك سبحات جلال الربوبية واتى لاسراء قلوب الناس  
 ونيل سرادات جمال اللاهوت بخدمتك اللهم على نعمائك والحمد من نعمائك  
 نشكرك على انك والشكر من الاثام ونصلي على محمد سيدنا نبينا  
 وعلى آله الملائكوتيين ارباب العقول الكاملة واصحاب البصائر النافذة  
 وخصوصا على امير المؤمنين وامام المتقين اما بعد فيقول المعتصم  
 الملحق بالباب لله المهدي مهدي الله محمد بن موسى بن عبد الله ملك

من معدن العلم بحق اليقين ومن عين الحكمة بكأس من معين بضاء لذ الشا  
 يتفرها في صدر اهلها اصول اصول الدين فيجوز من اتباع الض  
 من غير اهلها ككل الض وهي حقيق بارنته بقرة العيون في اعرفون  
 وهي ستون كلمة في اثني عشر مقالة في كل مقالة خمس كلمات عربي في  
 عجمي مشوريات **مقدمة** اعلموا اخواني هذا كمال الله كما هذا في ما اهدت  
 الابنور الثقلين وما اقتديت بالائمة المصطفين وبرئت الى الله مما  
 هدى الله فان الهدى هدى الله نه منكم ونه متفلسف ونه متصوم ونه  
 متكلف بل بكم مقلد من وحديت بغيره وابع اهل بيت ان سرور انجمن  
 حيرت افراي طوائف ابع ملول وبركرانه وارماسوي قوا مجيد وحديت  
 وانچه بكمين دواشنا باشد بيكانه من هر چه خوانده ام هه از باد من برت الا  
 دوست ككرار ميكم عشق ميورزم واميد كراين فن شريف جوهن هاي  
 موجه زمان شور چرا كه مگمديد كدر بحث وفتيش وتمعن در فكه هاي دور  
 انديش بوردن طرق مختلفه قوم از موردوم وبكده سخنان هر يك رسيدم وبندي  
 ديدم كه چشم عقل از ادراك سبحات جلال حمدت طسره نور فكر از رسيد

باسان

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين  
 بامسبح الازكان والاصول وواهب النفوس والعقول يا مفضل القلوب والارواح  
 وجاعل الصور والاشباح يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد تسربت الالهة  
 الازلية وتفردت بالوحدانية السموية العقلية من قطرات بحار  
 والنفس شعلة من شعاع جلال جبروتك والعوالم العلوية اشعة انوارك  
 والاجرام السفلية خزائن اسرارك تركت قلوب القائلين في سبيلك  
 حيرى ولم تجعل لهم في قدام العقول الى حريم عظمتك مجرى هيمها  
 ذلاء اسرعبودية وادراك سبحات جلال الربوبية واتى لاسراء قلوب الناس  
 ونيل سرادات جمال اللاهوت بخدمتك اللهم على نعمائك والحمد من نعمائك  
 نشكرك على انك والشكر من الاثام ونصلي على محمد سيدنا نبينا  
 وعلى آله الملائكوتيين ارباب العقول الكاملة واصحاب البصائر النافذة  
 وخصوصا على امير المؤمنين وامام المتقين اما بعد فيقول المعتصم  
 الملحق بالباب لله المهدي مهدي الله محمد بن موسى بن عبد الله ملك

بگردان جلال حدیثی فاص بود کلام العقل بصر منها شیئا انک التی  
 خاسا وهو حیر و کلماته نور الفکر لضعی اضحل بهما متلا شیئا ثم اقل  
 خیر فلما رأیت الامر کذلک نادیت من وراء حجاب العبودیة سبحانک انی  
 کنت من الظالمین عرفانک فی الاصل فلبس وجه وجهی للذی نظر التوا  
 والارض خیفما وما انا من المشرکین ان صلواتی ونسکی وعبادی وجمالی  
 العالمین لا اشربک لای و بدلت امرت و انا من المسلمین  
 هر جمعی که بیدیدیم بدو یار شد **۵** هر جالی که شنیدیم کوفتا شدیم  
 کبریای حرم حق چون روی نمود **۵** چار تکبیر ز بیم از همه یزید شدیم  
 مصحف روی وحدیث لبثت یار بود **۵** هر چه خواندیم و ذکر بر سر کردیم  
 هر چه دادند ما از ذکر می بهتر بود **۵** تا سراوار سر پرده اسرا شدیم  
 سر در پای خجایق چو برون آوردیم **۵** بر سر اهل سخن بر کعبه بار شدیم  
**المقالة الاولى** فی معرفه الله تعالی هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو  
 شیء علم کلمه بها جمع بین امتناع المعرفة والرویه و بین مکانها  
 طلب ای عاشقان خوش رفتار **۵** طرب ای بنکوان شیرین کاه **۵**

کلامی که در این کتاب است  
 در بیان صفات حق تعالی

این کتاب در بیان صفات حق تعالی است  
 و در بیان صفات حق تعالی است

در جهان شاهی و مافارغ **۵** در فدح جبره و ماهیار  
 زین سپر ستاو دامن دو **۵** بعد ازین کوش ما و حلقه بار  
 اگر چه گرو بیان ملاذ علی در مقام لود نوت متوقفند و مقربان حضرت علیا  
 تصور ما عرفان معرفت کرمه لاند که لا بصار هر چند که شامل است  
 الله احجب عن العقول کما احجب عن الابصار رائد هربینا و عاقل امنا  
 مردان بنه ولایت از نه اعبدا بالاراه میزند و قدم بر جاده کوکبا  
 ما از درت یقینا میبارند ز ملک تا ملک کونن حجاب بر کنند هر که خدمت  
 نماید بلی کینه حقیقت را می نیند چرا که او محیطست چیر بعلی اعظم  
 نواند شد و ادراک چیزی بی طمان صورت نبندد فاذن لا یحیطون  
 عقاسکار کن نشود رام باز گیر **۵** کاینجا همیشه باد بدست دایم  
 فدع عنک بحرا ضل قبه السواح **۵** در بز و رطه کشتی فرو شد هر  
 که پیداشد نخته بر کنار **۵** اما باعتبار تجلی در مظاهر اسماء  
 وصفات در هر موجودی روی دارد و در هر آنی جلوه مینماید فلینما  
 تو لقمه وجه الله ولو انکم ادلیتم بحمل الی الارض السفلی لطم علی الله و

این کتاب در بیان صفات حق تعالی است  
 و در بیان صفات حق تعالی است  
 در بیان صفات حق تعالی است  
 در بیان صفات حق تعالی است





الى صدره هاه اذهنا لعلما بما لو اصبحت حملد وقال سيد العابد  
عليه السلام لو علم ابو ذر بما في قلب سلمان لقتله وقال عليه السلام  
اني لا اتم من علي جواهره كيا يرى الحق ذو جهل فيفتتا وقد  
في هذا ابو حسن الى الحسين وصي قبله الحسن يا رب جوهر علم  
ابو جبه لقليل انت من بعيد الوشا ولا تسئل رجال مسكون <sup>من</sup> يد  
اقبح ما يا تونه حسنه كه شد محرم دل در جرم بار بماند وانك ابن  
ندانند انكار بماند كلمه بها يجمع بين ظهوره سبحانه وحقا  
هستي او بيدار هستي ساير اشياء زيرا كه هستي و حقيقتي <sup>بيدا</sup> بخود  
وهستي ساير اشياء مجازي و با و هويدا است بخانه كه مي فرمايد الله  
نور السموات والارض نور خيري كو نيد كه بخود بيد و بيد كننده  
اشياء باشد اشياء هستي عدم محضند و مي ادرار كه هستي است  
از جانب مدرك و هم از جانب مدرك و هر چه را ادرار كني اول هستي  
و اگر چه را ادرار اين ادرار عاقل باشي و از غايب ظهور مخفي ماندي  
مصرحي واسطه نور ديگر چون شعاع صورت نبيد با انكه شعاع <sup>از</sup>

غايه

غايه ظهور در ان حالت غير مرقى مينمايد با طايفه انكار از ميكنند نوري  
كه واسطه ادراك شعاع بود بر ان قياس بايد كرد نور علي نور هدي الله  
لنوره منبشاه قال بعض العلماء لا تتعجب من اخفاء شيء بسبب ظهوره فان  
الاشياء انما تتبين باضدادها و ما تم وجوده حتى لا تضل غير ادراكه  
فلو اختلفت الاشياء فلا بعضها على الله تعادون بعض ادراكك العبر  
على قريه بلما اشركت في الدلالة على نسو واحد اشكل الامر بمسألة نور الشمس  
المشرق على الارض فاننا نعلم انه عرض من الاعراض مجردة في الارض و يرد  
عند غيبته الشمس و لو كانت الشمس دائمة الاشراق لاعرضها لكانت نطقا <sup>هسته</sup> كليا  
في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وغيرهما فاننا لان اهادي  
الاسود الاسود وفي الابيض الابيض و اما الضوء فلا ندك و وحدك كليا  
غايه الشمس و اظلمت المواضع ادرارك تعرفه بين الحالتين فاعلم ان  
فداستضاءت بضوء و انصفت بصفة فارقه عند الغروب فترقا  
النور بعدد و لكننا نطلع عليه لولا عدمه الا بصير شديد وذلك لما شهدنا  
الاجسام متباينه غير مختلفة في الظلام و النور هذا مع ان النور اخبر <sup>الاشياء</sup>

اذ به يدرك ساير المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو ظهوره لغيره انظر كيف  
 استيهام امره بسبب ظهوره لولا طربان صده فاذا الحق سبحانه هو  
 الامور وبظهور الاشياء كلها فلو كان له عدم او غيبة وتغير لا يهد  
 والارض وبطل الملك والمملوك ولادركت التفرقة بين الحالين ولو كان  
 بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة بين  
 في اللذات عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم الاحوال  
 فلا جرم ادرت شدة الظهور خفاء خفي لافراط الظهور تعرفت كذا  
 ابصار قوم اخافس وخطا عينون التزيق من نور وجهه لشدته خطيب  
 العوامش اي توخفي في ظهور خوشتين وي رخت بهان بنور جود  
 لقد ظهرت فلا تخفي على احد الاعلى المكة لا يعرف الغمرا لكن يظن على  
 محتجبا وكيف يعرف من بالعرف ستر احتجاجا بدي توهم روي شدة  
 نهاني زهم عالمه زبس كيد في قال امير المؤمنين عليه السلام له خطيب  
 بل تخلي لها بها وبها امتنع منها وقال ظاهر في غيب غائب في ظهورها  
 البطون عن الظهور ولا يقطع الظهور عن البطون ترفي اي وعلا في

ارض عليه كذا انما في قوله  
 الشمس في نصف الارض  
 معناه ان ارضها في نصف  
 من ارضها

ظهر فبطن ووطن فعلم ودان والى ليدنا اي ظهر وغلب لم يغلب ومن خيال  
 عرف الله مجمعة بين الاضداد كلمة فيها اشارة الى الطريق الى معرفة الله كان  
 شئ ماهية هو بها هو وهي وجهه الذي الى ذاته كذلك لكل شئ حقيقة  
 بها قوام ذاته وبها ظهور اثاره وصفاته وبها حوله عما يرديه وبصره وقوته  
 ما ينفعه وبصره وهي وجهه الذي الى الله سبحانه واليه اشير بقوله عز وجل  
 الله بكل شئ شهيد ويقول سبحانه وهو معكم انما كنتم وبقوله تعالى  
 ونحن اولو البية من قبل الورد ويقول عز وجل ونحن اليه نستكم ولكن لا تبصرون  
 غراسه كل شئ هالك الا وجهه فانك الحقيقة هي التي بقي بعد فناء الاشياء فانما  
 نظرنا الى الاشياء بهذا الوجه وعرفنا الله عز وجل بهذا النظر فقد عرفنا الله  
 بل عرفنا الاشياء ايضا بالله سئل نبينا صلى الله عليه وآله ماذا عرفت  
 قال بالله عرفنا الاشياء وقال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله يعني انظروا  
 الاشياء الى وجوهها التي الى الله سبحانه لكي تعرفوا اولها اثارا باصا اعلموا  
 حينئذ معرفة بانارة فيها من حيث تدبرها وقيامته آياه وتسخيره لها  
 بها وهه عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفا القائمة به ثم تعرفوا الاشياء

بقيامها به ولا تنظر الى وجود الاشياء التي الى انفسها اعني من حيثها اشيا  
لها ما هيات لا يمكن ان توجد بذاتها بل منفتحة الى وجودها فانكم اذا نظرت  
اليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالاشياء بمعنى انتموه بها واقررت  
في قلبكم معرفته اذن حق المعرفة فان معرفة مجرد كون الشيء كون الشيء منفتحة  
وجود الاشياء ليست بمعرفة في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليها  
بخلاف النظر الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولاً الى الله عز وجل وانما من  
هي اثاره ثم الى الاشياء وافقارها في انفسها فانما اذا عرفنا على امر مثله  
في امضائه غاية السعي فلم يكن علمنا ان الوجود شياً غير في الذات <sup>عن</sup> يعني  
ذلك ويجول بيننا وبين ذلك وعلينا ان نعالج امره وانه مستحيل لاوتقنا  
على حقيقته ومدبرها <sup>صفا</sup> اجادة وانه منزّه عن صفات امثاله وهذه  
يعرف صلاحها بعض المعرفة دعاء الحسين <sup>الصور</sup> بر عليه السلام منك <sup>عليه</sup> طلب  
البك وبك استدلت عليك والى طريقه يحصل مثل هذه المعرفة <sup>اشرف</sup> في  
موضع من القرآن المجيد بالآيات حيث قيل ان في خلق السموات والارض  
الليل والنهار الآيات لا والى الآيات امثال ذلك من نظائر <sup>عليه</sup> سئل المومنين

وفي

با

بماذا عرفت ربك قال بضح الغم ونفض الهم لما همت بحبل بني وبين هي  
عزمت خلف القضاء والقدر غرمت علمت المذبح غمري وهذا رجوع في المعرفة  
الى الفطرة واستمدادها وانما يكون اكثر الناس عند الاضطرار فانما يرى  
عند الوقوع في الاحوال وضعاف الاحوال يتكلمون بحسبته على الله <sup>جوز</sup> و  
توجهنا غريبا الى سبب اسباب مسهل الامور الصفا وان لم يتفطنوا ذلك  
ويشهد هذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان انا الله او اتاكم التائ  
اعير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فكيف تدعون <sup>ان</sup>  
شاء وتسنون ما تشركون وفي تفسير ابي محمد العسكري عليه السلام ان  
عليه السلام سئل عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة فظ قال بلى  
فهل كبرت بك حيث لا سفينة تجيبك ولا سباحة تقينك قال بلى قال  
تعلق قلبك هناك اشياء من الاشياء فادر على ان يخلصك من <sup>طنتك</sup>  
قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو القادر على الاجتناب <sup>حين</sup>  
لامنحى وعلى الافات حين لا منيت وفي قوله سبحانه الت بر بكم اشارة  
لطيفة الى الفطرة حين استغنم منهم الاقرار بر بوبته يقينها على الخضر



كانوا مقرين بوجوده في بداية عقولهم وفضل نفوسهم وسئل الباقر عليه السلام  
عن قوله تعالى حفا له غير مشركين به وعن الحنفية فقال هي الفطرة التي  
فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة <sup>ظلمت</sup>  
ببيان بجانوا ن رسيدن مكرانك شمع رويت برهم صباغ دارد كلمة  
بها يتبين انه لا سبيل الى اكنائه ذاته والاحاطة به جل جلاله قال الله جل  
وعز لا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقال سبحانه وما قدرنا  
الله حق قدره وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقدر عظمة الله على  
قدر عقلك فتكون من الهالكين وقال ما وجد من كيفية ولا حقيقة انا  
من مثله ولا اياه عنى من شبيهه ولا صمد من اسار اليه وفوقه وقال  
السلام من قال فيه لم فقد علمه ومن قال فيه متى فقد وثقه وقال فيم عهد  
ضمته ومن قال في فقد اياه ومن قال حتى فقد ثناه ومن ثناه فقد خاره  
فقد كذب في لا تغير الله بتغير المخلوق ولا يتجدد بتجدد المحدث ودو قال  
عليه السلام وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار  
معرفة الكيف بما كيف لنا من الكيف جهان متفق بلهيش فرو

خزاه ومن  
٣

دعا

دركنه ماهيش نه ادراك در كنه ذاتش رسد نه فكرت بغرضها  
رسد نه براوج ذاتش پرد مرغ وهر نه در ذيل وصفش رسد ست  
فهم كه خاصان در اين راه فرمايد اند بلا احصى از نك فروماند اند  
فلا تلتفت الى من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث  
الذات في فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامرار فع واطار  
من ان يتلوث بخاطر البشر وكل ما تصون العالم الرايح فهو عن حرم  
الكبريا بفرايح وافصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غايه مبلغه من  
التدقيق آنچه بدش غير ان ن نسبت غابت هم فواست الله نسبت  
كفر همه ملك حسن سرمانه نت خورشيد فلك جو زده در سايت  
كفنا غلطي زمان شان نوان مايت از مانوهر آنچه دين بايه تست سبحان  
سجارت لطايف لا وهام في بيدا كبريايه وعظمته وسبحان من <sup>لخلق</sup> يجعل  
سبيلا الى معرفة الابا بحر عن معرفة اعصام الوري بمغفرتك عجزوا  
عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حتى معرفتك المقالة الثانية  
في صفاته واسماؤه سبحانه سبحانك رب العزة عما يصفون كلمة فيها

اشارة الى الصفات وانها عين الذات باعتبارها باعتبار جنانا كنه  
 ذات حق معلوم نسبت كنه صفات او غير معلوم نسبت ليكن حونا اشعه  
 صفات برماهيت انسان نابيه ادراك ان بوجهي معتد به مبنوان و  
 وجود اعني غناي ذاتي ووجود بلا ماهيت كه انسان نسبت در فهم  
 ان فاصراست وانما بطلو عليه اشرف طرفي التقيض كالعلم والجهل  
 والقدرة والعجز والحجون والموت قال مولانا الباقر عليه السلام هل  
 سمي عالما قادرا الاما وهب العلم للعلماء والقدرة على القادرين وكل  
 ما مبرهن باوهامكم في ادومعاني فهو مخلوق مصنوع مثلكم  
 مرد ودالكم والباري تعالى واهب الحجون ومقدر الموت وعلما  
 النمل الصغار تتوهم ان الله زبائن لانها كمالها وتصور ان علما  
 فضوا لمن لا تكونان له وصفات حن عين ذات بحسب حقيقت  
 وهويت وعبراست بحسب مفهوم وهنن صفات باكد بكر ورجح  
 ابن سخن نفى صفات ان حن با حصول نتائج وثمرات واليه اشار  
 امير المؤمنين عليه السلام بقوله كمال التوحيد وفي لفظ اخر كمال

سكوت

الاخلاص

الاخلاص نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف  
 وشهادة كل صوفاته غير الصفة فمن وصف الله فقد قرنه ومن  
 قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جملة وبنوا كرا  
 صفا بحقيقته وهوية غير ذات باسدا احتياج ذال ان لا يبدى حكم  
 غير بروني بطل كون الذات يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وصفاته كماله  
 كلها ترجع الى وجوده سبحانه فكما ان وجوده لا يشوب بعدم ونقص  
 فكذلك عمله الذي هو حضور ذاته للذات لا يشوب نغيبه شئ من الاشياء  
 وقدرة لا تشوب بعجز عن شئ وهكذا حكم ساير صفاته وذلك لانه تعالى  
 محقق الحقائق ومشي الاشياء فذاته احق بالاشياء من الاشياء با  
 قال امير المؤمنين عليه السلام كل شئ خاضع له وكل شئ قائم به على كل  
 وعز كل دليل وقوة كل ضعيف ومفزع ملهوف وقال عليه السلام بهو  
 الصفا لا بها بوصف به تعرف المعارف لا بها يعرف به عرف المكان لا بالمكان  
 وعرف به كان الخلق لا بالخلق كان وروى الشيخ الصدوق في كتاب توحيد  
 الصحيح عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال

كل

الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة بشرية  
فيها المخلوقون قلت فكيف سمعته فقال هو نور لاطمة فيه وجودة لا موصولة  
وعلم لا جهل فيه فخرجت من عند وانا اعلم الناس بالتوحيد باسناد عن  
محمد بن عمرو قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بقدره فقال اجوب  
ان يكون خلق الاشياء بالقدر لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدر  
فكأنك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها الله بها خلق الاشياء  
وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدره فاما نصفه انه جعلها باقتدار  
عليها وقدره ولكن ليس هو ضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره وغير الباق  
عليه لتسلم يسمع بما يصير ويصير بما يسمع انه واحد على المعنى ليس بشيء  
كثيره مختلفة قال بعض اهل العلم وجود كل وجود وكله علم كل قدرة كل  
حيوة كل لان شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا  
ان شيئا فيه علم وشيئا اخر فيه قدرة ليلزم التكثر في صفاته الحقيقية  
مما شئت وحسنت واحد وكل الى ذاك الحال بشير ولا تعجب من ذلك  
اذا حدثت نفسك بشيء فانت حينئذ تعلم به سميع له بصير اياه متكلم به

وحو لا بالاطراف

ام غير قدرة

بل انت اذ ذاك علم وسمع وبصر وكلام بل وانت في تلك الحال معلوم و  
مسموع ومبصر فالعين الواحدة تصورت بالصور بالصور المتعددة  
وقبلت بالوجوه الكثيرة وظهرت الاحكام المختلفة من غير ان يتعد الله  
ولا الصفات الالهية المفهوم فحسب كلمة فيها اشارة الى تاويل ما هو  
التشبيه من الصفات هر صفة كه مشعرت بتشبيهه بدات ان  
افعالها ارحم من فاني است وغايتش كه كالت مشعرت اعني شوتتها  
للذات منفردة وذلك لان صفات الموجودات تختلف بحسب المظاهر  
المقامات فمما تكون في كل مجبى فالغضب مثلا في الجسم جسماني  
يظهر بثوران الدم وحرارة الجلد وحرمة الوجه وفي النفس نفساني  
ادراكه يظهر بارادة الانتقام والتشفي عن الغيظ وفي العقل عقلي يظهر  
بالحكم الشرعي تعديبا لغيره واحكاما لاعلاء دين الله وفي الله سبحانه  
يلين بفهمات صفاته الموجودة بوجود ذاته وكذا الشهوة فانها في  
الميل الى جذب الغذاء والنور في الحيوان الميل الى ما يوافق طبعه  
وفي النفس الانسانية الميل الى ما يلائم الناطقة من كرايم الملكات وفي

ح

العقل الالهي بما عرفه الله وصفاته واسماؤه وافعاله مما يعرف في الله  
 سبحانه كون ذاته مبدأ الخيرات كلها وعمايتها وخلقه لكي يعرف على  
 وهذا القياس سائر الصفات وهو سبحانه بحسب كل صفة ونعت ليس  
 كمثل شئ في تلك الصفة لان المخلوق لا يكون ابدا مثل خالقه في شئ  
 من الاشياء لانه محتاج وخالقه غير محتاج فلا حد لصفة الله ولا  
 لاهما من خواص الحاجة وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام وتوحيد  
 تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونه صفة لا بينونه غيره رواه في كتاب  
 الاحجاج ولما كان يقول ان ما يوهب التشبيه في الله سبحانه يرجع الى  
 اوليائه فان الولي الكامل لما قويت ذاته بحيث وسع قلبه وانشرح صدره  
 وصار جالساً في مقام التمكين على الحد المشترك بين الحق والمخلوق غير محجب  
 باحدهما عن الاخر فحينئذ لكل ما صدر عنه من الاعمال والافعال والحاجات  
 والمخاضات وغيرها كان لله وبالله ومن الله وفي الله باغضب  
 غضبه بالله والله وان رضى كان رضاه كذلك فممكن في جميع ما  
 او يفعل فيصيح نسبة صفاته وافعاله الى الله سبحانه روى في كتاب

عن الصادق ع قال ان روح المؤمن لا شد اتصالاً بروح الله من اصحاب  
 شعاع الشمس بما وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله سبحانه فلما  
 انتقمنا منهم قال ان الله تعالى باسف كاسفنا ولكنه خلق اوليائه  
 يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مبرهونون فحفل رضاهم رضاهم  
 ومخظهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاء اليه والاداء عليه فلذلك  
 صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن  
 هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي ولياً فقد اهانني  
 بالمحاربة ودعا اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال النبي  
 يا فعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه  
 ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشك  
 ذلك ذاتي كما تجد خيال من وقوة شدة صفات او حال من وقوة  
 اي دل وجهه كد كنهش كروي ترسمه بسوزد بر وبال من وقوة  
 كلمة فيها اشارة الى اسمائه سبحانه ومظاهرها الاسم هو الذات باعتبار  
 صفة معينية وتقبل خاص فان الرحمن ذات له الرحمة والقهار ذات له

سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو فقال صفة وهو  
 فالاسم ايضا كالصفة في انه عين المسمى باعتبار الحقيقه وغيره باعتبار  
 المفهوم فالاسماء اللفظية اسماء للاسماء ثم الاسماء تنقسم باعتبار  
 الهيبة الى جمالية كاللطيف والغفار وجلالية كالمتكبر والقهار والله  
 سبحانه وان كان بذاته عنيا عما سواه كما قال عز وجل لغنى عن العا  
 ولكن اسماؤه الغير المتناهية تقتضى ان يكون لكل منها مظهر في الخارج  
 يظهر فيه اثر ذلك الاسم ومعناه ويجلي المسمى الذي هو الذات تعاشا  
 الاسم لاهل التوحيد <sup>بجمله</sup> في الله بصفات الكمال كلها ولذلك انما تجلى الله  
 ويدير ويرى كل نوع من انواع العالم باسم من اسمائه كما اشير اليه في آية  
 اهل البيت عليهم السلام بالاسم الذي خلق به العرش وبالاسم الذي  
 خلق به الكرسي ويرى بكذا ويرى بكذا الى غير ذلك وانما اختص كل مخلوق  
 باسم بلبغية ظهور الصفة التي دل عليها ذلك الاسم فيه كما اشير اليه في  
 الحديث القدسي يا ادم هذا محمد وانا الحميد المهور في فعلى شققت له  
 اسما من اسمي وهذا على وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي الحديث

الله

مظهر

نظهر الرحمن مثلا من يجرى على يديه الرحمة لمن يسحق الرحمة ثم من يجرى  
 الرحمة ومظهر القهار يجرى على يديه القهر لمن يسحق القهر ثم من  
 عليه القهر الى غير ذلك فانه لو لم يكن في الخارج راسم وموجوم لم يظهر  
 ولو لم يكن فاهر ومقهور لم يظهر القاهرية وقس عليه سائر الاسماء  
 عاشق معشوق الرائد برعاشق چه شد ما باو محتاج بوديم او با  
 بود ظهور تو بنست وجود من از تو قلت تظهر لولاى له ان لو كان  
 ولما كانت الاسماء تحيط اسم اسم الله الجامع لها المحيط بها فمظهر  
 الكل ومظهر الكل خليفة الله المفيض بجميع الكالات من الله على ما  
 كلمة فيها اشارة الى كيفية تربية الاسماء للمخلوقات كل مخلوق يد  
 بلسان اسحقاق الفايض عليه من اسم الله ما استحق له واعطاوة سبحانه  
 الاستحقاق دعاء ومنه الى الطلب فالطلب بهذا الاعياد ارجاء  
 الحق احيوا داعي الله وهو باعتبار آخر سؤال من الله سبحانه يسأ  
 من في السموات والارض وهذا السؤال انما هو بلسان الحاجة والافتقار  
 وعلى وجه الند والاضطرار وانما هو باسم من اسمائه سبحانه مناسبا

كلها تحت

حاجة السائل بالفقير مثلاً يدعوه باسم المعنى والمريض باسم الشافي والمظلوم  
 باسم المنتقم وعلى هذا القياس فكل ذرة من ذرات العالم يدعوا الله <sup>اضطراباً</sup>  
 بلسان خاله باسم من اسمائه تعالى وهو يجيب دعوته في حضرت ذلك الاسم <sup>الذي</sup>  
 دعاه به كقوله من يجيب المضطر اذا دعاه ومطالب الكل على حسب <sup>تتم</sup>  
 منزلته دائماً وحواجتهم مقضية ابداً وانا له من كل ما سألته <sup>تضمن</sup>  
 احد قط الامن كل على بصيرة عشيرة من استعداده فاخذ يدعو <sup>بلسان</sup>  
 المقال خلاف ما يدعوا بلسان الحال في ذلك يجيب قولاً وان استجيب <sup>حلالاً</sup>  
 وهو قوله سبحانه وما دعاء الكافرين الا في ضلالا وكان بهد سنتك  
 لعل نكرده باطننا على جهنم كذبهم افعالاً وهذا الذي ذكرناه <sup>احد</sup>  
 قوله سبحانه كل يوم هو في شأن يعني در هر حادثه كاري در ايداي از باهر <sup>كس</sup>  
 كاري ذكر كلمة بهائين معنى قوله تعالى وتعلم ادم الاسماء كلها فقد روي <sup>عاهل</sup>  
 البيت عليهم السلام ان المراد بالاسماء اسماء المخلوقات من الخيال والنجاة  
 والاولدية والنبات والحيوان وغيرها وفي رواية اسماء انبياء الله و  
 اوليائه وعباده اقول ولعل المتوفون المراد بالاسماء اسماء <sup>الله</sup>

الحسن

الحن التي بها خلقت المخلوقات كما اشرفنا اليه سابقاً وانما <sup>التي</sup>  
 نارة الى المخلوقات كلها لانها كلها مظاهرها التي فيها ظهرت <sup>الصفات</sup>  
 متفرقة واخرى الى الاولياء والاعداء لانها مظان التي فيها ظهرت  
 الصفات مجتمعة اي ظهرت صفات اللطف كلها او جهتها الا <sup>الصفات</sup>  
 وصفات القهر كلها او جهتها في الاعداء والمراد بتعليمها ادم كلها  
 خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة حتى استعد لادراك <sup>النوع</sup>  
 المدركات من المعقولات والحسوس والتمحيضات والموهومات  
 الهامة معرفة ذوات الاشياء وخواصها واصول العلم وقوانين  
 الصناعات وكيفية الاتقان والتمييز بين اولياء الله واعداه <sup>فان</sup>  
 لمعرفة ذلك كله مظهرية لاسماء الله كلها وجامعية جميع <sup>الادوية</sup>  
 الالافية به حتى صار منتخباً لكتاب الله الكبير الذي هو العالم الاكبر  
 قال امير المؤمنين عليه السلام ذواك فيك وما شعر وداؤك  
 منك وما تبصر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر <sup>الظهور</sup>  
 انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانما يعرف <sup>الملاك</sup>

حقايق الاشياء كلها اخلافاً وتباينها وكونهم وحدانية الصفة  
 في جبلتهم خلط وتركيب لهذا لا يفعل كل صنف منهم الا فعلاً واحداً  
 فالراعي منهم راع ابداء والساجد منهم ساجد ابداء والقائم منهم قائم  
 ابداء كما حكى الله عز وجل عنهم بقوله وما منا الا له مقام معلوم  
 لهذا ليس له تناقض وتناقض بل مثله مثل الحواس فالبصر  
 يراحم السمع اذ ران الاصوات ولا الشم يراحمها ولاهما يراحمان  
 جرم مجبولون على الطاعة لا مجال للمعصية في حقهم لا يعصون  
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسجون الليل والنهار لا يفترقون  
 فكل صنف منهم مظهر لاسم واحد من الاسماء الالهية لا يتعداه  
 ادم بمعرفة الكاملة ومظهرية الشاملة فمعنى قوله سبحانه انهم  
 باسمائهم اخبرهم بالحقايق المكونة عنهم والمعارف المستورة عليهم  
 جامعيات لها وقدرة الله تعالى على الجمع بين الصفات المتباينة  
 والاسماء المتناقضة ومظاهرها بما فيها من التضاد في مخلوق  
 كما قيل ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وروى عن

عليه

عليه السلام انه قال ان الصورة الانسانية الكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب  
 الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين  
 المختصر من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة  
 على كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار  
 وجه مهرب يورده بترشت ووست من كل جحيم يورده بهاد ووست من  
 بدست خوئش جهل صبح باغبان ارب. فانما تخم كل ما كتبت در كل من  
المقالة الثالثة في الضعف والابداع وضع الله الذي اتقن كل شئ كلمة  
 فيها اشارة الى اصول العوالم والصفات اصول العوالم في البدو ثلثة  
 عالم عقلي ورواني وعالم جنالي مثالي وعالم حسي جسماني وينشأ من كل منها  
 بوسيلة علوم الانسان واعماله وامانيته الهود ثلثة اخرى بازانها  
 لها من الانسان اهل واصحاب وكنتم اربوا لجان ثلثة والعالم العقلي يسمى بالملكوت  
 الاعلى وعالم الارواح والعلين والجبروت وهو عرى عن الصور والمواد  
 برى من القوة والاستعداد انشاء الله من نوره سبحانه والعالم الجسماني  
 يسمى بالملكوت الاسفل وعالم الاشباح وعالم النفوس والبرزخ وهو

عن الصور والمواد برئ من القوة والاستعداد انشاء الله من صورها  
وهو عرى عن المواد دون الصور انشاء الله من نور العقل والعالم الحسي  
يتبع به الملك وعالم الاجسام وعالم الكون والصادر والذبا وهو <sup>مفاد</sup>  
للصور والمواد والقوة والاستعداد وفيه التقابل والتضاد انشاء الله  
من الهوى الى الاولى المسماة بالماء التي هي ظل النفس ذلك بان حول <sup>الصور</sup>  
طولا وعرضا وعمقا فكان منها الجسم المطلق ثم خلق من الجسم الارضين <sup>السموات</sup>  
بصورها وطبعا بهما ثم اراد الافلاك حول الاركان واختلط بعضها <sup>بعض</sup>  
فكانت منها المولدات الكائيات من المعادن والساكنات والحيوانات  
لعله الى بعض هذه المعاني اشير موزا في الحديث النبوي صلى الله عليه  
واله وسلم حيث قال اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بعين الجببية فذا  
اجزؤه فصارت ماء فتحرك الماء وطفى فوقه زبد وارتفع منه دخان  
فخلق السموات من ذلك الدخان والارضين من ذلك الزبد وفي الكافي  
الباقر عليه السلام ما يقرب من هذا مع زيارات وقد يطلق الروح على ما  
تقابل الجسم فيتمل ما في العالمين الاولين جميعا باعتبار ان تأثيرها في

الاجسام

الاجسام واعطاؤها الحيوة لها وكذلك النفس تطلق على ما فيها جميعا باعتبار  
نصروها في الجسم وتدبيرها له والعالم العلوي تقابل العالم الحسي لهما  
ايضا وقد يطلق على السموات في مقابلة الارضين كلمة فيها اسارة  
انشاء المخلوقات من العقل باذن الله روي في الكافي عن الصادق عليه  
السلام قال ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن <sup>الروح</sup>  
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك  
خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجمل من البحر الاجاج <sup>ظلتا</sup>  
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الاستكبرت فلغضت <sup>اليد</sup>  
اقول العقل جوهر ملكوتي نوراني خلقه الله من نور عظمته وبه اقام <sup>السموات</sup>  
والارضين وما بينهن وما بينهما من الخيرات ولاجله المبل لجميع خلقه  
نور الوجود وبوساطة فتح ابواب الكرم والوجود ولولا ان جميعا في <sup>ظلمة</sup>  
العدم ولا غلقت دوننا ابواب النعم وهو بعينه نور نبينا صلى الله  
عليه واله وسلم وروحه الذي تشعب منه انوار اوصياء العصاة <sup>من</sup>  
وارواح الانبياء والمرسلين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم <sup>من</sup>



16  
الاولين والآخرين والعرش عبارة عن جميع الخلاق وله معان اخرى  
ذكرها ان شاء الله وعينه اقوى جانبيه واشرفهما وهو عالم الوجود  
كان يساره اضعفها وادونها وهو عالم الجسمانيات ومعنى قوله  
ادبر اى انصرف للدينا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فادبره في الوجود  
هذا العام بان افاض باذن ربه النفوس السماوية والارضية واخذها  
من الطبايع والموارد فظهر في حقيقته كل منها وفعل فعلها فصار كثرة واعددا  
وتكثرا اشخاصا وافرادا ثم قال له اقبل اى توجه الى وترق الى معارج الكمال  
بالكسب والمقامات والاحوال فاقبل فاجاب اى توجه الى جنات  
قدسه بان صار جسما مصورا من ماء عذب وارض طيبة ثم نبهنا  
حنانا ثم صار حيوانا ذا عقل هيو لاني ثم صار عقلا بالملكة ثم عقلا  
مستفادا ثم عقلا بالفعل ثم فارق الدنيا وتوحي بالرفيق الاعلى وكذا  
فعل كل من تبعه وشيعة من الارواح المنشعبة منه المتبسة من نور  
والمختصة من شعاعه ولحقه به الجميع وبجسمه في عروجه الى العالم الاعلى  
ورجوعه الى الله تعالى فادباره عبارة عن توجهه الى هذا العالم

الجسماني والعاية عليه من شعاع نوره واطهاره للاعبان فيه وافانها  
الشعور والادراك والعلم والنطق على كل منها بقدر استعداده  
وقبوله منه من غير ان يعاقب معدنه ويحلى مرتهبه ومقامه في القرب  
بل يشرح بفضل وجوده الفاضل من الله تعالى على وجود مادونه وقبلا  
عبارة عن رجوعه الى جناب الحق وعروجه الى عالم القدم بل يستكمل  
لذاته بالعبودية الذاتية شيئا فشيئا من ارض المادة الى السماء العقل  
حتى يصل الى الله ويستقر على مقام الامن والراحة ويبعث الى المقام  
المجود الذي يقبضه به الاولون والآخرون فادباره في جميع المراتب  
الاجنابي كوني لا يجتمل العصبان وامري دعي لا يدخل تحت الرمان لا  
ينظر الى السابق عند وجود اللاحق بطلان ولا نقصان واقباله  
الادخر كلف في تشريعي وكله خلفي تدريجي مقيد بالزمان بيطن السابق  
عند حدوث اللاحق شخصا وجسما لا حقيقه وروحا وكله من  
منها عين نظيرته من الآخر حقيقه وغيره شخصا والشرف والكمال انما  
بالدور من الحق المتعال ففي اليد وكل ما تقدم كان او فواخصا

14  
وفي العود كل ما تاخر كان اعلى امكانا ومثل نور العقل في عالم العيب  
نور الشمس في عالم الشهادة فكما ان عين البصير تترك نور الشمس  
في هذا العالم ولولاها لما ابصرت شيئا فكذلك عين البصيرة تترك  
نور العقل المعقولات في ذلك العالم ولولاها لما ابصرت شيئا وكما  
ان من عمى بصره لا يبصر بنور الشمس شيئا فكذلك من عميت بصيرته لا يبصر  
بنور العقل شيئا ثم اذهبت الانوار الشعاعية المنجبة من ضياء العقل  
والنور المحمدي منها ما هو غريزي للانسان به تهب الا دراك العلو  
النظيري وتذهب الصاعقات الخفية فخرجا من القوة الى الفعل شيئا  
فشيئا وبها يفارق ساير الحيوانات ومنها ما هو مكتسب به <sup>بها</sup> يتبين  
النافع له في المال والضرار به فيه فيقدم على النافع ويحجب الضرار  
ويختار الاجل الباقي على العاجل الفاني في النفع وبالعكس في الضرر  
وهو ثمة الاول والغاية الفصوى لهويده الملتصقة وتلهمه وتهدى  
والى كلا العقلين اشير فيما نبه اليه امير المؤمنين عليه السلام  
انه قال . رابت العقل عقيلين فطبعوع ومسبوع ولا ينفع مسموع

اذ اليك مطبوع كالاستغف الشمس وضوء العين ممنوع ولكل منهما <sup>حدا</sup>  
وم ايتي كامل واكمل وناقص وانقص والجمل جوهر نفساني ظلامي خلق با  
لعرض وبتبعيه العقل من غير صنع فيه غير صنع العقل يقوم بكلها  
في الارض من الشرور والقبائح وهو بعينه نفس المليس وروح الله  
به قوام حيوته الذي اللد شعيب منه ارواح الشياطين ثم خلقت <sup>من</sup>  
ظلماتها ارواح الكفار والمشركين والجر الاجاج هو المادة الجسما  
الظلمانية الكذبة التي هي منبع الشرور والافات في هذا العالم  
هو اشارة الى علمه القابلية قال الله تعالى وكان عرشه على الماء  
اي كان بناء العالم الجسما وقوامه على المادة التي لها قبول كل خير وشرا  
كالماء القابل للتشكلات المختلفة بسهولة فمنه عذب فرائد <sup>منه</sup>  
ملح اجاج وعن الباقر عليه السلام ان الله تعا قبل ان يخلق الخلق <sup>قال</sup>  
كن ماء عذبا اخلق منك خفي واهل طاعتي وكن ملح اجاجا خلق  
منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامترجا فمن ذلك صار <sup>الدين</sup> ملك  
كافرا والكافر مؤمنا ويؤيد هذا التشبيه والتجوز ويشيد ما بقا <sup>الدين</sup>



مادته وخبث طينته . كوه ياك بيايد كه شو قابل وصل ورنه هر سنك  
 سيه لؤلؤ و مرجان نشوده . وقد ثبت في محله ان الخيرات كلها راجعة الى  
 الوجود والشئ راجع الى العدم و امر الجمل بالاقبال امر تكليفي <sup>نبي</sup>  
 وانما لم يقبل لانه بلغ بالادبار اقصى مراتب الكمال المتصور في حقه ولهذا  
 استكبه لنا كوجوده الظلماني وروسخه في ذمائم الصفات وقوة  
 انانيته واغتراره والاقبال الى الحق انما يتيسر لنفوس السعداء لاجل <sup>ضعف</sup>  
 وجودهم الجسما وبقولهم التبدل في الاكوان الوجودية وتطورهم في <sup>الاطوار</sup>  
 الاخرية بقاء بعد فناء بقاء فوق بقاء وعدم تعلقهم بهذا الوجود  
 لاقتيادهم بهذه المحاسن والقيود وترك القفائهم الى شئ سوى سبيل الحق  
 وجود وليس شئ من هذه في الاشياء بل هم مقصرون باضدادها  
 اي بعد عن رحمة وطرده عن درك ركامته والجوهر العقلي من جهة  
 ذاته بذاته سعيد في الدنيا والاخرة لا ذنب له ولا معصية وانما  
 يعتربه شئ من ذلك لاجل صحبة البدن ومخالطة الوهم والخيال  
 والنزول في منزل الارفال من ملك بودم وفردوس برين جايم بود

ادم اورد بدین دیر خراب بادم . طایر کلشن قد سمجه دم شرح <sup>بقوان</sup>  
 که درین دامکه حادثه چون افتاد . کلمه فيها تمثيل لم ارب الخلق في صلا <sup>دو</sup>  
 من الله سبحانه مثال الباري غراسمة ترتيب خلقه ولا مثال الاله <sup>ل</sup>  
 الواحد في ترتيب الاعداد والانتسابها منه فانه ادل دليل على <sup>شبه</sup>  
 الباري جل اسمه وكيفيه اختراعه الاشياء وابداعه لها وذلك ان  
 الواحد وان كان منه يتصور وجود العدد وتركيبه في افكار النفوس  
 فهو لم يتغير عما كان عليه ولم يتجزء وكذا الباري تعالى وان كان هو الذي  
 اخترع الاشياء من نور وحدانيته وابدعها وانشاها وبه قوامها <sup>وغيرها</sup>  
 وكالها فهو لم يتغير عما كان عليه من وحدانيته قبل اختراعه وكان الواحد <sup>حد</sup>  
 الاجزله ولا مثل في العدد كذلك الباري جل جلالته عظيمة لا مثل له في <sup>خلقته</sup>  
 ولا شبهه وكان الواحد محيط بالاعداد كلها هيدها وبفدها كذلك  
 الباري جل ثناؤه محيط بالاشياء علما وقدره ورحمة وكان الواحد <sup>حد</sup>  
 اصل الاعداد ومبدأها وهو معها من غير مارة ولا مخالطة كذلك  
 الباري سبحانه اصل الموجودات ومبدأها وهو معها من غير مارة

ولا مخالطة كذلك وكان الواحد اذا رفع من الوجود توها ارتفع العدد  
كله كذلك لو لم يكن الباري جل اسمه ارتفع الموجودات وجودا وتوها كما  
ان من الاعداد ما هو اقرب من الواحد رتبة ومترتبة وهو الاثنان <sup>الثلاثة</sup>  
ثم الاربعة ثم ما زاد كذلك من الموجودات ما هو اقرب الى الباري رتبة و  
الى غيره ذلك ومما نظرت الى الوجود جمعا وتفصيلا وجدت التوحيد <sup>لا</sup>  
بفارقة البتة صحة الواحد لا عددا فان الاثنين لا يوجد ابدا ما لا يصف  
الواحد مثله ولا يصح الثلثة ما لم يزد على الاثنين واحدا وهكذا الى ما  
يتناهى فالواحد نفس العدد والعدد كله واحد لو نقص من الالف <sup>حدا</sup>  
افدام الالف وحقيقته ونفيت حقيقة اخرى <sup>تسعمائة وتسعة</sup>  
تسعون لو نقص منها واحد ذهب عنها البتة فبني ان عدم الواحد من شئ <sup>عد</sup>  
ذلك الشئ هكذا التوحيد ان حقيقته وهو معكم ايما كنتم ومن اللطائف  
ان العدد مع غاية تباينه للوحدة وكون كل مرتبة منه حقيقة براسها  
موصوفة بخواص ولوازم لا توجد في غيرها اذا فتحت حاله وحال <sup>ن</sup>  
المختلفة لم تجد فيها غير الوحدة وانك لا تزال تثبت كل مرتبة <sup>لله</sup>

عين ما تنفيه فتقول الواحد ليس بعدد والعدد ليس بواحد لا يبقا  
مع انه عين الواحد الذي يتكرر والواحد عين العدد الذي يتكرر  
فلك ان تقول لكل مرتبة انها مجموع الاحاد وان تقول انها ليست مجموع  
الاحاد لانها بخواص ولوازم لا توجد في غيرها ومجموع الاحاد  
لكل مرتبة نوع براسها فلا بد لها من امر اخر غير جميع الاحاد وليس فيها  
غير جميع الاحاد فلا تزال تثبت عين ما تنفي وتنفي عين ما تثبت وهذا  
امر عجيب هو عينه ما نحن بصدد بيانه من ان الحق المنزه عن نقائص الخلق  
بل عن كالات الاكوان هو الظاهر باسمائه في الاعيان اي برون اروا  
قال وقيل من خاك برفق من وتثيل من كلمة في معنى العرش والكرسي  
فقد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع  
من الاجسام اعني العالم الجسماني بتمامه وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع  
يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا يتقوم الا  
الابها اعني العوالم كلها بملكها وملكوتها وجبروتها وبالجملة ما سوى  
عمر وجل وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله

وكما رتبته

الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم خاصة وقد  
 الاشارة الى كل منها في كلامهم السلام وعن الصادق عليه السلام  
 انه سئل عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجهه هو جملة الخلق  
 والكرسي وعاؤه وفي وجه العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه  
 ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احد  
 من انبيائه ورسله وحججه عليهم السلام وكان جملة الخلق عبارة عن مجموع  
 العالم الجسماني والوعاء عن عالمي الملكوت والجبروت لاستنارة  
 وقيامه بهما وقد يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول  
 الذي دونه السموات والارض لاضوائه عليهما كما انه مستقرهما والعرش  
 فوقه كانه سقفة وفي الحديث ما السموات والارضون السبع مع  
 الاكلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل ملك الفلاة  
 على تلك الحلقه وعن الصادق عليه السلام السموات والارض  
 كل شيء في الكرسي وفي رواية العرش وكل شيء في الكرسي وتماثل  
 كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش لان احد الكونين

بنحو

بنحو والاخر بنحو آخر لان حدما كون عقلي اجمالي والاخر كون  
 تفصيلي وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد  
 ان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فمعناه  
 كلها متقاربة كلمة في معنى اركان العرش وقوايمه وجملة اركان العرش  
 وقوايمه عبارة عن اركان العالم اعني ما كان بناء الخلق عليه وهي  
 الحيوة والموت والرزق والعلم التي وكل بها اربعة املاك هي  
 وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل وفعل الاول نفع الصور والادراك  
 في قوايل المواد والاجساد واعطاء قوة الحس والحركة لا ينعش  
 الشوق والطلب وله ارتباط مع المفكرة ولولا ان يكون هولاء  
 الشوق والحركة لتحصيل الكمال في احد وفعل الثاني تجريد الارواح  
 والصور عن الاجساد والمواد واخراج النفوس من الابدان وله  
 ارتباط مع الصورة ولولا ان يكون هولاء يمكن الاستحالات والانقالات  
 في الاجسام واللااستحالات والانقالات الفكرية في النفوس ولا  
 الخروج من الدنيا والقيام عند الله للارواح بل كانت الاشياء

الادراك  
 الشوق  
 الكمال

واحد

كلها واقفة في منزل ومقام اول وفضل الثالث اعطاء القداء والامانة  
 فلهذا ينفرد بميزان معلوم لكل شئ بحسبه ولذا ارتباط مع الحفظ والامانة  
 ولولا ذلك لم يكن هو لم يحصل النور والتما في الابدان ولا التطور في اطوار <sup>الملكوت</sup>  
 في الارواح ولا العلوم الحجة للفظرة وفعل الرابع الوحي والتعليم وبادية <sup>الكلية</sup>  
 من الله سبحانه الى عباده ولذا ارتباط مع القوة النطقية ولولا ذلك لم يكن هو  
 يستفاد احد معنى من المعاني بالبيان والقول ولولا تفصيل <sup>الكلية</sup> حداطام الحكي  
 القاء في الروح وحمله العرش عبارة عن الارواح الموكلة بتدبيره على  
 المعنى الاول وعن حمله العلم على الاخيرين وفي اعتقادات الصديق <sup>الكلية</sup>  
 ثراه فاما العرش الذي هو جملة الخلق فجملة اربعة من الملكة لكل واحد <sup>الكلية</sup>  
 منهم ثمانى اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة آدم <sup>الكلية</sup>  
 الله لولد آدم والاخر على صورة الثور يستزق الله للسباع والاخر على  
 صورة الديك يستزق الله للطيور فهذه اليوم هؤلاء الاربعة اذا  
 كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فجملة اربعة من  
 الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى

يستزق الله للبهائم كلها  
 الا على صورة  
 الاسد

وعسى

وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمخدر وعلى والحسن والحسين عليهم السلام  
 هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وجملة  
 انتهى كلامه رحمه الله ويشبه ان تكون الملائكة كناية عن ارباب الانواع  
 العقلية على ما راه طائفة من الحكماء وتكون اربعة في جانب البدو والنشأة  
 الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانها على صور تلك الانواع تربيتها وتفضيل  
 عليها ما تحتاج اليه وتضيق ثمانية في جانب العود والنشأة الاخرى التي  
 نصير اليها الانواع بعد تفصيل كالاتي في هذه النشأة واعين الملكة  
 كناية عن اضافة علومهم بما يحتاج اليه في تربية الانواع فان بالعلم <sup>العالم</sup>  
 كان بالعين يبصر الرائي وعددهم مطابق لعدد حمله العلم كما <sup>الكلية</sup>  
 يعلمهم اذ لكل منهم علم وكما لخاص يقضيها المزاج الخاص وطباق  
 اعينهم الدنيا عبارة عن شمول علومهم وتدبيرهم جميع جزئيات تلك  
 الانواع وفي الحديث تخصيص لمعنى العرش ببعض اجزائه وهو العالم <sup>الطفل</sup>  
 منه رعاية الالهام الحاطبين واريد بهؤلاء الملكة ما يشمل مبادئها  
 المقالة الرابعة في النفوس والاشباح وفي انفسكم افلا تبصرون كلمة

فيها اشارة الى لية النفوس والاشباح وانتهما لما كان ندر الاجسام  
 مفوضا الى الارواح وتعدله لارتباط بين الارواح والاجسام للثابتة  
 الدائبة بينهما خلق الله سبحانه عالم المثال والاشباح برزخا جافعا  
 عالم الارواح وعالم الاجسام ليصح ارتباط احد العالمين بالآخر  
 فبنا في حصول التاثر والتاثير ووصول الامداد والتدبير فهو عالم  
 شبيه بالجواهر العجس في كونه محسوسا مقدارا يظهر في الزمان والمكان  
 وبالجوهر العقلي في كونه نورا نيا متزاها عن المكان والزمان وليس مركب  
 مادي ولا جوهر مجرد عطف بل له جثمان يشبه بكل منهما ما يناسبه  
 وما من موجود محسوس ومعقول الا وله مثال مقيد في هذا العالم  
 البرزخي وهو في العالم الكبير بمنزلة الخيال في العالم الانساني الصغير  
 ما يتوقف ادراكه على القوى الدماغية ويسمى بالخيال المفضل ومنه  
 يتوقف على ذلك ويسمى بالخيال المنفصل وبهذا العالم وخاصة  
 تجسد الارواح في مظاهرها المثالية المشار اليها بقوله سبحانه <sup>فتمثلها</sup>  
 بشراسويها بقوله عز وجل حكاية عن السام فيقضي قبضته من اثر <sup>لها</sup>

يعني بجبريل اذ كان راكبا على فرس وبما ورد ان النبي صلى الله عليه وآله  
 كان يرى جبريل في صورة دحية الكلبي وانه كان يسمع منه كلاما مقويا  
 في كسوة الالفاظ والحروف والى هذا العالم يترقى المنفوخون في مقام  
 الروحانية الحاصلة بالاشباح من هذه الصور الطبيعية الغضبية  
 الكسوة ارواحهم المظاهر الروحانية وفيه يتكلم النفوس الكاملة <sup>هذه</sup>  
 المحسوسة في مكان اخر غير مكانهم الذي كانوا فيه او يتشكل باشكال غير  
 اشكالهم المحسوسة وهم في دار الدنيا ويظهرون لمن يريدون <sup>الظهور</sup>  
 له وبعد انتقالهم الى الآخرة ايضا لا يزداد تلك القوة بارتفاع <sup>الذات</sup> المانع  
 وبالجملة وفيه تجسد الارواح وتروح الاجساد وتخص الاخلاق  
 الاعمال وظهور المعاني بالصور المناسبة لها بل ظهور الاشباح في <sup>الايام</sup>  
 وسائر الجواهر الصفيه والماء الصافي ايضا فانها كلها من هذا <sup>العالم</sup>  
 بل وفيه يرى ما يتبع في الخيال من الصور في منام كانت او يقظ فلها  
 متصل بهذا العالم مستتيرة منه كالكوى والشبابيك التي يدخل منها  
 الضوء في البيت فهو عالم واسع يسع ما فوقه من الجردات <sup>هنا</sup> بصور



تحت من الجسديات بصورها وهو واسطه العقول اليه تفرج الحواس والية  
 المعاني وهو لا يرح من موطنه يحيى اليه ثمرات كل شئ وبه يصح ما ورد  
 اخبار معراج النبي من رؤيته الملائكة والانباء مشاهدة وفيه حضور  
 المعصومين عليهم السلام عند احتضار الميت كما ورد في اخبار كثيرة وفيه <sup>القدر</sup>  
 ونعيمه وعذابه وزيارة من اهل بيته بعد موته وما ورد ان الارواح بعد الموت  
 صفة الاجساد يتعارف وتتساءل وغير ذلك مما يشاكله ويشبه ان يكون  
 هذا القبيل نزول عيسى عليه السلام قال الصدوق طاب ثراه نزول عيسى  
 الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله قال اني متوفيك ورافعك  
 وكذا ما استفاض به الاخبار عن اهل البيت عليهم السلام ان الله عز وجل  
 سبيد قوما عند قيام المهدي عليه السلام من تقدم موته من اوليائنا  
 وشيعته ممن حنوا اليه من اهل البيت ومعه وبيد ظهور  
 دولته ويبعد ايضا قوما من اعدائه ممن الكفر محضا ليقوم منهم وبنوا  
 بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او ذلك الذي  
 بما يشاهدونه من علو كلمته وهي الترجمة التي اخص بالايان بها اصحابنا

المؤمن

بني

الاما اذ لو اجض ايات الحشر والبعث فقلنا عن ائمتهم عليهم السلام وفي  
 حديث ابي الطفيل في الترجمة قال قال امير المؤمنين عليه السلام هذا <sup>علم</sup>  
 خاص يسع الامة جملة ورد علمه الى علم الله قال وقرا على بذلك قراءة كثيرة  
 وفسره تفسير اشافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اسديفيا مني بالرجعة  
 وكان معاظمت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله  
 في الدنيا ما في الفخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الرايد عنه فقال <sup>سدي</sup> انا  
 فليردته اوليائي وليصرف عنه اعدائي وعن الباقر عليه السلام في  
 تلك القدرة لا ينكرها وكثيرا ما يقع الاشتباه بين ما يراه الانبياء <sup>علم</sup>  
 الحسن وبين ما يراه بعين الخيال مع انها مختلفة الاحكام فقليل  
 عين الحسن هو كثير في عين الخيال وبالعكس كما قال الله تعالى واذا زبرك  
 اذ القيمة في اعينكم قليلا ويقالكم في اعينهم وقال عز وجل يرونهم منهم  
 راي العين وما كانوا مثلهم في عين الحسن لا خلاف الثابتين وهذا كما  
 ترى في المنام اللين تشبهه ولو يكن ذلك لاعين العلم بما رايته لنبأ <sup>هو</sup>  
 علم ليس لاي عين الخيال ومن هذا يظهر ان الروية ليس من شرطها ان

فاذا كان الامر الخيال وهو  
 حقيق الخيال وليس  
 بحقيق الحس

ان تكون بالعين ولا المرئي انما يستمر بها الكونه يحصل بالعين بل الكونه  
 اكتشاف المثني فلور وقت غايه الاكتشاف بقوة اخرى كانت حصة  
 الرتبة جالها كالصور التي يراها النايم في عموم اوقاته فالنفوس اذا كانت  
 كان اقتدارها على الاختراع اقوى فيكون متصوراتها موجودات حاضر  
 عند هذباتها وعند من يكون درجه في القوة والنورية وهذا  
 قال بعض اهل المعرفة بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود  
 الا فيها وهذا هو الامر العام لكل انسان والعارف يخلق بالهمة ما يكون  
 له وجود من خارج محل الهمة ولكن لا يزال الهمة تحفظه ولا يوده حفظ  
 خلقته فمضى طره على العارف غفله عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق  
 الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يفعل مطلقا  
 اقول ولعله كان من هذا القبيل ما ورد عن الصادق عليه السلام انه  
 كان عندنا يحيى يورثه بمشبهه من المصور فامر عليه السلام صورته  
 على وسادة ان خذ عددا لله ضارت اسدا فاقترسه ثم عادت الى  
 مكانها كلمة بها يجمع بين تقدم النفوس على الاجساد وبين حدتها

خارجية

الاجساد

الاجساد وجود نفوس خيرية انسانية كعموم ادبيات نراست بخوي كه  
 در عالم شهادت بعد از حصول مراجعت بحسب استعداد ان كليتز  
 في محله بالبهان واكروجه بخوي ديكر بيشتر در عالم در بوده اند و  
 نفوس ارواح بر رجة اندكه از ماده مجردند نه صورت و مشتملند  
 شهوت و غضب و ما وجود نفوس كلية انسانية كه تختص بكل اجزا  
 است بيش از وجود اجسامست و در نفوس خيرية ايشان استعداد  
 ان هت كه ترقى كنند از مرتبه خوييه و منسلخ شوند از صفات  
 عرضيه مجبئتي كه بكمليات خود عود كنند و باها متصل گردند و  
 نفوس ارواح قدسية اندكه مجردند از ماده و صورته هر دو ان  
 كان لها في البرزخ صور لها بمنزلة الابدان ولا بد انما الغصية  
 الارواح فان كل عال يشتمل على ما هو اسفل منه دون العكس فلا  
 الجوده عن الامر من القهي من جنس الملائك المقربين والعقول  
 القديسين تقدم على الاجساد والارواح الصورية البرزخية حادة  
 مجردة الاجساد وما يدل على ارواح الخواص الكل على الاجساد

من جهة النفل قول النبي صلى الله عليه وآله في الخبر المشهور اول ما  
خلق الله روجي وفي رواية نوزي وقوله صلى الله عليه وآله ان الله  
خلق الارواح قبل الاجساد بالف عام وقوله صلى الله عليه وآله  
اول ما ابدع الله تعال النفوس المقدسة المطهرة فانطلقها <sup>حيه</sup>  
ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه وقوله صلى الله عليه وآله ان اول  
السابقون وقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء و  
الطين وقوله صلى الله عليه وآله انا اول الانبياء خلقا واخرهم  
بعثا <sup>بهم</sup> يوم الزور من ازيد ايره كنان <sup>لنا</sup> كنه اركان نشان بود زنه ازا  
نشان كلمة بها يتبين ان للانسان نفوسا عديدة وان بعضها  
تخص بالخواص الكافي روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان الارواح  
وهم السابقون خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة  
وروح الشهوة وروح البدن قال في روح القدس بعثوا الانبياء بها  
علموا الاشياء وروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا  
وروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح

دوم

اصاوا

اصاوا بالذات الطعام ونحو الحلاول من شباب النساء وروح البدن  
دبوا ودرجوا ثم قال للمؤمنين وهم اصحاب اليمين الاربعة الاخيرة  
ولكفاروهم اصحاب الشمال الثلاثة الاخيرة كاللذوات في لفظ هذا  
معناه وعن كميل بن زياد قال سالت مولانا عليا امير المؤمنين  
عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا  
كميل واي الانفس تريد ان تعرفك فقلت يا مولاي هل هي الانفس واحدة  
فقال يا كميل انما هي المتناسبة اربعة النامية الباتية والحسية الحيوانية  
والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس  
قوى وخاصيتان فالنامية الباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة و  
ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة وانبعاتها من الكبد والحسية الحيوانية  
لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا و  
وانبعاتها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم  
وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية  
ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بناء

في فناء وهم في شفاء وعز في ذل وفقر في غنى وصبر في بلاء ولها خا  
 الرضا والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه يعود قال الله تعالى  
 فيه من روي وقال يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية <sup>ضية</sup>  
 والعمل وسط الكل وروى ان اعرابيا سأل امير المؤمنين عليه السلام  
 عن النفس فقال عن اي نفس تسال فقال يا مولاي هل النفس نفس <sup>بده</sup>  
 فقال عليه السلام نعم نفس بامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس  
 ناطقة قدسية ونفس لاهية ملكوتية كلية قال يا مولاي ما النباتية قال قوة  
 اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها مسقط النطفة مقرها الكبد <sup>تبار</sup>  
 من لطائف الاغذية فعلمها النور والزيادة وسبب فراقها <sup>الموت</sup> الخلق  
 فاذا فارقت عادت الى ما منه بدو عودها عود مجاورة فقال ابو  
 وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك <sup>بدو</sup>  
 ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلمها الحيوية والحركة والظلم والغيم <sup>الغنية</sup>  
 والكتاب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب <sup>سبب</sup> فراقها <sup>خلاف</sup>  
 المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدو عودها عود مجاورة <sup>مجاورة</sup>

تقدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي  
 وما النفس الناطقة القدسية قال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند <sup>الولادة</sup>  
 الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية مواردها التأييدات العقلية  
 فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا  
 فارقت عادت الى ما منه بدو عودها عود مجاورة ولا عود مما رجة فقال يا  
 مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية الكلية فقال قوة لاهوتية  
 جوهرية بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدو عودها <sup>وعنه</sup>  
 اليد لك و اشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدو  
 الموجودات واليه تعود بالكمال فهو ذات الله العليا وشجرة طوبى  
 وسدة المنهوجية الماوي من عرفها الرشق ومن جهلها <sup>سعد</sup> اصل  
 وعوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال العقل جوهر ذراك  
 محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشي قبل كونه فهو <sup>الحواس</sup> علة <sup>الحواس</sup>  
 ونهاية المطالب كلمة في شان العالم العلوي وترقيات <sup>نفسه</sup> النفس  
 اليه روي في كتاب الدرر والعزبان امير المؤمنين عليه السلام <sup>عن</sup> سئل

العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالنية من القوة والاس  
 تجلي لها فاشرت وطال لها فتلاآت والتي في هويتها مثالها <sup>ظهر</sup> فإ  
 عنها انعاله وخلق الانسان ذات نفس باطقة ان زكيتها بالعلم <sup>العمل</sup>  
 فقد شاءت بجواهرها وابل علمها فاذا اعتدل من اجها وفارق <sup>ضداد</sup>  
 فقد شارك بها السبع الشداد وروى ان بعض اليهود اجازية <sup>عليه</sup>  
 السلام وهو يتكلم مع جماعة فقال له يا ابن الجطال لو انك تعلمت  
 الفلسفة لكان يكون منك شأننا من الشان فقال عليه السلام وما  
 تفنى بالفلسفة الذين من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومرصفا <sup>وما</sup>  
 قوى النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه فقد خلق  
 بالاخلاق النفسانية ومن خلق بالاخلاق النفسانية فقد صار <sup>ح</sup>  
 بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الملك <sup>الملك</sup>  
 الصوري وليس له من هذه الغاية مغيرة فقال اليهودي الله اكبر يا ابن  
 طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها هذه الكلمات مرضى <sup>الله</sup>  
 وفي الحديث القدسي المتفق عليه في اهل الاسلام ما يتقر به عبد <sup>الرب</sup>

الحي كما افترضه عليه وانه لتيقر بالي بالنوافل حتى احبه فاذا <sup>حسنة</sup>  
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصيره الذي يبصره ولسانه الذي <sup>ينطق به</sup>  
 ويده التي يبسط بها ازديا في احبته وان سألني اعطيتة اقول معنى <sup>محبة</sup>  
 الله تعالى للعبد كشفه المحاب عن قلبه وتمكينه اياه من قربة ومعنى المحبة <sup>من</sup>  
 العبد ميل نفسه الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث يحلها الى ما يقربها اليه <sup>فاذا</sup>  
 علم العبد ان الكمال الحقيقي ليس الا الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او <sup>او</sup>  
 من غيره فهو من الله وبالله والى الله لم حبه الا الله وفي الله وذلك <sup>بقضى</sup>  
 ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه اليه وانباغ من كان وسيلة الى <sup>مقصد</sup>  
 محبة قال الله تعالى الرسول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله <sup>مقصد</sup>  
 فان بما نفع الرسول في عبادته وسيرته واخلاقه واحواله ونوافله <sup>مقصد</sup>  
 يحصل محبة الله اياه قال العلامة المحقق رضي الله عن محمد الطوسي قدس <sup>مقصد</sup>  
 الله سره المعارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق في كل فدا <sup>مقصد</sup>  
 مستغفرت في قدرته المتعلقة بجميع المقدرات وكل علم مستغفرا <sup>مقصد</sup>  
 في علمه الذي لا يغير عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغفرت <sup>مقصد</sup>

في ارادة التي لا ياتي عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل حال وجود هو  
 عنه فايقظ من لذة نصار الحق حين يبصره الذي به يبصر وسمعه الذي به  
 وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد نصار العا  
 حينئذ متخلفا باخلاق الله بالحقيقة قول وياتي لهذا هذا المعنى  
 بيان في الثالثة من السابعة ان شاء الله وورد في الحديث القدسي من  
 وحدني ومن وجدني عرفني ومن عرفني اجبني ومن اجبني عشقني ومن  
 عشقني عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلى ربه ومن على  
 ربه فاناديه روي محمد بن جمهور الحنفي عن امير المؤمنين عليه السلام  
 قال ان الله تعالى شر بالاولياءه اذا شر بواسكروا واذا سكر واظربوا  
 اذا طربوا اطربوا واذا طابوا اذا ابوا واذا ابوا اخلصوا واذا اخلصوا  
 اذا طلبوا واذا طلبوا اوجدوا واذا اوجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا  
 افرق بينهم وبين جيبهم وفي كتاب التوحيد للصدوق رحمه الله عن الصادق  
 عليه السلام ان روح المؤمن لا يشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع  
 وفي مصباح الشريفة عن الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق

مع الله لوسهي قلبه عن الله طرفة عين لما توثق اليه والعارفين  
 ودابع الله وكثر اسراره ومعان نوره ودليل حجه على خلقه ومطية  
 علومه وميزان فضله وعلمه قد غنى عن الخلق والمراد الدنيا والامور  
 سوى الله ولا ينطق ولا اشاره ولا يفضن الا بالله لله من الله مع الله  
 في رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله اليه متردد والمعرفة اصل  
 الايمان كلمة في علة تنزل الارواح من الملكوت الاعلى في كتاب التوحيد  
 عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في الملكوت  
 الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح  
 في شرفها وعلوها متى تركت على حالها الى دعوى الربوبية دونة عز وجل  
 بقدرته في الابدان التي قد هي في ابتداء التقدير نظر الها ورحمة بها  
 اجوع بعضها الى بعض وعلابعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض  
 وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسلا واتخذ عليهم حجة مبشرين ومنبها  
 بامرهم بتعاطي العبودية والتواضع لعبودهم بالانواع التي فيها

ونصيبهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل  
 ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويترهبهم في الشر وليذنبهم  
 المعاش والمكاسب فيعملوا بذلك في الخير انهم مهوبون وعباد مخلوقون ويعملوا  
 عبادة فيستحقوا بذلك نعيم الابد ورجة الخلد وبامنوا من الزرع الى ما  
 لهم حتى ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تعالى احسن نظر العباد  
 منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الاحجاب العلو على غير حتى ان منهم  
 قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها  
 ومنهم من قد نزع الى دعوى الامانة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من  
 النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام المتتالية عليهم  
 والموت العالجه والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله لا يفعل بصاورة  
 الاصلح لهم ولا ينظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم ينظلمون **العائلة**  
**الخامسة** في حدود العالم ان تبسكم الله الذي خلق السموات والارض  
 في ستة ايام ثم استوى على العرش كلمة بهائيتين معنى الحدوث **معنى**  
 نبوته للعالم اما الحدوث بمعنى ان له صانعا بفتقر اليه فلنا نحن صي

بيانه لان كل ما مع الخواص وهو عندهم بديهي ولهم ولغيرهم نظري  
 كما هي بيانه اني الله شك فاطر السموات والارض ولئن سألهم من  
 السموات والارض ليقولن الله فهو ثابت بالفظر والنظر والعبود اما  
 الحدوث بمعنى المسبوقية بالحدوث فله معنيان احدهما الحدوث الذاتي  
 وهو ان يكون ذات الحادث مسبوقا بذات الحدوث والاخر الحدوث الزماني  
 وهو ان يكون زمان وجود الحادث مسبوقا بزمان عدمه والمعنى الاول  
 في كل ما سوى الله وهو ثابت في كل ما يجري فيه والمعنى الثاني انما يجري  
 فيما يدخل تحت الزمان دون ما تقدم على الزمان وهو ايضا ثابت في  
 كل ما يجري فيه لا يشد عنه شاذ وبيان المعنى الاول ان المصنوع  
 ان يكون في مرتبة ذات الصانع لا بمعنى الصانعية والمصنوقية ليس  
 الا تقدم ذات على ذات توجد الثانية من الاولى ولو كانتا معا كما  
 الصنع تخصيلا للخاص فكان الصانع في ازل قدمه والمصنوع بعد جبره  
 فكان الصانع ولا مصنوع ثم حدث المصنوع باحداث الصانع ايات  
 اخرى الاجراد لا تتعلق الا بالعدم فلا يكون العالم دارليا وايضا كل

وجوده من الغير فله مبداء والابتداء في الازلية وايضا يلزم ان يكون مستفيد  
 الوجود من الغير لا يكون مستفيد الوجود من الغير وهذا معنى حديث كان الله  
 ولم يكن معه شئ ومعنى قول من قال ان كان عليه كان يعني كان هنا معنا  
 في قوله عز وجل وكان الله عليهما حكيمًا فهو منسوخ عن معنى الماضي بل عبر  
 مطلق الزمان وهذا التقدم لصانع العالم على مصنوعاته هو التقدم  
 الحقيقي الذي الذي لا تقدم اشرف منه ولا في مرتبة في الشرف والاعلى  
 ملاك لهذا التقدم سوى ذات الصانع بذاته ولا يقترق المتقدم في تقدمه  
 الى واسطة تكون علة لتقدمه وكذا التاخر الذي بارائه هو التاخر الحقيقي  
 الذي الذي لا تاخر احسن منه ولا في مرتبة في الحسنه اذ لا ملاك للتاخر  
 سوى ذاته بذاته من دون واسطة واما المعنى الثاني فيقيد بما ياتي في كلمة  
يتبين انتفاء الزمان عن الله وعن ابتداء العالم ليس بين الله وبين  
 العالم بعد مقدمه لانه ان كان امر موجود يكون من العالم والالم  
 يكن شيئًا ولا ينسب احدهما الى الآخر من حيث الزمان بقبلية وبعديه  
 معنية انتفاء الزمان عن الله وعن ابتداء العالم وذلك لان استتباب

العالم

العالم الى الصانع انما هو هلاكة الذي وبقية الجبل واتصافه بالامكان  
 لا كون زمانه متناهيا وليس الزمان الا عد حركه الفلك كما ان المكان ليس  
 الا ما احاط بالفلك او ما ملأه الفلك فاذا لم يكن فلك فانه زمان ولا مكان  
 فلما ابدع الله عز وجل الفلك وما فيه من الاجسام واداره وحده المكان  
 والزمان وذلك بعد ما ابدع جل ذكره كثيرا من الارواح والاملاك وما  
 عمره الفلك فالزمان انما حدث بعد حصول كرايم الموجودات ونظامها  
 وبعد حصول اركان المخوقات ودعايها وقد ثبت في كبقوا طوعا وبها  
 وفوائدها فالتقدم الزماني منتفح عن الله سبحانه وفي حجاب ابتداء العالم  
 فسقط السؤال بتمنى عن ابتداء العالم كما هو ساقط عن وجود الحق سبحانه  
 متى سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم وليس قدم الحق يتناول  
 الزمان تعالى عن ذلك بل بالوجوب الذي والفرق بين الازل عبارته  
 عن معقول القبليه لله تعالى والتقدم عبارة عن انتفاء مسبوقه  
 بالعدم في نفس قبليه على الاشياء فليس الوجود تحت خالص من  
 العدم وهو وجود الحق ووجود العدم وهو وجود الله فالعالم <sup>د</sup>

والقدم ان الازل



في غير زمان فالعالم وان كان موجود في علم الله تعالى اذ لا هو محدث  
 في نفس ذلك الوجود لانه فيه مفتقر الى موجود يوجد في العين <sup>توجد</sup>  
 مرتب على وجود الحق وهذا معنى الحدوث فلا يصح عليه اسم القيد  
 وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام عالمه اذ معلوم ورب اذ لا مرئوب  
 وقادر اذ لا مفطور وفي لفظ اخر له حقيقة الربوبية اذ لا مرئوب  
 ومعنى الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالمية اذ لا معلوم ومعنى الخالق <sup>لقيد</sup>  
 اذ لا مخلوق وقاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى  
 الخالق ومن حيث احدث استفاد معنى الحدوث وقال خمسة قد  
 مطاولة الرمان ومنعته غيره مدخله المكان وقال اقبال له متو  
 ولا يضرب احد محقق وليعلم ان نسبة ذاته تعالى الى المخلوقاته تمنع  
 ان يختلف بالمعية والافكيون بالفعل مع بعض بالقوة مع اخر <sup>بن</sup>  
 فيتركب انه سبحانه من محقق فعل وقوة وتغير صفاته حيث <sup>التحريك</sup>  
 المتعاقبات تكاف عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعلية صفة وعناء  
 محض من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الرومانية نسبة <sup>حده</sup>

ومعية فيومية ثابتة غير ماثبة ولا متغيرة اصلا والكل بعفائه بقدره  
 استعداداتها مستغنيات كل في وقته ومحلته وعلى حياطة وانما  
 فقرها وفقدانها ونقصها بالقياس لذواتها وقوابل ذواتها <sup>لنفسها</sup> والسر  
 اسكان وقوة البتة فالمكان والكليات باسرها بالنسبة الى الله تعالى  
 كنقطة واحدة في معية الوجود والسموات مطويات بميمنة والرومان  
 الرومانيات بازالها وابدائها كائن واحد عند في ذلك حقا العلم <sup>هو</sup>  
 كائن والموجودات كلها شهادياتها وغيبياتها كوجود واحد في <sup>الفضاء</sup>  
 عنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما التقدم والناخرو <sup>التجدد</sup>  
 والنصر والحضور والغيب في هذه كلها بقيا بعضها الى بعض <sup>ربك</sup>  
 المحسوسين في مطبورة الرمان المسجونين في سجن المكان لا غير وان كان  
 هذا مما يتغيرية الالهام وشتمه عنه قاصر والافهام واما قوله عز وجل كل  
 يوم هو في شأن فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون <sup>تسبون</sup> يبدىها  
 يبدىها كلمة فيها تمثيل لكيفية صدور العالم من الله عز وجل كل موجود  
 فانه يفيض على مادونه مما في جوهرية وصورة المقوتة لذاته ما لو اتمت

بطل ذلك الفيض مثال النار فانها تفيض على ما حولها من الاجسام  
 والحرارة وهي جوهرية والصورة المعقونة لها ومنى لتواتر منها الحرارة  
 متصلا عدت لبطلت اذ يصحاح الاولى منها فالاولى وهكذا يفيض من الماء  
 الرطوبة والبلل على الاجسام المجاورة له والرطوبة هي جوهرية الماء والصورة  
 المعقونة لذاته فالرطوبة متصله الى المحل بطلت واضمحلت وهكذا يفيض  
 الشمس النور والضياء على الارض والهواء وهو جوهرية لها فاذا اجتمعت  
 حاضرا ضمحل الضوء وبطل وهكذا تفيض من الروح الحيوة على البدن  
 هي جوهرية لها فاذا افاضت الروح البدن بطلت حيوة الجسد من ساعته  
 اضمحلت وذلك لان الفيض ما دام متواترا متصلا دائما دام المفاض  
 فان انقطع انقطع هكذا حكم وجود العالم من الباري سبحانه الذي هو  
 حجت ووجوبه على ان وجود هذه الاعمال ليس من هذا المخلوقات بل  
 هي ايضا من الله عز وجل وانما هي معدة للقبالات والافاضة من خالقها  
 جل صنع عن المثال كما جل ذاته عن الوهم والخيال وقد ظهر من هذا  
 ان وجود العالم من الباري عز ذكره ليس كوجود الدار من البناء المتعلق

بنائها

بنائها المستغنية عن البناء بعد فراغه وحاشا ان يكون الامر كذلك لان  
 البناء مركب للدار ومولف لها عن اشياء هي موجودة اعيانها فاما بناءها  
 وليس الابداع والاختراع كبناء ولا تاليفا بل احداث واخراج من العدم  
 ولكن كوجود الكلام عن التكلم انصحت بطل الكلام بل كوجود ضوء  
 الشمس في الجو المظلم الذات مادامت الشمس طالعة فان غابت الشمس  
 بطل الضوء من الجو لكن شمس الوجود يمنع عليه العدم لذاته وكان الكلام  
 ليس جزء المتكلم بل فعله وعمله اظهره بعد ما لم يكن وكذا النور الذي يري  
 في الجو ليس جزء الشمس بل هو انبجاس وفيض فهكذا الحكم في وجود العالم  
 الباري جل ثناؤه ليس جزء من ذاته بل فضل وفيض تفيض به ويفيض  
 ان الشمس لو تقدم ان تمنع نورها وفيضها لانها مطبوعة على ذلك الخلق  
 سبحانه فانه مختار في افعاله بخلاف الاختيار اجل وارفع مما يتصور في العوام  
 واشد واغوى من اختيار المتكلم القادر على الكلام انشاء تكلم وان شاء  
 سكت فهو سبحانه انشاء افاض وجوده وفضله واظهر حكمته وان شاء  
 امسك ولو امسك طرفه عين عن الافاضة والتوجه لها فافت السماء

وبادت الافلاك ونساقط الكواكب وهدمت الاركان وهلكت  
 الخلايق ودر العالم دفعة واحدة بلا زمان كما قال عز وجل ان الله  
 السموات والارض ان تزولا ولئن زلنا ان امسكنا من احد من بعد  
 كلمة فيها اشارة الى تجدد الخلق مع الامات العالم بمجموعه متغيرا بدو  
 كل متغير بتبدل تعينه مع الامات فيوجد كل ان متعين غير المتعين الذي  
 هو في الان الاخر مع ان العين الواحدة التي نظر عليها هذه التغيرا  
 بحالها فالعين الواحدة هي الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصورة  
 عالما ومجموع الصور اعراض متبدلة في كل آن وذلك لان الله سبحانه  
 يتجلى في كل نفس بالاسماء الجمالية والجلالية معا وكل تجل يعطى خلقا  
 ويذهب تجل وهو احد معاني قوله سبحانه بحواله ما يشاء وثبت حد  
 معاقوله عز وجل كل يوم هو في شان اي كل وقت واريد به الان وهو <sup>الانام</sup> اصغر  
 واحد معاقوله تعالى خلق الارض في يومين ففي تفسير علي بن ابراهيم المنصور  
 اهل البيت عليهم السلام اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وقال في قوله  
 جل سمه ففضيهن سبع سموات في يومين في وقتين ابتداء وانقضاء

اما

اما قوله عز وجل وقد فيها اوقات في اربعة ايام فقال يعني في اربعة اوقات  
 ثم فسرها بالفضول الاربعة وعلى هذا يحتمل ان يكون المراد بالست ايام  
 هذان وقتان مع هذه الاربعة اوقات فان خلق الارض والسموات  
 بقدر الاربعة اوقات بما تم بهذه الاوقات والسر في خلق السموات والارض  
 في ابداء وانقضاء ان الممكن منقتر في حد ذاته الى موجود يقوم لانه في  
 حد ذاته معدوم فهو في كل آن معدوم في ذاته موجود بموجبه منقتر الى  
 الجديد بعد وجوده الفعدي فلا يزال الله سبحانه يبدع ويصنع <sup>خلق</sup> و  
 يرزق روي في التوحيد عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل  
 وقالت اليهود يد الله مغلولة قال ليرغبوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ  
 من الامر فلا يريد ولا يقص فقال الله جل جلاله تكديبا لقولهم غلقت  
 ايديهم ولغوا با ما لو ابدى له مبسوطان بفقر كيف يشاء لم نسع الله  
 عز وجل يقول بحواله الله ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب لما كان هذا  
 الخلق من جنس ما كان اولا المتبس على المحبوبين ولم يشعروا بالتجدد <sup>وقتها</sup>  
 ما كان بالانقضاء في الحق بل هم في اجس من خلق جديد واتوا به متشابها

وهو يدي ويبيد ونرى الجبال تجسها جامدة وهي ثم السحاب ونظير  
 هذا المعنى في الماء الجاري فانه في كل آن تدخل قطعة منه في الشوك  
 ما يجازيه من المهرثم يذهب تدخل اخرى مع انها ترى واحدة بالمشهور  
 دايم في النار المشتعلة من الدهن والقبيلة فانه في كل آن يدخل منها شيء  
 تلك النارية ويتصف بصفة النورية ثم تذهب تلك الصورة بغيره <sup>هذه</sup>  
 هكذا شان العالم باسره فانه يستمد اياما من الخواص الالهية التي لا <sup>تفنى</sup>  
 منها ويرجع اليها قال الله عز وجل وان من شيء الا عند خزائنه وما ننزله الا <sup>بقرآن</sup>  
 معلوم وقال كما عندكم نيفد ما عند الله باق عالمه جواب <sup>سبح</sup>  
 ما يد وليك وميرسد نونوا بن اركانست نوز كما ميرسد كهنه كما مير <sup>ود</sup>  
 كونه دراي نظر عالمه منتهاست فامداد الحق وتجلياته واصل الى العالمه  
 كل نفس وفي التحقيق الام ليس الا بخلق واحد يظهر له حسب القوا بل <sup>سبحا</sup>  
 واستعدادها تعينات فليحقة لذلك التعدد والنوع المتخلفة  
 الاسماء والصفات لان الامر في نفسه متعدد او ووده طازو <sup>متعدد</sup>  
 واما التقدم والتاخر وغيرهما من احوال الممكنات توهم التعدد <sup>الظن</sup>

التعدد

والتعدد والتغير ونحو ذلك كما توهم التعدد ولما لم يكن الوجود  
 ذائبا لسوى الحق بل مستفاد من تجليه اقفر العالم في بقائه <sup>الافظ</sup>  
 الوجودى الاحدى مع الامات من دون فتره ولا انقطاع اذ لو  
 الامداد المذكور طرفة عين لغنى العالم دفعة واحدة فالحكم <sup>مح</sup>  
 امر لا يمكن وانما الوجود له من موجد اى وجود تو سر ما به وسود <sup>هه</sup>  
 كس وي ظل وجود تو وجوده كس كرفيض تو يكلمه بعالم نرسد  
 معلوم شود بود وسود هم كس كلمة في كيفية ارتباط الحادث <sup>مات</sup>  
 بالقديم ان بعض الموجودات لذاته متغيرة بالتغير عارض له <sup>عن</sup>  
 بل حقيقة وجوهه يقتضيان التغير كالزمان الذي هو <sup>الحادث</sup>  
 ظرف المتغيرات والحركة التي هي مستعدة بالزمان فان مهيمها <sup>الامتداد</sup>  
 بعد الحدوث والتجدد بعد التجرد فالزمان والحركة بهوسهما  
 الغير الغارين فاضا من الحق القياض فيضه واحدة في من الواضع  
 ظرف الابداع بالاحداث والايجاد با زمان امتداد نصار ذلك  
 سبباً لتجدد المتجددات وتعدد <sup>ظن</sup> الامات وان سالت الحق بالتغير

المجلى والسبيل الذي انما سرى في الحركة من المتحركات وانما جرى في  
 في الزمان من الرمانيات وذلك لان الحركة انما هي من الضبط  
 والنيبات لانها عبارة عن الخروج من القوة الى الفعل فلا بد من  
 بذات من الذات يخرج من القوة الى الفعل والزمان مقدار الحركة  
 تابعة لها والحركة والزمان من آثار الطبيعة فالطبيعة متحركة بما  
 فهي اذن امر سبال الذات مجرد الحقيقة اذ لو لم يكن سببا لكان  
 صدور الحركة عنها لاستحالة صدور المتجدد عن الثابت اللهم الا  
 بتوارد احوال عليها نضج لان تكون مع اصل الحركة معدلات لا ي  
 لبقها عليها بالزمان واما العلة المقضية للحركة فلا بد ان  
 مع معلولها وليس قوى الطبيعة متغير بالتغير الذي انما هو  
 من تغيير جعل بينه وبينها وبهذا يصح ارتباط الحادثة بالقد  
 وذلك لان تجدد الطبيعة عين شأها كما ان قوة المادة الاد  
 عين فعليتها والطبيعة بما هي ثابتة مرتبطة بالحق تعالى وبما هي  
 متحد يرتبط اليها بتجدد المتحدات وحدث الحوادث

بالذات

بالذات ليس الا الطبيعة السائر في العالم الحسب ما امر الله سبحانه بل الوجود  
 السار في العالم الامكاني باذن الله جل جلاله وما سوى ذلك فانما  
 يتحرك بالعرض وبالتبع والحق سبحانه دفعي الابداع والضع احدى الابداع  
 والتكوين والعالم ندم في الوجود متبدل الكوز وانما يوجد بالمركن  
 الله سبحانه اذ اقضى امره فانما يقول له كذا فيكون فاذا كان اشرف على  
 لهلاكه الاصل وبطلانه الذي فقوله الله جل جلاله ثانيا كذا فيكون  
 هذه الكلمة الثانية وان شئت قلت تلك الكلمة الاولى يعني لان امر الله  
 واحدة الا انها ثابتة في العالم فاذا كان ثانيا اشرف على عدم من ساعة فهو  
 الله عز وجل سلطنة ثالثا فيكون ثالثا وهكذا الى ما شاء الله نظيره  
 ما ورد في الحديث ان الله تعا مخاطب عباده من الاولين والآخرين يوم القيا  
 محل حساب عليهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضية دون غيره ونظن ان  
 المخاطبة دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب  
 والآخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ولا استعاد في ذلك  
 فان الصباغ يدخل كل من الثوب الابيض والثوب الازرق في الصبغ

بلا حرف لا صوت

مخاطبة الله  
 من غير  
 عن

فان الله تعالى  
 لا يفرغ من حساب  
 من غير  
 في مقدار نصف ساعة  
 من ساعات الدنيا

والاخر اخضر وليس فعل الصفة فيها الا وحدا وانما اختلفا بسبب اختلاف  
 القابلية في الاشياء انما هو مقتضى ذواتها التي بها يتميز كل من الاخرين <sup>صا</sup>  
 هو هودون غيره حسن روى توبيلك جلوه كدر ابيه كرد ابن هره نقش در  
 آئينه وهام افتاد ابن هره بك محقق مخالفة نموذجك فروع روح <sup>فيسا</sup>  
 كدر جام افتاد المقالة الثالثة في القضاء والقدر انما كل شئ خلقناه <sup>نقله</sup>  
 كلمة في معنى القضاء والقدر وسر القدر القضا عبارة عن الحكم الالهي في <sup>اعيان</sup>  
 الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الجارية من الازل الى الابد <sup>هو</sup>  
 تفصيل ذلك الحكم بايجادها في وقتها وازمانها التي تقتضي الاشياء  
 وقوعها فيها باستعداداتها الجزئية فتعلق كل حال من احوال الاعيان <sup>بزمان</sup>  
 معين بعبارة وسر القدر لانه لا يمكن لعين من الاعيان الخلقية ان تظهر في  
 الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصية قابلية واستعداده الذي  
 الذي لا يقبل التغير والتبدل والمزيد والنقصان وذلك لان الخلق <sup>هو</sup>  
 المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم على ما هم عليه في انفسهم ولا  
 للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم

العلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم  
 العلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم  
 العلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم  
 العلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم

والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بالمعلوم وما  
 يقتضيه ذاته بحسب استعداده الكلي والجزئي ان قبل بالمعلومات <sup>اعطته</sup>  
 العلم من انفسها ثم العلم حكم عليه فلم يصح له العنى عن العالمين <sup>فان</sup> وايضا  
 العلم له وصف في اني فكيف يحصل له من المعلوم ما وكذا الارادة والقدر  
 قلنا المعلومات انما تعينت في العلم الالهي الكلي الاصل الذي قبل خلقها و  
 ايجادها بما عليها عليه الا بما اقتضته ذواتها ثم اقتضت ذواتها بعد ذلك  
 من انفسها امورا هي عين ما عليها عليه ولا تخم لها انما بما اقتضته وما  
 حكم الا بما عليها عليه فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من  
 نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بالسنة استعداداتهم <sup>المعلم</sup>  
 كافرا او عاصيا فما كانوا في علم الله ظهر وان وجوداتهم الغيبية <sup>فليس</sup>  
 افاضة الوجود عليهم واما الحكم عليهم عليهم فلا يوجد الا انفسهم ولا  
 الا انفسهم وما سبق للخلق الاحد افاضة الوجود لان ذلك له <sup>لذلك</sup>  
 قال ما يتبدل القول الذي وما انا بظالم للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر  
 الذي يشتمكم ثم طلبتهم بالعين في وسعهم ان يا تواب بل ما عا <sup>هم</sup>

الاباء علمناهم وما علمناهم الاباء اعطوا من نفوسهم ما هم عليه فان كان  
 فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث  
 من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلو من انفسه  
 بر من جفارت بحت من امد وكونه يارحاشا كه رسم لطف طريكم كد  
 فارقت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهديكوا جميعين فلنا لوجوه امتناع  
 لامتناع فاما ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء في قبضته  
 حكم دليل العقل واي الحكيم المعقولين وقع هو الذي عليه الممكن في حال  
 في العلم تشبيه احدى التعلق وهي من بسببه للعلم بعبء للعلوم تقدم المشيئة  
 بعدم اعطاء اعيانهم هداية الجميع لتفاوت استعداداتهم وعدم صول بعضها  
 للهداية وذلك لان الاختيار في حق الحق تعارضه وحلاية المشيئة الى الحق من حيث  
 ما هو الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى ولكن حق القول منى  
 وقال ان فرحت عليه كلمة العذاب قال يبدل القول لذي هذا هو الذي يلقى  
 بحسب الحق والذي يرجع الى الكون ولو شئنا لاتيكل نفس هداها فاما  
 فان الممكن قابل للهداية والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الاقضاء

وفي نفس الامر ليس للحق فيه الامر واحد فان قيل حقائق المخلوقات واستعدادها  
 فابضة من الحق سبحانه فهو جعلها كذلك فلنا الحقائق غير مجعولة بل هي  
 علمية للاسماء الالهية وانما المجهول وجوداتها في الايمان والوجودات  
 للحقايق فان قيل ليس الاختيار حكم من احكام القرية والعظمة ووصف  
 اوصاف الالهية والمخالفة ليس لعلة ولا لضرورة ولا بد بل شان الحق ووصف  
 ذاتي كما قال وربك يخلق ما يشاء ويختار قلنا بلى ولكن لا يدبره من  
 المختار دون غيره والمختار بدان يكون وهو ما هو الامر عليه وهو معنى شاء  
 ما شاء ولهذا قال الله تعالى في جوابه اود عليه السلام حين سأل  
 ذاخلت المخلوق قال ما هم عليه فليس في الامكان اكل من هذا العالم اذ  
 اكل من الحق سبحانه فلو كان في الامكان اكل من هذا العالم لكان من  
 اكل من موجوده وماتمة الآلهة فليس في الامكان الا مثل ما ظهر لا اكل  
 . خرج حكى كملك را شايد نيت حكى كى زحم فرون آيد نيت  
 هر چيز كه هست انچنان مى بايد آن چيز كه انچنان نى بايد  
 كنه في نفي الجبر والمقويض واثبات امر بين امرين قد ثبت ان الله

عز وجل قادر على جميع الممكنات ولم يخرج شئ من الاشياء عن مصلحته  
 وعلمه وقدرته وابعاده بواسطة او غير واسطة والاله يصلح <sup>لمصلحة</sup>  
 الكل بالهداية والضلال والاول الكفر والخير والشر والنعيم <sup>بما</sup> والنقص  
 وسائر المتقابلات كلها منتبهة الى قدرته وتأثيره وعلمه وادبه  
 ومشيئته اما بالذات وبالعرض فاعمالنا وافعالنا كسائر الموجودات  
 واما عليها بقضائه وقدره وهي واجبة الصدور متنا بذلك ولكن  
 بتوسط اسباب وعلل من ادراكنا وارادتنا وسكنا متنا وغير ذلك  
 من الاسباب العالوية الغائية من علمنا وقد يبرنا الخارجية عن <sup>تسبب</sup>  
 وتاثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرائط مع <sup>ارتفاع</sup>  
 المواضع علة فانه يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر المقصود <sup>القدر</sup>  
 وعند تخلف شئ منها او حصول مانع قبي وجوده في حين الانتفاع  
 وكين ممكنات وقوعها بالقياس الى الكل واحد من الاسباب الكونية  
 لما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا  
 وتخييلنا وبالجملة ما يختار به احد طرفي الفعل والتردد والفعل

اختياري

اختياري لنا فان الله تعالى اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة  
 ليبلونا ايها احسن عملا مع احاطة علمه فوجوبه لا يتنافى امكانه <sup>ضبط</sup>  
 لا تدافع كونه اختياري وكيف انه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان  
 القدرة والاختيار كسائر الاسباب من الادراك والعلم والارادة  
 والتفكير والتخييل وقواها والاهل كلها يفعل الله تعالى يفعلنا <sup>اختيارنا</sup>  
 والانس است قدرت والارادات الى غير النهاية وذلك لاننا وان كنا <sup>مختيارا</sup>  
 ارشئنا فعلنا وان لم نشاء لم نفعل لكننا ساجدين ان شئنا <sup>فليست</sup>  
 ان لم نشاء لم نشاء بل اذا شئنا لم يتعلق شئنا بشئنا بل بغير شئنا  
 المشية اليها اذ لو كانت المشية اليها لا يختج الى مشية اخرى سابقة  
 وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل بقول  
 جملة مشياتنا الغير المتناهية بحيث لا يشد عنها مشية لا يخلوا <sup>عيا</sup>  
 بسبب خارج عن مشيتنا او بسبب شئنا والثاني باطل لعدم <sup>مشية</sup>  
 اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر <sup>ليست</sup>  
 تحت قدرتنا كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله خوادم



بكم كنه خواهم بكم خواهم بكم توبة خواهم شكتم لكن جوفواهم  
خواهم خواهم تنوأم كنه خواهم چه كم فاذن نحن في مشتيا مضطر  
وانما تحدث المشية عقيب الداعي وهو تصور الامر للملائم تصور انطيا او  
تخلييا او علييا فانا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملائمة او منافرة لنا  
دفعه بالوهم او بديهه العقل انبعث مناسوق الى جذبته او دفعه  
ناكد هذا الشوق هو الغم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الالف  
التي هي هيئة القوة الفاعلية انبعثت تلك القوة لتحريك الاعضاء  
من العضلات وغيرها فيحصل الفعل فاذا تحقق الداعي للفعل الذي  
تنبعث منه المشية تحققت المشية التي تصرف القدرة الى مقدرها  
القدرة لا محالة وان لم يكن لها سبيل الى المحالفة فالحركة لازمة ضرورة  
والقدرة محركة ضرورة عند انجرام المشية والمشية تحدث ضرورة في  
عقيب الداعي هذه ضروريات يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان  
وجود شيء منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند  
الداعي للفعل ولا انصرف القدرة الى المقذور بعدها فنحن مضطرون

في عين الاختيار مجبورون ونحن اذن مجبورون على الاختيار هذا طرفة  
اهل العقل والنظر القريب من الافهام ونزقى الى طريقه اخرى اعلى  
هي طريقه اهل المعرفة والشهود وهي اقرب الى التحقيق وان كانت بعد من  
نقول ان المخلوقات مع تباينها في الذات والصفات والافعال وتربتها  
القرب والبعد من الحق الاول والذات الاحدية يجمعها حقيقة واحدة  
جامعة لجميع حقايقها وطبقاتها لا بمعنى ان المركب من المجموع شيء واحد  
هو الحق سبحانه حاشا الجبار الاله عز وسته الكثرة والتركيب بل هو هو  
الاشياء اشياء بل بمعنى ان تلك الحقيقة الالهية مع انها في غاية السباطة  
والاحدية ينفذ نورها في اقطار السموات والارضين فاما من ذرة الا  
وهو محيط بها فاهر عليها ظاهر فيها كما قال امام الموحدين امير المؤمنين  
عليه السلام مع كل شيء لا بمقارنته وغير كل شيء لا بمزايله وكذلك لصفات  
المخلوقات جهة واحدة الالهية جامعة للجميع فان السمع والبصر وغيرها  
الصفات في اي موصوف كان هو الله سبحانه حقيقة ولذلك قال هو  
السمع البصير اي لا غيره يعني هو السميع بعين سمع كل سمع والبصير

بصر كل بصير وقال وهو الحق لا اله الا هو اي بعين كل حيوة وفي القدي في  
 بصر وبصر خلق راخون اب ان صاف وزلال واندران تابان صفا  
 ذوالجلال بادشاهان مظهر شاهي حق عالمان مرات كاهي حق  
 خوبرويان اينه خوي اوعشق ايشان عكس مطلوبي او قرنها بر  
 قرنها رفت اي همام زين معاني برقرار وبردوام اب مبدل شديد  
 جو چند بار عكس ماه وعكس اختر برقرار وكذلك الافعال فانها منسوبة  
 الى الموجودات من تلك الوجود الذي ينسب اليه الحق بعينه فكما ان وجود  
 زيد بعينه امر متحقق في الواقع وهو شان من شؤون الحق سبحانه وبعينه  
 لمعانة ومظهر من مظاهره فكذلك هو فاعل لما يصدر عنه بالحقيقة  
 لا بالمجاز ومع ذلك فعلة احد فاعيل الحق تعالى بلاشوق في صورته  
 تعالى عن ذلك كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بارها  
 كفته ام وبارد كرمي كويم كه من دلشه ابن ره نه بخودي بودم در سيش آينه  
 طوطي صفتم داشنه انچه استاد انكفت بكو مي كويم من اكر خاد  
 وكر كل حق ابي مست كه بدان دستك ميبور ورم مبرويم فاخذ

ضام اوها ملكا بها الجبري فالفعل ثابت لك بمباشرةك اياه وقيامه  
 بك وسكن جاشك ايها القدي فان الفعل مسلوب منك من حيث  
 انت انت كان وجودك اذا قطع النظر عن ارتباطه بوجود الحق فهو باطل  
 فعلك اذ كل فعل مستقوم بوجود فاعله وانظر اجمعا بعين الاعتبار في  
 فعل الحق اس كيف الحق وانطوى في فعل النفس وتصورها وتصور النفس  
 اتلو اجمعا قوله تعالى فانهم بعد بهم الله بايديكم وتصالها بقول الامام  
 بالحق لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فالله تعالى وما تشارون الا ان يشاء  
 الله اثبت المشية للعبد نفى به الجبر وجعلها بعد مشية الله فنفى  
 التفويض وقال ذلك بما كسبت يداك وما كسبت يداه الا بالله لا من  
 الله فيكون وهما في سلطانه ولا مع الله فيكون شركا بالله فيبدل العباد  
 طاعة الله ومعصية الا انه لا هول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا  
 بالله ولا مشية الا بعد مشية الله والتزنية والحسنات والمحمد ترجع  
 مقام الوحدة والنسبة والسيئات والمذام ترجع الى المحال الكثرة فسبحان  
 من نزهة عن الفحشاء وسبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء في الحكمة

عن النبي صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يامر بالسوء والنحس  
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر غير مشية الله فقد  
اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي المغيرة قوة الله فقد  
كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله على النار وعن  
عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله  
اغتر من ان يركبوا في سلطانه ما لا يريد وفيه قيل للرضا عليه  
الله فوض الامر الى العباد قال الله اغتر من ذلك قيل فخيرهم على  
قال الله اعدك واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن آدم انا  
اولى بحسباتك منك وانت اولى بسببائك مني علم المعاصي  
بقوتى التي جعلتها فيك اقول اما اولوية سبحانه بالحسبات فلا  
تعالى امر بها واعد الثواب عليها ووهب القوة عليها ووفى لها وان  
الكلمات والخيرات راجعة الى الوجود وهو منه سبحانه واما اولوية  
العبد بالسببيات فلان الله غر وجعل فهمي عنها واعد العقاب  
عليها ووهب القوة ليصرفها في الطاعات فصرها في المعاصي

لان

لان النفايص والشروخ راجعة الى العدم وهو سؤ الاستعدادات  
ولوازم المهيات المنزلة في عالم التضاد هر چه هست از قات  
ناسازى اندام ما ست ورنه تشریف تو بر بالای کس کو تاه  
كلمة في الفرق بين الامر الارادى والامر التكليفى وار ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن ان الله سبحانه بالنسبة الى عبادته امر من  
امر اراديا ايجاديا و امر تكليفيا ايجاديا والاول بلا واسطة الا  
عليهم السلام ولا يحتمل العصيان والمطلوب منه وقوع المأمور  
به ويوافق مشيئته تعالى طردا وعكسا ولا يتخلف عنها البتة  
المأمور به لاحالة واليه اشير بقوله عن رجل انما امرها الشيء  
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والثاني يكون بواسطة الا  
عليه السلم والمطلوب منه قد يكون وقوع المأمور به فيوافق  
تعالى ويقع المأمور به من غير معصية فيه كالاوامر التي كلفها  
الطابعين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المأمور به بحكم  
والمصالح فهذا الامر الذي لا يوافق المشيئة ولا الارادة يعنى له

بناء

بشاء الله به وقوع المأمور به ولا ارادون اراد الامر به وشاء وامر ولد  
 لوقوع المأمور به روى في الكافي عن الصادق عليه السلام امر الله ولد  
 وشاء ولم يأمر ابليس ان يسجد ولو شاء ان لا يسجد ولو شاء ان  
 يسجد لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل ولو شاء ان لا  
 يأكل لما اكل وفيه عن علي السلام حكم الله ان لا يقوم احد من خلقه  
 فلما حكم بذلك وهب لاهل محبة القوة على معرفة ووضع عنهم ثقل العلم  
 ما هم اهل له وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علم فيهم  
 منعهم اطاقه القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدر وان  
 ياتوا اطلاقا تجيبهم من عدا به لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شيا  
 ما شاء وهو سره وفيه عن علي السلام انه قال بما اوحى الله الى موسى عليه  
 السلام واتل عليه في التوراة اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق و  
 الخيرة واجزية على يدي من احبطني لمن اجزية على يدي وانا الله لا اله  
 الا انا خلقت الخلق وخلقته الشرا واجزية على يدي من اراد فويل من اجزية  
 على يدي وفيه عن الباقر عليه السلام قال لو علم الناس كيف خلق الله هذا

الخلق

الخلق لم يعلم احد احد وفي مناجاة سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام  
 الهى كفى اعزمت وانت القاهر وكيف لا اعزمت وانت الامر وفيها الهى كفى الخلق  
 ومشتبك القاهر لم يترك كذا مقال مقال ولا الذي حاله الا ولى في هذا  
 المعنى منهم كساخته دستا بنلى توام منهم كسوخة قهرهم باى توام  
 مر احو ساخته انجنا كة خواسته بدعاى خودارنه بدعاى توام  
 مكن در جشم سر نشن خود در روى چنانكه پرورشتم سيد همد ميرويم  
 والسرى ذلك ان المشية والارادة والتقدير والقضاء كلها من فضل الله  
 سبحانه وهى حكم الله فى الاشياء على حد علمه بها واما المشى المراد المقصد  
 الذى يقع فى الوجود فانه بما يكون من فعل العبد الذى يطلبه من الله ما  
 وهو قد يكون مجبورا مرضا كالايان والطاعات وقد يكون مبعوضا  
 كالكفر والمعاصى ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نائمة  
 بهما فلا يلزم من كون الحكم الذى من طرف الحق خيرا ان يكون المحكوم به الذى  
 من جهة العبد خيرا ومجربا وهذا هو التحقيق فى التقضى غير شبيهة مشهورة  
 هى انه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصى فاذا

كان الكفر والمعاصي بالقضاء فكيف التوفيق وليعلم ان تعذب الله  
سجانه لعباده ليس من جهة غرض له فيه لانه سبحانه يرى من العز  
غنى عما سواه بل اساق حجة البالغة وحكمة الكاملة الى تعذب  
فريق وتعيم فريق بمارك في كل واحد من الالات وخلق لهم من الالات  
والارادات وغيرها من اسباب المعاصي والطاعات والشؤون <sup>الجنسية</sup>  
فانقسمت افعال الله الى ما ينساق الى الغاية المطلوبة بالذات و  
ما ينساق الى غاية اخرى مرادة بالعرض فاطلق على الاول اسم المحبوب  
وعلى الثاني اسم المكروه وانقسم عباده الذين هم ايضا من قلة <sup>الجنس</sup>  
الى من سبق لهم العناية بالحسنى ببسائط الدواعي والبواعث عليه  
الى غاية الحكمة والى من سبق لهم المشية بالردي لسياقتهم الى غاية  
الحكمة فلكل منهما نسبة الى المشية الربانية وفي الكافي عن الصادق <sup>عليه السلام</sup>  
قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول اعلوا علما بقيننا ان  
تعالى لم يجعل للعبد واز اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرته <sup>حيلته</sup>  
ان يسبق ما سمي له في المذكور الحكيم ولم يجعل بين العبد في ضعفه وقلة <sup>حيلته</sup>

ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم ايها الناس انه لن يزداد امره فقيرا  
بجدة ولم ينقص امره و فقيرا بحجة فالعالم بهذا العامل به اعظم  
الناس راحة في منفعة والعالم بهذا التارك له اعظم الناس  
شغلا في مضرة ورب منعم عليه مستدبر بالاحسان <sup>رب</sup> اليزيد  
مغرور في الناس مصنوع له وعن النبي صلى الله عليه واله اعلم <sup>ان</sup>  
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ كتبه الله  
لك ولو اجتمعوا على ان يضرك لم يضرك الا بشئ كتبه الله <sup>عليه</sup>  
رفعت الايام وجفت الصحف في التنزيل قل ليرضينا الا ما كتب الله  
لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى ما اصاب  
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهنا  
ذلك على الله يسيرا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
لا عن الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى داود عليه <sup>السلام</sup>  
يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد وان لم تسلم لما ار  
انعتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فان ظهر ان الاراد <sup>الاراد</sup>

الله ولا معتق بحكمه ما شاء الله كان وما لو شئ لم يكن ولا  
 ملجاء لعباده فيما قضى ولا حجة لهم فيما ترضى لو بقدر <sup>عمل</sup> واعلى  
 ولا معالجة فيما احدث في ابدانهم المحلوة الابهم هذا وقد <sup>ثبت</sup>  
 ان المواد تحت قهر الطبايع باذن الله والطبايع تحت قهر <sup>س</sup> النفوس  
 باذن الله والنفوس تحت قهر العقول باذن الله والعقول <sup>تحت</sup>  
 قهر كبرياء الله عز وجل وهو الله الواحد القهار ومن وجه آخر  
 ان الارضين تحت تاثير السموات باذن الله والسموات في <sup>تحت</sup> دل  
 الملكوت باذن الله والملكوت في قيد الجبروت باذن الله  
 والجبروت مقهور بامر الجبار جل سلطانه وهو الغالب <sup>علمه</sup>  
 والقاهر فوق عباده والارض جميعا قبضته والسموات <sup>مطابق</sup>  
 بيمينه والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وما دابة <sup>اخذ</sup> الا هو  
 بناصيتهما ايدي لكل مغلوله بيد قدرته والله خلقكم <sup>فعل</sup> وما خلق  
 وارجلهم معقولة بعقل مشبه هو الذي يتركه في البر والبحر <sup>الاهم</sup>  
 منقطع الاجولة وقوته وان ينسلك الله بصره فلا كاشف له

الاهو وان يردك بخير فلا راد لفضله ان يصير كره الله فلا عاكس <sup>لكره</sup>  
 وان يخذلكم فمن الذي يصركم من بعد فجعان <sup>بين</sup> الدنيا  
 ملكوت كل وبارك الذي بين الملك وفي الحديث النبوي <sup>اعوذ</sup>  
 بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك <sup>منك</sup>  
 اشار بالاول الى توحيد الافعال وبالثاني الى توحيد الصفات <sup>التي</sup>  
 الى توحيد الذات وفي مناجات سيد الشهداء في دعاء عرفه <sup>التي</sup>  
 انزلت الاعيار عن قلوب اجانك حتى لو يحبوا سواك <sup>دله</sup> نسي <sup>دله</sup>  
 خراف قامت دست جكم حرف كرا يداد اسنادم <sup>كلمة</sup> <sup>بمعنى</sup>  
 بين مدخلية الاسباب الخارجية في الافعال وبين <sup>بين</sup> الفراع من الامور <sup>بين</sup>  
 ما يتبع ذلك كاز الاشياء الداخلة في وجود الانسان <sup>بمعنى</sup> كالعلم <sup>بمعنى</sup> والهدى  
 والارادة من جهة اسباب الفعل فكذلك الامور الخارجية من الدعوات  
 الطاعات والسمي والجد والتدبير والحذر والالتباس والتكليف <sup>على</sup>  
 والوعيد والارشاد والهدى والتغيب والترهيب مثال فان ذلك  
 اسباب وساطط ووسائل وروابط لوجود الافعال ودواعي <sup>و</sup> الخير

مهجات الاشواق مهنية للمطالب موصلة الى الارزاق محرجة للكمال  
 القوة الى الفعل وكل ذلك مما يقاوم القضاء لا من حيث انه فعل العبد  
 من هذه الحثية مما يحكم به القضاء لانه لو لم يقض له يوجدك من حيث  
 ان الله سبحانه جعله من الاسباب على ما قدر وقضى لربطه موافقه  
 بينه وبين الفعل كما جعل شر بالدواء سببا لخصو الصحة في هذا القضاء  
 والمسبب كل ما ينبغي ان من القضاء ويستند الله سبحانه والى امر  
 اجاديا او تكليفيا سئل النبي صلى الله عليه وآله اخبرني في امر فرغ منه امر  
 مستأنف قال في امر فرغ منه وفي امر مستأنف وسئل هل يعني الدواء  
 الرقية من قدر الله قال والدواء والرقية ايضا من قدر الله وسئل اي  
 المؤمنين عليه السلام عند خرافه عن جدار يريد ان يقض امر من  
 الله قال امر من قضائه الى قدره ولما كانت الحكمة الالهية تقضى ان يكون  
 العبد معلقا بين الرجاء والخوف اللذين بهما يتم العبودية جعل الله كفة  
 علمه وقضائه وقدره وسائر الاسباب غائبة عن العقول وجعل الدعوات  
 والطاعات وما يجري مجرى ذلك مناط التكليف وملاوك العبودية

لبن

لئيم المقصود وهذا احدى الطرق في تصحيح القول بالسالكين مطلقا  
 الاعتراف باحاطة علم الله وكون الاقدار جارية والاقضية سابقة في  
 واما الابتلاء من الله سبحانه فهو اظهار ما كتبنا او علينا في العبد  
 وابرار ما اودع فينا وعز في طباعنا بالقوة بحيث يترب عليه الشيا  
 والعقاب فانه ما لم يخرج من القوة الى الفعل لم يوجد بعدوان  
 معار وما لله تعالى فلا يحصل ثمرة وتبعته الاثمان ولهذا قال سبحانه  
 ولنبلوكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونسبوا اخبارا كرويا  
 الثواب والعقاب فهما من لوازم الاعمال الواقعة منا وثمراتها ولو  
 الامور الموجودة فينا وتبعاتها ليسا يردان علينا من خارج فالجواز  
 هو اظهار ما كتبنا او علينا في العبد وابرار ما اودع فينا وعز في طباعنا  
 بالقوة كما قال سبحانه سيجزهم وصفهم واما تفاوت المقوسم في ذلك  
 عدم تساويها في الخيرات والشهوات واختلافها في السعادة والشقا  
 فلا خلاف في استعداداتها المادية في اللطافة والكثافة والقرب من  
 الحقيق والبعده عن تفاوت الارواح التي بازائها في الصفاء والكثرة

الكلمة

الشيا

الامر

الاعتدال

الكثرة

والقوة والضعف بحسب الفطرة لمناسبة تلك المواد وغير ذلك من <sup>سائر</sup> <sup>الاشياء</sup>  
 قال الله تعالى قل كل عمل على شاكلة اى ما وافق استعداده <sup>في الخلق</sup> والحدوث <sup>النسبي</sup>  
 اعلموا ان كل مية لما خلق له كره ورضا <sup>بكونه</sup> بكونه <sup>بكونه</sup> وهذا مقتضى <sup>الاشياء</sup> <sup>الطبيعية</sup>  
 كونه اى بكونه <sup>الاشياء</sup> والسرفية انما هو تقابل الاسماء الالهية الكمالية <sup>الطبيعية</sup> <sup>الاشياء</sup>  
 المختلفة فان من الواجب ان يكون من جملة صفات الملك وخصوصا <sup>الملك</sup> <sup>الملك</sup>  
 صفات اللطف <sup>من</sup> فلهما من اوصاف الكمال ونعوت الجلال ولا بد لكل <sup>من</sup>  
 الوصفين من مظهر ولكل منهما فروع وشعب غير متناهية كل منهما <sup>حسب</sup>  
 تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدك عليه كانه الاشارة اليه  
 فكل من الموجودات مظهر لاسم خاص الهى فلذلك اقتضت حجة الباري  
 ايجاد المخلوقات كلها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى ومجالى لصفاته <sup>العلوية</sup>  
 مثلا لما كان منتقما فها را اوجد المظاهر القهرية من المحيم <sup>كسائر</sup> <sup>الاشياء</sup>  
 الرقوم ولسانها ولما كان عفوا غفارا اوجد مجالى للعفوة والغفران  
 كالجنة واهليها والنسيم وشاربيها ومنها تظاهر السعادة <sup>والسقا</sup>  
 فمنهم شقى وسعيد فظهر ان لا وجه لاستناد الظلم والقيام الى الله

سجانه لا يهذ الترتيب التمييز من وقوعه فربو في طريق اللطف آخر  
 في طريق القهر من الضروريات الوجود والاحاد ومن مقتضيات الحكمة  
 العدالة ومن هنا قال بعض العلماء ليت شعري لولا ينسب الظلم الى الملك <sup>الذي</sup>  
 حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزير اقربا وبعضهم كناسا بسبب <sup>الاشياء</sup> <sup>الطبيعية</sup>  
 من ضروريات مملكة وينسب الظلم الى الله تعالى في تخصيص كل <sup>من</sup> <sup>الاشياء</sup>  
 بما خصص مع ان كلا منهما ضرورى في مقامه وكان لكل <sup>من</sup> <sup>الاشياء</sup>  
 استعدادا كليا لقبول الوجود كذلك لكل منها استعدادا <sup>الظهور</sup>  
 اسم خاص فيها واسماء خاصة واحدا بعد واحد حتى يصل الى كمال <sup>الاشياء</sup>  
 به والحق سبحانه منزله عن التقيد بالاسماء والخصفها وهذا هو <sup>الاسم</sup>  
 اختلاف الاضافات المتكررة من طرف الحق والخلق كما اشار اليه <sup>الحسين</sup>  
 بن علي عليها السلام في دعاء عرفة بقوله الهى ما اترك منى <sup>والعبادة</sup>  
 عنك الهى ما اراك بي فما الذى يحجبني عنك فان طريقه وقربه <sup>سجانه</sup>  
 بالنسبة الى الخلق خلاف طريقهم وقربهم بالنسبة اليه لان طريقه وقربه  
 من حيث الوجود والاحاطة والمعية التي لا تفاوت فيها بالنسبة





دران باسم مظل ظاهر شود ظهور روی بر طریق استقامت خواهد بود  
 که اگر بعضی بحال باسم هاتظاهر شود ان حقیقت دران مظهر بر طریق مستقیم  
 نخواهد بود قال مولانا الباقولیه السلام ان الله الحليم العليم انما غضبه على  
 من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاؤه وانما يقبل  
 من لم يقبل منه هداية طيب عشق مسيحا دست و مشغوليك  
 چو در در تو بنیند کوراد و ابکنه کلمه بها نیکشف المحجور والاثبات  
 اثبات التردد والبداء الى الله سبحانه في الروايات قد عرفت معنى  
 والقدر فاعلم ان محل القضاء عالم العقول والارواح وتيسر بالروح  
 المحفوظ عن التغيير وام الكتاب لحاطة بالاشياء اجلا والروح محل القدر  
 عالم النفوس والاشباح وتيسر النفس الكلية الفلكية بالكتاب المبين  
 لظهور الاشياء فيها تقصيرا والنفس المنطقية في الجسم الفلكي كليات المحجور  
 والاثبات لوقوعها فيها قال الله تعالى بحواله ما يشاء ويشب وعنه  
 ام الكتاب قال جل وعز وان من شئ الا عندنا خزائنه اى ما في السموات  
 والارواح وما منزل له الا بقدر معلوم اى الى النفوس والاشباح وللذ

لان



لان النفوس المنطقية الفلكية وقواها التي هي بمنزلة الخيال فينال  
 تفاصيل ما يقع من الامور دفعة واحدة لعدم تناهيا بل انما  
 فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجلم مع اسبابها وعللها على مستخرج  
 ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكوز والفضاء انما هو من لوازم  
 حركات الافلاك ونتائج بركاتها باذن الله عز سلطانه فمعي تعلم انه  
 كلما كان كذا كان كذا فمما حصل لها العلم باسباب حدوث امرها  
 هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما ما يحضر  
 الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما توجه بقية الاسباب  
 لولا ذلك السبب لم يحصل لها العلم بذلك السبب لعدم اطلاعها  
 سبب لك السبب ثم لما جاء او انه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم  
 الاول فمعي عنها نقشر الحكم السابق ويثبت الحكم الاخر مشا وما حصل لها  
 العلم بموت زيد برض كذا في ليلة كذا الاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها  
 العلم بتصدقه الذي ياتي به قبيل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على  
 الصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بالان

فيعلم اولاً بالموت وثانياً بالبرود ذلك لان شان النفوس ان يكون  
 توجهها الى بعض المعلومات واستغالتها به يذهلها عن البعض الآخر  
 ثم اذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافية ولم يحصل لها  
 العلم برجحان احدهما بعد عدم محجى او انسب في لك الرجحان بعد كمال  
 لها التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتشر فيها الوقوع تارة  
 واللا وقوع اخرى فهذا هو السبب في المحو والاثبات والتردد والحكمة  
 فيها ثم لما كانت فعال الملائكة المسخرين وازادتهم مستهلكة في فعله  
 سبحانه وازادته اذ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 ومكتوبهم مكتوب الله عز وجل بعد قضاءه السابق المكتوب بقبوله  
 الاول جازاً ان يوصف الله سبحانه بالبداء وكل ما يتغير بالتغير  
 السنوح مع تقدسه سبحانه ونزهه عن ذلك وقدم نظيره في  
 وصفه عز وجل بالاسف والمحاربة ونحوها وقد ورد في الحديث الذي  
 ما تردد في شئ انا فاعله كتردد في قبض روح عبد المؤمن بكرة  
 الموت واكره مساءته له مع انه عز وجل قد قضى عليه الموت قضاء

حكما كما قال عز وجل ثم قضى اجلا واهل مستى عنده وقال ولكل امره اجل  
 فاذا جاء اجلهم لا يستخرون ساعة ولا يستقدمون قال بعض اهل  
 المعرفة ومن هذه الحقيقة الالهية التي كفى عنها بالتردد انبعثت الرد  
 الكونية والتخير في النفوس ذلك انما قد تتردد في فعل امر ما هل  
 ام لا تتردد حتى يكون احد الامور المتردد فيها ذلك الامر الواقع  
 الثابت في اللوح من تلك الامور وذلك ان القلم الكاتب في اللوح العا  
 يكتب امره اما وزمان الحاطر ثم بحجوه فيزول ذلك الحاطر لان من هذا  
 اللوح الى النفوس رفاق ممتدة اليها تحدث بحدوث الكتابة وتقطع  
 بحجوها فاذا صار الامر محو كسب غيره فيتم منه رقيقة الى نفس هذا  
 الذي كتب هذا من اجله فيحط له خاطر نقيض الحاطر الاول وهكذا  
 ان اراد الحق اثباته فلم يحجبه فيفعله الشخص او يتركه حسب ما ثبت في اللوح  
 والموكل بالمجمل كريمة والاملا عليه من الصفة الالهية ولو لم يكن الا  
 كذلك لكانت الامور كلها حتما مقضيا وهذا شان الاقلام القوية  
 واما القلم الاعلى فاشبه في اللوح المحفوظ صنفورة كل شئ حوي <sup>هذه</sup>

من محو اثبات ففيه اثبات المحو ومحو المحو ومحو الاثبات على وجه  
 ارفع ضرورة مقدسة عن المحو والتغير لا رتبة العلم الاعلى الى هذه  
 كنية قوتنا العقلية الى مشاعر الخيالية والحسية ونسبة اللوح المنظ  
 الى هذه الارواح كنية الارادة الكلية لطوبى فوعى الى ارادات جزئية  
 وقعت في طريق تفصيل في ضمن واحد منه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام  
 انه قال العلم علمان فعمل عند الله مخزون لم يطبع عليه احد من خلقه  
 وعلمه ملائكة ورسوله فاعلم ملائكة ورسوله فانه سيكون كذا  
 نفسه ولا ملائكة ورسوله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء  
 ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وقال عليه السلام ما عبد الله  
 بشئ مثل البدء وفي رواية ما اعظم الله بمثل البدء وانما لم يعبد  
 ولم يعظم بمثل البدء لان ملائكة استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه  
 منه وتفويض الامور اليه والتعلق بين الخوف والرجاء وامثال ذلك  
 من اركان العبودية عليه **المقالة السابعة** في حجة الله على خلقه لقدر  
 رسلنا بالنبات وانزلنا معهم الكتاب بالميزان ليقوم الناس بالقسط

حجة

كلمة في بيان اضطرار الخلق الى المحو وتفاوت درجات الحجج في الكافي عن  
 الصادق عليه السلام انه قال للزيد بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق  
 والرسول قال ما اثبتنا ان لنا خالقنا صافعا متعابيا عنا وعن جميع ما  
 وكان ذلك الصانع حكيم متعابيا لم ان يشاهد خلقه ولا يلامس  
 ويباشره ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه  
 خلقه وعبادته ويدعونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم و  
 تركه فادوم فثبت الامر والنهي عن الحكيم العليم في خلقه والمعبود  
 عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكام مؤدبين بالحكمة  
 سبعونين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتمس  
 شئ من احوالهم مؤدبين من عند الله بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر  
 مما انت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين كيلا تغلوا رضى الله  
 حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدلته وفضله الله  
 وجل في قصة ادم على نبينا وعليه على وجوب الحجج واصطفائه على الملائكة  
 اذ قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا

الحكم العليم

اجعل فيها من نصيب فيها ونفسك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس  
 لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة  
 فقال ابوءوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا اعلم  
 الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبثم باسمائهم فلما انبثم  
 باسمائهم فلما انبثم باسمائهم قال الراقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض  
 واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وقال عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه  
 روحي فقواله ساجدين وذلك لانه مظنه الاسماء كلها بخلاف الملائكة  
 وانه المفضل للكالات من اسم الله الى ما سواه بل هو بعينه الاسم الحقايق  
 للاسماء كلها لانه يدل على الله بظهوره في المظاهر كلها دلالة الاسم على  
 فاذ الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما  
 فيقول الى المعنى قال الصادق عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى التي  
 لا يقبل الله من العباد عمدا الا بمعرفتنا وذلك لانهم عليهم السلام رتبوا  
 معرفة ذاته تعالى ووسايط ظهور صفاته سبحانه وانما لا يقبل الله  
 عمدا الا بمعرفتهم لان العلم بكيفية العمل ومن يعمل له انما يؤخذ منهم فاق

كما انه لا بد منه كذلك معرفة ايضا لا بد منها قال النبي صلى الله عليه  
 وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم  
 من الاخبار المعصومية ان الحجة اما بنى رسول يسمع الصوت ويعاين  
 الملك وقد ارسل الى قوم واما بنى يسمع الصوت ويرى في النوم  
 يعاين في اليقظة ولم يبعث اليه احد وربما يكون عليهما امام كما كان  
 على لوط فان الامامة فوق النبوة والرسالة واما وصي نبي جده الملك  
 يسمع صوته ولا يراه وهو قد يكون اماما من دون ان يكون نبيا كما  
 نبيا صلوات عليه وعليهم وبالجملة فهم منفا وتون في الفضل قال الله  
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات  
 حجة الله على عباده وامانه في بلاوته وداعيته الى الله بمقاله وفعاله  
 مشاهد احواله ومن هو منهم امام ياتون بنى اقواله وافعاله وهو  
 بهد من انفسهم لانه وليهم ومولاهم والشهد عليهم في عقابهم حالهم  
 يحكم بالحق فيما اختلفوا فيه وامير عليهم يكونون تحت اوامره ونواهيهم  
 يتقون بالرجوع اليه ما شكوا فيه كما جعل الله تعا لحواس الانسان قلبا

تلك

لتكون سخرة تحت امره ونهيه وترد اليه ما سكت فيه والحجة بمنزلة روح  
 العالم والعالم حينئذ كما ان الروح انما يدبر الجسد وتصرفه بما يكون  
 له من القوى الروحانية والجسمانية كذلك الحجة يدبر العالم وتصرفه  
 باذن الله بواسطة الاسماء الالهية التي اودعها فيه وعلمها اياه وركبتها في  
 فطرته فانها منه بمنزلة القوى من الروح ولهذا تحوب للدار الدنيا بانسقال الحجة  
 عنها كما ان الجسد يولي ويفي بمغارفة الروح عنه قال النبي صلى الله عليه  
 وآله الخمر امان لاهل السماء فاذا هبت الخمر ذهب اهل السماء واهل  
 امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل سبي ذهب اهل الارض وقال امير المؤمنين عليه  
 السلام لا تغلوا الارض من فام لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغفورا  
 قال السجاد عليه السلام لولا ما في الارض من الساخت باهلها وقال الباقر  
 عليه السلام لو ان الامام رفع من الارض ساعة لما جت باهلها كما عرج البحر  
 باهله ومثله عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام فالحجة هي الغاية  
 العنصرية من وجود العالم والمقصود الاقصى من خلقه نبي آدم غرضه في  
 وجود جهان همه ورونه لما تكون في الكون كاي نولك ولهذا توصلت

الحج

الحج نبيين ووصيين من زمان ابنا ادم على نبينا وعليه السلام الى  
 زمان فاعنا عليه السلام من دون فترة وانقطاع بنض كل سابق على  
 لاحقه باخبار من الله سبحانه منهم من ظهر ومنهم من استخفى كما ورد عنهم  
 عليهم السلام في اخبار كثيرة كلمة فيها اشارة الى كيفية حصول الوحي غيب  
من انواع العلم في قلوب اهلها ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح  
 المحفوظ وانما على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة العلم العقلي المكتسب في  
 الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه  
 علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقل الانسان صالح لان يتقن  
 العلوم كلها وهو كرامة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها  
 من اللوح المحفوظ وانما خلا عما خلا عنه من العلوم اما نقصان في ذاته  
 كقلبي الصبي وهو شبه نقصان صورة المرأة كجوهر الحديد قبل ان يصقل  
 او كشمعة المعاصي والخب الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المرافقة  
 من صفاته وجلاته وهذا يشبه خبث المرأة وصداهها او لعدولها عن  
 جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همة تهمة اسباب المعيشة تفضل

الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحفايق الحقة  
 الالهية فلا ينكشف الاما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المرآة <sup>معدلة</sup>  
 بها عن جهة الصورة او الجارية بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق التبريد  
 الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين  
 حقايق الحق ويمنع ان ينكشف قلبه خلافا لما تلقه من ظاهر التقليد  
 هذا يشبه الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوب رؤيتها او  
 الجهل بالجهة التي يقع فيها العنور على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه  
 ان يحصل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى اذا  
 كرها ورثها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل المطلوب فاذا الركن  
 عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الحجاب  
 بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة لادراك  
 الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل في القلب بآخرة  
 بالاكتساب بطرق الاستدلال والتعلم ويسمى اعتبارا واستنباطا  
 ويختص بالعلماء والحكماء وتارة بمجموعه على القلب كانه التي فيه من حيث

لا يدري

لا يدري سواء كان عميق طلب وشوق اولا وسواء كان مع الاطلاع  
 على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم ولا فانه قد يكون بمشاهدة  
 الملك الملقى في القلب بسماع حديثه وقد يكون بمجرد السماع من غير <sup>مشاهدة</sup>  
 وقد يكون بنفسه في الروع من غير سماع نيكته في القلب كما اولى لهم الظاهر  
 وقد يكون ذلك الهجوم في النوم كما يكون في اليقظة والشاهدة تختص بها  
 لانبياء والرسل وخص باسم الوحي عرفا وغيرها قد يكون لغيرهم وكما  
 الحجاب بين المرآة والصورة يزال تارة بعمل اليد المصرفة وتارة بتوب  
 ربح تحركه فلذلك استفادة العلوم بالقلم الالهي للانسان قد تكون  
 بقوة فكرة المصرفة في تجريد الصور عن العواشي والانتقال من بعضها  
 الى بعض وقد تهيب رباح الالطاف الالهية فنكشف الحجب والعواشي <sup>عن</sup>  
 عين بصيرة فيتجلى فيها بعض ما هو هبث في اللوح الاعلى فيكون تارة  
 عند المنام فظهر ما سيكون في المستقبل وتارة ينقش الحجاب <sup>لطف</sup>  
 من الله فبلغ في القلب من وراء ستر الغيب شئ من غرايب سر <sup>الملك</sup>  
 في اليقظة فربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوام في غاية <sup>الندوة</sup>

فلم يفارق الالهام وحديث الملك الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في  
 سببه ولكن يفارقه في طريقه زوال الحجاب وجهته ولم يفارق الوحي  
 الالهام والحديث في شئ من ذلك بل في شدة الوضوح والنور <sup>به</sup> و  
 الملك المفيد للعلم والكل مشتركة فيهما بواسطة الملك الذي هو القلم  
 كما قال عز وجل علم بالقلم ولعله اشير الى هذه المراتب الثلاث في قوله  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا  
 قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الوحي دون غيره انه لما  
 صقل روحه بصقالة العقل العبودية التامة وزالت عنه غشاوة <sup>الطبيعية</sup>  
 وورين المعصية بالكلمة وكانت نفسه قدسية شديدة القوي قوة  
 الانارة لما تحتملها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فتضبط الطرفان  
 وتسمع الجانبين ولا يستغرقها احدهما الباطن عن حسها الظاهر فاذا  
 توجهت الى الافق الاعلى وتلقفت انوار المعلومات بلا تعليم بشيء <sup>من</sup>  
 يتعدى تاثيرها الى قواها وتمثل صورة ما يشاهد لروحها البشري  
 ومنها الى ظاهر الكون فتمثل للجواس الظاهرة سيما السمع والبصر كونهما

انفرد

اشرف الجواس الظاهرة والظواهر فيرى شخصاً محسوساً ويسمع كلاماً <sup>منظوماً</sup>  
 في غاية الجودة والفضاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك المتأثر  
 الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله والكتابة وقد نزل كل منهما من عالم  
 الامر القوي القضاي وذاته الحقيقية وصورة الاصلية الى عالم الخلق <sup>الكائن</sup>  
 القدي في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل النبي صلى الله عليه  
 في صورة دحية بن خليفة الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه وبها <sup>لست</sup>  
 ساراه في صورة الحقيقية الامر بين وذلك انه صلى الله عليه وآله  
 وسلم سأل ان يريه نفسه على صورته فواعد ذلك بجراء فطاع  
 جبرئيل عليه السلام فسد الافق من المشرق الى المغرب في روايته  
 كان له مائة جناح وراه مرة اخرى على صورة ليلة المعراج <sup>سده</sup>  
 انتهى كلمته فيها اشارة الى سادة الانبياء والاصياء واصول <sup>الشيخ</sup>  
 في الكافي عن الصادق عليه السلام قال سادة النبيين والمرسلين <sup>حسنة</sup>  
 وهم الوالغز من الرسل وعليم دارت الرحانوح وابراهيم وموسى  
 وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليم وعلى جميع الانبياء



في رواية قيل كيف صاروا اولى الغرم قال لان نوحا بعث كتاب <sup>بعث</sup> وتوهم  
 وكل من جاء بعد نوح اخذ كتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم  
 بالصحف <sup>بها</sup> بعزيمة ترك كتاب نوح لا كراهية وكل نبي جاء بعد ابراهيم  
 بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته  
 ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة  
 وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى <sup>منها</sup>  
 فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ شريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالقران وبشريعته ومنهاجه فخلاله حلال الى يوم القبايل <sup>حرام</sup>  
 الى يوم القيمة فهو لاء الوالغرم من الرسل عليهم السلام وفيه عنه عليه السلام  
 قال ان الله اعطى محمد صلى الله عليه وآله شرايع نوح وابراهيم وموسى  
 وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانذار والفقرة <sup>للمنفقة</sup>  
 السمحة لارهابية ولاسياسة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبايا  
 وضع عنهم اصرهم والانلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة  
 والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال <sup>الحرام</sup>

والله

والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله <sup>بها</sup>  
 الكتاب ونحو ايم سورة البقرة والمفضل واحل له المغنم والفني ونصرة  
 وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود <sup>الخير</sup>  
 الانس واعطاء الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احدا من  
 الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير عهد وقيل قال في سبيل الله  
 لا تكلف الانفس وفيه عنه عليه السلام قال اراد الله تعالى ان يبعث  
 فاحسن اديه فلما اكمل له الابد قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر  
 الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما انا كم الرسول فخذوه وما <sup>نهيكم</sup>  
 عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان مستدا  
 موقفا مؤيدا بروح القدس لا يذلل ولا يخطى في شئ مما يوسوس به الخلق  
 فتاب يا ابا الله ثم ذكر عليه السلام ما سن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وازاد الى الشرايع وما حرم وما عاف وكره ثم رخص فيه  
 قال فاجازه الله ذلك كله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 سلم امر الله ونهيه نهي الله ووجب على العباد التسليم له كالتسليم <sup>الله</sup>

و زاد في رواية فافوض الى رسول الله فقد فوضه اليه استاره بنه شيد  
 وماه مجلس شدة دل رميدة مارا انيس ومونس شدة نكار من كرك بكنية  
 نرفق وخط فوسئت بغيره مسئله امور صدق من شدة وفيه عن علي<sup>عليه السلام</sup>  
 قال ما جاء به علي عليه السلام اخذ به وما نهي عنه انتهى عنه جرى له من الفضل  
 مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله ولمحمد صلى الله عليه واله وسلم<sup>الفضل</sup>  
 علي جميع ما خلق الله المتعقب عليه في شئ من احكامه كما متعقب<sup>عليه</sup> على الله  
 وعلى رسوله والوار عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير  
 المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي  
 بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله  
 اركان الارض ان تبيد باهلها وحجة البالغة على من فوق الارض ومن<sup>تحت</sup>  
 الذي وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول انا قسم الله بين<sup>الجنة</sup>  
 والناز والافاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميم ولقد اقرت لجميع  
 الملائكة والروح والرسول مثل ما اقره لمحمد صلى الله عليه واله وسلم  
 ولقد حملت علي مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله يدعي فكيفي وادعي فاكسي ويتنظر فينطق واستنطق فانا  
 على حد منطقة ولقد اعطيت حصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت  
 المنايا والبلايا والانساب فضل الخطاب لم يقني ما سبقني ولم يعر  
 عنى ما عاب عني ابشر باذن الله واوردى عنه كل ذلك من الله مكنت  
 فيه بعلمه اقول المتعقب الطاعن والمعرض انما كان علي عليه السلام فيم<sup>الله</sup>  
 بين الجنة والنار لان حبه موجبة للجنة وبغضه موجبة للنار فينقسم<sup>الجنة</sup>  
 وبه تفرقان كما ورد عنهم عليه السلام وانما كان الفاروق الاكبر لانه  
 يفرق بين الحق والباطل واهلهما والعصا عصا موسى التي صارت اليه  
 من شعيب<sup>والى</sup> شعيب من ادم يعني هي عندي اقد بها على ما اقد عليه<sup>موسى</sup>  
 والميم بالكرة المكواة لما كان يحبه وبغضه عليه السلام يميز المؤمنين  
 المناق فكانه كان يسم على جبين المناق كبحي النفاق والجمولة بالضم الاصمات  
 يعني كل مني الله ربي مثل ما كلف محمدا من عبأ التبليغ والهداية وهي  
 حولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس<sup>تكميله</sup>  
 والدعوة يشبه ان تكون كناية عن الامر بالاقبال الذي مر بيانته في حد<sup>العقل</sup>

والجمل وهو السير الى الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن تعيها  
 بتور الجبار وعفان ابتهما في الجليل الغفار واصتملال وجودها في  
 الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي على موسى في ذات الله <sup>بسر</sup>  
 بسم خيال تو تو كشم باي تا سر من تو امد رقه رقه وقت من اهسته  
 قال بعض العارفين اذا تجلى الله سبحانه بذاته لا حديري كل الذات  
 الصفات والافعال متلاشيه في اشعة ذاته وصفاته وافعاله <sup>بفضه</sup> <sup>بجيد</sup>  
 مع جميع المخلوقات كما تمامد برة لها وهي اعضاءها لا يتم بواحد منها  
 شئ الا ويراه ملما به ويرى ذاته الذات الواحدة وصفته صفتها <sup>بفعله</sup>  
 فله لا استهلاكه بالكلية في عين التوحين وليس للانسان <sup>هذه</sup> وره  
 الرتبة مقام في التوحيد ولما اغذ بصيرة الروح الى مشاهدة جمال  
 الذات استر نور العقل العارق بين الاشياء في غلبه نور الذات <sup>القدية</sup>  
 وارفع التمييز بين القدم والمحدث لانه نور الباطل عند مجي الحق  
 عشق كبريت ما از من ونشست <sup>بجاستي</sup> استيتم مستند وحسام دادند  
 وقد مضى كلام اخري في هذا المعنى في الرابعة من الرابعة ولعل هذا

السر

السر في صدر بعض الكلمات الغريبة من مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
 في خطبة البيان وفي خطبة الموسومة بالطبيعية وغيرهما من نظائرها <sup>كقوله</sup>  
 عليه السلام انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا  
 مورق الاشجار انا موضع الثمار انا معجز العيون انا مجرى الانهار الى ان  
 انا ذلك النور الذي اقتس موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخ  
 من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ونجيه انا صاحب <sup>النور</sup>  
 المبلى وشافية انا اقمتم السموات بامر ربّي الى اخر ما قال من امثال ذلك  
 صلوات الله وسلامه عليه الا اي طوطى كوي باي اسرار <sup>مبارك</sup> انا  
 شكر منقار سرت سبز ودلت خوش بار جاويد كه خوش نشي <sup>نم</sup>  
 نوردى ز خط بار سخن سر سبه كفتى با حريفان خداراز بر معمار <sup>بردار</sup>  
 بروى ما زن ار ساغر كلا بى كه خواب لوده ايم اي فتح سيد <sup>سوار</sup>  
 خرد هر چند نقد كاينات است بزور روز مير نسبت اين كار <sup>نم</sup>  
 بيا و حال اهل درد بشنو بلفظ اندك ومعناي بيار  
 كلمة فيها اسارة الى ان افضل الخلاقين نبياتم اوصياؤه الائمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 الطيبين الطاهرين  
 اجمعين

عشر سلام الله عليهم قال صلى الله عليه وآله وسلم اناس يدركون  
 ولا يخروا قال آدم رضى عنه ونهت تحت لوانى لا واسطة بينه وبين الله عز وجل  
 كما قال اول ما خلق الله روحى از نورى وقد خاطبه الله سبحانه  
 بقوله لولان لما خلقت الانا وبنى الكافى عن الكاظم عليه السلام قال  
 بعث الله رسولا الانبيوة محمد ووصية على عليهما السلام وعن الباقر  
 عليه السلام اتر في السماء سبعين صفاس الملائكة لو اجتمع اهل الارض  
 كلهم يحصون عدد كل صفة منهم ما احصوهم وانهم ليدنون بولابتنا  
 وعن الصادق عليه السلام ما من نبي جاء قط الا بعرفة حقا وتفضيلا  
 على من سواها وعنه عليه السلام نحن شجرة البترة وبيت الرحمة ومفتاح  
 الحكمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة وموضع سرا الله ونحن وديعة الله  
 في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن في  
 عهدنا فقد رضى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وفي رواية  
 بعبادتنا عبد الله لولا نحن ما عبد الله ودر اخبار ببارادرسند  
 كه ايشان بعد از سبغ افضل خلایق واکمل خلایقند وخصوصا امیر  
 المومنان

وسيدالوحدین ومطلوب الکاملین وبعسوب الواصلین خورشید  
 سپهر امامت سلطان سر بر کرامت واقف معارج لاهوت غار فلاح  
 ناسوت منبع عیون مشاهد مجمع فنون مجاهد مظهر انوار فیوت  
 انار مردت فائحه ولایة خاتمه مصحف وصایت مرکز دایره سیادت  
 فلك سعادت شمع لکن فصاحت سر وچمن صباحت قاضی حکمت  
 وقد صاحب از سید البشر بنیه اسما وصفات الهی لایق مرتبه خلافت  
 وبادشاهی منصور بنص من کنت ولاء فعلی مولا محض و نفعی ما  
 انتخبته ولكن الله انتجاء سلام الله عليه وعلى من اتبع في المغربة  
 توان کوه بکدانه که در عالم قدس ذکر خیر تو بود حاصل تسبیح ملک  
 روی بن المغاری الشافعی في كتاب المناقب عن سلمان رضى الله عنه  
 قال سمعت جيبى المصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يقول كنت ابا  
 وعليا نور ابي بنى الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور بقية  
 قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك النور  
 في صلبه فلم يزل في شئ واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب فخرج انا

وجزء علی و نحوه روی احمد بن حنبل فی مسند و ابن ابی لیلی فی کتاب  
 الفردوس و فی منہج الحقیق عز ابن خالونیر یرضه الی جابر بن عبد  
 الله الاضاری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم  
 یقول ان الله عز وجل خلقنی وخلق علیا و فاطمة و الحسن و الحسین  
 من نور واحد فصر ذلك النور عصرة فخرج منه سبعتنا فنجنا فنجوا  
 قد سنا فقد سوا و هملنا فهللوا و مجدنا و مجدوا و وحدنا فوحدوا  
 ثم خلق الله السموات و الارض و خلق الملائكة مائه عام لا تعرف تسبیحا  
 لا تعذیبا فنجنا فنجی سبعتنا فسبح الملائكة و كذلك فی <sup>العباد</sup>  
 فمن الموحدون الا حیث لا موحده غیرنا و حقیق علی الله عز وجل كما  
 و شیعتنا ان یزلفنا و شیعتنا فی اعلی علیین ان الله اصطفانا و  
 شیعتنا من قبل ان ینزلنا فاجابنا فغفر لنا و شیعتنا  
 ان نستغفر الله عز وجل ولی فی هذا المعنی بلسانهم <sup>بیشتر</sup> زانوا <sup>شور</sup>  
 عشق در سر داشتیم <sup>بیشتر</sup> زانما لک تسبیح نواز برداشتیم <sup>بیشتر</sup> ان کن  
 مشرف هستی بر اید مهر و منه <sup>بر کمر</sup> از شمس مهر تو زود داشتیم

پیش ازین ما هید در بزم تو مطرب بودیم ام پیش ازین بهرام بهر دیو خجور داشتیم  
 کی زکیوان بود و از بر جبین از بهرام نام که جوارت تخت از قبر تو افشیدیم  
 پیشتر از پیر نیر و خانه تد پیرا و حرف مهرت مینوشتم کلام و <sup>فردا</sup>  
 و روی الصدوق رحمه الله باسناده الی ابی الحسن الرضا عن ابی عبد الله  
 علیه السلام قال قال رسول الله علیه وآله وسلم اناسید من خلق الله  
 عز وجل و انا خیر من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حملة العرش و جمع  
 ملائكة الله المقربین و انبیاء المرسلین و انا صاحب الضفاعة و الجوز  
 الشریف و انا و علی ابو هذا الامة من عرفنا فقد عرف الله و من انكرنا  
 انكر الله عز وجل و من علی سبط امتی سید اشبار اهل الجنة الحسن  
 و من ولد الحسن ائمة تسعة طاعتهم طاعتی و معصیتهم معصیتی <sup>تاسعهم</sup>  
 فایمهم و مهدیم و فی رواية اخرى و الفضل لك بعدی یا علی و الائمة  
 بعدك و ان الملائكة یخذا منا و خدام محبتنا ثم قال بعد كلام ان الله  
 خلق آدم و اورده عناصلیه و امر الملائكة بالسجود له تعظیما لیا و الكرام  
 و كان الله عز وجل عبودية و لا آدم الكراما و طاعة لكوننا فی صلیه <sup>تکلف</sup>

لا تكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم ككلام اجمعون  
 ملك در سجده آدم زمين بوس نوبتكه در طور توجيزي باقتباس از حدیث  
 وعنه صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال يا علي لو ان الله ما خلق الله آدم  
 لاحواء ولا الجنة ولا النار والسماء ولا الارض وعن الصادق عليه  
 السلام قال ان الله خلقنا من نور عظمه ثم صور خلقنا من طينه نجونه منكونه  
 من تحت العرش فاسكر ذلك النور فيه فكان نحن خلقا وبشر نورانيين  
 يجعل احد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين <sup>للله</sup>  
 صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس هجاء النار والاعجاز في كراماتهم عليهم  
 السلام الاخبار بالصاير والمغيبات والمعرفه بنطق الطير وجميع اللغات و  
 اصحاب الامراض المزمنة دقة واحياء الاموات وسائر المعجزات <sup>و</sup>  
 العادات تتجاوز عن حد الحصر والاحصار وهي مذكورة في كتب العامة  
 والخاصة وتصانيفها مثل مناقب ابي طلحة ودلائل الحميري وخواص  
 الراوندى وغيرها وعن الصادق عليه السلام قال اجعلوا النار يا نبي الله  
 ثم قولوا في فضلنا ما شئتم وعن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه

قالا

قال تزولوا عن الربوبية ثم قالوا في فضلنا ما شئتم فان الحجر لا ينزف  
 سر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف قال نحن اسرار الله المودعة في  
 البشرية وروى انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام ما صور  
 فدصدا ياذرى الحقايق فاقام النبوة والولاية ونورنا سبع طبقات <sup>الطبا</sup>  
 الفوتوى بالهداية فحن ليوث الوغى وغيرت المذى وطعنا العدى و  
 السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الاجل واسباطنا حلقا <sup>من</sup>  
 وخلفاء النبيين ومصاحب الامم ومفاتيح الكرم فالكليم <sup>صطفى</sup>  
 لنا عهدا مانه الوفاء وروح القدس في جنان الصاعورة ذاق من حلا  
 الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الراكية صاروا النار <sup>من</sup>  
 وصونا وعلى الظلمة الباعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان <sup>التي</sup>  
 تمام المروطة والطواسين وهذا الكتاب ذرة من جبل الرحمة <sup>قطرة</sup>  
 من بحر الحكمة وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين <sup>مائة</sup>  
 بمشقة يده امدرودى ايشان دماغ اسوده دارد بوى ايشان  
 شود مشكين نسيم صحكا هي كرامتيزد بخان كوى ايشان

جو حضرت كرسار جياست . بنوريك شريف ايا زجوى ايشا  
 بكفارى اريشان خوشدم من . خوشا ايشا وكفى ايشان  
 كلمة بها يتبين الحجج بماذا يعرف اما للخواص فيعرف بالعلم والمعرفة بما  
 يحتاج اليه الناس والجواب عن مسايلهم على وفق مرادهم وباقوال الحكيمه  
 وافعاله الكريمة وباخلاقه الحميد ومقاماته المشهودة وخصاله المحمودة  
 واما للعوام فبالبينه والمعجزة ومع ذلك كله فالنص عليه من الله لآبته  
 وذلك لان صفاته وكالاته امور خفية لا يطالع عليها سوى الله سبحانه  
 او من اوحى الله اليه قال فاما عليه السلام في قوله سبحانه واخترنا موسى  
 قومه سبعين رجلا لميقاتنا في كلام طويل فلما وجدنا اخبار من <sup>اصطفينا</sup>  
 الله للنبوة يعنى موسى واقفا على الافسد دون الاصلح وهو نظرا انه  
 الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما في الصدور  
 تكن الضماير الحديث وعن التجار عليه السلام قال الامام ملايكون  
 الامعصوما ولبست العصمة في ظاهر الخلق فتعرف ذلك لا يكون الا  
 منصوصا وما رعمته طائفة من الاعبياء تقليدا لشياطين الانس

خدا عامتهم ان خلافة النبي تثبت باجماع الناس بلا نص من الله على  
 لسان رسوله فطلونه في غاية الوضوح اذ من له ادنى مسكة من <sup>الله</sup>  
 يعلم ان اتفاق العشرة والعشرين على امر بلا تبينه لهم الى ذلك <sup>تقليد</sup>  
 بعضهم بعضا لا يتحقق بوجه من الوجوه فضلا عن العدد الكثير والحجج  
 الغفير اصحاب الاغراض الفاسدة والاهواء الكاسدة والسلاطين <sup>المختلفة</sup>  
 والعقول المتباينة قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله  
 النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم به الناس  
 فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم  
 البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من <sup>الحق</sup>  
 باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم واما اتفاق <sup>المسلمين</sup>  
 والعادات في المدد المتطاولة على مللهم فليس عن بصيرة ومعرفة  
 انما ذلك لامرهم كوز في جبلتهم من تقليد الاباء والاسلاف الالف  
 بمائتا واعليه كما قالوا انا وحدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم  
 مقتدون وكل امرئ تجرد فلا يخلو من تنازع فيه واختلاف كاري

من ابناء الاعصار ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم  
 وذلك لان الاسماء الالهية متقابلة فمن هناك صدر الاختلاف بين الضار  
 من النافع والمغرم من المدد والقابض من الباسط وكذلك الامزج بين الحار  
 من البرودة والرطوبة من اليبوسة والنور من الظلمة الى غير ذلك ولا  
 زاد الاختلاف في خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث اتوا  
 الاتفاق وهم فعضوه بالغلبة والفهر طلبا للرياسات وبهذا العهد  
 والى الله المشي المقالة الثامنة في من هذه الامة بعد نبينا المر  
 الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من  
 فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين كلمة فيها اسارة الى  
نفاق طائفة من الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وآله وارتداد  
بعده لاشك في انه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 طائفة يتبطون الكفر ويظهرون الاسلام كما اخبر الله سبحانه عنهم  
 وصفهم بما وصفهم في غير موضع من القرآن قال الله عز وجل <sup>من</sup>  
 حوكنكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق

لا تعلمهم

لا تعلمهم نحن نعلمهم سبغذبهم مرتين ثم يروون الى عذاب عظيم وقال  
 الله سبحانه احب الدين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وقال  
 جل وعلا واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يريكم من احد  
 انصر فواصرف الله قلوبهم وقال عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله و  
 الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا  
 الى اخر الابواب والقران مملو من ذكرهم وروى الحميدي في الجمع بين  
 الصحيحين في مسند حديثه انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله في  
 اصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم  
 الخياط واربعة له احفظ ما قال فيهم وما يدل على ذلك دلاله <sup>وا</sup>  
 ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لامي المؤمنين عليه  
 من الناس يوم الغدير وامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فتسلموا  
 طوعا وكرها ونجحوا غيظا وخفا استولت عليهم نايبة الحسد  
 البغضاء وابطوا الانكار والاباء حتى قصد جماعة منهم قتل النبي  
 الله عليه وآله وسلم واحاوالوا ذلك حيا فلم يظفروا به كما شهد



له قصة عقبة الهرثي والديار من ارتقاها من الاصحاب وهي مشهورة  
 وفي كتبهم مسطورة فعند ذلك تعاهدوا صنف الامر عن اهل بيته بعد <sup>كسوا</sup>  
 لذلك كتابا وتعاهدوا عليه وكانت بواطنهم مشحونة بعداوة وعداوة <sup>اهل بيته</sup>  
 كما اشير اليه اية تليغ الوصية بقوله عز وجل والله يعصمك من الناس <sup>وكان</sup>  
 يبدأ من نواهم البغضاء اجابا وكان في صدورهم اكبر ثم لما من <sup>النبي</sup>  
 صلى الله عليه وآله وسلم وامهم بخروجهم مع جيش اسامة تخلفوا عنه <sup>طعنا</sup>  
 في الامان وكانوا يخفون تخلفهم وتعرفون الخبر من عايشه وكان النبي <sup>صلى</sup>  
 الله عليه وآله كلما لا يقدر على الخروج الى الصلوة في مرضه امير المؤمنين عليه  
 السلام ان يصلي بالناس فكان يصلي بهم فتشغل به يوما وقد ثقل دراسته في  
 حجره فاما بل بل بوزنه بالصلوة فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول  
 بنفسي فقالت عايشة مروا ابا بكر يصلي بهم وقالت حفصة مروا  
 فلما سمع كلامهما وحرص كل واحدة على تقديم ابيها قال لمن اكفرتم <sup>لعني</sup>  
 عليه فقالت عايشة لبلال ان رسول الله قد اعنى عليه وراسته حجر على  
 فلا يقدر على مفارقة فرايا بكر يصلي بالناس فظن بلال انه با امر النبي <sup>صلى</sup>

الله

الله عليه وسلم فلما انا وسمع تكبير ابي بكر فقال استدوني واخرجوني  
 الى المسجد فقد تزلت والله في الاسلام فنة لبيت بعينة ثم نظر الى  
 عايشة وحفصة نظرة المغضب وقال انكن كصويجات يوسف <sup>لنبي</sup>  
 في كذبهن علي يوسف فخرج بين علي والفضل بن العباس ورجلا  
 تحطان الارض من الضعف فحجى ابا بكر عن الحوار و صلى بالناس  
 جالساً ثم اكد في تنفيذ الجيش ولعن المختلف فشهد عمر معتزاً ثم جاز <sup>سنة</sup>  
 وبين ما اراد من تأكيد الوصية بالكتاب كما رووا في صحاحهم <sup>صلى</sup>  
 الله عليه وآله قال اثنوني بدواة وبياض الكتب كما بال الرضا <sup>علي</sup>  
 ابدا وفي رواية لازيل لكم شكل الامر واذكر لكم من المستحق لها بعدى <sup>فقال</sup>  
 بعض من حضر لياني بالدواة والبياض فقال عمر دعوا الرجل فانه ليحور <sup>في</sup>  
 رواية ليهدي حسبا كتاب الله قال الراوي فتنازعوا عنده <sup>فقال</sup>  
 قائل القول ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغيره بال كتاب <sup>فقال</sup>  
 لكم وقال قائل القول ما قاله عمر يعني قوله دعوه قال فلما كثر اللغط <sup>فخلف</sup>  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوموا عني لا ينبغي عند نبي تنازع

وفي رواية عن عمر انه قال كان يريد ان يصيح باسمه فحلت بينه وبين ما اراد  
 رواه عنه من هو منهم وهو ابن ابي الحديد وما هي من الظالمين <sup>ثمة</sup> سعيد  
 لما مضى صلى الله عليه وآله اعرضوا عن تجهيزه والنجعة به <sup>و</sup> شتموا  
 بهتية اسباب الامارة لانفسهم ونهيج ذوى الاحقاد على سيد <sup>العباد</sup>  
 الذين كانوا انما اسلموا خوفا من سيفه وقتاله بعد ان قتل ابائهم في <sup>بعض</sup>  
 نزاله فخلوا عمود الخلافة وينذوا العقود بعد تلك الحصانة وادعوا <sup>لتمام</sup>  
 على عباد الله وتتموا زورا وبهتانا بخلفاء رسول الله بغير قدم <sup>سبح</sup>  
 في علم ولا سبق في فضيلة بلى قد شارب فيهم في الشرك والانام <sup>وقود</sup> وايضا  
 في عبادة الاضام توسلوا الى ما ادعوا بالخدايع والحيل والممالاة من  
 ارباب الداخل والدغل من الذين مردت على النفاق غيبوبهم وقاوا  
 امتنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ثم تنازعوا وتخالفوا وارتفعت اصواتهم  
 وقال بعضهم لبعض منا امير ومنكم امير وادعوا ابرقوا وسلموا <sup>سبح</sup>  
 ثم بعد ذلك كله سموه اجماعا وكان امير المؤمنين عليه السلام مشغولا  
 بتجهيز رسول الله صلى الله عليه واله فانزع الامس بعد ما احكوا الامر <sup>انفسهم</sup>

رأيتهم

ثم اظهروا من نفوسهم ما كان كامنا فيها من عداوة ذوالقربى الذين <sup>نبت</sup>  
 مودتهم اجر الرسالة فلم يستطعوا ان يخفوا العداوة في صدورهم فكان <sup>نبت</sup>  
 تبذ منهم في احيان ورودهم وصدورهم فاولى لهم ثم اولى لهم <sup>شمر</sup>  
 صوفي بهار دام وسرحه باز كرده بنياد مكر بافك حصه باز كرده  
 بازي چرخ بشكندش بيضه در كلاه زيرا كه عرض شعبه با اهل كرد <sup>كرد</sup>  
 فردا كه بشكاه حقيقت شود بديد شرمند ره روى كه عمل بز مجاز <sup>كرد</sup>  
 اى در ايكه ما بيناه حذار و بيه زانچه استين كوته و در دست <sup>در كرد</sup>  
 بلى كانت الحكمة مقضية لما وقع والاله يقع ما وقع على الخليفة <sup>الحقيقة</sup>  
 ما كان في من خلافة الاعداء الامن كانت الخلافة حصه لرتب الكثر <sup>بها</sup>  
 على وجوده عليه السلام حتى از الثلثة كانوا يرجعون اليه في كل <sup>الملك</sup>  
 الدينية التي كانوا يبالون عنها بل وفي كيفية تخيير البلاد وسيا <sup>العبا</sup>  
 وسائر كليات الامور لجهلهم بها وعجزهم عنها فالمقصود الاصل <sup>الخليفة</sup>  
 صفات كما قال الله عز وجل يريدون ان يطغوا نورا لله بافواههم <sup>ونبا</sup>  
 الله الا ان تم نوره ولو كره الكافرون <sup>در بر مشهد كه افوار تجسلى ا</sup>

سخن دارم ولی ناکفته اولی است کلمه بهائیین حقیقه الخلافة  
 شکی درین نیست که رضی و محیی قاطع بر خلافت اول بنود کاغذت  
 الجهور و ان سماع بخلافه من اتی بالروز و تحقیق پوسته که بسیاری  
 از صحابه برو بیعت نموده اند بلکه اساطین و اجله اصحاب را با جمیع  
 زور و حلقه بیعت ذات العز و حاضر بنوده که صاحب الحق و اهل و اولاد  
 علیهم السلام و کلمه العباس و انبائه و اساتنه بن زید و الزبیر و مشتاق  
 الصحابه الکبار کسلمان و ابی ذر و مقداد و عمار و حذیفه الیمان و ابی  
 الاسلمی و ابی بن کعب و خرمیه بن ثابت و ابی الشهادین و ابی العیثم بن سبیان  
 و سهل بن خنیف و اخیه عثمان و ابی ایوب الانصاری و جابر بن عبد الله  
 الانصاری و خالد بن سعید و سعد بن عباد و فیس بن سعد الی  
 غیر ذلک و قد ذکر قتیبه فی کتابه ثمانیه عشر رجلا منهم قال و کانوا اذ  
 و از بعضی بو عید و تقدید بیعت کرده اند و لو بعد حین و بعضی بر  
 اصرار بر انکار باقی مانده اند لیکن بوم الدین چنانکه در کتب ایشان مسطور  
 است و نیز نزاع میار ایشان بکشد شمشیر و غوغای منا امیر و منکم

امیر

امیر انجاصید اگر بر حق میبودند و اهل اتفاق و خالص زجر با  
 و نفاق و تخاصم با بن حد نہیں سید و بشوت پوسته عقلا و نفاق و کذب  
 تبلیغ ما انزل الیه فی نصب الوصی تعصیری نشد بود و انهم قد سمعوا  
 الضوض علی الخصوص مره بعد اولی و کثره غبار خری فلیسوا الامیر علی  
 الجاهل و تسلطوا علی العالم و درین چه شبهه است که آنحضرت <sup>شفقت</sup> <sup>شبهه</sup> <sup>اند</sup>  
 و رافت با تیره مردم خود داشته اند تا آنکه تعلیم هیچ ادبی را نذر <sup>ند</sup>  
 حتی ادا الخلا و الخلوه مع النساء چه جای امور عظیمه و مهمات <sup>حسیده</sup>  
 در کتاب کافی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرده که <sup>من</sup>  
 شی یحتاج الیه احد من بنی آدم الا و قد جرت فیہ من الله و من رسوله <sup>سنة</sup>  
 عمرها و انکرها من انکرها کلام عقل باور میکند که منصب خلافت که  
 بنای ثبات ارکان دین و قاعده استواری و استمرار مراسم ایمان <sup>نست</sup>  
 مهمل و معطل گذاشته بتعیین امت حواله کرده باشند با این <sup>خلافت</sup>  
 اراده کلی نوع انسان است حاشاه ثم حاشاه با آنکه علمای <sup>معینه</sup>  
 اهل سنت و رواة ثقاہ ان جماعت حدیث رض غدیر حم را ند <sup>بضرب</sup>

كردن امير المؤمنين عليه السلام وبيعت كرفتن ارساير صحابه محبة  
 انحضرت ونبخه ثانی اور بتفصیلی کہ ہمہ کس شنید نقل کردہ اند  
 ابن نقل از ان قوم عمیا لیلی است هویدا بر مقتضای عقل بنیا و ایضا  
 روی ابن المغازی الشافعی فی مناقبه عن ابی ذر الغفاری قال قال رسول  
 الله صلی الله علیه وآله من اصاب علیا فی الخلاء بعدی فهو کافر من  
 شک فی علی فهو کافر و نیز انحضرت مکرر مفرموده اند علی ما روته العائیه  
 و الخاصة انی تارک فیکم ما از منکم به لن تضلوا بعدی کتاب الله  
 و عمر فی اهل بیتی و فی لفظ اخر انی تارک فیکم الثقلین از منکم بهما  
 لن تضلوا الحدیث و قال علیه السلام مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من  
 ریکم یا نجا و من تخلف عنهما غرق حافظ از دست مد صحیح است  
 و نیز این سبیل حوادث ببرد بنیاء و ایضا قد ثبت عندنا و عندهم  
 بهذا الامر لما تواتر عندنا و روه فی کتبهم من شدة جهاده و عظم بلائه  
 فی وقایع الرسول صلی الله علیه وآله و عدم بلوغ احد در جبهه  
 غزواته و شجاعته و قوه حدته و ذکانه و شد ملازمته للرسول

برین

و تربیه ایاه من ذجین الصباح الی ان خلفه بعد و رجوع النخا  
 فی اکثر الوقایع الیه و استناد الفضلاء فی جمیع العلوم الیه و کونه  
 اسماهم کفوا و اکلمهم زهدا و اجمدهم عبادة و اعظم حلما و اوتو  
 علما و احسنهم خلفا و اطلقهم رجحا و اقدمهم ايمانا و افضلهم  
 و اصدهم فهما قولوا و اقلهم كلاما و اصوبهم منطقا و اشجعهم قلبا و  
 اشدهم يقينا و احسنهم عملا و اکرمهم خصالا و اتمهم كلاما و اعظمهم  
 عناءا و ارفعهم درجة و اشرفهم منزلة و احکمهم حکمة و اسددهم رايا و  
 و انضام قضاء و اشدهم حياء و اعلاهم همة و شهامة و اقوامهم  
 عنهما و حزمها و ارفعهم سببا و اروه و اکثرهم حرصا علی اقامة حدود  
 الله و احکامه و احفظهم لکتاب الله و مواقع تزیله و اعلمهم بتفسیره  
 و ما ویله و لما ثبت من اخباره بالغيب مرارا و استجابة دعائه کثیرا  
 و ظهور المعجزات عنه مرة اولی کرد الشمس و احياء النضر و مکالمه  
 الشبان و الحیان و السلطنة علی الاکوان و لما ظهر من اختصاصه بالقرآن  
 و الاخرة و لما صح من وجود محبته و نصرتة و مساواته الانبياء و

للرسول وخبر الطابور المنزلة والغدير وحديث الكساء في ابي الماهله  
 والبطور واختصاصه بسورة هل اتى وكثير من الآيات التي لا تحصى ولو  
 يكن سوى نزول اليوم اكلت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي حين نزلت  
 يوم الغدير لكي واعطاء الرواية يوم خيبر بعد ان فرم ابى بكر وعمر وثلاثة  
 حينئذ بانتهر مكينا به عن عيوب الاخر وقلعه بروحانية البار باقيا  
 بابه عند سد الابواب ومبينة على الفراش ليلة الفار وارتقائه كفت النبي  
 عليه السلام لا لقائه الاصنام بما فيه من الاسرار وتبسيه اياه بعيسى في  
 بعض طائفة اياه واتخاذة اخرى لاله والمباهلة به وبوجهه وولده  
 اظهار بركة فضل ظهوره وترايقه من ميره وان بوزة ونور النبي واحد  
 سلمها واحد حرمها واحد بلها كفضله واحدة الى ما لا يمكن احصاؤه  
 ولو كان الحجر مدادا والاشجار اقلق ما والتقالن كاتبين والملايك كذا  
 كما ورد فيه عن سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله  
 والارصاء اجمعين كنا فضل ترايبجر كافي بنبت كه تركنى سرا  
 وصفه بشمارى ولعمري لو لم يقع عليه نص بالخلافة لكانت صفاته <sup>الظاهرة</sup>

دمية

ومناقبه الباهرة نصوصا صحيحة وبراهين قاطعة فكيف قد دفع  
 قال الخليل بن احمد حياج الكل اليه واستغناؤه عن الكل دليل <sup>على</sup>  
 انه امام الكل وسئل عن مدحه فقال ما اتول في مدح امرى كتمت  
 اجاؤه فصائله خوفا واعدائه حسدا ثم ظهر ما بين الكمين ما ملا  
 الخائفين بحسن خلقه وفاكس بيار ما نرسد ترا درين سخن انكار  
 ما نرسد هزار نقد بيار راز كانيات رند يكى بسكه صاحب عيار ما  
 هزار نقش بر ايند كلك صنع ويكى بد ليديرى نقش كار ما نرسد  
 وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ارناد الصحا  
 بارووه عنه في صحاحهم انه قال ليردن اناس من اصحابي على الخوص <sup>اصحابي</sup>  
 اذ اعرفهم اختلفوا دوني فاقول اصحابي اصحابي وفي رواية اصحابي  
 فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك وزاد في اخرى وارثا <sup>على</sup>  
 اربارهم الفهري وقد نبه الله سبحانه على ذلك بقوله عز وجل  
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتل  
 الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم <sup>امن</sup>

ومنهم من كفر ولو شاء الله وما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد  
 وكان هذا من ابتداء الله تعالى ولياءه المخلصين وخواص عباده  
 المؤمنين لينظر كيف يعملون وعلى البلاء كيف يصبرون وفي الحديث  
 النبوي ان البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل من ان  
 جسم نواي ساقى خراب اقناده ام ليكن بلائى كرجيب ايد هراش م حيا <sup>كفتي</sup>  
 كلنه فيها اسارة الى ان تدار اكثر هذه الامة بعد فيها والسبب في ذلك <sup>لما</sup>  
 اخذ الله عز وجل للوصاية والخلافة والامارة من اتخاروا وحده  
 البيعة في يوم الغدير من شهد من الاطراف غلب على اراذل المرجح الربا  
 والهوى واشغل في قلوبهم نايرة الحسد والبغضاء فعادوا الى الخلف  
 الاول فبئس وراه ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتر  
 ضاروا واصنافا صنفا من اهل التاليس والتليس من خرد المير  
 هم الذين شيدوا اركان هذه الضلالة وصنفا من اهل العمى <sup>التقليد</sup>  
 قد شبه لهم الامر فدخلوا فيه على غير بصيرة فعصبا لمن تولى وكفروا بتقليد  
 الشياطين البشر من كان في الجاهلية لا يفرق بين الله وبين الكسب والحجر

فكفر

فكيف بين علي وابي بكر وعمر وكان معهم تلك العقول السقيمة فلا غرو  
 ان يعدلوا عن الطريقة القومية وصنفا اتبعوهم خوفا وتقية فان رند <sup>الكثر</sup>  
 الناس بسبب ايراد الصحابة الذين وخرجوا عن زمره المسلمين <sup>كسنة</sup>  
 الله في اعم ساير النبيين وذلك لانه لما استتم الامر لابي سعد لم يبق <sup>ككلم</sup> خطبا  
 فقام اليه جماعة من المهاجرين والانصار فانكروا عليه اشدا انكارا  
 ذكروه حديث يوم الغدير فقال ايها الناس اقبلوني اقبلوني فلبت <sup>فحين</sup>  
 وعلى فيكم فقام اليه عمر وقال له والله ما افلتنا ولا يلي هذا الامر <sup>عمر</sup> احد  
 فكان في جملة من انكر عليه مالك بن نويرة حين دخل المدينة وراه <sup>عل</sup>  
 المنبر فحجب من بندهم حديث يوم الغدير مع تلك التاكيدات <sup>فوا</sup>  
 ان يصيبهم من قبله فحق ادك انت له قبيلة وكان من شجعان العرب <sup>بعد</sup>  
 بمائة فارس فلما رحل الى اهله بعث اليه خالد بن الوليد في جيش <sup>خذ</sup>  
 منه زكوة ماله فاخذ من خالد العمود والمواثق على ان لا يعرض له  
 بمكروه فيعطيه الزكوة فلما عليهم حن الليل ونام مالك واصحابه <sup>تشتب</sup>  
 عليهم خالد واصحابه فقتلواهم غدرا ودخل بامرته في ليلة وطعن في <sup>واسم</sup>

وليمة عرسه وسبى حميمه وسماهم اهل الردة افتراء وكذا فلما راي الناس  
امثال ذلك منهم دخلوا تحت سلطتهم الجابرة الجابرة كما كان الباطل  
تحت سلطان الملوك الجابرة وما بقى الا شذوذة قليلون وكانوا خائفين  
متقين روى الكشي باسناده معتبر عن الباقر عليه السلام انه قال ان  
الناس الاثنته نفر سلمان وابودر والمقداد قال الراوي فقلت فما قال  
جاض حبيبة ثم رجع وفي رواية اخرى ثم انا بالناس بعد كان اول من انا  
ابو ساسان الاصاري وعمار وابوعمره وشيعة وكان سبعة فلم يعبر  
امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة وباسناده عن امير المؤمنين  
عليه السلام قال ضاقت الارض بسبيتهم تزدقون وبهم تضرون  
نظرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابودر وعمار وخذفيرة  
قال وانا امامهم ثم اخذوا في تغيير احكام الشرع واحداث البدع فبينما  
ما غير به مجملهم بها ومنها ما بدلوه ليوافق اغراضهم ومنها ما احدثوه  
احداث البدع وقد اشار امير المؤمنين عليه السلام الى بعض مسكراتهم  
وعاء صمغى في ريش وكان ابو بكر يقول ان الشيطان ابيهم نبي فان استقمتم في



واخصيت محبوني وكان عمر يقول كان بيعة ابي بكر فلتة وفي الله سرها  
ومن عاد الى مثلها فاقتلوه ثم جعل الخلاف بعد شوري بين ستة شهد  
لهم باهم من اهل الجنة وان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم  
ثم امر بضرب اعناقهم جميعا ان لم يبايعوا واحدا منهم ثم بعد ذلك  
انفسهم العداوة والبغضاء على حطام الدنيا حتى الى الامم الى ان  
بعضهم دماء بعض وقتل بعضهم على ايدي بعض كما كان اخبره النبي  
الله عليه وآله لا الفينكم ترجعون بعدى كما راى بعضهم رقاب  
وكان ممن اتفقوا على اباحة دمه خليفهم عثمان وكانوا له بين قاتل  
وكانت من الموليين على قتله عايشة ثم انها خرجت على امير المؤمنين  
عليه السلام مع طائفة ممن شرك في دم عثمان بطلبونه بدمه وقد رواه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضي على عشرة من الصحابة بانهم  
اهل الجنة وذكرهم باسمائهم وعدوا منهم العرين والطحين وعمان  
ومع اعترافهم وعلمهم بان عليا هو المقاتل للطحين في قتله جل فقلا با  
عليه وهم الذين ردوا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا التقى

البيات

بشيء مما قاله من القول في النار قيل ما بال مقتول قال لانه اراد قتل  
 صاحبه ثم بعد ما تقرر الامر تشبوا في ضايل ائمتهم بما لا يدل <sup>فضل</sup> الكثرة على  
 مع روايتهم فيهم كل رذيلة وما يلوح من محاورية محابيل الاختلاف ويقوع <sup>من</sup>  
 مطاوية رايحة الوضع والنفاق ثم بعد التبع يظهر ان ما هو من <sup>امثلا</sup>  
 انما وضع في زمن بني امية طمعا في الانتفاع بجاه احدهم وماله قال <sup>ام</sup>  
 المؤمن علي عليه السلام في حديثه وقد كذب علي رسول الله صلى الله  
 وآله في عهد حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة <sup>بن</sup>  
 كذب علي متعمدا فليتبؤ مقعدهم من النار ثم كذب عليه بعده ثم قال <sup>تهد</sup>  
 كلام ثم بقوا بعده فقربوا الي ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور  
 والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحلوهم علي قباب الناس <sup>واكلوا</sup>  
 بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله وقد وردت  
 طائفة من العانة ان معاوية كان يبذل الاموال المنكحة <sup>من</sup> بموتوا  
 عند الناس من الصحابة لبعض حديثا في فضل الخلفاء الثلاثة <sup>منقصة</sup> او في  
 امير المؤمنين علي عليه السلام ثم يروي عن النبي صلى الله عليه وآله علي

المبني

المبني يشهد من الناس او يروي ما ورد في فضل علي عليه السلام في  
 فضلهم وقد روى ابن بك الجدي الحنفى المعزى في شرحه لبيع الكا <sup>الكا</sup>  
 عن ابي جعفر الاسكافي ان معاوية بن عبد المسرة بن جندب مائة الف درهم  
 حتى يروي ان هذه الآية تزلت في علي ومن الناس من يجيب <sup>تله</sup>  
 في الحيوة الدنيا وان الآية الثانية تزلت في ابن ملجم ومن الناس من  
 نفسه ابتغاء مرضاة الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل <sup>تشي</sup>  
 له ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل وفي الاجتاج <sup>سليم</sup>  
 بن قيس ان من ادى معاوية فادى ان برئت الذمة من روى حديثا  
 من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اسد الناس بية اهل الكوفة  
 لكثرة من بها الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقيين <sup>الجزيرة</sup>  
 فجعل يسبع الشيعة وهو بهم عارف يقبلهم تحت كل حجر ومدوا <sup>فهد</sup>  
 وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطرد <sup>هم</sup>  
 حتى بقوا عن العراق فلم يبق بها احد معروفة مشهورة ثم اخذ الناس  
 الروايات في فضل عثمان ومعاوية زورا على المنبر في كل كورة <sup>يامه</sup> وسجد



والقوا ذلك على معلى الكنتات فعملوا ذلك صبيا منهم كما يعلمونهم القرائن  
 ونشاء عليه الصبيان فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد  
 المنتسكين والمدنيين منهم الذين لا يستحلون الافعال المشناه فقل  
 وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها ويتقنوا انها مفتعلة لا عرضوا  
 روايتها ولم يدنووا بها ولم يبعضوا من مخالفتها فصار الحق في ذلك  
 عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا  
 ان كثرة الامة ما اتبعوا رسولهم ولا من الصحابة خيارهم ولا استعملوا  
 ولا افكارهم ولكن الله اصم اذان مقلدة الجهور واعى ابصارهم ثم  
 حيارى في ظلمات هلك فيها من هلك وبخا من بخا ان يتبعوا الظن  
 وما تهوى لانفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى والله ولي الذين امنوا  
 يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم  
 من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون روى  
 وحيد بن محمد مولانا ابى محمد العسكري عليه السلام ما صورته اعوذ بالله  
 من قوم حذوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وسأ

الكور

الكور في مواضع الحساب ولطى الطامة الكبرى ونعيم دار التواب فحق الشا  
 الاعظم وفيها النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى  
 والانباء كما يقتبسون من انوارنا ويقفون امانا وسيظهر حجج الله  
 على الخلق والسيف المسلول لاطهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن  
 علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين  
 مرده اى ذلك سيما نفسى محي آيد . كه زانقاس خوشش بوى كسى كى آيد  
 از خم مجرمكن ناله و فرياد كه من . زده ام فالى و فرياد رسى محي آيد  
كلمة فيها اشارة الى علة ضلال جمهور الامة عن نور الائمة لما جرى في  
 الصحابة ماجرى و خدع بهم عامة الورى و غلب على الامم الاولون <sup>استبهم</sup>  
 الحق على الاخرين اعرض الناس عن الثقلين و ناهوا في بيده و ضللتهم  
 الجدين الاشرذمة من المؤمنين فمكثوا بذلك سنين و عمرها في غمهم  
 حتى حين ثم تسافل الامم الى ان تقصها علوج بنى امية المشركون  
 المعلنون بالفجور المستعلنون بلبس الحرير و لعب الطباير فالتوا ذرية  
 للصطفى المذبذبون بسبب الرضى ثم تلقفها بنو العباس الساكنون

اولئك الارباب اخذوا بسيف الخراساني كمالك من قبلهم بصولة نظا  
 الثاني وكان العلم في هذا المدة المتطاولة مكتوما واهله مظلوما لا يسيل  
 لصد الى ابراهه الانبيئية والغازة ثم خلف من بعدهم خلف غير عارفين  
 الولاية ولا ما صبين العداوة لم يدروا ما صنعوا وعمن اخذوا فخذ  
 الى طائفة مزارين من اهل الاهواء ونوم مزارين من الجهلاء وعملوا منهم  
 العلماء فكانوا يفترونهم بالاراء وذلك لان جملة ما كان عندهم من حد  
 رسول الله صلى الله عليه واله في الحلال والحرام والفرافير والاحكام  
 الاربعة الاف على ما قالوه ولم يكن فيهم ذلك فاذا تركت حادثة ولم يكن  
 فيها رواية خاضوا في استنباط الحكم فيها بالرأي من اصول وضعوها  
 قواعد استسوها استنادا الى رواية كانت من اختلاف ائمتهم واقروا  
 راسائهم وكانوا وضعوها لترويج اهوائهم وبالجملة غمضوا العينين  
 رخصوا الثقلين واحدثوا في العقائد بدعا وخرقوا فيها شيعا واخترها  
 في الاحكام اشياء حكموا فيها بالاراء وزادوا ونقصوا في التكليف  
 فيها نصا ينف حتى كثر الاختلاف وخصف على بيضة الاسلام من شيوخ  
 القول

بالجزيرة

بالجزائر ففتحهم ملوكهم من الاجتهاد على السعة وحصروا الجهد في  
 الاربعة واعتمد جمهورهم في الاصول على قول رجل يقال له ابو الحسن  
 الاسعري وكان يقول بالجبر وبالصفات الزائدة واثبات العدا  
 الثمانية الى غير ذلك ثم له نيف للناس بذلك ولم يمتنعوا من  
 اولئك بل استعوا في اهوائهم واكثر من ارائهم قرنا بعد قرن حتى  
 الالام الى ما الال كان فيهم وبين اطهرهم الائمة الحق الذين افهم  
 الله مقام رسوله واحدا بعد واحد ومن فضل الله علينا وطفه  
 نبأ وله الحمد اضعاف ما حمده الحامدون ان جعل لنا اماما بعد  
 ظاهر اقبنا وان كان مستورا من اعدائنا الى ان انقضى من الهجرة  
 النبوية مائتان وستون سنة ثم جعل للاخير بعد غيبته سفراء  
 الى قريب من تمام ثلثمائة وثلثين سنة وكان اصحابنا في هذه  
 المدة ياخذون العلوم الدينية ظاهرها وباطنها من معدنها  
 بقدر قابليتهم ورتبتهم ومنزلتهم على اطبيبان من قلوبهم والنشر  
 من صدورهم فاغناهم الله بذلك من تقليد من لا يجوز تقليد

و بجا هم به من حیره الحیران و بعد انقضاء هذه المدة كما توردون  
 الى الاصول الماخوذة عنهم المشتملة على اكثر ما يحتاج اليه الناس حتى  
 شد مسئلة لا يكون فيها حكم جزئي او كلي عنهم عليهم السلام و قوله  
 من فوق و لله الحد و اقوى سببي ز اسبابا انك اكثر ابن امة عبد  
 خلافة نعيم خورك و يدند و بجانب اجانب متغلبه ميل نمودند و مورد  
 امير المؤمنين و ساير ذوى القربى سلام الله عليهم فرد كذا استندنا  
 قد ايشا ترا شناخته و فضل ايشا ترا دانسته بودند و بطاوان رو  
 ضلال را پي برده و رض غدیر و ساير نصوص دلپذیر كه از حد اجبا  
 است بخاطر سپرده ان بود كه با ان رؤسا از يك جنب بودند تا بعد  
 با منبوعان در سلیقه و حیلت موافق و در احواد و اطوار مطابق  
 محبت دنیا در نهاد اكثر مردم سرشته شده كم کسی یافت میشود كه از ان  
 باشد و تحصیل دنیا جز بنا بعتان قوم میسر نبود سینه مقدس  
 و ساير عبرت سلام الله عليهم از هجوم علوم و اسرار و دل مطهر ايشا  
 از تجلی انوار جنان روشن بود كه در دنیا نیز با اهل جان صحبت میداشتند

چنانكه خود فرموده اند در شان نظری خود صحبت و دنیا بابدان اروا  
 معلقه بالملأ الاعلی سیهوشان شارب محبت دنیا چون باخین كسان  
 توانند داشت با بجانب ایشان رغبت توانستند نمودن الارواح جنود مجنونا  
 تعارف منها ایتلف و مانا كرمها اختلف انبای دنیا و انبای آخرت  
 يكدیگر نهند همچنانكه دنیا و آخرت **صنع** الجنس مع الجنس الى الجنین  
 ذره كاند همه ارض و سماست . جنس خود را همچو كاه و كهر باست  
 سئل بعض اهل العلم كيف مال الناس الى برك و لم يميلوا الى علی قال هم  
 نوره نورهم و خالف جمهوره جمهورهم و الناس الى اشكالهم **صنع**  
 ما قاله هو صلوات الله عليه حيث قال بهر نورى نیرانهم و هذا كله من  
 مقتضيات جمال و كمال الجمال و استدعاء الاسماء الجلالیه بسط ظهورها  
 و انبساط نورها . مشكل رخسار كدشت دران عقد های زلف ای نور  
 جمال تو حلال مشكلات **صنع** كلمة فيها اشارة الى ان اذ فل المحلوفات  
 علیها العاین الله از انواع موجودات هر نوع كه شرفیست تفاوت میان  
 افراد انواع بیشتر كانه علیه قوله صلوات الله علیه و آله اخبار الناس **صنع**

الجلال

و شرار الناس شرار العلماء بين انسان که اشرف انواع است بايد که تقوا  
 میان افراد او بیشتر باشد از انواع دیگر و لهذا در بعضی اولئك  
 كالانعام بل هم اضل و يقول الكافر بالبنی كنت ترابا بلکه چنانکه اشرف  
 موجودات ازین نوع است باید که احسن موجودات نیز ازین نوع باشد  
 که هیچ موجودی در مظهریه اسمای متقابلة الهیة اتم از انسان نیست  
 همچنانکه اتم مظاهر اسمیه هادی اشرف اکل افراد انسانست اتم مظا  
 هر خاستش بقدر شرف او پس هر خلیفه از خلفای حق که بحقیقت هدا  
 خلق مبعوث میشود از انبیا و اوصیا شخصی بازا او میباشد که <sup>کمال</sup>  
 خلق کند از نوعه و در جاجله و هر چند ان هادی اشرف باشد <sup>مضل</sup>  
 مقابل او اضل و از ذل باشد و حقیقت و بطلان طرفین بر عامه پوشیده  
 تر و بیکدیگر در نظر ایشان شبهه باشد از ذیت ولی الله از قبل عد  
 الله بیشتر باشد و لهذا پیغمبر صلی الله علیه و اله را جاجدان و منکر  
 ظاهران مقدار از او نمیکشد که از منافقان صحابه و مبعوث مود ما و  
 بنی مثل ما از ذیت و چون ان حضرت و حضرت امیر المؤمنین صلوات

الله

الله علیهما از سایر انبیا و اوصیا ممتازند بشرف و کمال و سعادت تا  
 باید که مقابل ایشان نیز در میا اعدای حق ممتاز باشد بحقیقت و نقص  
 تفاوت و ازینجا توان دانست که فرعون و هامان این امت بدترین  
 مخلوقات و احسن و از ذل موجوداتند و جای ایشان در اسفل درک  
 است همچنانکه جای نبی و وصی در اعلی درجات علیین و همچنانکه  
 هدایت ایشان درین امت تا قیام قیامت باقی است تا رضوان <sup>نیز</sup>  
 تا قیامت باشد و لهذا قال الصادق علیه السلام ما من محبة دم <sup>نفت</sup>  
 و فی اعناقها الی یوم القیمة و فی بصائر اللہجات عن امیر المؤمنین <sup>الام</sup>  
 قال ان لله بلدة خلف المغرب یقال لها جابلقا و فی جابلقا سبعون الف <sup>الام</sup>  
 لیس منها امة الا مثل هذه الامة فاعصوا الله طرقة عین فما یعملون <sup>عمل</sup>  
 و لا یقولون قولا الا الدعاء علی الاولین و البراءة منها و الولاية لاهل <sup>است</sup>  
 رسول الله ص و همچنین علمای مضلین این امت که نسب معنوی با او  
 میرسانند بازای علمای هادی این امتند که نسب معنوی نبی و وصی <sup>سند</sup>  
 در کت این ابشیرین بشود و در خلاصی میرود تا نفع صورت

درین چنین کل بجزار کس نجیداری . چراغ مصطفوی با شرار بوجهی است  
**المقالة التاسعة في العلم والإيمان** برفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا  
 العلم والعلماء وأنه باي عالم یقندی العلم علان علم یقصد لذاته وهو نور  
 بظهر القلب فیشرح فیما هدا الغیب یتفتح فیعمل البلاد <sup>السیرة</sup> ویحفظ  
 علامته العالی عن دار الغرور والأبته الی دار الخلود وهو الأفضل لانه  
 المقصد الاضی وعلم یقصد للعمل ظاهر او باطنا لتیوصل به الی النور <sup>هو</sup>  
 العلم بما یرتب الی الله تعالی وما یبعد عنه وعلامته الحکم والصدق و  
 تصدیق الفعل القول وهو الاقدم لانه الشرط ومنه العلم بالاحکام  
 الشرعیة اذا اخذ من معناه واما مجاراة الكلام والتعقوب فی قاری  
 تستنبط بالراهة قلیسا من العلم والفقه فی شئ بل هو ما یضی القلب  
 یبعد عن الله عزوجل وانما رخص فی التكلم لضرورة دفع شبه المعانی  
 وقد ورد عن الرضا علیه السلام ان ائمة کبری من نفعه وربما یسمى العلم  
 المقصود به العمل بعلم الظاهر وعلم الشرعیة والعلم المقصود لذاته بعلم  
 الباطن وعلم الحقیقه والمجموع بالحکمة ومن یؤتی الحکمة فقد اوتی خیرا

درجات کلمة فی تقسیم  
 العلم  
 م

کثیرا

کثیرا والعلم لا یكون علما حتى یتقیا وللقیین ثلاث مراتب علم الیقین و  
 هو شهوده کما هو حق الیقین وهو الفناء فی الحق والبقاء به <sup>شهورا</sup> علما و  
 وحالا وعلما سه طایفه اندکی اما ندکه علم ظاهر دانند و بس <sup>ان</sup> وایشان  
 مانند چراغند که خود را سوزند و دیگر نور افروزند و این طایفه  
 که از محبت دنیا خالی باشند بلکه دین را نفروشدند بدینا چراغ که ایشان  
 نه دنیا را شناخته اند و نه آخرت را دانسته اند چه این هر دو نشاء را  
 بعلم باطن توان شناخته ظاهر پس هر اینه این قوم را صلاح <sup>هی</sup> است  
 خلاقی نیست بل عوام بدیشان مهندی میشوند و بالعرض متنع  
 میگردند چنانکه حدیثان الله لیؤید هذا الدین باقوام <sup>لهن</sup> اخلاق  
 وان الله لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر اشارة بدائموره وگاه با  
 در میان ایشان یافت شود که بیایکی طیبیت و صفای سر برت متصف  
 باشد و بحق رهبری عوام تواند گرد و بدان مشاب و ماجور باشد دوم  
 اما ندکه علم باطن <sup>و الله</sup> و بس و ایشان مانند ستاره اند که روشنائی آن از  
 حوالی خودش تجاوز کند و این طایفه نیز رهبری نیاید مگر کم چو که

پیش از کلمه خود از اب پیرون توانند کشید بجهت آنکه علم باطنی ظاهر  
 سعت و احاطت نتواند داشت و بحال نتواند بود آنرا آنکه هم علم ظاهر  
 دانند هم علم باطن و مثل ایشان مثل اقباب که عالمی را روشن  
 داشت و ایشانند که سزاوارر همنائی در هبری خلا بقتضی یکی از  
 ایشان شرق و غرب عالم را فراوانند سید لیکن چون در صد در هری  
 و پیشانی در ایند محل طعن اهل ظاهر میگردند و از ایشان ازینها <sup>میکنند</sup>  
 چرا که حکام ایشان از دعاه ناچار جا و غریبی رو میدهد و علمای  
 دنیا که انبای دنیا اند نمیتوانند دید که دنیا که معشوق <sup>البتدا</sup> باشد  
 باشد و سبب یک در ادیت ایشان تشبه طایفه از جهالت است <sup>با ایشان</sup>  
 در اقوال و افعال و دعاوی خالی از احوال و گردیدن جمعی از غوام <sup>بدن</sup>  
 متشبهان ضال عیب نیست که نمی بینیم کوهی در میان چندین <sup>چین</sup>  
 و اصول علم حکمت را در زمان پیشین از انفس مبارکه انبای <sup>ساز</sup>  
 علیهم السلام زیر کان هر عصر فرا گرفته اند و از بر تو سخنان و  
 نشان ایشان جهانیا از بدن رهنمایی نموده هر بوی که از مشک

و غیره

و در نقل شنوی از دولت ان زلف چو سنبل شنوی و این حکمت <sup>تد</sup>  
 که موردت انبیاست غیر حکمت متعارفه است که امروز میان سناخو <sup>بن</sup>  
 شایعست چرا که مخفی چند بان راه یافته است بجهت سوا فهام <sup>نا</sup>  
 فابدن و اخلاص بشرابط تحصیل ان و چون اقا بر حضرت خاتم انبیا  
 صلی الله علیه و اله که در غرب عرب توری نموده بود از شرق قریش  
 طالع شد و زمین و زمان را با نوار هدایت آثار روشن کرد <sup>انید</sup>  
 حکمت قدیمه از پرتو انوار ان حضرت و اهل بیت او که خاندان عصمت  
 طهارت و از جنس انس و زمره ملائکه بتقرب الهی متاثرند <sup>خصوصاً</sup>  
 امیر المؤمنین و سید المرعین سلام الله علیه و علیهم اجمعین <sup>رو</sup>  
 و طریقی دیگر بدیقت و فزاع علم و معرفت از تابش پرتو انوار <sup>طاف</sup>  
 آثار ایشان نشرو نمائی تازه یافت از هر جنبش کلهای کونا کون <sup>شکافند</sup>  
 گرفت و بر هر شاخساری از درخت جمعیتش انوار بارها بار آورده  
 هر دم ازین باغ بری میرسد تا ن تر از تازه تری <sup>میرسد</sup>  
 و ذلك لانهم صلوا لله عليهم فانطقوا بحکمته و تصبروا و تلویحاً و انوار <sup>تلیحاً</sup>

العلم ومكونه زفر وكشفا على حقاوت درجات افهام المحاطين اذ  
 كان لهم فذة النزول في العلم والحكمة الى العاى الضعيف الراى <sup>لغظه</sup> بما يصلح  
 من ذلك والى الكبير العقل الصحيح النظر بما يصلح لعقله وانهم كانوا اعلم  
 خلق الله بما غاب عنهم اذ وهكذ خاك سر كوى شما بود هربانه كدره <sup>در نيش</sup>  
 سحر افتاد وجملى ز بزركان اين امت كه بزدمت همت خويش التزام  
 ستابعت انصرت واهل بيتش لازم داشته بودند بوسيله بروى <sup>سنى</sup>  
 كرامى آثارش ظاهر و باطن خويش را براقت و مقاربت مزين و محلى كرامت  
 از فهم رموز و اسرار ايشان محل بدايح حكمت كشتند و از نفس مبارك هربايد  
 غرايب علوم ظاهر شد هر كجا ان شاخ تركش بشكند كلر خاخر ديده بود  
 دان كند ليكن همه مردم ما نوا فابليت فهم اين علم و توفيق اين عبادت <sup>نست</sup>  
 وهمه كس شايسته اين شرف و سعادت نه فان شاخ المعرفه اشخ من ان  
 بطبر الية كل طابرو سراق الجبيرة احجب من ان نجوم حوله كل سابر <sup>نصل</sup>  
 به كثيرا و بهدى به كثيرا و لهذا اهلش از ما اهل مضمون ميسار بود  
 در مكنون در صدف سینه مخزون نهفته معنى نارك بسى است در خطايا

بگویند که جواهر  
 این است که در  
 این کتاب است

نوزدهم ان سخن اى ادب من دایم حضرت امام زين العابدين عليه السلام  
 انى لا کم من على جواهره الى اخر ما قال وقد سبق ذكره فى السائفة من الادب  
 مع اخبار اخرى فى هذا المعنى وعن الصادق عليه السلام ان امرنا مستور  
 فى سر مستغيب بالثباق من ههنا اذله الله وقال هو الحى وحق الحى وهو <sup>الظاهر</sup>  
 و باطن الظاهر و باطن الباطن وهو السر و السر المستسر و سر مستغيب <sup>ك</sup>  
 خالطوا الناس بما يعرفون و دعومهم مما ينكرون و لا تخجلوا على انفسكم و  
 ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب و نبي مرسل او مؤمن <sup>اتمن</sup>  
 الله قلبه للايمان و عن الباقر ع ان حديثا ل محمد صعب مستصعب <sup>تقبل</sup>  
 امره ذكره ان لا يحتمله الا ملك مقرب يعقبي مرسل او عبدا متقنا الله قلبه  
 للايمان او مدينة حصينة و معنى ذكره ان ذكى و معنى امره طرى كذا ورد <sup>عنه</sup>  
 عليهم السلام و عن امير المؤمنين عليه السلام ان حديثا صعب <sup>حسن</sup>  
 محشوشا فامند الى الناس بنذ ان عرف فرئوده و من انكر فامسكو  
 لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن متقنا الله قلبه <sup>عنه</sup>  
 بمستوران مكو اسرار مسي حديث جان سپرس از نفس ديوار وسا

شما

كيل بن زياد عن الحقيقة فقال عليه السلام مالك والحقيقة قال أبو  
 صاحبك قال بل بل ولكن شرح عليك ما يطغ متى ثم اجاب عما سأل  
 شرح مجموعة كل مرغ سحر داندوس كه نه هر كودر في خواند معاد است  
 وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم من وضع الحكمة في غير اهلها جهل  
 من منع اهلها ظلم فاعط كل ذي حق حقه مصلحت بنيت كه از پرده بود  
 افتد از درنه در مجلس بدان خبري نيت كه نيت كليمه فيها اساز  
الى طريق حصول الحكمة وهما قلة وعداوة الغاغة لها جهلها انما  
 هذا العلم من الله سبحانه لمن يتقبل اليه بتبلا والتخدي بالذكر والفكر  
 سبلا على قدر صفاته وقبوله وقوته واستعداده فانه يحصل الابداع  
 القلب وصفاء الباطن وتخليته عن الرذائل وتخليته بالفضائل ولا سيما  
 الزهد في الدنيا ومتابعة الشرع وملازمة التقوى واتقوا الله ويعلمكم  
 ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ما ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الله عليهم  
 بركات من السماء والارض ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من  
 حيث لا يحتسب والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا وفي الحديث البيوع

٤  
 التقوى

ليس

ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد ان يعبد  
 قال من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت بناييع الحكمة من قلبه على السنا  
 وقال العلم نور وضاء يقذفه الله في قلوب ولبائنه وانطق به على لسانهم  
 وقال ما من عبد الا وقلبه عيان وها عيني يدرك بهما الغيب فاذا اراد  
 بعبد خيرا فتح عيني قلبه فيرى ما هو غائب عن بصره وقال ان النور اذا  
 دخل في القلب نشج وانفتح قبل بارسول الله هل لذلك من غلوة  
 قال نعم التجاني عن دار الفزود والاناثة الى دار الخلود والاستعداد  
 للموت قبل نزوله وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام ان من اعجاب  
 الله اليه عبدا عانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتخلب الحروف  
 مصباح الهدى في قلبه الى ان قال قد دخل سرايل الشهوات وتخلي من  
 الهموم الاها واحدا انقربه فخرج من صفة العري ومشاركة اهل الهوى  
 وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طرفة  
 وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العري ناد  
 ومن الجبال باتتها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس وفي كلام



فدا حی قلبه و امانت نفسه حتی دن جلیله و لطف غلیظه و بزرگه لامع  
 کثیر البرق فابان له الطريق و سلك به السبیل و ندافعه الابواب الخ باب  
 السلام و دار الآفانه و تثبت مرجه له لطائفه بدنه فی قواد الامن و الا  
 بما استعمل قلبه و ارضی به فی کلام اخر له هم بهم العلم علی حقایق الامور  
 و باشر و اروح اليقين و استلانوا ما استوعره المنفرون و انسابها  
 استوحش منه الجاهلون و صحبوا الدنيا بايدان ارواحها معلقة بالجل  
 الاعلی اولئك خلفاء الله فی ارضه و الدعاء الی دینه اه الی رؤیتهم  
 و قال علیه السلام لیس العلم فی السماء فیقول الیکم و لا فی تخوم الارض  
 لکم و لکن العلم محبول فی قلوبکم و نادى بآداب الروحانین بظهرکم و صا  
 هذا العلم بعد الانبیاء و الاولیاء لیس الا المؤمن المتحضر و هو قلیل جدا  
 قال الصادق علیه السلام المؤمن اعز من الکبریت الاحمر و قال الباقر علیه السلام  
 الناس کلهم بهائم الا قلیل من المؤمنین با که کویم در همه ده زندگونی  
 زندگانی پوینده کویانچه میگویم بقدر فهمت مردم اند حیرت فهم  
 ساکان طریق بن علم غرق در پای یقینند هر چه شنوند و بینند

شوند

شنوند و حق بینند اینند دل ایشان زنگ و باده توحیدشان زنگ  
 غلام همت نام که ز بر چرخ کبود زهر چه رنگ نعلق پذیرد از اداست  
 همشان شایع عالی و دلشان از غیر دوست خالی است چون اکثر شیو  
 بعلم و اتباع ایشان اسباب دنیا و پرستاران جهل و هوا میباشند  
 خصوصاً انهای که بشوائی عوام در دعای ایشان حای که فتنه با این  
 که از اهل آخرت و اصحاب مرفند و با این علم که و رای افهام بست و بر  
 از ادراک محسوس پرست ایشان است بجهت ضدیبت و تناکرت جنسیت  
 تباین طریق و مخالف معیت و ضیق دشمنی نموده طریقه این قوم را منکر  
 می شمارند و این علم را بکفر و زندگه موسوم میگردانند الناس عند  
 لما جهلوا انکس که ز شهر آشنائیت دانند که متاع ما کجائیت متاعی  
 باده و با مدعی بگو انکار ما ممکن که چنین جام جم نداشت کلمه بها جمع  
 الاراء الخلفه فی المسائل الدینیة قال الله سبحانه هو الذی ترک علی  
 الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب اخر متشابهات ما الذین  
 فی قلوبهم رفح فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنه و ابتغاء تاویل و ما

يعلم تاويله الله والراسخون في العلم وهذا معنى صريح عن تاويل المتشابه  
لغير الراسخين في <sup>العلم</sup> في يجب علينا ان نؤمن بالمتشابه ونصدق على مراد  
قائله حتى يصل البناء تاويله وفي عيون اخبار الرضا من <sup>العلم</sup> <sup>العلم</sup> <sup>العلم</sup> متشابه  
الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام وفي اخبارنا به  
كالتشابه القران فروا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها  
محكمها فتضوا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما الامر <sup>ثلاثة</sup>  
امر بين رشد وفتنة وامر بين غيبة فحسب امر مشكل برؤية <sup>الله</sup>  
ورسوله قال الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهة  
بين ذلك فمن ترك الشبهات نجس من المحرمات ومن اخذ بالشبهات  
ازكبت المحرمات وهلك من حيث لا يعلم وفي رواية اخرى ومن جام حول <sup>الله</sup>  
او شك ان يقع فيه وهذا الحديث النبوي الذي رواه الصادق عليه <sup>الله</sup>  
مع استنفاضه بين اهل الاسلام ومطابفة للقران وموافقته <sup>الله</sup>  
نصفه تسليت الاحكام وببها يرفع الخلاف بين الفقهاء ويحصل <sup>الله</sup>  
عمانها عن من القول بالراي والاجتهاد وما لا يجوز عليه الا اعتماد الابهام

منها ما بهم الله وسكونا عما عنة سكت الله وكان تارك الشبهات  
ليس كالمالك من حيث لا يعلم وكذلك المالك من حيث لا يعلم ليس  
كالمالك من حيث يعلم فالناس تلك فرق متريين ولما كان ذلك <sup>الله</sup>  
وارفع الحاجة الى القطع في جميع الاحكام وصح القول بلا ادري الذي <sup>الله</sup>  
نصف العلم صح النهي عن التدين بما لا يعلم بالبرهان وتعلق القول بالراي  
من غير استيفان كما ورد في اخبار كثيرة سواء تعلق بالاعتقاد او العمل <sup>الله</sup>  
التشابه في المتشابه محكم ما لم يصل البناء تاويله من اهله وكذا الشبهة في <sup>الله</sup>  
فالجاهل بالاسبيل الى القطع فيه معذوره باعترافة بالجهل بما تورد <sup>الله</sup>  
ان يجهد رايه ويعمل به ولا ان يقلده فيه غيره ويتقرب به ليجاط فيما لم <sup>الله</sup>  
فيه بض يعتمد عليه ويتخير فيما اختلفت الرواية فيه كما ورد عنهم <sup>الله</sup>  
فكل ما مضى الى العلم به فلنا طريق الى العلم به وكل ما لا طريق لنا الى <sup>الله</sup>  
به والله الحمد على ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله حذره <sup>الله</sup>  
فلا تعدوها وفرض فرائض فلا تنقضوها وسكت عن اشياء لم <sup>الله</sup>  
عنها نسبا لها فلو شككها راحة من الله لكم فاقبلوها وقال عليه <sup>الله</sup>

في ذم اختلاف القبا ترد على احد هم القيصه في حكم من الاحكام بحكم فيها  
 برأيه ثم ترد تلك القضية فيها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع  
 بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والهم  
 وكتابهم واحد ونبيتهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فطاعوه ام  
 نهامهم عنه ففضوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا كما استعان بهم على  
 انما ام كانوا شركا له فلم ان يقولوا وعلية ان يرضى ام انزل الله دينا  
 فصره فصر الرسول عن بليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطاني  
 من شئ وفيه بيان لكل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه  
 لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلا  
 كثيرا وان القرآن ظاهره اتيق وباطنه عميق لا يقني عجائبه ولا تنقض عجزه  
 ولا تكشف الظلمات الابه وقال عليه السلام اعلموا عباد الله ان المؤمن  
 العام ما استحل عامما اول ويحرم العام ما حرم عامما اول وان ما احد  
 الناس لا يعمل لكم شيئا مما حرم الله عليكم ولكن الخلال ما احل الله لكم  
 ما حرم الله وقال عليه السلام يا معشر شيعتنا والمتحلين ولا يتناوبا

وغير

واصحاب الراي فانهم اعداء السن تفلت منهم الاحاديث المحفوظها  
 واعتيم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله حولا وماله دول ولا ذلهم  
 الروايات طاعهم الخلق اشباه الكلاب نازعو الحق راهله وعملوا  
 بالائمة الصادقين وهم من الجهال الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون فابتغوا  
 بغير نواياهم لا يعلمون فعارضوا الذين بارأهم فضلوا واضلوا اما لو  
 الذين بالقياس كان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما  
 الباقر عليه السلام من اتقى الناس برأيه فقد ان الله بما لا يعلم  
 دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم  
 الصادق عليه السلام انه سئل من حق الله على خلقه فقال ان  
 يقولوا ما يعلمون ويفتوا عما لا يعلمون وعنه عليه السلام انه قيل  
 له ترد علينا اشياء لا نعرفها في كتابك لاسنته فنظر فيها قال الا ما  
 انك لو اصبتم لم توجروا ان اخطات كذبت على الله والاحبار  
 هذا المعنى عنهم عليهم السلام اكثر من ان تحصى فما اشتهر بين اهل  
 الاجتهاد ان من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطا

فله اجر واحد فهو خبر عامي لا يفيد ظنا وان صح فهو محمول على  
الاجتهاد في متعلقات مثل الاجتهاد في القبلة ودخول الوقت في  
اخذ الركوة الى غير ذلك اذا لم يتيسر العلم به دون نفس الحكم الشرعي  
فان ذلك تشريع لا يصح الا بالوحي قال الله تعالى فاستلوا اهل  
ارضكم لا تعلمون واهل الذكر هم الائمة المعصومون من اهل بيت  
النبوة والوحي المنصوبون لخواجة الخلق قال الصادق عليه السلام اما انتم <sup>عليكم</sup>  
ان تقولوا بشي ما لم نسمعوه منا وقال اذا اردت العلم الصحيح فخذ من اهل  
اهل البيت فانار ديناه واوتينا شرح الحكمة وفضل الخطاب ان الله <sup>صطفى</sup>  
وانا اما لم يوت احد من العالمين وقال احفظوا بكتبكم فانكم تسبون <sup>تخاصون</sup>  
اليها وقال الفضل بن عمر كتبت بثلث علمك في اخوانك فان مت فاوزرت <sup>كتبتك</sup>  
بنيت فانه باقى على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم ان اثارنا تد  
علينا فانظر رابعا الى الازار كلمة في معنى الحكم والمثابة والتاويل الحكم ما  
اتفق عليه الافهام والمثابة ما اختلفت فيه وقد يكون المثابة عند قوم  
محكما عند آخرين ولهذا قال الصادق عليه السلام المثابة ما اشبه <sup>عليه</sup>

جاهل

جاهله والتاويل تقييم المعنى المتبادر من اللفظ بحيث يشمل معاني اخرى <sup>كثرت</sup>  
معه في المفهوم فيجعل على غير المتبادر من تلك المعاني ويرتفع التناقض في  
خص من الالفاظ تارة بهذا المعنى واخرى بذلك وتخصيق القول في التاويل  
يقضي الامكان بيان بسلام مبسوط من جنس اللباب وفتح باب من القلم <sup>ينفتح</sup>  
منه لاهله اللباب فيقول وبالله التوفيق ان لكل معنى من المعاني حقيقة  
روحانية صورة وقال قد يتعدد الصور والقوال الحقيقية واحدة <sup>انما</sup>  
وصفت الالفاظ للحقايق والارواح ولوجودها في القوال فتعمل الالفاظ <sup>فيها</sup>  
على الحقيقة لا تشاركها ما يبينها مثلا لفظ العلم انما وضع لانه نفس الصورة <sup>الارواح</sup>  
من دون ان يتغير فيها كونها من نصب وصيدا وغير ذلك بل ولا ان يكون <sup>حسبا</sup>  
ولا كون النفس محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من فطر اس او خشب <sup>بل</sup>  
كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان الوجود <sup>شي</sup>  
بسطه بواسطة نفس العلوم في الواح القلوب فاحق به ان يكون هو العلم <sup>فان</sup>  
الله علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو العلم الحقيقي حيث وجد في <sup>روح</sup>  
العلم وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك <sup>الزمان</sup>

مثلا فانه موضوع المعيار بغيره المعادير وهذا معنى واحد هو حقيقة  
 روحه وله قول مختلفه وصورتى بعضها جسمانى وبعضها روحانى كما  
 يوزن به الاجرام والاشغال مثل ذى الكفتين والقبان وما يجرى مجراها  
 وما يوزن به المواقيت كالارتفاعات كالاسطرلاب ما يوزن به الدواب <sup>القصي</sup>  
 كالفرجار وما يوزن به الاعداء كالساقول وما يوزن به الخطوط كالسطر  
 ما يوزن به الشعر كالمرض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به <sup>بعض</sup>  
 المدركات كالخس والخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة  
 وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان  
 كل شئ يكون من جنسه ولفظ الميزان حقيقة في كل منها باعتبار وحدته <sup>حقيقته</sup>  
 الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانما اذا اهدت الى  
 الارواح صرت روحانيا فتحت لك ابواب الملكوت واهلت لواقعة الملكوت  
 وحسن اولئك رفيقا فاما من شئ في عالم الحسن والشهادة الا وهو مثالا  
 صورة لامر روحانى في عالم الملكوت هو روط الحجر وحقيقة الصفة  
 عقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة لعقول الانبياء والاولياء فليس <sup>نبي</sup>

والاولياء

والاولياء ازينكم لعمومهم الا يضرب الامثال انهم امرؤ الزنك لم يوا  
 الناس على قدر عقولهم وقد عقولهم انهم في النوم بالنسبة الى ما نشأ  
 والنائم لا ينكشف له شئ في الاغلب الا مثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غيرهما <sup>راى</sup>  
 في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان <sup>فضل</sup>  
 الفجر راى انه يختم على فواه الناس ففر وجههم وعلى هذا القياس ذلك لعلة  
 خفية بين النشآت فالناس نيام فاذا ما تواترته واولوا احتيايق <sup>بهم</sup>  
 بالمشاكل وعرفوا ارواح ذلك وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قسورا <sup>الله</sup>  
 سبحانه انزل من السماء ماء فسالته ودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا  
 رابيا فمثل العلم بالماء والقلوب بالودية والضلال بالزبد ثم تبهت في <sup>انها</sup>  
 فقال كذلك يضرب الله الامثال فكل ما لا يحتمل فضعك فان القرآن <sup>الملك</sup>  
 على الوجه الذى كنت في النوم مطا العابر وحك اللوح المحفوظ لمثل <sup>لك</sup>  
 بمثل مناسب وذلك يحتاج الى التعبير بالتأويل مجرى التفسير <sup>فالتفسير</sup>  
 على القشر ولما كان الناس انما يكونون على قدر عقولهم ومقاماتهم <sup>ط</sup>  
 به الكل يجب ان يكون للكل فيه نصيب فالقشر من الظاهر لا بد <sup>ان</sup>

الا المعاني القشرية كما ان القشر من الانسان وهو ما في الاهداب البشرية  
 من البدن لا ينال الاقشرك تلك المعاني وهو ما في الجلود والعارف من السواد  
 والصور واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها الا اولو الالباب  
 وهم الراسخون في العلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وفي دعائه لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهم في الدين وعلمه  
 التاويل ولكل منهم حظ قل ام كثود ذوق نقص او كل ولهم درجات  
 في النزول الى اطوارها وغوارها واسرارها وانوارها واما البلوغ  
 للاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان الحجر  
 لشرحه والاشجار افا لا ما قل لو كان الحجر مداد الكلمات ربي لقد  
 قبل ان تغفر كلمات ربي ولو جئنا مثله مداد وما ذكر يظهر بسبب الخلق  
 ظواهر الاباب والاحبار الواردة في اصول الدين وذلك لانها ما نحو  
 به طوايف شتى وعقول مختلفة فيجب ان كل علم على قدر فهمه ومقامه  
 ومع هذا فالكل صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة ولا يجاز فيها اصلا  
 اعتبر ذلك بمثال العيان والفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من ا

بطل ما

شيئا من المتشابهات من جهة ان حمله على الظاهر كان ما اقتضاه  
 الظاهر لا اصول صحيحة دينية وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي ان  
 يقتصر على صورة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله والراسخون  
 في العلم ثم يترصد به بوابح الرحمة من عند الله ويتعرض لتفحات  
 ايام دهره الانية من قبل الله لعل الله ياتي له بالفصح او امر من عند  
 ويقضي الله امر كان مفعولا فان الله سبحانه ذم قوما على تاويلهم  
 بغير علم اذ قال واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه  
 الفتنه واستغناء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم  
 كلمة مجازية مراد بالايان والكفر قال الله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب  
 الذي انزل من قبل ومن كفر بالله وما دونه وكتبه ورسوله واليوم الآخر  
 فقد ضل ضلالا بعيدا ومرجع الايمان الى العلم وذلك لان الايمان هو  
 التصديق بالشيء على ما هو عليه ولا محالة هو مستلزم لتصور ذلك الشيء  
 كذلك وهما معنى العلم والكفر ما يعاقبه وهو معنى السر والغطاء والحق

الى الجهل واللعلم والايمان درجات مترتبة في القوة والضعف والراية  
والنقصان بعضها فوق بعض في الكافي عن الصادق عليه السلام الايمان  
حالات ودرجات وطبقات و منازل فمنه التام انتهى عامة <sup>الناقص</sup>  
البيت نقصانه ومنه الراجح الرايد مجانته وعن الباقر عليه السلام ان  
المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنين ومنهم على <sup>ثلاث</sup>  
ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع <sup>فلو</sup>  
<sup>هبت</sup> حمل على صاحب الواحدة اثنين لم يقو وعلى صاحب الاثنين <sup>ثلاث</sup> يقو  
الحديث ثم قال وعلى هذه الدرجات وزاد في روايه ولو علم الناس ان  
الله خلق هذه الخلق على هذا الريم احدا <sup>حدا</sup> اقول ذلك لان الايمان  
يكون بقدر العلم الذي به حيوة القلب وهو نور يحصل في القلب بسبب <sup>ارتفاع</sup>  
الحجاب بينه وبين الله جل جلاله الله والى الذين امنوا فخرجهم من  
الظلمات الى النور فمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا بمشي به  
الناس كن مثله في الظلمات ليس يخرج منها وهذا النور قابل للقوة  
والضعف والازدياد والنقص كسائر الانوار واذ انبت عليهم <sup>ديتهم</sup> اياته

اياما

ايانا وقل رب زدني علما كلما ارتفع حجاب زاد نور فبقوى الايمان <sup>بكل</sup>  
الى ينسط نوره فيشرح صدره ويطلع على حقائق الاشياء ويجلي له  
الغيوب ويعرف كل شئ في موضعه فيظهر له صدق الانبياء في جميع ما اخبروا  
عنه اجمالا وتفصيلا على حسب نوره وبقدار انشراح صدره وينبعث من قلبه  
داعية العمل بكل ما مورر للاختبار عن كل محذور فيضاني <sup>معرفة</sup> الى نور  
انوار اخلاق الفاضلة والملاكات الحميدة بسبع نوره بين ايديهم وبايامهم  
نور على نور وكل عبادة تقع على وجهها تورث في القلب صغارا تجعله مستعد <sup>للقبول</sup>  
نور فيه وانشراح ومعرفة ويقين ثم ذلك النور والمعرفة واليقين <sup>تجاه</sup> على  
اخرى واخلاص اخر فيها يوجب نور اخر وانشراحا ثم ومعرفة اخرى  
يقينا اقوى وهكذا الى ما شاء الله ومثل ذلك مثل من يشع بسراج  
ظلمة وكلما اضاء له الطير تطفئ شئ فيها فيضير ذلك المشي <sup>لاضواء</sup>  
قطعة اخرى منه وهكذا وفي الحديث النبوي من علم وعمل بما علم ورزق  
الله علم ما لم يعلم فاويل درجات الايمان تصديقات مشوبة بالشكوك  
والشبه على اختلاف مراتبها ويمكن معها الشرك وما يؤمن اكثرهم

بالله الا وهم مشركون وعنها يعبر بالاسلام في الاكثر فالت الاعراب امتنا  
 قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبكم واد<sup>سطها</sup>  
 صدقيقات لا يشوبها شك ولا شبهة الذين آمنوا بالله ورسوله  
 لم يرتابوا واكثر اطلاق اليمان عليها خاصة انما المؤمنون الذين اذا  
 ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى  
 نيوكون واخرها صدقيقات كذلك مع كشف شهره ورو  
 وعيان ومحبة كاملة لله سبحانه وشوق تام الى الحضرة المقدسية بهم<sup>ص</sup>  
 اذلة على المؤمنين افرقة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا  
 يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعنها العبارة ما<sup>ر</sup>  
 بالاحسان الاحسان ان تصد الله كأنك تراه واخرى بالايقان و  
 وهم يوقنون والى المراتب الثالث الاشارة بقوله عز وجل ليس على الذ<sup>ن</sup>  
 آمنوا وعلوا الصالحات خاج فيما اطعوا اذا ما اتقوا وامنوا  
 الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين  
 ولما كان الكفر في مقابلة اليمان فله ايضا درجات ومراتب لا يمكن<sup>المراد</sup>

منها

منها جميعا الا بعد طي رتب اليمان جميعا ولما كان اليمان الكامل الخ<sup>اص</sup>  
 هو التليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي<sup>كلها</sup>  
 فمن لم يصل اليه الدعوة النبوية ولو في بعض الامور لعدم سماعه او  
 عدم فهمه كافر بحسبه كفر جهالة وهو اهوز الكفار عذابا بل  
 اكثرهم لا يرون عذابا واليه الاشارة بقوله سبحانه لا المستضعفين<sup>من</sup>  
 الرجال والنساء والدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون<sup>سبيل</sup>  
 ومروصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما  
 لاستكبار وعلو ولتقليد لاسلاف وتصيب لهم او غير ذلك<sup>منه</sup>  
 كافر بحسبه كفر مجرود وعذاب<sup>عظيم</sup> بهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذ<sup>ن</sup>  
 كفروا سواء عليهم ائذنه تصد ام لم تنذرهم لا يؤمنون فخم الله على  
 قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم من  
 وصلت اليه الدعوة فصدفها بلسانه وظاهره لعصمة مثاله و<sup>او</sup>  
 غير ذلك من الاعراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده بها



فهو كافر كفر نفاق وهو أشدهم عذابا وعذابه اليم واليم الإشارة <sup>بقره</sup>  
 سبحانه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 يجادلون الله والذين آمنوا وما يجادلون إلا أنفسهم وما هم <sup>بشاهدين</sup>  
 في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون  
 قوله ان الله على كل شئ قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها  
 بقلبه وباطنه لظهور حقيقتها لديه ومحمدها وبعضها بلسانه <sup>لهم</sup>  
 يعترف بها حسدا ونفيا وعموا وعلوا وتقليد ونقصا او غير ذلك  
 فهو كافر كفر تهود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليم الإشارة <sup>بقره</sup>  
 تجوز رجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان <sup>نفا</sup>  
 منهم ليعلمون الحق وهم يعلمون وقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا  
 به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكفون ما انزلنا من السماء  
 والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ولئنك بلغتهم الله <sup>بلغتهم</sup>  
 الا وعنون ومن وصلت اليه الدعوة فصدتها بلسانه وقلبه <sup>لكن</sup>  
 لا يكون على بصيرة من دينه ولسوء فهمه مع استبداده بالرأى <sup>عده</sup>

متابعة

متابعة للامام او نايبه المقضى اثره خفا واما التقليد ونقص <sup>للإبادة</sup>  
 الاسلاف المتبدين بارائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر  
 كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وما يضل فيه من امر الدين واليم  
 الإشارة بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا  
 على الله الا الحق حيث قالوا عزير بن الله والمسيح ابن الله وقوله يا ايها  
 الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا <sup>ان الله</sup>  
 المعتدين ويقول نبينا صلى الله عليه واله وسلم حيث اخبر عن <sup>مان</sup>  
 باقى عبدة اتخذ الناس رؤساء جهلا فسلوا فانما تغير علم فضلوا <sup>اضلوا</sup>  
 ومن وصلت الدعوة فصدتها بلسانه وقلبه على بصيرة وانباع <sup>للا</sup>  
 او نايبه الحق الا انه لم يمثل جميع الاوامر والنواهي بل اتى ببعض <sup>بعض</sup>  
 ان اعترف ببعث ما يفعله ولكن لقلبه نفسه وهو عليه فهو عاص <sup>و</sup>  
 العصيا ابنا في اصل الايمان ولكن نيافى كاله وقد يطلق عليه <sup>الكرم</sup>  
 الايمان اذا اتى بالكبار كما في قوله عز وجل والله على الناس اذا <sup>الكتاب</sup>  
 حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين <sup>و</sup>

وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تروى الروابي حين يزين وهو مؤمن بالله  
 لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه استحقاق اهل العذاب ودخول النار ان  
 دفع عنه استحقاق الخلود فيها بحيث لا يفيد في جميع الاحوال فكانه مقصود  
 يلبس به الايمان مادام على ظنهما ثم يعود اليه كافي رواية اخرى اذا انقضى <sup>هذا</sup>  
 فاعلم ان كل من جعل امر من امور دينه بالجهد البسيط فله عرق من النار <sup>التي</sup>  
 وكل من انكر حقوا واجل الصديق استكبارا وهوى ونقصه عرق <sup>من</sup>  
 الجحود وكل من اظهر بلسانه ما لم يعتقد باطنه وقلبه لغرض ديني كالنقبة  
 محله او فؤادك او عملا على احوال لغرض ديني فله عرق من النار وكل <sup>من</sup>  
 كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما ليوافق هواه وقبل ما يوافق قلبه عرق من النار  
 وكل من استبد برأيه ولم يتبع امام زمانه او ابايه الحق او من هو اعلم من  
 امر من امور دينه فله عرق من النار وكل من اتى حراما او شبهة <sup>او</sup>  
 في طاعة مصر على ذلك فله عرق من الفسوق والعصيان ومن اسلم <sup>الله</sup>  
 في جميع الامور من غرض وهوى واتبع امام زمانه او ابايه الحق ابتاه جميع  
 الله ونواهيته من غير تواني ولا مدهنة فان اذنب في نيا استغفر من ذنوبه

نار

ناب ذنبا عنه استقام واناب فهو المؤمن الكامل المحقق ودينه هو الدين  
 الخاص وهو شيعي حقا والخاصي صدق اهل البيت اذا كان عالما  
 بامرهم محمدا ولهم كما قالوا لاسلامنا اهل البيت **المقالة العاشرة** في  
 البرزخ وما يتعلق به ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون كلمة فيها اشارة  
 معنى البرزخ البرزخ هي الحالة التي تكون بين الموت والبعث وتكون الروح في <sup>هذه</sup>  
 المدقة في بعضها المثال الذي يرى الانسان نفسه فيه في النوم وفي الحديث <sup>الذي</sup>  
 النوم اخ الموت كانتا مومن غموتون وكانتا سيقظون تبعثون وقال الله <sup>يسخا</sup>  
 الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها روي في الكافي با <sup>سناد</sup>  
 عن الصادق عليه السلام انه قال في قصة المنكرى المعاد من الامم <sup>التي</sup>  
 فحدث الله فيهم الاحلام ولم تكن قبل ذلك فانوا انبيهم فاجبروه بما راوا  
 ما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اذ ادان محجج عليكم بهذا هكذا تكون  
 ارواحكم اذا متم واذا بليت ابدانكم نصير الارواح الى عقاب حتى يبعث الى  
 الابدان وباسناده الصحيح عن الصادق عليه السلام انه قيل له يردون <sup>ان</sup>  
 ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر حول العرش فقال لا المؤمن <sup>الله</sup>

من ان يجعل روحه في حواصل طير ولكن في ابدان كابدانهم وفي رواية اخرى  
 عنه عليه السلام فاذا قبضه الله صبر تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا  
 فيما يكون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانوا  
 في الدنيا وفي خبر اخر ان الارواح في صفة الاجساد شجرة في الجنة تتعارف  
 ينسأل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هو  
 عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركت حيا  
 وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى وزاد في بعضها يقولون ربنا  
 لنا الساعة ونحجز لنا ما وعدتنا والحى اخرنا باولنا وسئل عن ارواح الشرايين  
 فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تم لنا الساعة ولا تجز لنا ما وعدتنا  
 ولا تحى اخرنا باولنا وباسناده عنه عليه السلام ان الميت يزور اهله في كل  
 يوم او يومين او ثلثة او جمعة او شهر او سنة على قدر منزلته وعلمه فينظر اليهم  
 يسمع كلامهم ويرى المؤمنين ما يحب يستر عنه ما يكره ويرى الكافر ما يكره  
 يستر عنه ما يحب كلمة فيها اشارة الى ان الصورة البرزخية هي الطينة التي خلق  
منها الانسان يشبه ان يكون الكناية عن هذه الصورة البرزخية البناء

بعد الموت ما عتبه عنه بالطينة او يعجب الذنب في الاخبار فمضى الكافي عن  
 الصادق عليه السلام انه سئل عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له  
 لحم ولا عظم الا طينة التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى  
 منها كما خلق اول مرة وكان استدارتها كناية عن انتقالها من حال الى حال  
 الدوران بمعنى الحركة وانما لا تبلى لانها لا يقبل اليها وفيه عن الصادق عليه السلام  
 قال ان الله خلق النبيين من طينة عليين فلو بهم وابدانهم وخلق طوبى  
 من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق النكاح  
 من طينة سجين فلو بهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن  
 الكافر ويولد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السنة ومن ههنا  
 الكافر الحسنه فقلوب المؤمنين نحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين  
 الى ما خلقوا منه اراد بعليين ما يعم الملكوتين فان قلوب النبيين من  
 الملكوت الاعلى اعنى عالم العقول والارواح وابدانهم من الملكوت الاسفل  
 اعنى عالم النفوس والاشباح وارب سجين عالم الملك وانما لم يفرض ذلك  
 الابدان العنصرية للنبيين لانه لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في حجاب

من هذه الابدان فدفنوها وتجردها عنها لعدم ركونهم اليها وشدة <sup>فهم</sup> تعلقهم  
 الى النشأة الاخرى وانما نسي خلق الابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها  
 مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ما داموا فيها  
 وانما نسي خلق قلوب الكفار الى سجين لانهم لسدت ركونهم الى العادة الاثرية  
 الذي هو منزلة السجن واخذوا هم الى الارض بشرا مشرهم كما هم ليس <sup>الملك</sup> في  
 نصيب استغرافهم في الملك والمخلط بين الظنيتين الى تعلق الارواح <sup>الروح</sup>  
 بالابدان العنصرية بل نشوا منها شيئا فشيئا فكل من النشأتين عليه  
 صار من اهلها نصير مؤمنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامر بين <sup>على</sup>  
 حسب مراتب الايمان والكفر وفي الحديث النبوي ينشئ الله النشأة <sup>الاخرة</sup>  
 على عجب الذنب الذي ينشئ من هذه النشأة الدنيا فعليه ترك النشأة  
 الاخرة ولعل الوجه في هذه الكناية ان الصورة البرزخية بكالاتها  
 اخر ما يكتب من البدن العنصري فصح التعبير عنها بعجب الذنب  
 الذي هو موخر البدن وعليه يقوم البدن وفي رواية اخرى كل  
 ان ادم يبلى الاعجاب الذنب في تفسيره ابي محمد العسكري عليه السلام

عند

عند قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها قال اخذوا قطعة من عجر الذنب  
 الذي منه خلق ابن ادم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا والى هذا <sup>نظرا</sup>  
 من قول عجب الذنب بالنفس ومن كنى عن الباقي بعد الموت بالجوهرة الفرد  
 الذي لا يتخوى نظرا الى تجرد هذه الصورة عن المادة كلمة فيها اسارة <sup>الا</sup>  
 سؤال القبر نعيمة وعذابه روى في الكتاب اسناده عن امير المؤمنين <sup>عليه</sup>  
 ان العباد اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل <sup>ماله</sup>  
 وولده وعلمه فيلقت الى ما لا فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحاحا  
 فما لي عندك فيقول خذ مني كفتك قال فيلقت الى ولده فيقول والله اني  
 كنت لكم حجابا والى كنت عليكم حجابا فما لي عندكم فيقولون تؤدبك الى <sup>خبرتك</sup>  
 فتواربك فيها قال فيلقت الى عمه فيقول والله اني كنت فيك لراهدا <sup>ان</sup>  
 كنت على تسقيلا فما لي عندك فيقول انا قريتك في قبرك ويوم نشارك <sup>اعرض</sup>  
 انا وانت على بك قال فان كان لله وليا اماه اطيب الناس رجحا واحسنهم <sup>منظرا</sup>  
 واحسنهم رياسا فقال بشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير <sup>مقدم</sup>  
 فيقول له من انت فيقول انا عمك الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة والله <sup>الجنة</sup>

غاسله ويناسد حامله ان يحمله فاذا ادخل قبره اناه ملكا القبر يحيا السعا  
وتخذه ان الارض باقدا معها اصواتها كالرعد القاصف باصاها كما  
المخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي  
وربي الاسلام ونبي محمد فيقولان له نبيك الله فيما يحب ويحبه وهو قول  
الله تعالى نبيت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
ثم يفتحان له في قبره مدصرة ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له ثم توب  
نوم الشباب الناعم فان الله تعالى يقول اصحاب الجنة يومئذ مستقرون  
احسن مقبلا قال واذا كان لربك عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله يا  
وزيا وانتد رجا فيقول ابشر بنور من جيم وتصلبه حجيم وانه ليعرف قضا  
ويناسد حمله ان يحسوه فاذا ادخل القبر اياه ممخا القبر فالتقيا عنه الكفاة  
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الادري فيقولان  
لا دريت ولا هديت فيضربان يا فوضه بيزه به معماضه فاخلق الله تعالى  
من دابة الاوتد عرطها ما حلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان  
له ثم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليجوج

بين ظفره وكفه ويلطه الله عليه حيا الارض وعقار بها وهو اما  
فتنه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليمنى قيام الساعة ما هو فيه من الشر  
في كثير من الاخبار انه يسأل عن امامه ايضا وعنه عليه السلام والله لا <sup>بعضي</sup>  
عبد ابدا يموت الا اراي عند موته حيث يكون ولا يجزي عبد ابدا يموت على  
الا اراي عند موته حيث يحب فيخبره اية عن الباقر عليه السلام ورسول الله <sup>صل</sup>  
الله عليه واله وسلم بالبين وعن الصادق عليه السلام في الميت تدع عينا  
عند الموت قال ذلك عند معانية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما  
يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحبه فتدع عنه لذلك <sup>بعضك</sup>  
وفي خبر اخر فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ما كنت <sup>حج</sup>  
تفوز امامك واما ما كنت تخاف فقد ابنت منه . شب حلت هم ارب <sup>روم</sup>  
ما قصر حور العين اكر در وقت جان دادن تو باشي شمع بالنم وفي كثير من القبا  
عبر عن الملكين بالمتكرو والتكبر ويخطر بالبال ان المتكرو عبارة عن حمله <sup>عمال</sup> الا  
المتكرو التي فعلها الانسان في الدنيا فتمثلت في الآخرة بصورة مناسبة لها  
ساخوذا ما هو وصف الافعال في الشرع اعني المذكور في مقابلة المعروف والتكبر <sup>هو</sup>

هو الانكار لغة ولا يبعد ان يكون الانسان اذا راى فعله المنكر في  
 الحال انكره وخرج نفسه عليه فتمثل تلك الهيئة الانكارية او مبدؤها  
 من النفس مثال مناسب لتلك النشأة فان قوى النفس ومبادئها  
 اثارها كالحواس ومبادئ العلم تسمى في الشرع بالملازمة ثم ان هذا  
 الانكار من النفس لذلك المنكر يحلها على ان تلتفت الى اعتقادها  
 وتفتش عنها هي صحيحة حسنة فاسد خبيثة باطلة لظهورها  
 وكهلا وبطنين قلبها وذلك لان قبول الامور على صحة الاعتقاد  
 بل المدار في النجاة على ذلك كما هو المقرر ضروري من الدين والآية  
 بقوله صلى الله عليه واله وسلم حجت على انصر معه السنية وبغض على  
 لا تنفع معه حسنة ثم قد ثبت ان صور تلك النشأة وموجوداتها  
 مدركه ولا متب فيها وكل حي مدرك بحج نفسه ان يكون مقبولا غير مدرك  
 فكان العتق عن الاعتقاد انما هو الملكان حيث صار ذلك غير ضالما  
 بهذا الاعتبار وايضا فان النفس اقرب الى الاعتقاد من العمل اليه  
 فكانها عالمة به فينبغي ان تكون مسؤولة عما بينها وبينه من الاتحاد

والله اعلم

والمكان سائلين لما بينهما وبينه من الميانية وتؤيد هذا سكونه عليه  
 عن العمل المنكر واقضاره على ذكر العمل الصالح وتسمية الملكين في  
 الاخبار بقصدى القبر حيث يشعر بالمصاحبة وعدم السؤال الا <sup>الميز</sup> <sup>الميز</sup>  
 المحض والكافر المحض فان من لا يتم بالدين فهو بمنزل عن ذلك الى  
 غير ذلك من الاشارات واما اشعارها التي احاطت بهما وجرأها  
 الارض في شبه ارض كونا كناية عن ظلمة المنكر التي تغلوه وتلازمه  
 حذرها الارض باقدامها كناية عن انزعاجها من ارض التبت <sup>بصوت</sup>  
 وسطوة والرعدا القاصف كناية عن الصوت الهائل الذي يعرى  
 الانسان حين نجاء هول عظيم ويحجم عليه داهية غير ما هو له والبر  
 الخاطف كناية عن المور الذي به يبصران ما يبصران من ذلك <sup>بأن</sup>  
 الحق من الباطل فيما هناك كلمة فيها اشاره الى معنى الروح الباقية <sup>بعد</sup>  
 البدن وايها تسال قد تبين من تضاعيف ما ذكر ان الروح <sup>تسأل</sup>  
 بعد موت البدن العصري بمنزلة قشر وغلافه فاذا انزل <sup>تسأل</sup>  
 هي التي تكون في قالب البرزخي وهي عين القالب البرزخي وذلك <sup>لخصر</sup>

السابقين بروح القدس التي هي فوق البرزخ كما مر في الثالثة من الرتبة  
وهذا العالم البرزخي هو الذي تصرف فيه الروح في هذه النشأة <sup>الغضبية</sup> النشأة  
الضاربة بتوسط في هذا البدن المحسوس وهو الروح بعينه وعلى التقيد  
فحيوية ذاتية وهو متولد من هذه الاجسام الترابية وهذا البدن <sup>الغضبي</sup>  
مبتدأ قشر وغلافه فاذا انزل الانسان من مركبة الكيف المحلول الفاني  
ركب البدن المكتسب اللطيف الباقي عبرا عن لباس هذه النشأة بتبها  
عن نومه نيسا ويحيى فان كان من السعداء سار في بساطين <sup>الملوك</sup>  
قايلا ربنا اتم لنا نوزنا واغفر لنا وان كان من الاشقياء وقع في القفا  
والبهوت قايلا ربنا سمعنا وابصرنا فارحنا نعمل صالحا غير الذي  
كنا نعمل ومن لم يكن من السعداء ولا من الاشقياء تولى في سكراته  
يبعث من غير سوال نفى الكافي عن الصادق عليه السلام قال لا يسال الا  
من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا ورواية اخرى والباقر بن يونس  
عنهم وفي لفظ اخر لا يعيرونهم محض الاعمال اي اخلصه من شوائب الشر بالكلية  
واقفانه والاهتمام بشرايطه واركانه والسعي في تربيته وتقوية طول عمره

واكتناز

واستكشاف اسراره ونسبية ايام دهره فان من هذا شأنه لا يموت الا  
والايمان الكبره والدين اجل شأنه فاذا سئل عنها بالصواب اجاب بفتح  
له الى الجنة باب وكذلك من محض الكفر واخلصه عن شوائب الايمان واهتم  
به وسعى في تربيته وتقويته بجدة اهل الحق طول عمره ونصه العداوة لا  
الدين ايام دهره فانه لا يموت الا والكفر الكبره والنفاق اعظم مبهمة فاذا  
سئل عن الايمان وهو اى عدائه واعداه اهله تلجج لاحماله <sup>فتتبع</sup> لسائعه  
عن الجواب بفتح له الى النار باب انما لا يلتفت الى السابقين لانهم ليسوا <sup>باهل</sup>  
لمثل هذا السؤال فان من لم يكن اهمته بامر دينه ما عاش بل كان اهمته  
مقصورا في امر المعاش وغربة الحياة الدنيا عن الآخرة فهو حري <sup>بالدنيا</sup>  
سكرات الموت وتذهله غمرات القوت الى ان يجعل الله له خراجا <sup>بذله</sup> مما  
على بقاء الروح بعد مفارقة البدن قوله عز وجل ولا تحبين الذين  
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم <sup>فضله</sup> الله  
ويبتشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفه الا خوف عليهم ولا <sup>هو</sup>  
يجزونون ونادى النبي صلى الله عليه وآله سلم الاشقياء المقصود

بفتح

لدين

يوم بدر بافلان بافلان قد وجدت ما في رتي حقا فاضل وجدتم ما  
 وعدكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده انهم لا يسمعون لهذا الكلام منكم  
 الا انهم لا يقدرون على الجواب مثله عن امير المؤمنين عليه السلام في  
 رقت جل وفي الاجتاج عن الصادق <sup>عليه</sup> السلام ان الروح مقيمة في مكانها  
 روح المؤمن في ضياء وفسحة وروح المسي في ضيق وظلمة والبدن <sup>بصرا</sup>  
 قال دروي انه قال وبها يؤمر البدن وينهى وثياب ويعاقب وقد تقار  
 ويلبسها الله تعالى غيره كما يقصيه حكمة وفي البصائر عنه عليه السلام <sup>مثل</sup>  
 المؤمن وبدنه كمثل جوهرة في صندوق اذا خرجت الجوهرة منه <sup>الروح</sup> <sup>الضوء</sup> <sup>الروح</sup> <sup>الضوء</sup>  
 ولم يعا به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تمازجها كالكحل للبدن <sup>الروح</sup> <sup>الضوء</sup>  
 روى العياشي عنه عليه السلام انه سئل قال هي من قدرته من الملك <sup>الروح</sup> <sup>الضوء</sup>  
 وفي الحديث النبوي الارض لا تأكل محل الايمان وفي حديث اخر انكم <sup>الروح</sup> <sup>الضوء</sup>  
 للابد وانما تنقلون من دار الى دار ارجادي مردم ونامي شدم ورضا  
 مردم زحيوان سرزدم مردم از حيواني وادم شدم پس چه ترسيم ك  
 رمه ن كوشدم جمله ديكونه بر از بشر تا بوارم از ملايك بال و پر

از ملك

از ملك هم بايدم جستن زوجه كل شئ هالك الا وجهه بارد بكار ملك  
 شوم انچه اندر وهم نايدان شوم پس عدم كردم عدم چون ارغنون  
 كو بدم كاتا السير راجعون كلمة فيها اشارة الى معنى الصور <sup>التفقد</sup>  
 ورد في الحديث النبوي انه قرن من نور يلقمه اسرافيل ووصفة <sup>سبعة</sup>  
 وضيق ودردان فيه ثقباً بعد الارواح قال بعض اهل المعرفة انه كناية  
 عن الحضرة البرزخية التي ينقل اليها الارواح بعد الموت قال القن  
 واسع ضيق ولا شئ اوسع من الخيال الحكمة على كل شئ وعلى ما ليس بشئ  
 فانه يتصور العدم المحض ولا شئ اضيق منه اذ ليس في وسعه ان يتخلل  
 امر الا بصورة وله سبعة ان مجرد المعاني عن المواد اصلا فيرى العلم <sup>ضوء</sup>  
 لبن والشرع في صورة قيد الى غير ذلك مما يرى في النوم وغيره <sup>كونه</sup>  
 من نور فان النور سبب الكشف والظهور وجعل الله هذا الخيال نورا  
 يدرك به تصوير كل شئ فوره لا يشبه الانوار و به يدرك التحليات <sup>هو</sup>  
 نور عين الخيال الانور عين المحس قال اذا قبض الله الارواح من هذا <sup>جسم</sup>  
 الطبيعية حيث كانت اودعها صور اجسدية هي مجموع هذا القرن <sup>النور</sup>

پروان



بجميع ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بغير الصور  
 التي هو فيها في القرن وهو ادراك حقيقي ومن الصور هناك ما هي مقيدة  
 عن المصروف ومنها ما هي مطلقة كارواح الانبياء كلهم وارواح الشهداء  
 ومنها ما يكون لها نظر الى عالم الدنيا ومنها ما يتجلى للبايم في هذه الدارين  
 حضرة الخيال التي هي فيه وهو الذي يصدق رؤياه قال واعلاء الضيق  
 اسفله الواسع وكذلك خلقه الله فانه يصور الحق من دونه من العالم وال  
 شك ان الحق ينسج وتكثر بقدر ما يتنزل الخان يصل الى الاشخاص قال  
 والنفس تقفان نفعه تطفي النار ونفعه تعلقها ونفعه في الصور تضعف من في  
 السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفع فيه اخرى فاذا هم قيام  
 فالنفس الاولى هيوت الاجساد ونحى الارواح وبالنفس الثانية تقوم قياما  
 لا بدواتها واشرف الارض بنور ربها والنفس من قبل الحق وان كانت واحدة  
 لاحاطة بجميع ما سواه لكنها بالنسبة الى الخلايق نفعات متعددة <sup>تعد</sup>  
 الاشخاص كان الازمنة والاوقات المتماثلة ههنا انما هي ساعة واحدة <sup>لصن</sup>  
 الية وما امر الساعة الا واحدة ما خلقكم ولا ينكمم الا كفر واحدة قال

المن

ان السيت يجذب في البرزخ اللذات والالام التي ينسجها الصور الحاصلة  
 له من العلم والعمل في الخير والشر وتصير فيه محكمة دائمة فخاله في هذه <sup>الذات</sup>  
 كحال النطفة في الرحم والبدن في الارض ينبت ويثمر ويختلف عليه اطوار النشا  
 الى ان يتولد يوم القيمة بالنفخة الاسرافيلية وتنفق من صفة ويخرج <sup>من</sup>  
 هباته المحيطة به كما يخرج الجنين من القرد المكين لانه ينسج طبقات <sup>طين</sup>  
 فاموت ابتداء البعث **المقالة الحادية عشرة** في نشوء الاخرة من <sup>الاول</sup>  
 ولقد علم القشاة الاولى فلو لا تذكرون كلمة بها تبين كيفية هذا  
**الانشاء** قال اهل المعرفة ان الاله انما يكون <sup>نابا</sup> وينبوت ثم خلقه باستحسان  
 وانقلابات نظر اعلى مادته ولا يمكن ذلك الاجرارة غير زينة <sup>تلك</sup>  
 الحرارة مستفاد من حركات الاجرام الفلكية السخرة بامر بها <sup>سعتها</sup>  
 كما ثبت في مقامه ثم ان استكمال نفس الانسان بحسب كل قونية النظرية  
 والعملية انما يتم بالحركات البدنية والفكرية والحركة يحتاج الى الحواز  
 وهما متصاحبان لا يفك احدهما عن الاخرى وكان جميع <sup>الحركات</sup>  
 في هذا العالم ينسج الى حركات الافلاك سيما الفلك الاقصى فلك

جميع الحركات العزيبية والاسطقسية ينتمى الى اضواء الكواكب سيما ضوء الشمس  
 كما يظهر عند التقبيل والاعتبار والاستقراء ثم ان كل مادة مصورة  
 بصورة اثنى اذا انقلبت الى ان تلبس صورة اعلى فذلك انما يكون بان يحصل  
 لها بصورتها الاولى شبه التعفن والهضم والاكسار كالحية المدفونة  
 في الارض فالهضم صورتها الحادية ولو تعفن باستيلاء الحرارة عليها  
 لم تقبل صورة نباتية وكذا القياس في انتقال النطفة في اطوارها النباتية  
 والحيوانية وهكذا الحكم في الترقيات الواقعة في النفس فانها منسوبة  
 وانها صامتة نفسانية ومنشأها الحركات المدنية والنسك الدنية  
 والحركات الفكرية في النسك العقلية والكل منوط بحركات الافلاك  
 الكواكب باضوائها فالكالات العلمية والعملية للنفس التي يحصل حيوتها  
 الاخرية وبها يتم نعيمها وغذاؤها وطعامها وشرابها في الجنة انما يحصل  
 بحرارة الطبيعية الدنيوية وكذلك النقضانات والاضرابات التي  
 لنفوس اهل النار بالعرض فهذا العالم بمنزلة مطبخ ينضج فيه اطعمة اهل  
 واهل النار وتصلح ما كولاتهم بحركات السماوية واسعة الكواكب ان

اعمال

اعمال بني آدم هي مواد اغذيتهم التي بها تنشق نفوسهم وابدانهم الاخرية  
 فكما كانت اعمال اهل الجنة في هذه الدنيا اتم اعتدلا واكثر نفعا من  
 الرياضات الدنيوية والمتاعب الدنية في سبيل الله كانت اغذيتهم  
 فواكههم واشربتهم النفسانية الاخرية وقوتهم صلواتها واشتد  
 تقوية للحياة الباقية وكما كانت اعمال اهل النار هنا اشتد اخروفا  
 عن العدالة ومنهج الشريعة كانت اغذيتهم فواكههم واشربتهم النفسانية  
 الاخرية اشتد ابلا ما واكثر تعديبا وكان اخروفا للمراج عن الاعتدال  
 في الطبيعة يورث حرارة الحى الشديدة كذلك الاخرواف عن العدل في  
 الاخلاق والاعمال والعلوم يورث حرارت نار جهنم وليس لنا رجم هذا  
 الاشرار والتلاؤ الذي نراه في هذه النار الدنيوية لان هذه النار  
 محضه بل هي نار ونور واما النار المحضه فمماها انها محروقة مؤذنة تروا  
 تبين مما ذكرنا ان الجنة والنار اثنان من النفس الانسانية وهما  
 في موضوعها وحالتان لها وحدتان لكل نفس محدودتها وبلوغها من  
 ونيران باعمالها ومدركاتها واخلاقها وملكانها التي تحصل لها

اول الامر الى اخره روى ان النبي صلى الله عليه واله كان قاعدا في المسجد  
 هذة عظيمة فاربا عوا فقال صلى الله عليه واله وسلم اني قور مله  
 الهدى قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القمي من اعلى جهم منذ سبعين سنة  
 الان وصل الى قعرها فكان وصولا الى قعرها وسقوطها فيها هذة الهدى  
 فوع من كلامه الا والصراخ في دار منافق من المنافقين ندمات  
 كان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله  
 اكبر فقلت علماء الصحابة ان هذة الحج ذلك المناق وسبعين سنة  
 مات حصل في قعرها قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من  
 النار وما ذكرنا ظهرا ايضا ان الجنة والنار مشهور فقلنا اليوم حيث  
 المحل امر حيث الصورة فنحن في احدية ما نقلت على الحال التي نحن عليها  
 لانعلم اننا فيها لان الصورة الدينية تجبنا عن الاخرية التي جعلت لنا  
 قال الله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترددت رجيم ليرثوها عين  
 وقال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ان جهنم محيطه بالكاثرين  
 وقال جل ذكره ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين

وما

وما هم عنها بغايبين في الدنيا فان الامر بالعكس وانها هي الغاية عنهم وهم  
 فيها من حيث المحل الامر حيث الصورة وقال تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى  
 ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وفي الحديث النبوي  
 يشربون في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وفي  
 كلام السجاد عليه السلام اعلموا ان من خالف اولياء الله ودان بعير  
 دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار تلتهب تاكل ابدانا  
 لقد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقورها فهدم مولى محمد  
 حر النار ولو كانوا اجيا لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا يا اولي  
 الابصار واحمدوا الله على ما هداكم وفي الكافي عن الصادق عليه  
 قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى بالناس الصلوة  
 الى شاتئ المسجد وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا الوجه قد  
 وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 اصحبت يا فلان قال اصحبت يا رسول الله موتنا فصحبت رسول الله  
 قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا

رسول الله هو الذي اخبرني واسه ليلى واظلماء هو اجري ففرت <sup>بفسي</sup>  
 عن الدنيا وما فيها حتى كافي انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحز  
 الخلايق لذلك وانا فيهم وكافي انظر الى اهل الجنة يتعمون في الجنة و  
 يعارنون على الارائك متكئون وكافي انظر الى اهل النار وهم فيها  
 معذبون مضطربون وكان الان اسمع زفير النار يدور في <sup>معا</sup>  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه هذا عبد فورا لله  
 قلبه بالايمان ثم قال له الرزم ما انت عليه فقال الاشباب ادع الله لي <sup>باسم</sup>  
 ان اترك الشهادة معك فدعا رسول الله فلم يلبث ان خرج في <sup>بعض</sup>  
 غزوات النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسلم فاستشهد بعد تسعة <sup>بغير</sup>  
 وكان هو العاشر وفي رواية انه كان حارث بن مالك بن النعمان <sup>بن</sup>  
 وقد تبين من هذه الكلمة ان لبدن الانسان وروحه حركة طبيعية <sup>سنة</sup>  
 من لدن نشوه ووجوده ومبدئه الى اخر بعثه ولقاء بارئه ومعادته  
 اليها الاشارة بقوله تعالى يا ايها الانسان انا كادح الى ربك كدحا  
 فملاقيه وبقوله عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا

فانا

فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة الى  
 قوله وانبث من كل روح بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه محيي المني  
 وانه على كل شئ قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله <sup>سبب</sup>  
 في القبور الى غير ذلك من نظايره من الايات كلمة فيها <sup>بف</sup>  
 الاموال والميران <sup>كل</sup> ما يملكه الانسان بجواسمه ترتفع منه اثر الى <sup>حد</sup>  
 وتجمبع في صحيفة ذاته وخرانه مدركاته وكذلك كل شئ من <sup>جها</sup>  
 او شئ بعينه يرى اثره مكتوبا ثمه سيما ما رسمت بسببه الهيات و <sup>تاكيد</sup>  
 به الصفات وصار خلقا وملكة فان ذلك مما يوجب خلود الثواب  
 والعقاب فكل انسان نفسه صحيفة اعماله وهو كتاب مطوي اليوم <sup>عن</sup>  
 مشاهدة الابصار وانما ينكشف بالموت ورنع ما تورده <sup>شئ</sup>  
 الحسية المعبر عنه بقوله تعالى واذا الصحف نشرت فاذا احان حين <sup>لك</sup>  
 وهو يوم تبلى السرى ابرصار الغيب شهادة والسر علانية والخبر عيانا <sup>فقال</sup>  
 لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم  
 حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

فمن كان في غفلة من حساب سره فاذا وقع بصره على ذلك والتفت اليه  
صفحة باطنه وصحيفة قلبه يقول ما لهذا الكتاب بغير صغيرة ولا كبيرة  
الا احصاها ثم من كان من اهل السعادة واصحاب اليقين وكانت اموراً  
قدسية واعماله سالحة واخلاقه حسنة فقد وثقه كتابه بمئين من جهة  
عليين اركان البرار في عليين وما ادراك ما عليون كتاب  
يشهده المقربون وذلك لان كتابه من جنس الاوراق العلية والصفحة المكتوبة  
المرفوعة المطهرة بايدي نفرة كرام بيرة فليس عليه سوى الغرض طاب  
فاما من اوتي كتابه بمئين فيقول هاؤم اقروا كتابي الى قوله في الايام  
ومن كان في الاستقبال المرودين وكانت معلوماته مقصورة على الخيرات  
واعماله خيثة واخلاقه سنية فقد اوتي كتابه بشماله من جهة  
كتاب العجائب في سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرفوم ويل يوسد  
وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة  
للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار كما قال سبحانه واما من اوتي كتاباً  
بشماله فيقول باليتنى ليراد كتابية وله ادراك ما حسابية الى قوله

الا الخاطون واما من اوتي كتابه وراه ظهره فهم الذين اتوا الكتاب  
فينذره وراه ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ففصل لهم ارجوا وراة  
فالتسوا انورا فانه حين ينذره وراه ظهره ظن ان لن يحوزن سوف يد  
شورا ويصلي سعياً وميزان كل شيء هو الميزان الذي يعرف به قدر ذلك  
الشيء في ميزان يوم القيمة ما يوزن به قدر كل شيء انسان وقيمة على حسب  
عمليته وحلقه وعمله تجري كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الامام  
المعصوم اذ به وبافقائه اثاره وترن ذلك والقرب من طهريقته والتعب  
يعرف مقدار الناس وقدر حسانتهم وسنياتهم في ميزان كل امة نبي الله  
الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتي بها من ثقلت موازينه فاوذلك هم  
المفلحون ومن خفت موازينه فاوذلك الذين خسروا انفسهم روي  
الصدوق باسناده عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم  
نفس شياً قال هم الانبياء والاوصياء وفي رواية اخرى عنهم عليهم  
نحن الموازين القسط وما ورد انه يوزن به الصحف فالمراد بالصحف

تسوية الموازين  
ان الموازين  
المراد بالصحف

الانسانية كادريت وماورد انه له لسانا وكفتين تمثيل المعنى بالصورة  
كماورد في ساير نظايره وفي الاجتهاد عن الصادق عليه السلام انه قيل  
اوليس يوزن الاعمال قال الان الاعمال ليست اجساما وانما هي صفة  
عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جعل عدد الاشياء ولا يوزن ثقلها  
خفتها وان الله لا يفتي عليه شيء قبل فاما معنى الميزان قال العدل قبل فما  
في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رحم عمله وفي كتاب التوحيد عن <sup>ممن</sup> <sup>الذين</sup>  
عليه السلام في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه  
قال الحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان كلمة في المطالعة <sup>التي</sup>  
في الكافي عن عن الصادق عليه السلام انه يطرح عن المسلم من سيئاته <sup>بعد</sup>  
ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه يكفر عذابا بقدر ما للمسلم  
قبله من مظلمة فاذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم يؤخذ للظلم من  
الظالم من حسنة بقدره عن المظلوم فان لم يكن للظالم حسنة فا  
كان للظالم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتتراد على سيئات  
الظالم ان قيل ما معنى طرح السيئات واخذ الحسنات والنفائض فيها

والزيادات

والزيادات وهل هي عبارة الاعمال وحركات قد انقصت  
فثبتت غايتها ان تبقى آثارها في النفوس بعد ما ترسخت وترسخت  
تقل من نفس الى اخرى فلما هذا النقل واقع في الدنيا عند جريان  
الظلم لكنه ينكشف في القيمة فيرى الانسان طاعات نفسه في  
غيره وماله ينكشف له وعمله صار موجودا له وكانه وجد ان في <sup>حده</sup>  
ثم المقول ليس نفس الحسنات والسيئات بل الاثر الذي يترتب عليهما <sup>من</sup>  
توزن القلب ظلما وانما عتبه بها عن الاثر لانه المقصود والغاية  
وبين آثارها تعاقب وتضاد ولذلك قال الله تعالى ان الحسنات يبد <sup>هين</sup>  
السيئات وفي الحديث النبوي اتبع السيئة بالحسنة تحمها والام <sup>حسنة</sup>  
للذنوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل يتأ <sup>ب</sup>  
حتى بالشوكه نصيب رجله وقال الحدود كفارات لاهلها فالظالم يتبع <sup>ب</sup>  
بالظلم وفيه ما يقسى عليه ويسوده مجوارث النور الذي في قلبه من ظلمته  
وكانه احبط طاعته والمظلوم يتالم ونكسر شهوته ويستير به قلبه وتقار <sup>ب</sup>  
الظلمة والقسوة التي حصلت له من اتباع الشهوات وقد كان قلب الظالم

مستورا فكانه انتقل النور من قلب الظالم الى قلب المظلوم وهذا ولو يكن  
 نقلا حقيقيا بل هو بطلان امر من موضع وحدوث مثله في موضع اخر الا  
 ان اطلاق النقل على مثل ذلك استعارة شائعة كما يقال انتقل الظل  
 النور الشمس من موضع الى موضع او ولاية القضاء من فلان الى فلان و  
 يقرب من هذا معنى الشفاعة فانها ايضا انما تقع في الدنيا وذلك لان  
 من استحكم نسبة الى بعض مقربي حضرة الله تعالى في الدنيا بشدة محبة له في  
 الله او كثرة المواظبة على الاقتداء به او كثرة الذكر له بالصلوة والسلام عليه  
 او ناله بفقده او نحو ذلك فان ذلك كله يصير سببا لتزوير قلبه وقرب  
 من الله عز وجل وهما بعينهما مغفرة للذنوب وزيادة الدرجات  
 انما حصلنا بوسيلة ذلك الشفيع بل بوسيلة قرب من الله عز وجل وهذا  
 معنى الاذن من الله في الشفاعة فماله يمكن هذه المناسبة لم يتحقق الاذ  
 نة فلا تحصل الشفاعة روي الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لم يؤمن بحوضي فلا وار  
 الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعي فلا ناله شفاعي ثم قال انما شفا

نور

لاخر

لاهل الكبار من استحق فاما المحنون فما عليهم من سبيل قبل للرضيا عليه  
 السلام يا ابن رسول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى ف  
 دينه وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان من امتى من خل  
 الجنة بشفاعته اكثر من مضر كلمة فيها اشارة الى الصراط والشي  
 قد ريت ان لكل انسان من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انشفا  
 جلية وحركات طبيعية فلا يزال يتقل من صورة الى صورة حتى  
 بالعالم العقلي ويلجئ بالملاء الاعلى ان ساعده التوفيق وكان من كماله  
 باصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او يجتمع مع الشياطين والحشر  
 في عالم الطلمات ان ولاه الطبع او الشيطان وفارقه الخذلان وهذا  
 والمستقيم منه ما اذا سلكه او صلة الى الجنة وهو ما يشتمل عليه الشرح و  
 لهدى الى صراط مستقيم صراط الله وهو صراط التوحيد والمعرفة والتو  
 بين الاضداد في الاخلاق والتزام صواحح الاعمال وبالجملة صورة الهدى  
 الذي انشأه المؤمن لنفسه مادام في عالم الطبيعة وهو اذن من الشرح  
 واحد من السيف واظلم من الليل كما ورد في الخبر لا تهتدى اليه الا من

ما معنى قول الله

بالتوفيق  
 من كماله  
 من كماله  
 من كماله

جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسمي الناس عليه على قدر انوارهم  
 الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام  
 انه سئل عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة عز وجل وهما صراطان  
 في الدنيا وصرط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام <sup>ص</sup> المقدر  
 الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى به فانه مر على الصراط الذي هو ختم  
 في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة وتروى في  
 تاريخهم وعن الرضا عليه السلام قال الصراط صراطان صراط في الدنيا <sup>صراط</sup>  
 في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما نصر عن العار وارتفع  
 التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل والطريق الآخر طريق  
 المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير  
 النار سوى الجنة وعن الصادق ع الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه  
 السلام وعنه عليه السلام ان الصورة الانسانية هي الطريق للمستقيم  
 الى كل خير والحجر الممدود بين الجنة والنار اقول فالصراط والمراد عليه  
 شئ واحد في كل خطوة تصعب قدمه على راسه اعني يعمل على مقتضى نور <sup>ص</sup>

التي

التي هي منزلة راسه بل ويضع راسه على قدمه اي يبنى معرفته على <sup>التي</sup> عمله  
 الذي كان بناؤه على المعرفة السابقة حتى تقطع المارل ويصل الى الله  
 الى الله المصير يروى الصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام  
 الناس يهرون على الصراط طبقات والصرط اذق من الشعر واقد  
 السيف فتم من يمشي البرق ومنهم من يمشي عدو الغرس ومنهم من  
 جوا ومنهم من يمشي من يمشي منهم من يمشي متعلقا فاخذ النار منه شيئا  
 وترك شيئا وروى انهم يمشون على الصراط قدم نورهم وفي خبر آخر  
 يظهر يوم القيمة للابصار على قدم المارين عليه فيكون رقبتي في حوض  
 وجليد في حوض اخرين وانهم يعطون نورهم على قدم اعمالهم فمنهم من  
 نور مثل الجبل العظيم يسمي بين يديه ومنهم من يعطى نوره اصغر  
 ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النحلة بينية ومنهم من يعطى نوره اصغر  
 ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ارجام قدمه فيضي مرة <sup>يطغى</sup>  
 مرة فاذا اضاء قدمه مشى واذا طفي قام ولما كان الصراط ممدودا  
 على النار فلا بد لكل احد من ورود النار كما قال الله سبحانه وان <sup>منكم</sup>



الاواردها كان على ربك حتما مفضيا ثم يخفى الذين انقوا نوره الظالمين فيها  
 حيا وسئل بعض ائمتنا عن شمول الالهة فقال جزاها وهي خامدة والشي  
 عبارة عن كميل الملايكة النفوس الانسانية باذن الله وقضائه وقدره  
 فشيئا من ابتداء حدودها الى ان تبلغ الى الكمال اللاتين بحالها من غير  
 منهم الى الرحمة والرضوان فم ملايكة الرحمة ومن يتعد ذلك فم ملايكة  
 العذاب قال الله تعالى وسيتق الذين كفروا الى جهنم زمرا الايات وقال عز  
 وجل وجاءت كل نفس معها سائق وسهيد ورد سابق لبيوتها الى  
 وشهيد يشهد عليها بعملها كليم فيها اشارة الى ابواب الجنة والنار  
 المحقق ضيف للملأه والدين الطوسي قدس الله سره مشاعر حيواني  
 بدان اجزای عالم ملك ادراك كنند هفت استیخ ظاهر وان حواس  
 است و در باطن وان خیال و وهم است که یکی مدرك صورتست و دیگری  
 مدرك معانی مفکره و حافظه و ذاکره از مشاعر نیستند بلکه اعوان  
 ایشانند و هر نفس که مناجبه هو کند و عقل را در متابعت هر سخن  
 کرد اندازد از ایت من اتخذ الهة هو بیه هر یکی ازین مشاعر حیوانی نسبی

باز

باشد از اسباب هلاک او و اضلله الله علی علم تا حالش  
 بود که تا ما من طغی و اثر الحیوة الدنیا فان الحیم هی الماوی <sup>بیت</sup>  
 ازین مشاعر بمنابه در ریتله درهای بهشت لها سبعة ابواب  
 لكل باب منهم خز مقسوم و اگر عقل مدرك عالم ملکوت است  
 و رئیس ان مشاعر رئیس مطاع باشد و نفس را از هوای او  
 منع کند تا بهر یکی ازین مشاعر مطالعه ایتی از کتاب الهی در  
 خلقی که در اکثر بان شعر خاص باشد بتقدیم رساند و بعضی  
 استماع ایات کلام الهی را از عالم امری تلقی کند بخلاف ان  
 که لوگنا نسمع او و عقل ما کتانی اصحاب السعیران مشاعر  
 بمنابه در بهشت باشد و اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن  
 الهوی فان الجنة هی الماوی و قال بعض اهل المعرفة و النار امثلة  
 خویته هی طبیعة کل احد و هو اه فی اولاه و اخر اه و لها ابواب  
 مشاعر و هی سبعة و هی عین ابواب الجنة فانها علی شکل البات  
 اذ افتح الی موضع السد به موضع اخر فین غلقه لموضع <sup>فحی</sup>

در ذیح

لمنزله خرو هذه الابواب مفتوحة على الفريقين اهل النار والجنة الآ  
 باب القلب فانه مطبوع اهل النار لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون  
 الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لان صراط الله اذق من الشرف فيحتاج  
 يسلكه الى كمال اللطيف التدقيق والى تيسير للحمقاء الجاهلين خصوصا  
 مع الاعتزاز والاستبداد برأيهم من غير تسليم وانقياد فابواب الجنة  
 وابواب الجنة ثمانية والباب الذي لا يفتح لهم هو في السور باطنه فيه الرحمة  
 وظاهره من قبلة العذاب **الفقرة الثانية عشر في البعث والحشر** انكم  
 يوم القيمة يبعثون كلمة فيها اسارة الى البعث ونون الحشر في تفسير  
 ابي محمد العسكري عليه السلام ان الله ينزل بين نفختي الصور بعد ما  
 ينفخ النفخة الاولى من درين السماء من حجر المسجور الذي قال الله والجر  
 وهي منى كفى الرجال فيطر ذلك على الارض فيلق الماء المنى مع الاموال  
 فينبون من الارض ويحبون وروى الصدوق باسناده الصحيح عن الصادق  
 عليه السلام انه قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض  
 صباحا فاجتمعت الاوصال ونبت اللحم كانتها عليها السلام اشار الى

الاطوار الربوبية

الاطوار الربوبية التي بها يتم البعث والاعادة المشار اليه بقوله عز وجل لنرى  
 طبقا عن طبق كالاطوار الحولية التي للحسين في بطن امه التي بها يتم الخلق اول  
 مرة ولهذا شبهه بالمني في الحديث الاول نفس الاخرة بالاولى فما خلقكم لا  
 بعنكم الا كفن واحدة قال الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك  
 من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الى قوله تعالى وان الله  
 منزه عن القبور قال بعض اهل المعرفة النفخة نفختان نفخة تطفى النار ونفخة  
 فاذا هيأت صور الخلائق كانت قبلة استعدادها كالحشيش المحترق وهو  
 الاستعداد لقبول الارواح كاستعداد الحشيش بالنار التي كنت فيه لقبول  
 الاشتعال والصور البرهية كالسرج مشتعلة بالارواح التي فيها ينفخ  
 اسرافيل نفخة واحدة فتمر على تلك الصور فتطفئها وتم النفخة التي يليها وهي  
 الاخرى على الصور المسعدة للاشتعال وهي النشاة الاخرى فتشتعل بارواحها  
 فاذا هم قيام فيظرون فقوم تلك الصور لاجاء ناطقة بما ينطقها الله  
 ناطق بالحمد لله ومن ناطق بقول من نعمنا من مردنا ومن ناطق بالحمد لله  
 الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكل ينطق بحمد الله وحاله ما

كان عليه ونسب حاله في البرزخ وتخييل اذ ذلك منام كالتخييل المستيقظ وقد  
 كان عند موته وانتقاله الى البرزخ كالمستيقظ هناك وان الحيوة الدنيا  
 لكامل منام وفي الآخرة يعقد منام الدنيا والبرزخ انه منام في منام وبعده  
 ان الروح الانساني انما اوجده الله مدبرا للصورة طبيعية متبدلة سواء  
 كان في الدنيا او في البرزخ او في الدار الاخرى وحيث كان فالصورة الاو  
 هي التي اخذ منها عليه الميثاق ثم حشر الى هذه الصورة الحسية الدنياوية فاذا  
 مات حشر في صورة اخرى ثم يحشر في الصورة التي يبال فيها ثم بعد السؤال  
 صورة اخرى في البرزخ ينتقل من طور الى طور ثم يحشر في الصورة التي بدأ  
 بها الجنة والنار فاذا دخل الجنة وراى فيها من الصور فإى صورة راها  
 اسخنها بحشر فيها ولا يستحسن منها الا ما يناسب صورة العجلى الذي يكون  
 له في المستقبل لان تلك الصورة هي الاستعداد الحاصل لذلك العجلى  
 هنا يمكنك ان تعرف انك الآن كذلك تحشر في كل نفس في صورة الخالد  
 انت عليها ولكن يحجبك عن ذلك رؤيتك للمعهود وان كنت محسنا  
 في احوالك ولكن لا تعلم انها صور لروحك تدخل فيها في كل ان تحشر فيها

ذم

والسرفيه ان ادراك الشيء انما يكون بنصو المذكر بصورة المذكر حين  
 ادراكه سواء كان بطريق الاحساس والتخييل والتعقل وذلك لان الكوار  
 لا بد فيه من قبل المذكر لذات المذكر فلو لم يتجدد قبله اما بخر وجبر من ذاته  
 الى ان يصل اليه او باذخاله اياه في ذاته وكلاهما محال اي برادرتوهين  
 انديشه ما بقى تو استخوان ودريشه كبرود انديشه ات كل كشي روز  
 خاري توهيمه كلفي نوي ان هوشي ربا في هوش بوش خوشتن ان  
 ياره مكوش لله در القابل هر دم از روي تو نشي زندهم راه خيال  
 با كه كويم كه در بن پرده جهامي بنيم ثم ان حشر الخلايق في الآخرة على احوال  
 مختلفة حسب اعمالهم واخلاقهم فلقوم على سبيل الوند يوم يحشر المتقين  
 الرحمن وقد ولقوم على سبيل العقاب يوم يحشر اعداء الله الى النار  
 فهم يوزعون ولقوم ونحشر الجرمين يومئذ بها ولقوم ونحشر يوم القصة  
 اعني وبالجملة لكل احد الى غاية سعيه وعمله وما يجبه حتى انه لو احب  
 محشره انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فان كوا لا فاعمل  
 الملكات فكل ملكة تغلب على الانسان في الدنيا يتصور في الآخرة

يناسبها كل عمل على شاكلته ولا شك ان افعال الاشياء المدبرين  
 هي بحسبهم العاصرة النازلة في مراتب البرازخ الحيوانية وتصور <sup>مقصود</sup> انهم  
 على اغراض هيمية او سبعية او شيطانية تغلب على نفوسهم فلا حرم <sup>يحشرون</sup>  
 على صور تلك الحيوانات واذا الوجود حشر في الحديث النبوي <sup>يحشر</sup>  
 بعض الناس على صور بحسب عندنا القرود والخنازير وفيه ايضا يحشر  
 الناس يوم القيمة تلك اصناف ركبانا ومثاة وعلى وجوههم والتميز في ذلك  
 ان لكل خلق من الالفاظ المذمومة والهيات الردية التمكنة في النفس <sup>صور</sup>  
 نوع من انواع الحيوانات وبدن يخص بذلك كصور ابدان الاسود وخواها  
 لخلق التكبر والهوى مثلا وابدان الثعالب اسماها الخبيث والروعان <sup>الان</sup>  
 القرود ونحوها للهاكاه والسخرية والخنازير للحرص والشهوة الى غير ذلك  
 وربما كان لشخص واحد من الانسان عدد كثير من الالفاظ الردية على  
 مراتب متفاوتة فبحسب ذلك تختلف الصور الحيوانية في الآخرة قال <sup>الله</sup>  
 عز وجل يوم تشهد عليهم وانبصارهم وحلودهم بما كانوا <sup>يعلمون</sup>  
 كذبا كلية فيما اشار الى القباية ومواقعها وستان اهلها عن الصادق <sup>عليه</sup>

في بيان  
 صور  
 الالفاظ  
 الردية  
 في  
 الآخرة

السلام قال في حديث فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها  
 فان للقبية خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة وسئل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طول ذلك اليوم فقال  
 الذي نفسى بيده انه يخفف على المؤمن حتى يكون اهورا <sup>الصا</sup>  
 المكشوفة يصلها في الدنيا وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام  
 اذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الناس من حفرهم غرابا <sup>بها</sup>  
 مر داني صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى  
 يقفوا على عقبة في المحشر فيركب بعضهم بعضا ويرد حمون دونها  
 فيمنعون من المضى فيشتد انقاسهم انقا ويكثر عرقهم <sup>بعضهم</sup>  
 امورهم ويشد ضجيجهم ويرتفع اصواتهم الحديث وعن الصادق  
 عليه السلام مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا الرب العالمين <sup>مثل</sup>  
 السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في  
 الكمان لا يقدر ان يزول ههنا وفي كتاب الحسين بن سعيد  
 الاهوازي عن الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة <sup>سما</sup>

الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنباً ثم عرفها لا يطعم على ذلك ملكا  
مقرباً او يتيامر سلاقا لبعض اهل المعرفة اذا مات الخلاق وكلهم على  
اختلاف انواع موتهم وفنون فاتهم واصناف هلاكهم على حسب مراتبهم  
وتوجهاتهم الى ما فوقهم وحركاتهم الى غاياتهم ووصولاتهم الى نهاياتهم  
رجوع كل الى اصله من الاملاك والارواح والنفوس واجتمعوا جميعاً على  
صعيد واحد دفعة واحدة بالنفحة الاسرفيلية كما قال سبحانه ان كانت  
صيحة واحدة فاذا هم جميع لديها هم محضون فعند ذلك قامه القيمة <sup>الكبرى</sup>  
وظهر نور الانوار واكشف ضوء الحقيقى وتجلي جمال الاحدية والبروق <sup>الذاتية</sup>  
الكواكب عنده ظهور فهي مطبوسة الانوار مطوية السموات بميزان الحق  
يوم نظوى السماء على السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيدهم فالنطق كل  
فرع الى اصله وكل مستفيض مع مقبضه وكل مستنير مع طوره المندبر  
جمع الشمس والقمر واخذت النفوس بالارواح وزالت المبانيه بين <sup>الارواح</sup>  
والاشباح ورجعت السموات والارض الى ما كانتا عليه قبل انفتاحهما <sup>بين</sup>  
الرفق فعادتا الى مقام الجمعية المعنوية من هذه التفرقة الطبيعية وكذا

العناصر

العناصر كلها ينقلب ناراً واحدة غير هذه النار الاسطغسية ونصير <sup>الصور</sup>  
كلها بحرا مسجورا ويتصل البر بالبحر ويتجدد الفوق والتحت والشفت <sup>السماء</sup>  
وانشئت النجوم وتزول الابعاد والاحجام ويرتفع الحواجز والحوايل ويتجدد <sup>د</sup>  
النور مع النور والفعل بالفاعل فلم يبق من القوى والحواس نائراً ولا <sup>الشمس</sup>  
بما هو محسوس عين كالارض ولا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وحملت <sup>الارض</sup>  
والجبال فكما دلت واحدة وتشهد الجبال كالعين المنفوش ضعفا <sup>وجودها</sup>  
ثم ينسف سفا ينذرهما قاعاً صفتفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا <sup>ال</sup>  
الارض فتمد مدايم وتبسط على قدر تسع الخلايق كلها وبرز <sup>الوجود</sup>  
القهار والمخلصون عند ذلك عن البرازخ يتوجهون الى الحضرة <sup>الربوبية</sup>  
فاذا هم من الاحداث الى ربهم ينسلون فعدمت عند ذلك الارجال <sup>ذالت</sup>  
التنون والساعات ولا يبقى الا الواحد القهار الذى اليه يصير جميع <sup>الامور</sup>  
بالوقت ولا زمان ولا حيز ولا مكان فلا قبل يومئذ ولا بعد ولا  
هنا ولا هناك ولا سر ولا حجاب لان ذلك من لوزم الرمان المقصود <sup>للتعبير</sup>  
والمكان الموجب للتكثر فاذا ارتقعا ارتفع الحجاب وجمعت الخلايق <sup>نفسه</sup>

واحدة كلح البصر وهو اقرب في اوسع مكان ذلك يوم مجموع له الناس وذلك في  
 مشهور مع انه يوم الفصل الامتياز الفصل من الباطل فيه بخلا الدنيا  
 لتساويها فيها يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون ليميز الله الخبيث من  
 وهذا الفصل يقتضي ذلك الجمع هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين من  
 اطلق الله حقيقة عن قيد الزمان والمكان يعرفان مجمع الزمان وما  
 يطابقه ساعة واحدة هي شان واحد من شئون الله مشتمل على شئون  
 العجليات الواقعة كل يوم وساعة اذ كل يوم هو في شان ولا يشغله شأ  
 عن شان مع انه من جهة المخلوقات واختلاف قوايلها واستعداداتها  
 خمسون الف سنة وكذا مجموع الامكنة الواقعة في كل وقت وان كلفته  
 على الجميع فكما اتصلت الالات في نظر مشهورة وانصلت الامكنة التي في  
 ان فعلى هذا القياس اتصلت الارض الموجودة الان مع الاراضي الموجودة في  
 الازال والاباد وهكذا نصير الاراضي كلها ارضا واحدة فيها الخلق كلها  
 وروضع الكتاب في النبيين والشهداء وفضلهم منهم بالحق وبنابون  
 بما قوبن والذين اتحدت اخرتهم بديانهم في دار الدنيا كما اخبر عيسى عليه

الحق

عليه

التلام بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فتواهم عين علم الله  
 لا لرغبة ولا لرهبته بل لانه اهل لان يعبدوا في اهل لان اعبدوا فلان انتظار  
 للقيمة والبعث الثواب بل هم عين القيمة والبعث والثواب ههنا بعثت  
 انا والساعة كما نين وجمع بين سبائتيه بل هم في الجنة من حيث المحل ان  
 لو يكونوا فيها من حيث الصورة علمين بها وذلك لقيامهم بذواتهم لبقاء  
 عن انفسها الباقية بالحق تعالى شانه زاده ناست احمد در جهان صيدا  
 بودا واندر عيان زرقية راهي پر سيدة اند اي قيامت تا قيامت حينئذ  
 با زبان حال صيقتي سبي که زخم حشر را پر سد کسی بهار گفت ان  
 خوش پیام ز من هو تو قبل موت یا کرام ههجا که مرده ام من قبل موت  
 زان طرف ورده ام این صیت صوت بسر قیامت شو قیامت این  
 د بدن هر چیز را شرطت این واما اهل الحجاب الارباب فلا يمكنهم  
 الجمع بين المعرفة بطي السموات وما يتبعها من الارض والحركات يوم القيمة  
 وبين المعرفة بنشرها ههنا والعجب انهم كالمؤمنوا بذلك الطي في هذه  
 الدنيا لا اشتغالهم باحوال الدنيا فكذلك اذا بعثوا في الآخرة انكروا

شياء

البعث

مكثتم في الدنيا ونشر الحركات فيها لا شغلها بهما هو القيمة  
 كما قال الله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا  
 غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اتوا العلم والاباء  
 لقد آتيتهم في كتاب الله الى يوم القيمة فهذا يوم البعث ولكنكم  
 كنتم لا تعلمون وما ينبغي على بعض ما ذكرنا في تفسير علي بن ابي  
 عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال ان الشمس والقمر ايتان من  
 آيات الله تجريان بامرهم مطيعان له ضوئهما من نور عرشه و  
 من جهنم واذ كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار  
 حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كلمة فيها اشارة الى ميراث الدرجات  
 والدركات وتبدل السينات والحسرات قال بعض اهل المعرفة  
 درجات الجنة على عدد درجات النار فما من درج في الجنة الا يقابل  
 درك من النار وذلك ان الانسان لا يخلو ما ان يعمل بالامور ولا  
 عمل كان له في الجنة درجة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنة  
 الدرجة المخصوصة لهذا العمل الخاص اذا تركه الانسان درك

النار

النار لو سقطت حصاة تلك الدرجة لو قفت على خط استواء على  
 ذلك الدرك فاذا سقط الانسان من العمل بما افرطه لم يعمل كالذي  
 الترك لذلك العمل عيّن سقوطه الى ذلك الدرك قال الله تعالى  
 فاطلع فراه في سواء الجحيم فان الاطلاع على الشيء انما يكون من  
 الى اسفل والتواء حد الموازنة على الاعتدال فما رآه الا في ذلك  
 الدرك الذي موازنة درجة فان العمل الذي نال به هذا الرجل  
 تلك الدرجة تركه الرجل الاخر الذي كان قرينه في الدنيا بغية فانظر  
 هذا العدل الالهي ما احسنه ولما كان الموحد منعه التوحيد ان  
 من اهل النار والمشرک قطع به الشرك من دار الكرامة فان الجنة  
 خير لا شرها فجميع جزاء علم المشرک وعلمه وقوله الذي لو كان <sup>حدا</sup>  
 جوزى عليه في الجنة بحسبه يعطى للموحد الجاهل بذلك العلم المفرط  
 ذلك العمل التارك لذلك القول وجميع جزاء جهل الموحد ونظره  
 وتركه لذلك القول الذي لو كان مشرکا حصل له في النار يعطى  
 لذلك المشرک الذي لاحظ له في الجنة فاذا راي المشرک ما كان <sup>سحقه</sup>

لو كان سعيدا يقول يا رب هذا لي وهو جزاء علي فيقول الله  
 تعالى لقد جازيتك على ذلك كله بما انعمت عليك من كذا  
 كذا فيقرر عليه جميع ما انعم عليه في الدنيا جزاء لمكارم اخلاقه  
 والقول بها والتعرض لعلما والعلم بمواقفها دون نعمه المتناهية عليه  
 في خلقه المتبذرة التي ليست بخراء فيرثها المشرك هنالك بما <sup>كشف الله</sup>  
 له من علم الموازنة فيقول صدقت فيقول الله تعالى له فما نقصت  
 من جزائك شيئا والشرك قطع بك من دخول دار الكرامة فينزل  
 فيها على موازنة هذه الاعمال ولكن انزل من النار على درجات من  
 على درجات تلك الاعمال فان صاحبها منعه التوحيد ان يكون من  
 اهل هذه الدار فهذا هو من الميراث الذي يورث اهل الجنة والنار  
 اقول قد اشار بالميراث الذي بين الفريقين الى ما ورد في الآيات  
 والاحبار فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله  
 سبحانه اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ما <sup>منكم</sup>  
 الاولة منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات <sup>خل</sup> و

النار

النار ورث اهل الجنة منزله اقول كيف يعطى المشرك جزاءه <sup>الحد</sup>  
 ويعطى الموحد جزاء طاعة المشرك وكيف هذا يلين بالعدل قلنا ذلك  
 لان المشرك يحب مفضي طينته الخبيثة انما يحب وينزع الى معاصي <sup>طبعه</sup>  
 وسجيته وضميره معقود على فعلها دايم ان يقبله لانه من اهلها  
 كما قال الله تعالى فيهم ولورثوا العباد والماله واعنه والاعمال الخبيثة  
 منه ليس صدرها من طينته الاصلية وهذا بخلاف المؤمن فان <sup>الحد</sup>  
 مقتضى طينته الطيبة انما يرتكب القبيح بكرة عقوله ورجل من قلبه  
 وخوف من ربه لان صدره منه غريب من سجيته وطبعه الاصل <sup>الحد</sup>  
 ليس هو من اهلها ولهذا لا يعاقب عليه بل يثاب بما لم يفعل من <sup>الحد</sup>  
 الخبيثة اليها وحرصه عليها او عقده ضميره على فعلها دايم ان يقبله لانه  
 الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينوي كل ما ياسب <sup>طينته</sup>  
 الاصلية ويقضيه جبلته التي خلق عليها قال الله تعالى قل كل عمل  
 على شاكته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا وفي الحديث المعصومي  
 انما يجمع الناس الرضا والسخط فمن رضي شيئا فكأنما اتى به <sup>ون</sup>

بشر



له يفعل ومن سخط شبا فكلما ليراتبه وان فعله وكما يجازى الموت  
 بحسنة في الدنيا بالنعم الدنيوية كذلك الموحد يجازى بسنيته في  
 الدنيا بما يصيبه من الآلام فيها ثم يتشد يد الموت عليه ثم بعد ان  
 البرزخ ان يغى من الخراج بقية حتى يلقي الله طاهرا مطهرا كما ورد في الآيات  
 والآخبار هت اميدكم كعلى رغم صدور جزاء فيض عقوش شهيد  
 كنه اذو شم ويدل على ما ذكرناه كله ما روينا عن ابى اسحق الشيباني  
 عن الباقر عليه السلام في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال  
 قال اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وجزئها عذابا  
 والآخرة انا سايعا فرض عليها ولا ينال اهل البيت قبلتها فاجرى عليها  
 ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من  
 صفوة تلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ  
 حل جلاله ثم ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعةنا ومحبونا من فضل  
 فلونك طينكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكم انتم ونحن سواء قلت  
 يا ابن رسول ما صنع بطينتنا قال مزج طينكم ولومزج طينتنا قلت

يا ابن

يا ابن رسول الله وبما مزج طينتنا قال عليه السلام خلق الله عز وجل  
 ايضا ارضا خبيثة منتنة وجزئها ماء اجاجا ما كحا اسما ثم عرض عليها  
 جلت عظمتها ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم يقبلها واحرى ذلك  
 الماء عليها سبعة ايام ثم نضب في لك الماء عنها ثم اخذ من كدرة ذلك  
 الطين الخبيث وخلق منه امة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك  
 الطين فمزجه بطينكم ولو ترك طينهم على حاله ولو مزج بطينكم ما عملوا بذلك  
 صالحا ولا اذوا الامانة الى احد ولا شهدوا الشهادة ولا صاموا ولا  
 ولا ذكروا ولا جحدوا ولا شهبوا في الصورة ايضا يا ابراهيم ليس شيء اعظم على  
 المؤمنين ان يرى صورة حسنة في عدد من اعداء الله عز وجل و  
 المؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمنين ومزاجه يا ابراهيم ثم مزج  
 بالماء الاول والماء الثاني فماترا من شيعةنا من ربوا وزيابوا وط  
 وخيانه وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة ورجح وجهه كرها  
 من عددنا الناصب وسخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما راتبته من  
 العدو الناصب من الرهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء

الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير وكذلك كله من طين <sup>البن</sup>  
 وسنجد ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب <sup>الله</sup> على الله يقول  
 عز وجل انا عدل لا اجور منصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع <sup>مكاني</sup>  
 ما اظلم مؤسنا بدين ربك من نسخ الناصب وطينه ومزاجه هذين  
 الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي <sup>ت</sup>  
 من المؤمن طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم <sup>هو</sup>  
 من اصله وجوهه وطينه وهو علم بعباده من الخلايق كلها <sup>ت</sup>  
 ههنا يا ابراهيم ظلما وجورا وعدوانا ثم قراء عليه السلام معاد الله  
 ان انا خلق الامن وخذنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون يا ابراهيم <sup>السنين</sup>  
 اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان كلها اهو يا ابن من القرصم  
 هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب <sup>اذا</sup>  
 يعود الشعاع ويرجع اليها ليس ذلك كذلك قلت بلي يا ابن رسول  
 الله قال كذلك كل شيء يرجع الى اصله وهو جوهه وعرضه فاذا  
 يوم القيمة يترع الله تعالى من العدو الناصب نسخ المؤمن ومزاجه

وطينه

وطينه وجوهه وعرضه مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى <sup>من</sup>  
 وينزع الله تعالى من المؤمن نسخ الناصب ومزاجه وطينه وجوهه  
 وعرضه مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب <sup>كأنه</sup>  
 جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول الناصب لا ظلم عليك هذين  
 الاعمال الخبيثة من طينك ومزاجك وانت اولى بها وهذا <sup>الاعمال</sup>  
 الصالحة من طين المؤمن ومزاجه اليوم مجرى كل نفس بما <sup>لا</sup>  
 اليوم ان الله سبحانه الحساب فيرى ههنا ظلما وجورا قلت يا ابن <sup>ال</sup>  
 الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدا بيتا واحكام قال عليه السلام  
 ليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات و  
 للطيبين والطيبون للطيبات اوليك مبرون مما يقولون <sup>مغفور</sup>  
 وزرور كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحسرون ليمتد الله  
 الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركة جميعا فيجعل  
 جهنم اوليك هم الخاسرون قلت سبحان الله العظيم ما اوضح <sup>الذ</sup>  
 لمزحمه وما اعنى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته ثم قال عليه

بعد كلام من هذا القبيل يا ابراهيم ان يدرك في هذا المعنى من القرآن <sup>قلت</sup>  
 بلى يا رسول الله قال عليه السلام قال الله تعالى يدرك الله سيئاتهم <sup>تحموا</sup>  
 وكان الله غفورا رحيما يتبدل الله سيئات سيئات شعبنا حسنات  
 اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم يريد لا يعقب حكمه ولا <sup>لغضاه</sup> يرد  
 لائل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم من باطن علم الله المكتوب  
 ومن سره المخزون وفي تفسيره الى محمد العسكري عن الصادق عليه السلام  
 في حديث طويل ان المؤمن يوقف بازانه ما بين مائة واكثر من ذلك  
 مائة الف من الضاب فيقال له هو لاء فداؤك من النار فيدل <sup>ال</sup> هو  
 المؤمنون الى الجنة واولئك الضاب الى النار كلمة فيها اشارة الى  
الجنة والنار الجنة جنتان جنة روحانية وحق للمقربين وهي انما تتنا  
 من العلوم الحقة والمعارف اليقينية الحاصلة للانسان ههنا فان  
 المعرفة في هذه الدنيا بنيد المشاهدة في الآخرة والذرة الكاملة موقوفة  
 على المشاهدة فان الوجود لذنبذ وكاله الذر للمعارف التي هي مقتضى  
 طابع القوة العاقلة من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

الآخرة

الآخرة اذا صارت مشاهدة النفس كانت لها الذرة لا يدرك الوصف كنهها  
 لهذا ورد في الحديث لا يعيش الآخرة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام <sup>فعله</sup>  
 الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما منع به الاعداء  
 بل الاعداء من رهوة والحيرة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل <sup>هم</sup> اقل  
 ما يطاونه با رحليم ولنعموا معرفة الله وتلذذوا بها تلذذ من لوز في  
 في روضات الجنان مع اولياء الله وفي بصائر الدرجات عن <sup>قائس</sup> نصر بن  
 قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وظل ممدود وما يسكو  
 وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر والله ليس حتما <sup>هيب</sup> يذ  
 الناس انما هو العالم وما يخرج منه ونخبة جسمانية لهذا ايضا  
 لاصحاب اليمين وهي انما تتشأ من الاخلاق الفاضلة والاقوال <sup>لست</sup>  
 الصادقة والاعمال الصالحة با بداع النفس الانسانية المتصفة  
 بها الصور الملمذة من الحور والقصور والعلمان والوثور  
 الياقوت والمرجان في عالمها وصنعها فان النفس اقتدا <sup>يا</sup>  
 على ذلك باذن الله تعالى ولكنها ما دامت في هذه النشأ

لا يترتب عليها آثارها الصغفها واستغالها بالمحسرات فاذا  
 قويت وصفت وزالت الشواغل والمحضرت القوي كلها في <sup>قوة</sup>  
 واحدة ذات تخيل حتى صارت عميا باصرة للنفس وقدره <sup>فعالها</sup>  
 وانقلب العلم مشاهدة فلا يخطر بالبال تيل اليه النفس <sup>حد</sup> والو  
 في الحال باذن الله اى يوجد بحيث يراه رؤيه عيان وتحسين  
 احساسا قويا لا اقوى منه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور والصور <sup>عبارة</sup>  
 عن اللطف الالهى الذى هو منبع القدرة على الاخلاق الصور <sup>كحبيب</sup>  
 الشية وينها بالحس وفي الحديث القدسى يا ابن آدم خلقتك <sup>للقاء</sup>  
 وانا حى الاموت اطعنى فيما امرتك به وانته عما نهيتك عنه <sup>جعلك</sup>  
 مثلى جبال عيرت انا الذى قول الشئ كن فيكون اطعنى فيما امرتك به  
 اجعلك مثلى اذا قلت لشيئ كن فيكون فلا يقول احد من اهل <sup>الجنة</sup>  
 لشيئ كن الا ويكون وفيه عدت لعبادى الصالحين ملاعين  
 رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي القرآن فلا تعلم

نفس

نفس ما اخفى لهم من قوة اعين جزاء بما كانوا يعملون والنازنا <sup>دان</sup>  
 نار روحانية تطلع على الافدة لناضين والمتكبرين والمكذبين  
 وهى انما نشأ بوسيلة عالم العقل بسبب فقدان المعارف والكمال  
 العقلية اما بانكارها ومجودها او بالحومان عنها بعد ادراكها  
 الشوق اليها بحصول اضدادها بالجهل المركب بفقدان القوة <sup>الاول</sup>  
 وحصول فعلية الشيطنة والاعوجاج ورسوخ العقائد الباطنية  
 الوهم وهى مولة جدا واما النقص بحسب الغيرة فلا المر بسبب <sup>هل</sup>  
 بمنزلة الموت والرومانه فى الاعضاء من غير شعور بلولم وكلاهما <sup>ممكن</sup>  
 فى عدم الاجبار فى الآخرة الا ان البلاءه ادنى الى الخالص <sup>فطائير</sup>  
 فالعذاب هو لا عظيم ولا ولئلك اليم ومار محوسه لهم ولا اهل الكفا  
 على قدر اعمالهم وهى انما نشأ بتبعية هذه النشاة الانبأوية <sup>فقدان</sup>  
 مطاعها بعد حصول الالفه والتعلق به والاخلاق واليه وار كتاب  
 الاعمال السنية والاقوال الكاذبة والاخلاق الرديئة فان النفس <sup>ذلك</sup>  
 تنشأ فى عالمها صور اموزية مناسبة لها من الحيات والعقارب

والسوم والجموم وغيرها فتأذي بها ولا تقدر على عدم انشائها  
 كما انها اذا اصابتها في الدنيا مصيبة فكما يحظر بيها اغتمت بها  
 نازت ولا يمكنها ان يحظرها ولكنها في الدنيا تقفل عنها احيا بالشيء  
 بخلاف الآخرة فانها لا تقفل عنها لعدم السائل وصفه المحل وقوبه  
 القوي كلها قوة واحدة ذات خيل فلا يزال يريد ما لا يجده ويشتهي ما  
 ويفعل ما يكرهه ويخار عبده ويهرب عما يصحبه فابلا بالشيء <sup>بنيك</sup>  
 بعد المشرفين فبئس القهرين الا ان هذه الهبات لما كانت غريبة عنهم  
 النفس وكذا ما يلزمها فلا يعبدان تزول في مدة من الدهر متفاوتة  
 تفاوت العلو وتوحي سونهما وضعفها وكثرتها وقلتها ان شاء الله <sup>فخرج</sup>  
 من النار في قلبه مثقال ذرة من الايمان فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره  
 من عمل مثقال ذرة شرا يره ان الله لا يعفران بشرك به بغير ما دون ذلك  
 لمن شاء وفي اعتقادات الصدوق رحمة الله روى انه لا يصيب احد من  
 اهل التوحيد في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الالام عند الخروج منها  
 تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظالم للعبيد وباسناده عن

ابن

ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالنبوة  
 لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليسفحون <sup>نفسهم</sup>  
 وفي توحيد عن الصادق ع ما نعت عليهم السلام قال قال رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم من وعده الله على عمل نوابا فهو مجرله ومن ارعده  
 عمل عقابا فهو ضيه بالخيار وفي كتاب التخصيص عن امير المؤمنين عليه السلام  
 قال ما من شعبتنا احد تبارف امر انهيها عنه فموت حتى يتسلبه  
 يخص بها ذنوبه اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقي الله محبا وما  
 من ذنب انه ليقب عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فمحصن ذنوبه  
 وفيه عن عبدالله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 الحى ايد الموت وهي سجد الله في ارضه وهي خط المؤمن النارعن  
 عمر بن يزيد قال قلت لابي عبدالله عما في سمك وانك تقول كل  
 شيعتنا في الجنة على ما كان منهم قال صدقت كلهم في الجنة <sup>قلبت</sup>  
 جعلت ذلك ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة  
 بتاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكن ما الله اخوف عليكم في الدين

وما البرزخ قال القبرحين مونة الى يوم القيمة عفو الهى كبد كارحوش  
 مرده رحمت برساند سروش لطف خدا بنشر از جرم ما ست نكته  
 سر بسنه چه كوي خوش قال بعض اهل المعرفة ان جهنم ليست بدار حقيقة  
 مناصلة لانها صورة غضب الله كان الجنة صورة رحمة الله وقد ثبت  
 ان رحمة الله ذاتية واسعة كل شئ والغضب عارضى وكذا الخبز اصاد  
 بالذات والشور وواقع بالعرض فعلى هذا لا بد ان تكون الجنة موجودة  
 بالذات وجهنم مقعدة بالعرض والبيع واصل جهنم من الدنيا فان ما  
 هى تعلق النفس بامور الدنيا من حيث هي دنيا وصورتها هي صورة الهية  
 المولدة والاعدام والنقايص فهي ليست بدار خالصة بل هي مكدرة مشبوة  
 بهذا العالم فكانها هي هذا العالم انسان الى الاخرة سابق القهر مان  
 زمام التسخير وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني  
 الروح الامين ان الله لا آله غيره اذ وقف الخلق وجمع الاولين والا  
 اتى جهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغدا  
 الشداد ولها هذة وتخطم وزفير وشبهت انها لتفر الزفرة فلو لان الله

قال

تعالى اخرها الى الحساب لا هلك الجميع ثم يخرج منها عن محيط بالخل  
 البر منهم والفاجر فا خلق الله عبدا من عباده ملك ولا يلقى الا نبأ  
 يارب نفسى نفسى وابت تقول يارب متى امتى الحديث وانما بقا دنيا  
 زمام لانها عالم التضاد فلا يجمع اجزاؤها الا بارمة التسخير ما يد  
 ملائكة فلا طشدا بكلمة فيها اشارة الى الاعراف ان كان استقافها من  
 المعرفة فالانبياء والاولياء هم العارفون والمعرفون والمعرفون الله  
 للناس في هذه النشاة وان كان من العرف بمعنى المكان العالي المرتفع <sup>الذين</sup> <sup>هم</sup>  
 من فرط معرفتهم وشدة بصيرة تهم كاتهم في مكان عال مرتفع فيظنون ان  
 ساير الناس في درجاتهم ودرجاتهم وبميزون السعداء عن الاشقياء على  
 معرفة منهم بهم وهم بعد في هذه النشاة كما اشار اليه امير المؤمنين عليه  
 بقوله اقم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم باياكم واسلامكم ان  
 كانوا ومن كانوا ومن هم الان وما صاروا اليه وفي بصائر الدرجات  
 الاصبح بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام جالسا فجاءه رجل  
 له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له صلى الله

١١٨  
نحن الاعراف نحن نعرف انصارنا بسماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرفون الله الا  
بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل  
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان  
الله تبارك وتعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا صفة وياتوه من  
ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يوتي منه وباسناد <sup>الصحيح</sup>  
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال انزلت في هذه الامة  
والرجال هم الامة من آل محمد عليهم السلام قلت فن الاعراف فقال شرط  
الجنة والنار فمن شفع له الامة منا من المؤمنين المذنبين بخا ومن لم  
يشفعوا له هوى وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال نحن اولئك الرجال  
الامة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما يعرفون في قبلكم  
الرجل منكم يعرف من فيها من صالح وطالح واما ما في رواية اخرى <sup>عنه</sup>  
انهم قوم استوت حسانتهم وسبائهم فقصرت بهم الاعمال وانهم كما قال  
الله وزاد في رواية فان ادخلهم الله النار فذوبهم وان ادخلهم الجنة  
فبرحمتهم فلابياني ما قدمنا من الاخبار لان هؤلاء القوم يكونون <sup>الرجال</sup>

الذين على الاعراف وهم مذنبواهل زمانهم العارفون وكلاهما <sup>اعراف</sup>  
الاعراف يدل على هذا صريحا ما ورد في رواية اخرى عنه قال لا  
كسبان بين الجنة والنار يوقف عليهما كل بني وكل خليفة نبي مع المذنبين  
اهل زمانه كما يقف صاحب الجبش مع الضعفاء من جنك وقد سبق  
المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين  
معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة  
فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها  
وهم يطعمون ان يدخلهم الله اياها شفاعة النبي والامام فينظر هو  
الى النار فيقول ربنا اجعلنا مع القوم الظالمين وبنادي اصحاب الاعراف  
وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار ورساء الكفار يقولون <sup>معهم</sup>  
ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم هؤلاء الذين اقسمت لاني اهد الله حمة  
اشارة الى الجنة والذين كان الرواسي تضعفهم وحققتهم <sup>نعمهم</sup>  
ويستطيلون عليهم بديانهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة يقول  
الاعراف هؤلاء المستضعفين عن امر من امر الله عز وجل لهم بذلك

ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تعزون اي اخافتين ولا محزونين رواها  
 الشيخ الطبرسي في تفسيره للمسي بالجوامع وروى على بن ابراهيم في تفسيره  
 ما في معناه **خاتمه** قد روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال افرقت  
 امة موسى على احدى سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي  
 وصية يوشع وافرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار  
 الا واحدة وهي التي اتيت وصية شعون وستفرق امتي على ثلث وسبعين  
 فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبع وصي عليا وشك في ديني نبيك  
 انبيا واوصيا سلام الله عليهم بجهت هداية خلق وبعث ايشان <sup>مبعوث</sup>  
 شد اند پس هر که شيعه ايشان باشد يعني پيروى ايشان کند و  
 ايشان شنود لاجرم او مهدي را بجای خواهد بود چنانکه حضرت امام  
 عسکری علیه السلام فرموده و شيعتنا الفرقة الناجية و هر که از متابعين  
 ايشان سر باز زند و براههای ديگر رود ضال هالك و حقيق اين  
 سخن هویدا است ليکن جمعی کما قيل افسار تقليد از سر پرون انداخته  
 فطرت اصلي را سر کن ساخته اند بطواهر نبوت و توابع ان قاف نباشند

و از خود سخنی چند بپهوده تراشند نه طبعشان گذارد که با تقليد  
 روند و نه توفيقشان باشد که بوی تحقيق شوند مذند بين بين <sup>لك</sup>  
 لا الی هولاء ولا الی هولاء از بهر فساد و خنك جمعی مردم کردند بکوی کجی  
 خود را که در مدسه هر علم که امون خدا اند في القبر بضرهم ولا ينفعهم  
 و بشومی اين قوم اختلاف در امام پديد آمد و باعث حيرت مردمان شد  
 اما بحمد الله ما را منبري در دست هست که بان حق را از باطل جدا توانيم <sup>کرد</sup>  
 و ان کتاب خداست و اوصياي بغير صلوات الله عليه و عليه خلفا  
 بعد سلفه که تا قيام قیامت بقيند چنانکه ان حضرت فرموده اني نار <sup>لك</sup>  
 فيکم ما ان تمسکم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتي اهل بي <sup>انما</sup>  
 لن نفة قاحتي بر اعلی الخوض و معنی عدم افتراقهما ان علم الکتاب  
 انما هو عند العتره فن تمسک بهم فقد تمسک بهما والمرجع <sup>خاتم</sup>  
 و غيبتهم انما هو الی احاديثهم المضبوطة في الاصول المعتمد عليها فمن <sup>تمسک</sup>  
 بها حينئذ فهو الناجي و انما اوجب الله سبحانه مودة ذوالقرنی علی  
 الامة و جعلها اجرا علی تبليغ الرسالة لئلا هم الامة فيتعلمون <sup>نفسهم</sup>



فحصل بذلك نجاتهم في الآخرة ولكن أكثر الناس لا يشكرون قال أمير  
المؤمنين عليه السلام الناس ثلثة أما عالم الرباني أو متعلم على سبيل <sup>النجاة</sup>  
أو هج رماع ابتاع كل غامق يميلون مع كل ربح لا يتصنوا بنور العلم  
لم يلجأوا إلى الركن وثيق وقال الصادق عليه السلام بعد الناس على  
اصناف عالم ومتعلم وغشاء فحق العلماء وشيعتنا المتعلمون <sup>بما</sup>  
الناس غشاء وقال عليه السلام عند عالما أو متعلما أو محبا لهم  
لا تكن الحامس فهلك فالفرقة الناجية هم المتعلمون على سبيل <sup>النجاة</sup>  
ومن الحق بهم من المستمعين والمجيبين لهم فان من أحب قوما فهو <sup>منهم</sup>  
ويحبه معهم وأما العالم الرباني فهو فوق الناجي والمراد بحبه <sup>بالحق</sup>  
وبغض من بغض محبة حقيقية ومقامه وبغضها كما بصوره في <sup>نفسه</sup>  
دور شخصه الجزئي يدل على ذلك ما رواه في الكافي عن الباقر <sup>عليه السلام</sup> قال  
ان رجلا لله لأباه الله على جبابه وان كان المحبوب في علم الله من  
اهل النار ولو ان رجلا وبغض جاب لله لأباه الله على بغضه أباه  
وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة وفيه عنه عليه السلام اذا

أردت

أردت ان تعلم ان نبيك خيرا فانظر إلى قلبك فان كان يحب اهل طاعة  
الله ويبغض اهل معصيته فنيك خيرا والله يحبك واذا كان يبغض  
اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس نبيك خيرا والله يبغضك و  
المزمع من أحب فيه عن الصادق قال ان الرجل يحبكم وما يعرف ما  
انتم عليه فيدخله الله الجنة بحكم وان الرجل يبغضكم وما يعرف ما  
انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار ولا يخفى <sup>الخب</sup> والبغض <sup>من جهة</sup>  
الطاعة والمعصية يرجع إلى المحبة المقام والحقيقة وبغضها دون الشخص  
الجزئي ولا سيما اذا المر بالمحبة والمبغض محبوبة ومبغوضة وانما <sup>بصفا</sup> يسمع  
واخلاقه ومن هنا حكم بجماعة كثيرة من المخالفين الواقفين في عصر خفاء  
امام الحق المجيبين لاغتصابوا صلوات الله عليهم وان لم يعرفوا قدرهم <sup>مهم</sup> وأما  
كابدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام في حديث شعث بن قيس  
كلام طويل قال عليه السلام وأما الثلثة ابو ذر والمقداد وسلمان <sup>فثبتوا</sup>  
على دين محمد وملة وملة ابراهيم حتى لقوا الله برحمة الله فقال <sup>اللا</sup>  
ان كان الامر كما يقول لقد هلك الامة غيرك وغير شيعتك قال الحسن

والله كما قول وما هلك من الامة الا لما ضلوا <sup>المعاني</sup> الكافرين الجاحدين  
 فاما من تمسك بالتوحيد والافراز بحمد صلى الله عليه واله وسلم ولم  
 يخرج من الملة ولم يظاها علينا الظلمة ويشك في الخلافة ولم يعرف <sup>اهلها</sup>  
 ولايتها ولم ينكر لنا ولايته ولم ينصب لنا عداوة فان ذلك مسلم ضعيف  
 يرجاله الرحمة من ربه ويتخوف عليه ذنوبه وفي الكافي باسناده <sup>الصحيح</sup>  
 الصادق عليه السلام قبل له ارايت من صام وصلى واجتنب المحارم  
 حسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل اولئك الجنة <sup>حينه</sup>  
 وفي احتجاج الطبرسي عن الحسن بن علي عليهما السلام انه قال في كلامه <sup>من</sup>  
 اخذ بنا عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا به  
 الله سلم ونجابه من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن علمه واجتج  
 عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاية الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو  
 عند الله سعيد والله ولي ثم قال بعد كلام انما الناس ثلاثة مؤمن يعرف  
 حقا ويسلم لنا ويا تم بنا فذلك ناجح محبة الله ولي وناصب لنا العداوة <sup>تبرا</sup>  
 منا وبلغنا ويستعمل دماءنا ويحيد حقتنا ويدين الله بالبراهة متنافذا

كافر

كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عندها <sup>بعينها</sup>  
 علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بنا لا يخلف فيه ورد علم ما <sup>اشكل</sup>  
 عليه الى الله تقامع ولا يتنا ولا ياتم بنا ولا يعاد بنا ولا يعرف حقتنا <sup>نحوها</sup>  
 بغير الله له ويدخل الجنة فهذا مسلم ضعيف قال رجل للصادق عليه <sup>السلام</sup>  
 اما انت ابراء من قوم لا يقولون ما نقول فقال يتولونا ولا يقولون ما يقولون  
 قال نعم قال وهوذا عند ما ليس لك عنده فينبغي لنا ان نبرأ منك قال وهو  
 ذاعند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا ثم قال فتولوهم ولا تبرأوا منهم <sup>ان</sup>  
 من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة <sup>السهم</sup>  
 بطوله رواه في الكافي وقد مر ما في معناه في كلمة مراتب الايمان والكفر <sup>الدليل</sup>  
 على هذا من كتاب الله عز وجل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها <sup>ولا</sup>  
 يكلف الله نفسا الا ما اتتها وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى <sup>حتى</sup>  
 بينهم وهم ما يقولون قال الصادق عليه السلام ما حجب الله عن العباد <sup>شيئا</sup>  
 عنهم وسئل من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا وهذا اوضح <sup>بالحق</sup>  
 فمن ليس له سبيل الى التحقيق فعليه بالتقليد وبه نجاة وعليه حيا <sup>ومنة</sup>

ولس له الخوض في ما لا يبينه والتصديق فيما لا يهدى قال حجة القوم والنبا  
 نصيب الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في بعض رسائله اعلم  
 ابدك الله ايها الاخ العزيز ان اقل ما يجب اعتقاده على المكلف هو ما  
 ترجمه قول الاية الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فينبغي ان  
 يصدق في صفات الله واليوم الآخر وتعيين الامام المعصوم كل  
 ذلك بما يثبت عليه القرآن من غير مزيد وبرهانها في الاخرة فبالايمان  
 بالجنة والنار والحساب وغيره واما في صفات الله فبانه حتى قد رعا  
 مر يد شكلم ليس كمثل شئ وهو السميع العليم ولا يجب عليه ان يجيب عن  
 هذه الصفات وان الكلام والعلم وغيرها حادث او قديم بل <sup>نظر</sup> لو لم  
 هذه بباله ومات مات مؤمنا ولا يجب عليه تعلم الادلة التي حررها <sup>المؤمن</sup>  
 بل مهما خطر في قلبه تصديق الحق <sup>المؤمن</sup> بالايان من غير دليل وبرهان  
 مؤمن ولا يكلفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العرب بالكثر  
 ذلك وعلى هذا الاعتقاد الجمل اكثر العرب اكثر الناس الامن وتوفي  
 بلدة يعرغ سمعه فيها هذه المسائل كقدم الكلام وحدوده ومعنى <sup>استواء</sup>

البصير

والتدبر

والنزول وغيره فهو ان لم يأخذ ذلك بقلبه وتبقى مشغولا بعبادة  
 عمله فلا حرج عليه وان اخذ ذلك بقلبه فانما الواجب عليه ما <sup>اعتقده</sup>  
 السلف يعتقد في القرآن الحدوث كما قال السلف القرآن كلام الله  
 مخلوق ويتقدان الاستواء حتى لا يمان به واجب السؤال عنه مع  
 الاستغناء عنه بدعة والكيفية غير معلومة ويؤمن بجميع ما جاء  
 الشريعة ايماناً محمداً من غير بحث عن الحقيقة والكيفية وان لم يعتقد <sup>لكن</sup>  
 وغلب على قلبه الشك والاشكال فان امكن ازالة الشك بكلام قبر  
 من الافهام ازيل وان لم يكن قويا عند المتكلمين ولا مريضاً فذلك  
 كاف ولا حاجة الى تحقيق الدليل فان الدليل لا يتم الا بذكر الشبهة والحواس  
 ومهما ذكرت الشبهة لا يؤمن ان تشتت بالحاطرة والقلب <sup>حقيق</sup>  
 لغضوره عن ادراك جوابها اذا الشبهة قد تكون جلية والحواس قفيا  
 لا يحل عقله ولهذا رجع السلف عن البحث والتفتيش وعن الكلام <sup>من</sup>  
 وانما رجعوا وضعفاء العوام واما ائمة الدين فلهذا الخوض في عمق <sup>الاشكال</sup>  
 ومنع العوام عن الكلام يجري منع الصبيان عن ساطع الدجلة خوفاً <sup>عن</sup>

الفرق ورضة الاقويانية تضاهي رخصة الماهر في صنعة السباحة  
 الا ان ههنا موضع عجز ورملة قدم وهو ان كل ضعيف في عقله  
 يظن انه يقدر على ادراك الحقائق كلها وانه من جملة الاقوياء <sup>من</sup> فربما يجوز  
 ربيع فون في بحر الجهالات من حيث لا يشعرون والصواب منع  
 الخلق كلهم الا الشاذ النادر الذي لا تسبح الاعصار الا بواجب  
 منهم او اثنين من تجاوز سلوك مسلك السلف في الايمان المرسل  
 والصدق الجمل بكل ما انزل الله تعالى واخبر به رسول الله  
 صلى الله عليه واله فمن استغل بالخوض فيه فقد وقع نفسه  
 شغل شاعل اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله وحسب  
 راى اصحابه يخوضون بعد ان غضبت حجة امرت وحينئذ  
 امرهم تضربون كتاب الله بعضه ببعض نظروا فما امرهم الله به  
 فافعلوا وما نهىكم عنه فانتهوا فهذا تنبيه على من هج الحق <sup>بستفاء</sup> وا  
 ذلك شرحناه في كتاب قواعد العقائد فاطلبه منه انتهى كلامي  
 رحمه الله وفي نهج البلاغة قال رجل امير المؤمنين عليه السلام

صفت لنا ربنا لتزداد له جبارية معرفة فغضب عليه السلام ثم  
 صعد المنبر فخطب خطبة جليلة قال فيها فانظر ايها السائل  
 فما ذلك القلان عليه من صفة قائم به واستضى بنور هدايته  
 وما كلفك الشيطان عملا مما ليس عليك في الكتاب في رضة <sup>و</sup>  
 سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وائمة الهدى اثره <sup>عليه</sup> فكل  
 الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان <sup>سبحان</sup> الرب  
 في العلم هم الذين اغتاهم الله عن اقتحام السرد المضروب دون  
 الغيوب فلزموا الاقرار بحجة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب  
 فمدح الله اعتراضهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى  
 تركهم التعوق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فانصرا <sup>عليه</sup>  
 ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من  
 الهالكين اشار عليه السلام في كلامه هذا الى قوله عز وجل  
 يقولون امنا به كل من عند ربنا قد علم برون منه <sup>صالح</sup> رجل بارقا  
 شوكة هكر ميانه كوهي سرار و تشنه لبي است <sup>مدن</sup> ولتختم الكتاب جبارا

لله مصليين على خاتم النبيين واهل بيته المعصومين وما تو  
 الانبياء والاولياء وملوك الارض والسماء اجمعين لما كان  
 ينبغي ارتصون الكلمات المشتمل عليها مقالات هذا الكتاب  
 المتسمى بقرعة العيون مضمونا بها على غير اهلها ما سئل تلقب  
 المقالات بمكثونة الكلمات الذي هو تاريخ تاليفها  
 والله المحدثم الكتاب في تاريخ

حاشي من شهر الحرام  
 ١١٤١

الذي هو تاريخ تاليفها  
 المشتمل على مقالات هذا الكتاب  
 المتسمى بقرعة العيون  
 مضمونا بها على غير اهلها  
 ما سئل تلقب المقالات  
 بمكثونة الكلمات الذي هو  
 تاريخ تاليفها والله المحدثم  
 الكتاب في تاريخ



هذا الكتاب على ما ذكره الشيخ في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما

هذا الكتاب على ما ذكره الشيخ في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما

هذا الكتاب على ما ذكره الشيخ في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما  
هو الأثر في بيان ذلك في كتابه في التصريف وهو ما





او

قال شيخنا  
 قدس سره في بيان  
 اجابيل بآية احوال النسيان والجهل  
 من الميافض والتكدير في النسيان والبشر على  
 بدونها لا فاطم كماله عند سبب الالفاظ على فاطم  
 صلوات الله عليهم ان قوله عند سبب الالفاظ على فاطم  
 فيه علم في نظم الملك الامير في الاله فاطم  
 وفي الاله او ادريس في الاله فاطم  
 بهيات انما ذلك في الاله فاطم  
 فاطم الاله فاطم في الاله فاطم  
 وبهيات انما ذلك في الاله فاطم  
 والميل انما ذلك في الاله فاطم  
 اختار انما ذلك في الاله فاطم  
 في الاله فاطم

المختلطة وما ذلك الا كقول الشعراء اشترى الطعام واميل اليه فاصدا حصول  
 تلك الحالة وكقول الفارسي عشق فلانا واجته واعظمه يقبيل لاطنق الى  
 صرف القلب الى الشر وميله وتوجهه اليه الا يكتب سببا به فالنفس  
 انما تنبش الى الفحل وتقصده وتميل اليه اجابة للعرض الموافق الملائم  
 لها بحسب اعتقاده وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلبت شهوة الكساح  
 واشتدت النفس اليه لا يمكن المواقف على قصد الولد بل لا يمكن الا على نيته  
 قضاة الشهوة محب وارثك طمسانه الفحل  
 السنة فاصدا ابباله محظاها وضالوم  
 انما يظهر قولها صبا ابرهه واليوم لم يوم  
 صر علم فتنه والاهل كنه  
 الاثارة واروسا  
 الوصف



**صورة خط جده الامجد العالم الرب السبح الفاضل العارف بالله الخبير بالشرع**  
 جزء مجموع مضمون حرم سايل اولات مقام وفضائل من له هذا السبيل  
 الرشد المحدث على سلوك عارة العباد اعظم الوسائل النما الوالد الماحد الاستاد  
 الاستاد الفاضل الكامل الام اتفق اطلاق فاضلة على مفارق الافاضل  
 الاثنا ايامت الالما فاضلة بركات على الاسافل احدثت المدعوة بسنية النما  
 وسان ال ماخذ احكام الشريعة منحصرة ومجسدت الكنا والسنه واحاديث اثمة  
 المعصوم صلوات الله عليهم اجمعين واز الاحتمار فيها والاخذ بانفاق الاراء  
 ابتداء والدين واخراج المغانة وتا بنهت المسماة بالحق المبين وكعبه النفقة  
 والدين وبرقية وسابقتها والمقصود السبيل الالها فاصرة الطرف على باب  
 المدلول كيث يشغ الخليل وبرور الخليل عدم الدليل على التفصيل وثان  
 المترجم باصول العقائد الدينية وكنق اصول الحق الالمانية عن التوحيد  
 العدل والنبوة والامامة والمعار على منهاج مبين يصلح للارشاد وسلك  
 سنين يصح عليه الاعتماد جامعه من ما يرشد سلمات الازمان ال الازفا  
 مع الحج القليات وما يتلقا سنيقات بحسن القبول من البراهين العقلية  
 عارية عن المذاهب والاقوال وسلوك طرول الممارسة والجدال المرسلونة  
 للمتلفين والمتكلمين الذين هم اصحاب الظن والتخمين ولم يبلغ علمهم مبلغ علم ارباب  
 البصيرة

والبصيرة

والبصيرة والبصيرة المعنونة بالسبح الغيب وكنق مع الكفر والايان وتفصيل مراتبها  
 وشرايطها على وجوه لطيف ونهج لطيف البيان يتلقاه مرارة عقلا خالصا وودقا  
 لطيفا بالازغار. ومع غلبت على قرحته من الجحود ما يدعوه الكفران ربما يصح عند  
 لذلك والمأجيران وخامس من الموسومة بالحكمات الطرية وذكر من حيث  
 اراد الالة المحمود وتفصيل صناعاته المتباينة وطرقهم المرسوم والتبني على  
 غنما وسينها والتميز لوانها ميتها بعبارات وجيزة صافية كافية و  
 اشارات انيقة وافيه شافية لها والطلاوة بالايكاد يوجد كلام وفيها من  
 الخلاوة ما يدش اول النه والاحلام كيف لا وقد اقتبس جلها من الابا القاسية  
 الباهرة والسنية المصطفوية الفاهرة والار المعصومة الموروثه والعروة الطيبة  
 علمهم الصلوات الاليتا لم يمتد الى ميل مقدار جلاهما فزه العقول الفاصرة والتمنا  
 النمايات لم يبلغ الوصف مشارحها فزه الاسن الحاسرة **استنحها** ونظها  
 من رقم فزه الاحرف وهو الذي ثبت فيها التصرف وكتب عبد الله الفخر  
 البر والافرة والاول محمد بن محمد الحسين بن رض المدعو بعلم الهدى عفا الله عنهما  
 اجتمع وجزر وحدهم الدرهم ستمت لهم الخيرة رقم رقم وورلدنا فاس صينتا عن  
 والطيقا وحقنا بالام والانه لبعض شهر حج خمس سبعين الف من الحج البو  
 على الصانع بها والالف الف صلوة وتحمه حامد اصليا راعيا متفعا

١٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم في بيان علي بن ابي طالب

المرتبة الذرى بانباغية اهل بيته من موج العشق وانا بانوار القرآن و  
 الحديث لمعرفة الفرائض والسنن قشع عم بصاير ناسحاب الارتياح كشف  
 عن قلوبنا اغشية الرب والمجباب ازحق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق في  
 سرايرنا اذ كانت الشكوك والظنون لواقع العشق ومكدة الافضال والمنز  
 فسبحك اللهم ما اضيوا الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هدته  
 سبيله صل على محمد وال محمد واجعلنا لا نغفك عن الشاكرين **اما بعد** فبسم الله  
 محمد بن رضى المدعو محسن الى اخوانه واسر الدائم من اهل الانصاف ومن الاعتسا  
 والذين يعرفون الرجال بالحق لا الخى بالرجال والذين لا اخدم وتعرف الحق حمية تقليد  
 الجمهور ولا يتخذ عليهم في تصديق الصدق عصبية متابعة المشهور والذين  
 لم تغش اصاب بصايرهم غشاوة ما سمعنا بهذا امر ابائنا الاولين ولم نرى  
 صفاء سرايرهم غروراننا وجدنا ابائنا طاعة وانا على اثارهم معتدون نقناء  
 ونحقق ان ماخذ الاحكام الشرعية ليست الاحكامات الكتاب والسنة واحاديث

ولا لا اسم  
الدارين

الشيخ

اهل العصمة وانه لا يجوز الاعتصام فيها الا بحبل المعصومين وان الاجتهاد فيها  
 والاختلافات الاراء ابتداء من الدين واخترع من مخالفين وان لاجتاه لاحدين  
 غير استكسك الحج الا بركوب سفينة الحج وسبينا سفينة النجاة اذ بها يجوز ما شرف على  
 الغرق وامواج الاخلافات وبها تخلص من كاد تزدروه عواصف الراء  
 والاهواء الى ماوراء الافات ولها اصول الثنا عشر منها اشارات ومنها اشياء  
 بر لها منزلة طبقات ومن لم يصل الى درجة العلم فليقوم ويرفع راسه الذين  
 والذين اتوا العلم درجات **اشارة** الى انحصار الادلة الشرعية عند الامامة  
 والقران والحديث واطلعه الاجتهاد والاستناد والاتفاق الراء لما افتتن الكفار  
 وفادة رسول الله صلى الله عليه واله ففرقوا في الحج العتيق وملكوا وطونان الحشر الا شرو  
 معصية الله وسفينة اهل البيت عليهم السلام نجاة وبالتمسك بالثقلين ابقاه استكم  
 الناجون دينهم وصانوا وتبينهم فاستبقوا سرع وجل بهم رمق الدين من البراهمة  
 والبقيا بقاير نوعهم سنة ظاهم النبيين الى يوم القيمة فبعثت اماما بعد امام وخلف  
 شيعة لهم بعد سلف وكان لا يزال طائفة من الشيعة صار منهم يحملون الاقا  
 والقروء والاصول علمهم عليهم السلام بارهم وترغبهم ويروونها لاجل  
 ويرور الاخرى من الاخرين ومكدا الامان وصلت اليها والحمد لله رب العالمين وكانوا يشبهونها  
 والصدور ويربطونها والذفات ويؤمنون بها كما يمشون بها ويخطونها كما يمشون بها وبالعلم

فنفذها وتصيحها ورذيرتها وقبول حبيها وتخرج صوابها وسليتها وخطايا  
وسيمها حتى ترادهم لا يستحل نكاحها وثوق لربها ولا اثبات ذلك في  
كتب الامم ونا بالتضعيف وشغوعا بالترفيف طاعنا فيهم وركلها  
بزور ويطر كل ما يحكى بظهور المنه يتبع كتب الرجال ويتعرف بها الاحوا  
وكانوا لا يعتمدون على الخبر الذي كان ناقلا من صحاحهم ومطعون او مجهول والمال  
قرينة مع تدل على صحة المدلول ويسمونه الخبر الواحد الذي لا يوجد على  
ولا علما وكانوا لا يعتقدون في شرفهم تقاصيل الاصول الدينية ولا  
يعلمون في شرف الاحكام الشرعية الا بالنصوص السموية عن انبيائهم  
عليهم افضل الصلوات ولو بواسطة ثقة او وساطة ثقات و  
كانوا اما مورين بذلك من قبل اولئك السادات ولا يستندون في شرفها الى  
تخرج الارشاد بل المشابهات وتحصيل النظر باستعانة الاصول  
المنخرجات الدرر والاجتهاد ولا الى اتفاق ائمة الناس الدرر  
بالاجماع كما يفعل ذلك كل الجمهور العام وكانوا ممنوعين عن ذلك كله من  
جهنم عليهم السلام ومن جهة صاحب الشرع بالايات الصريحة والاجبار  
الصحيحة وكان المنع من ذلك كله مع وفاء مذاهبهم شهورا منهم حتى من  
مخالفيهم كما صرح به طائفة من الفریقين قال ابن الكثير في شرحه لفتح اللغات

عند ذلك

عند ذلك على من زعم ان عمر كان احسن سياسة واصح تدبير امر المؤمنين عليه السلام  
ما حصل ان عمر كان مجتهدا يعقل القياس والاستحسان والمصالح المرسلات ويرى  
تخصيص عومات النصوص بالارزاق والاستنباط من اصول يقتضخلافنا  
يعتضيه عموم النصوص ويكيد خصمه ويامر امرائه بالكيد والجدد ويؤدب بالبر  
والوسط ويغلب عاطفة ان يستوجب ذلك ويصنع عارضا قد اجترأوا ما يتوجبوا  
التأديب كل ذلك بقوة اجتهاده وياؤديه اليه نظره ولم يكن امر المؤمنين عليه السلام بذلك  
وكان يتفهم النصوص الطواهر ولا يتعدى الى الاجتهاد والاقية وكان  
مقيد ابقية الشريعة ملتزما لاتباعها ويطبق امور الدنيا على امور الدين وسوق  
الكحل مسافا واحدا ولا يضيع ولا يرفع الا بالكتاب والنص فما خلفه فبقاها  
والملافة والسياسة لما اخرجها قاله اخذنا من صحيح الحاجة **اشارة** الى سبب حدوث  
الاجتهاد والاجماع والامامة وشبهاتهم فيدغم ما انقضت مدة الائمة المعصومين  
صلوات الله عليهم وانقضت سفرا بينهم وبين شيعتهم وطالت الغيبة واشتدت  
الفرقة وامتدت حولة الباطل وخالطت الشيعه مخالفيهم والفتنة وصغر  
سنتهم كبتهم اذ كانت من المتعارف تعليمها والمجاهد والمدارس وغيرها لان  
الملوك وارباب الدول كانوا منهم والناس انما يكونون مع الملوك وارباب الدول  
فعاشرهم في مدارس العلوم الدينية وطالعوا كتبهم الترتيبا واصول

الفقر الزوائد لتسهيل اجتهادهم التي عليها مدار احكامهم فاستحسنوا بعضها  
 واستنبطوا بعضها اذ اهم ذلك ان صنفوا اولئك العلوم العلم ككتاب ابراهيم  
 ونقضا وتكلموا فيها كعلم العام فيه من الاشياء التي لم يات بها الرسول صلى الله  
 عليه واله وسلم ولا الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وكثروا بها المسائل  
 وتيسروا على الناس طرق الدلائل وكان العامة قد احدثوا والقضايا و  
 الاحكام اشياء كثيرة بارانهم وعقولهم وحنبلهم واشبهت احكامهم  
 باحكام الله ولم يقنعوا بها ما اهتم الله والتكوت عما كتبت ابراهيم  
 شرا كما حكوا الحكم فنتشابه الحكم عليهم بل به الحكم جميعا واليه ترجعون وحكمهم  
 باكانوا يعلون ثم لما كثرت تصانيف اصحابنا وذلك وتكلموا اصول  
 الفقه وفروعها اصطلاحات العامة اشبهت اصول الطائفتين و  
 اصطلاحاتهم بعضها ببعض وانما ذلك ان التمس الارض طاعة  
 منهم من عمو اجواز الاجتهاد والحكم بالاراد ووضع القواعد والضوابط  
 لذلك وما قبل المتشابهات بالنظر والترآر والاختلاف في الاراد  
 تايد ذلك عندهم بامور احدثها ما رآه من الاختلاف وظواهر الايات  
 والاجاز التي لا تتطلب التباين بعضها ما يرجح لبعض وذلك نوع  
 الاجتهاد المحتاج فيه للاصول والضوابط وانما ما رآه من كثرة الوقوع

الزائد

التي لا يرض فيها على الخصوص مع سبيل الحاجة لا معرفة احكامها والثالث ما رآه  
 من اشتباه بعض الاحكام وما فيه الابهام الذي لا يكشف ولا يبين الاصيل  
 الظاهر فيه الترجيح وهو عين الاجتهاد فاو لولا الايات والاجاز الواردة في  
 المنع من الاجتهاد والعمل بالاراد تخصصها بالقياس والاستحسان وتكونها  
 من الاصول التي تختص بها العامة والواردة والنزاعين تاويل المتشابهات  
 ومناقبه الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة فزعم الاخذ بالمتشابهات  
 الاراد بتخصيصها بالاراد الحالية عرف قول المعصوم لما ثبت عندهم ان الرأى  
 لا يخلو من اتمام معصوم فصار ذلك سببا لكثرة الاختلاف بينهم في  
 المسائل وتزايد ليلها ونهارها وتوسع رايتها مددا واعصارا حتى اشهر اليها  
 ترجمت مختلفون في المسئلة الواحدة على عشرين قولاً او ثلثين او ازيد بل شئت  
 ان اقول لم يبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها او بعض متعلقاتها فقلت ذلك  
 لان الاراد لا تكاد تتوافق والظنون قلما تتطابق والافهام تبت كسر  
 وجوه الاجتهاد وتعاكس والاجتهاد يقبل الشك والتمطيق اليه الركب  
 فينتشبه بالقوم وليس منهم ويدخل فيهم وجملة من هم بمقول عنهم فظلمت العلة  
 وغار انهم يجهلون واصحوا في الحج افا ولهم يعرفون **الشارح** في الاجوبة  
 القاين بالاجتهاد والاجماع من الامايد وليست شعركيف زمت عنهم ما

تخل برقعاً هذه المشكلات عن ضمائرهم ام كيف خفف عنهم ما يتلعب اصول  
 هذه الشبهات من سرارهم الم يسموا حديث التثليث المشهور المستفيض  
 المتفق عليه بين العامة والخاصة المتضمن لاثبات الابهام لبعض الاحكام  
 وان الامور ثلثة بين رشيده وبين غيبه وارث كل يرد حكمه الى الله وسوله  
 واما يستوعب ان فراهم بعض الاحكام حكما وصالحا مع امر الملك  
 الحكم بما يحكم ان يتعرف ولعل بالاي عرف منها يكون اكثر على ان الحكم  
 لا يعرف ذلك لبقاء الشبهات بعده ان لم يزد به كلام بل زاد  
 احسنوا انهم خلصوا منها باجهتها دم كلام بل معنوا فيها بازيد  
 ازغوا انهم هروا بالنظر الى التثليث كلام التثليث باق وبالتم  
 مرق او لم يدبروا قول الله عز وجل فاما الذين قلوبهم زيغ فسبعوا  
 ناسا بر منه ابتغاء العنته وابتغاء تاييده وما يعلم تاييده الا الله  
 والراسخون والعلم اما طرقت اذا انهم ان المراد بالراسخين والعلم  
 الائمة عليهم السلام لاهم اغفلوا امر الاحاديث المحصوية المتضمنة  
 لكيفية الترجيح من الروايات عند تعارضها واثبات الترجيح والعمل  
 عند عدم جوازها وانما لوخذ بخلافه والقران اوفى او غير  
 المتخالفين ابعدهم حتى ثم الترجيح فان كلها حق او بالعلم وبلغت اليها

طريق

اخذت

اخذت من التثليم وسلكا وخفف عليهم ان قول المعصوم عليه السلام انما يعرف  
 بالحديث المسموع منه عند حضوره والحذر في صدور النقات او المقت في  
 وفائهم عند غيبته ولا مدخل لضم الاراء معه التقوى او اخلفوا نعم قد يكون  
 الحديث مما انفقت المطالبه المحذرة على العمل بمضمونه بحيث لا يشذ عنهم شاذ  
 ويسموا بالحديث بالجمع عليه كما ورد في كلام الصادق عليه السلام في حديث الترجيح بين  
 الروايات المتعارضة هذا الجمع عليه من احكام فان الجمع عليه لا ريب فيه وهذا  
 من الاجماع الصحيح المشتمل على قول المعصوم عند قدما الشبهه لا غير فلو انهم  
 التثليث به على حاله غير يفرق فيه وسكنوا اغاسكت ارضه واهمو اما انهم  
 وصلوا الاحكام ثلثة واحاطوا بالمشابه ووردوا على الله وسوله  
 وخبروا المتعارض وسعوا والمتناقض كما ورد بذلك كله النصوص  
 على اهل الخصوص لاجتماع اقوالهم وانفقت كلمتهم ومقالهم وكانوا فيها  
 متوافقين ولا جاديت انهم تافلين لاختصاصه متشاكسين وعن  
 النصوص تافلين وكان كلاما جاء منهم خلفت رجوعا السلفهم لا كلاما  
 دخلت منهم انه طعن في اختصارها صلغتهم وكان كل امرئ بالقول و  
 الحديث منطيفا وحر الاراء يسكتنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وكان  
 خبرهم وارشاد تثبينا وليت شعرا حملهم على ان تركوا السبيل الذي

بهام اليد امة الهدى واخذوا سبلنا واشبعوا الاراء والامواء كل يدعو الى  
 طرفة وبزود عم الاخر ثم المذبح حل مقدرتهم على تقليد هم والارادون تقليد  
 الامم على الطريقة المثلى ان من السنة خبير ضرب الامم مثلاً رجلاً فيدها  
 تشاكسون ورجلاً سما رجل هل يستويان مثلاً الخرد بل اكثر ثم لا تعلمون  
**اشارة** الاكبر استبعاد مخالفه المشهور ورفع اوصاف الذور والعلل المما  
 ولحكك تقول انك دعيت امر امر او جئت شيئاً كذا او خالفنا  
 فمنا هير الفها ثم انك ردت النظر بالمظن واطلقت الاجتهاد انما  
 واثبت الجز بالجز وما تقف كثير انما تقول فهل لك ما دعيت من دليل  
 غير ما ذكرت ام هل لنا الا العليم بذلك سبيل سورما سطرت فانتا  
 بسطام ميين ان كنت من الصادقين فقول وبانه التوفيق اما قولك  
 اذا دعيت امر امر او جئت شيئاً كذا فالوجوه ان طبعك قد اعتنا  
 المشهورات وانقاد المسلمات واستصعب عليه الامعان والبر  
 وتحصيل الايمان بالايقان ولا سيما اذا ادركت ذلك الخالفه تاريخ  
 فيه على طول الزمان ولو انك اخرجت رقتك عن ريقه الاعتياد  
 فكلت جيدك من قلادة التقليد والقياد لصار ما رايته تكرر اوعفا  
 وما حسبه صعباً ذكراً فحملك ذاقم فريض يجد مرآة الماء الزلالا

تقوله

وبعد فانه انما لك اول ان نزه الرسالة ليرت الى ما سمعنا بين كلاً من الامم وجدنا  
 وقد اعذرهم انزروا ما قولك انما خالفت طائفة من مشايير الفها فغيد ان فعل  
 ذلك ولكنك فانهم خالفوا طرفة القدماء الاخبارين وغيره سنة اجل الفها  
 المعينين وعدلوا من الاخبار الى الاصول وارتكبوا الفضول ونحن نريد  
 اجراء تلك الطريقة القوية وتجديد تلك السنة القديمة لانها الحق الذي لا ريب فيه  
 والمثيق الذي لا شبهة تقوية والحق ان يتبع واصح ان يستمع على  
 ان القدماء اجل شأنا وادفع مكانا ولا الامة اوجب ما من المناظرين  
 والاعتماد عليهم اكثر وبرهانهم ابر واستمع منهم من الامة المعصومين تعرف  
 به قد هم ورحماتهم على من خالفهم ان شاء الله تعالى واما قولك ان ردود الظن  
 بالظن واطلقت الاجتهاد بالاجتهاد واثبت الجز بالجز فما شارحنا  
 ان اخالفكم الى ما انكم عنه ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توجب  
 الامة عليه فوكلت واليه انيب بل نادر ردت الظن بالظن واطلقت  
 الاجتهاد بالنص الميين واستمكت بالعودة الوثوق والجد الميين و  
 جئتكم من سبائنا ليقين واعرضت عن ممنوع عنه الى مرغوب فيه و  
 عايرت الى ما لا ريب بعينه ثم انك ان كنت لم تومر بانامه الامة المعصومين  
 الا وحيد الثقلين المنقول عن سيد المرسلين واثنا فليمن لنا معك كلام

اول

١٢١

فان كانت من ههنا ونحن من ههنا وان كنت امنت بذلك ولقد ظننت  
 ان العلم باخبارهم عليهم السلام لابد ان يكون كالعلم بوجودهم والوضوح  
 والابانة والقوة او تواتر كقواته والافتر اجبار احاد لا تقيد الا  
 ظنا فانا اريك تسيقن با ما منهم عليهم السلام لان قوة علمك با ما منهم لم يمت  
 كقوة علمك بوجودهم ولا تواتر كقواته قطعا بل اريك لم تعرف بعد ان  
 اليقين كالظن له مراتب والقوة والضعف وان الاحكام الشرعية تغير  
 باقل مراتبه مع ان اكثر الاخبار الاحكامية لم يمت والقوة باقل مراتبها  
 سنا وسندا ثم لم اظنكم بالعلم بكتاب رور بل ما اطانت اليه القلوب  
 والافذوه من سنبلة واملوه كما امله اسه فسنبله فعلمه موكل الاله  
 العمل موثق علينا من اسه وبعد فان العلم بالاخبار متفق عليه بين الامة  
 قاطبة وما اظنك تستطيع رده ورد كتب الحديث راسا وخصوصا  
 الاصول الاربعة التي عليها المدار فرسا برا الا عصار وانما الخلاف بيننا  
 وبينك في العمل الاصول الغنمية فاصفة فالاصوليون متفقون  
 مع الاخباريين والعمل بالاخبار لا يخالفونهم وذلك الاشياء منهم كما سيد  
 المرض واتباعه بل ولا يم لانهم لا يردون الاخبار الغير المتواترة راسا  
 وانما يردون نوعا منها يستونه خبرا واحدا لا يوجب علما ولا علما ولا اصطلاحا

فقد

فذلك موافقا لاصطلاحهم من ارضعهم فان المتأخرين سيمون كل ليس بمؤثر اجا  
 فالج الواحد اصطلاحهم اعم منه واصطلاحهم تقدم عليهم وبهذا يدفع التناقض  
 بين كلام السيد المرص والعلامة والخبر الواحد ردا وقولا ودعوىها الاتفاقي على  
 طرفه النقيض ولنذكر كلامها وكلامهم تأخر عنهما حتى يتبين لك الحق وذلك  
 ان **الشيخ** اريك **كلام** **الاعلام** لتحقيق المرام ما لا السيد المرص صرح ان العلم  
 الضرور حاصل لكل مخالف للامامية او موافق لهم انهم لا يعملون والشرع  
 يخبر لا يوجب العلم وان ذلك قد صار شعارا لهم يعرفون به كما ان نفع القبايل  
 والشرع شعارهم الذي يعلم منهم كمدح لطمه وما لا العلامة والنهاية اما الامة  
 فالاجباريون منهم لم يقولوا اصول الدين وفروع الاطلا اجبار الاحاد والمؤيد  
 الايم عليهم السلام والاصوليون منهم كمدح جعفر الطوسي وغيره وافقوا على قبول  
 خبر الواحد ولم يكرهوا المرض واتباعه لشبهة حصلت لهم **اقول** وقد  
 ان السيد واتباعه ايضا لم يكرهوا راسا ولا غيرهم قبلوه عموما وجزا هو الحق  
 الذي لا ريب فيه **والمتحقق** **والمعجز** **افوظ** **المخشور** **والمعمل** **خبر الواحد** **انفا**  
 لكل خبر وما فطنوا ما تحته من التناقض وان وصلة الاخبار قول النبي صلى  
 عليه واله وسلم سيكثر بعد الغالب علي وهو الصادق وعليه السلام لكل  
 رجل من اجل كذب عليه واقصر بعض من الافراط فما كل مسلم السند



يعلم به وغيره لا يعلم به وما علم ان الكاذب قد يصدق والفاسق قد يصدق  
 ولم يثبت ان ذلك طعن في علم الشيعه وقبح في المذاهب اذ لا مصنف  
 الا وهو قد يجعل خبر المروي كالمعدل وافراطه اذ هو فوط في الخبر  
 حصر احوال استعمال عقلا وعقلا واقصر اضره فلم ير العقل باعنا لكن الشيعه لم  
 ياذن والعلم به وكل هذه الاقوال منحرفه عن السنن والنوسط اصوب فما  
 قبله الاصحاب ودلت القران على صحة علم به وما عرض عنه الاصحاب  
 شد بحب طره وقال فرسان منع العمل بطل خبر الواحد لا يقال الا ما ياتي  
 عامه بالاخبار وعلمها محتمل ان يمنع ذلك فان اكثرهم يروون الخبر الواحد  
 بارضاء فلولا استنادهم مع الاخبار على وجه معتصم العمل بها لكان علمهم اقربا  
 ويزالناظن بالفرق الناجية وقال من اصول زهير بن الحنفية الوجه من ارضاه  
 العمل بخبر العدل من رواة اصحابنا لكن لفظه وان كان مطلقا بل هذه الاخبار  
 الترويت عن الائمة عليهم السلام ودونها الاصحاب لان كل خبر روي به ائمة  
 بحسب العمل به في الدرستين لا من كلامه ويدعى اصحاب الاصحاب على العمل بهذه الاخبار  
 حصر لوروا غير الاما وكان الخبر يليا مع المعارض واشتهر نقله في هذه الكتب الواردة  
 بين الاصحاب علم به وقال الشهيد في الذكر من خبر الواحد وانكره جل الاصحاب كما هم  
 يرون ان ما يابدهم متواتر او محتمل فيكون ان كان خبر الواحد واستدل العالم

فقد التفتون بدين ان  
 لا يعارض الخبر بظن  
 صح

علا

على حجة خبر الواحد مطابقا قدما للاصحاب الذين غاصوا الائمة عليهم السلام و  
 اخذوا عنهم وقاربوا عصرهم على رواية اخبار الاحاد وتدوينها والاعتناء  
 بحال الرواة والتخصص بالمقبول والمردود والاحتياط عن الضعيف  
 اشتهدوا ذلك بينهم وكل عصر من تلك الاعصار وروى ما لم يرد ما لم  
 يتقل عن احد منهم انكار ذلك وصيرته خلافه ولا روى الائمة عليهم السلام  
 حديثا بزيادة مع كثرة الروايات عنهم وفيهون الاحكام ثم ذكر ما نقلناه  
 من العلماء النهاية ثم قال وقد حضر المحقق عن الشيخ سلوك بن الطوق في  
 الاحتجاج للعمل باخبار الائمة عليهم السلام معتصرا عليه فاعاد الاصحاب على  
 ذلك وذكر ان قديم الاصحاب وجد بينهم اذا طولبوا بصحة ما افترقه  
 منهم عولوا على المنقول واصولهم المعتمدة وكثيرهم المدونة فسلم رخصتهم  
 الدعوى وذلك وروى سجيتم في روى الرضا عليه السلام في الائمة عليهم السلام  
 فلولا ان العمل بهذه الاخبار جائز للضرورة وتبرأوا من العمل به وموافقون  
 اهل الخلاف اجمعوا بمثل من الطرق ايضا فلوا ان الصحابة والتابعين  
 اجمعوا على ذلك بدل من نقل عنهم في الاستدلال بخبر الواحد وعلمهم به في  
 الوقائع المختلفة التي لا تكاد تحصر وقد تكرر ذلك مرة بعد اخرى وشاء وداع  
 بينهم ولم يترك عليهم احدوا والنقل وذلك لوجه العلم العادي فانما قول كالمصريح

علا

انه كلام صاحب المعالم وقال بعض من تأخر عنه ان السنة المتواترة دلت على  
 قبول خبر الواحد فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامير المؤمنين صلوات  
 الله عليهم كانا بعثنا الرسل الى القبائل والبلاد والقرى لتعليم الاحكام  
 ان كل واحد منهم لم يبلغ حد التواتر مع العلم بان المبعوث اليهم كانوا  
 بالعلم معتضاه والدر يتبعنا من آثار السلفان تعليم الاحكام ما كان  
 الا بالاخبار ما سمعوا من النبي صلى الله عليه واله وسلم والائمة عليهم السلام  
 ما كان القول بالارواح والاجتهاد الا محدثا وكان ذاب قدما لنا بخطه  
 بل لو كان يحصل من الطائفة الحق شذوذ القول بالارواح والاجتهاد وكذا  
 وشدة والكثير عليه والاجابة من ائمة الهدى تنظافرة بالتحفظ والالتزام  
 قال بعض الفضلاء ما لم يخضه انما انقطع قطعا عاريا ان جمعا كثيرا من ثقات  
 اصحابنا وائمة وهم الجماعة الذين اجتمعت العصاة على انهم لم ينقلوا الاصح  
 باصطلاح القديما بغير علم صدورهم عن المعصوم ولو بالقرائن صرفوا  
 اعمارهم مدة تزيد على ثمانين سنة واخذ الاحكام عنهم عليهم السلام وتأليف  
 ما يسمونه منهم عليهم السلام وعرض المؤلفات عليهم ثم التابوا عليهم  
 بتعويضهم وطريقتهم واستمر من المعجزات من ائمة الحديث الثلاثة وكانوا  
 عليها وعقائدهم واعمالهم ونعلم علماء عاريا بانهم كانوا متمسكين باخذ الاحكام

منهم من

منهم من فتمت ومع ذلك يعتمد على الاخبار المضبوطة من امير المؤمنين عليه السلام كما ورد في  
 الروايات الكثيرة وكان اعتنا عليهم السلام يرونهم بتاليها ونشرها وضبطها بالعدل  
 بها مشيختهم من الغيبة واخرها وبقوعها وايضا الشفقة الربانية والمعصومية  
 يقتضيان الايضاح فمن كان من اصحاب الرجال منهم محبان يهداهم اصول محمدية  
 بها وايضا فان الشرا حديثنا موجود في اصول الجماعة التي اجتمعت العصاة على تصحيحها  
 يصح عنهم لانا نقطع بالقرائن ان طرقها انما طرق الاصول الماخوذة منها كما شعر  
 به التهذيب والفقهاء وايضا فان كثيرا ما يعتمد الشيخ الطوسي على طرق ضعيفة معتد  
 اخر صححه وكثيرا ما يطرده الاخبار الصحيحة باصطلاح المتأخرين بغير ما كانه رواه  
 كلمه ثقات ما يبين ويعمل الضعيف هذا الاصطلاح ويز ايضا بغير ما ذكرنا  
 النقل من الاصل وايضا انه صرح في كتاب العدة واول الاستبصار ان كل واحد  
 عمل بركبته ما خوزه الاصول المجمع عليه على صحه نقلها ولم يجعل غيره وانا طرقت بعضها  
 لان معارضة قورننه لا اعتضاده باخبار اخر وباجماع الطائفة على العمل بمضمونه  
 او غير ذلك والصدوق ذكر مثل ذلك بل اورد منه واول الغيبة وكذا ثقة الاسلام  
 واول الكفاية مع انهم كثيرا ما يذكرون واول الاسانيد وليس بثقة والاصحاب  
 بعض الروايات بتعاضد بعض وبعض اجراء الحديث يناسب بعضها وقريتها  
 او الجواب بل على صدق المضمون لا غير ذلك وايضا ما انقطع قطعا عاريا من حق

اكثر رواة اعادة ثبوتها بقرينة ما بلغنا من احوالهم لم يرضوا بالافراء فرواه كذا  
 والذين لم يقطعوا حقه بذلك كثر ابا بان لنا نقل عنه طريق الى اصل النسخة الدر افند  
 الحديث منه فان قلت انهم اذا رويوا عن الاصل فلم يدركون الواسط قلبيا كقول  
 ان يكون ذكر الواسط للترك بانصال سلسلته ورفع طمخ العام بان احكام  
 لم يصح على ما خوزه من كتب قدما لم اقول وايضا فان ذكره علماء ارجاء  
 شان بعضهم انه يعرف حديثه تارة ويترك اخره ومثاله اخر انه لا يجوز نقل  
 حديثه او لا يجوز العمل بروايته او لا يعتمد عليه او غير ذلك يدل على ان النسخة  
 اذا روي عن احد فلا يرد عنه الا اذا ظهر له دليل على صحة اوراه واصله  
 المروي عنه او سمع عن ثقة يروي ذلك الاصل وكذا اوصاهم على ضبط  
 والخرجات من الالفاظ وغيره دليل على عدم اعتمادهم على غير المقطوع بصحة  
 ووزنه الوجوه وان كان كل واحد منها ما يملك الحديث فيه الا بالاجتماع يحصل  
 القبول القطع بصحة هذه الاخبار الزوائد الثقات وان ضعف السند والخط  
 سيما ما روي في مسنده وخصوصا في الكتب الاربعه ورواياتها بالسنن  
 ومنقطع بها عندهم قال الصدوق في احوال الفقيه لم اقصده في قصد المصنفين في ايراد  
 جميع ما روي به بل قصدت ايراد ما اقر به واحكم بصحة واعتقده انه صحيح مما  
 وبينه يلهي سدس ذكره وجميع ما فيه نسخ من كتب مشهورة عليها المعول واليهما

الاج

المجمع وقال نقض الاسلام في اول الكتاب وجواب عن التمسك والتصنيف وقلت انك  
 تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع جميع فنون علم الدين بالكتب  
 ويرجع اليه المستند ويأخذ منه من علم الدين والعمل بالاثار الصحيحة عن الصادق  
 عليهم السلام والسنة القايمه التي عليها العمل بها يورد فرضه عن جمل  
 وسنة تبيينه الى ان قال وقد سيره وله الحديث ما ليف سالت وارجمه  
 يكون بحيث توحيته انهم كلام ولهذا ذهب جماعة بالاكتمال والصحيح  
 والقدح فيها على ما ذكره اصحابنا ورواها وكتبهم وسما المتقدين قال  
 بعض المحققين فلم يبق لاحد من ائمتنا من المحدث والتفتيش الا الاطلاع  
 على ما قرروه والفكر فيما القوه قال الشيخ سيد رحمة الله والدرر الاجتهاد في  
 الوقت سهل مما قبله من الاوقات لان السلف قد كفونا مؤنثة بقدتم  
 كدحم وجمعهم السنة والاخبار وجرهم وتوحيهم وغير ذلك من الالات **ازالة**  
**شبهة في المقام** بما نخط بالاولى وهم ولعلك تقول هب ان الاخبار المعبرة  
 جاز التعمول عليها والعمل بها البيت ضامينها لم يخرج عن حيزه المظنون  
 ولم يتبع مبلغ افادة العلم القطع والظنون المستخرج من الاجتهاد البيت  
 باقل مما يحصل منها بل قد كفوا في فليج العمل والاجتهاد كما جاز العمل الاخبار  
 فتجديك ما اولها بان هذا قياس ضرورة البطلان عند الامامية واما ما بنا

فبالفرق بين الظنين فانها نوعان مختلفان احدهما في تسليم و انقياد و اقامة  
 و قياد و الاخر في اعمال روية و تصرف طبيعي ليل و قبيل واحد و اما انما لنا  
 فلان الاخبار و ما سلمنا كون طريقها ظنيا الا ان دليل جواز العمل عليها  
 قطع ثم دلالتها على المطلوب قطعية لما و ريت اننا لا نعتمد الا على المحتمل منها  
 دون المتبهمات و اما الاجتهاد فظنيم ظن و دليل العمل عليه ظن و الاصول التي  
 عليها الاحكام ظنية و لا قطع فشر من اصلها و اما زوالها فان العمل لاخبار ما و  
 فيه بل ما موربه و العمل لااجتهاد غير ما و نون فيه بل من غير عن و كل من الامر و النهي قد ثبت  
 بالكتاب السنة المتواترة و الاصحاح المعبرك سبينية ان شاء الله و اما خاصا فبان  
 اكثر الاحكام مما و ريت فيه روايات متعددة مستقبضة تر بو على افاد الظن و قلما  
 يتفق حكم لم يرد فيه خبر او خبران مع اننا ذكرنا ما يعضد في الامارات على اننا لا  
 نقول بوجوب العمل بكل خبر او كل ما يضيء الظن من الاخبار بل بما يربو على افادة  
 الظن فان لم ينظر في محن مخبرون و العمل و قد اورد السيد لص على نفسه  
 سؤالا في العظة فان قيل و اسد تم طريق العمل لاخبار على انهم يقولون  
 و الغفلة و اجاب بما حاصله ان معظم الفقه يعلم بالضرورة و نداء ما اعتنا  
 عليهم السلام فيه الاخبار المتواترة و ما لم يحقق ذلك فيه و لعل الاقل نقول فيه على  
 اجزاء الامة و در بيانها طويلا و بيان حكم ما يقع فيه الاختلاف بينهم و حاصله

اذالم

اذا لم يكن يحصل القطع بحدا لا قول و طريق ذكرنا في تعيين العمل عليه و الاكثا مخبرين بين  
 الاقوال المختلفة لفقد دليل التعيين و يتغير ان يراد بالاصحاح الاحصاء المعبر عن اكثر  
 المسوق عليه ضابطه صحيح عليه فان قلت فهل لغير المعتمد عليه ضابطه ترجع اليها ليميز  
 غير المعتمد ام هل للظن الحاصل من الخبر حد لا يكتفي به قلنا لا ليس لكذا ضابطه و لا لهذا  
 حد و انما وضع الضوابط و الحدود و وقع الاختلاف بين الاصوليين ولو  
 انهم نظروا و كل سنة تسنة لما اختلفوا فيما اختلفوا فيه و الضابط الحكيمنا  
 عن الحق و ذلك ليرت بكيفية و الترفية اختلف الحكم و مثلها سبب اصلا خصوصا  
 محالة و لذا ترمم يهدون اصولا كلية ثم لا ينفون باعمالها و صرح خبرياتها  
 بل ما يستعملونها و بعض دون بعض و لذا الكلام مما يستر عليها من الاحكام  
 الشرعية فانها امور ضمنية مختلفة لا يجعها امر واحد عقلا و التجربة المحتملة لا يحكم  
 عليها بالاحكام الكلية المضبوطة بل بالسبيل الى العلم بها الا بالنظر لا فرد  
 فرد و هو موقوف هنا على السماع اذ لا سبيل للعقل الى الشرائع و قد وقع  
 الغشيب على ما ذكرناه من كثرة الاخبار و لعلك تستمع بعضها ان شاء الله و  
 الاغنان القلم لا ذكر حله من الايات و الاخبار الواردة في الحديث على ارجح الى  
 الاحاديث و بيان انحصار الطرق فيه ثم اثبات المشابهة و بيان حكمه كما ذكرنا و ورد  
 في الاجتهاد و متابعه الاراء ثم ذكرنا ما سماه و امره التأييد **و بعض الايات و الاخبار**

الامور

الذات على انحصار الادلة الشرعية في السماء والارض والارض والارض والارض  
 فالواهل الذر ان كنتم لا تعلمون وقد ثبت بالاجار المستفيض ان الذر هو  
 القران واهله الائمة المعصومون صلوات الله عليهم واهل بيته ولورده للاول  
 ولا اول الامر منهم لعلم الدين يقتضيه منهم وقد ثبت ان اول الامر هم الائمة  
 السلام واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 عليهم السلام واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 بهما ان نضلو اهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 ينزل كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن كلف منها غرق وواجبها الطبر عنده صلوات  
 عليه والوسم ان قال يوم الغدير الا ان الخلا لا كثر من احصياها واحتمها و  
 امر بالجلال والنزاع الحرام ومقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم و  
 الصفة منكم بقبول ما جئت به من امر المؤمنين والائمة بعدوا معاشر  
 الناس تدبروا القران وافهموا اياته وانظروا ومحكمة ولا تنظروا ومنشأ  
 فواهل من بين لكم رواجه ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده منه  
 عن صلوات الله والوسم قال ايها الناس علي بن ابي طالب منكم فقلوه ودم  
 واطيعوه وجميع اموركم فان عنده جمع ما علمت اسرار وجل وعلم وحكمه فاسألوه  
 ومعلوم انه من او صيابة لجهه وعنه صلوات الله والوسم لا خير العيش الا

والحرام

اطيعوا

رجلين عالم مطاع وسنح واع رواه الكافي وعلم امير المؤمنين عليه السلام لان العلم  
 الذي يهبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وعند عترته فاين يتاه بكم بل يريتم جهنم رواه علي بن ابي طالب في تفسيره ورواه  
 عن علي بن ابي طالب ان قال من اخذ علمه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلام  
 زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردت الرجال ورواه في  
 الكافي ايضا وعنه الباقر عليه السلام انه تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر  
 منكم فان ختمتم تباركوا والامر فارجعوا الى الله والامر لاول الامر  
 ثم ما كلف ما ربطا عنتم وبرخص من شار عنتم انما مال ذلك للمؤمنين الذين قبلوا  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعنه الصادق عليه السلام كل علم لا يخرج من بين يدي  
 باطل وشار بيده اليه واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 واوتينا شرح الحكمة وفضل الخطاب ان الله اصطفانا واتانا ما لم يوت احدنا  
 العالمين من الله عز وجل الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطبته  
 حتى اذا بلغ موضعها قال كلفت واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يحكم  
 فيما ينزل لكم مما لا تعلمون الا الكف عنك والنشيب والرد الى الائمة الهدى من حكومتكم  
 فيه على الصدوق وكلو عنكم فيه العز وبعثت فوكم من الحق قال اسر عوجا ما سئلوا  
 اهل الذر ان كنتم لا تعلمون ومنه باب الضلال اسناده عن علي بن ابي طالب قال

اطيعوا

امانه شرع عليكم ان تقولوا بشر ما لم تسعوه منا وبسناده عن الفضل بن عمر قال قال  
 ابو عبد الله عليه السلام من دان اربعه سمع عن الصادق الزنه انه البتة لا العناء من  
 ادع سماعا عن غير الباب الذي فتحه انه فهو مشرك وذلك الباب المأموم على ستراته  
 اكلتوني وبسناده عنه عليه السلام قال لا يسمع الناس حزيبوا او يتفقوا  
 ويعرفوا امامهم ويحرم ان ياخذوا ما يقول وان كانت تقيده وبسناده عن زرارة  
 ومحمد بن مسلم وغيرهما قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لمران ابن اعين وشرب انما  
 انما بهلك الناس لانهم لا يبالون وروى الكشي اسنادا عن محمد بن زيار رضي الله  
 عنه حيفه وعنده كتب كانت تحول بيننا وبينه فقال في غره الكتب كلها والطلا  
 ما قلت نحن نجمع في اكله وحرصه ما لا يوصله ولا يعالجها ايها النبي اطلعتم  
 فطلقوهن احدتهن واحصوا العدة قال في وانت لا تعلم شيئا الا بروا  
 قلت اجل ما تقول في كتابك كانت مكاتبه الف درهم فادرسها و  
 تعد وتعين درهما ثم احدثت عن الزنا فكيف تحده فقلت يعنيها حديث  
 حدثني محمد بن مسلم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد السلام ان عليا عليه السلام قال  
 بالسوط وبتلته وبخضه وبعضه بقدر اداء فقال لا يبالك عن مسئلة  
 لا يكون فيها شر فاقول وجعل اخوه من البر فقلت ان شر فليكن بقرة او  
 كانت عليه فلون اكلناه والافلا والاجرام من القبيل يخرج من الحصر والعد

ادار

وروى الصدوق رحمه الله عن ابي اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 بن يعقوب الكندي عن ابي اسحق بن يعقوب ورواه الطبري ايضا والاحتجاج والكشي والرجال  
 والشيخ الطوسي واخبره عن ابي اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري عن  
 ان يوصلك كتابا فاسالت في غير ما يبل اشكلت على فورد في التوقيع بخط مولانا  
 صاحب الشأن عليه الصلوة والسلام اما ما سالت عنه ارشدك او ووفقك  
 ان قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم خير حكماء منا  
 ورواه الكشي والاحتجاج والاسناد عن محمد بن عمار بن موهبة قال كتبت اليه عن ابي الحسن  
 عليه السلام اساله عن اخذ معالم دينه وكتبت اخذ ايضا مكنيت لهما فتمت ما ذكرنا  
 من بينكما على مسن ورجينا وكل كبر القدم وادنا فانهم كانوا اشيا وروى الصدوق  
 عن محمد بن عبيد الله ومحمد بن جعفر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر  
 عند احمد بن اسحق الا ان قال اخبرنا ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال  
 سالتة وقلت مر اعمل او عمر اخذ او قول ما قبل فقال له العمر تفتن فادركت عن  
 فضة يؤدروا ما قال لك عن بعض يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأموم واجتر  
 ابو علي ان سال ابا جعفر عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمر وابنه ثقتان فاذا  
 اليك عن بعض ثوبان وما قال لك عن بعض يقول ان فاسمع لهما واطعهما فانهما  
 المأمومان الحديث والاحتجاج بسنده عن ابي محمد العسكري رضي الله عنه عليه السلام

ايضا مال الحسين عليه السلام من ثقل لنا فيما قطعته عنا محضنا باستنا  
 فواسه معلونا الترسقت اليه حزار شده وراه فالله عز وجل ايها العبد  
 الكريم المواسر انا اولي بالكرم منك جعلوا اليك ملائكة في الجنان بعد كل حرف  
 الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها وسائر النعم والكرامات عن عمر بن حفص  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في  
 دين او ميراث فحاكما الي السلطان او الي القضاة ايجل ذلك فقال هو الحاكم  
 الي الطاغوت محكم له فانما خذ سحنا وان كان حقا ثابنا لانه اخذ حكم الطاغوت  
 وقد اراد عز وجل ان يكفر بها قلت كيف يصنعان قال فانظر والامر كان حكم  
 قدر وجهيتنا ونظر وطلنا وصرنا وعرف احكامنا فليرضوا به كما فانه  
 قد جعلته عليكم كما فاداكم بحكمتنا فلم يقبل منه فاما حكم الله سبحانه وعلينا  
 والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وياتي تام الحديث باستنا  
 عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك فقمنا والدين  
 واغنا الله بك عن الناس حيران الحياء منا لكون المجلس باي رجل صا  
 الا وتحضره المسئلة ويحضرها ايها فيما من الله علينا بك الحديث وباسناده عن  
 سماع عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجمع فتدرك  
 ما عندنا فايرد علينا شر الا وعندنا فيه مستطر وذلك ما اعلم الله علينا

عنه

بكم وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تغفلون  
 حتى تكتبوا وفيه اسناده عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا  
 فانتم سوف تجابون اليها وفيه عن الامام عليه السلام قال القلب يتجمل  
 الكتابة وفيه عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبتت عليك  
 واخوانك فان امتت فاورثت كتبك بئسك فانه ياتي على الناس زمان ياتي  
 لا يابسون فيه الا بكتبهم وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 تلو بكم وكرالا طربنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رستم  
 ونجوم وان تركتموها ضلتم فخذوا بها وانا بنجامكم عميم وعن محمد بن الحسن بن خالد بن  
 قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر  
 ابي عبد الله عليه السلام وكانت العقيدة شديدة فلكتموا كتبهم لم يرووا عنهم فلما  
 صارت كتبنا قال صدقوا بها فانها حق وفيه دلالة واضحة على صحة الاعتقاد  
 على الكتب والعلل بما فيها من الاحكام اذ كانت صحيحة والله ابو جعفر عليه السلام  
 لا بان بن تغلب اجلس في مسجد النبي وآفت الناس فانه احب ان اراد شيعته  
 منك واما الصادق عليه السلام فليض من المختار اذا اردت محمدنا فعليك  
 بهذا المجلس واول سبيده الى رجل من اصحابه فالت اصحابنا عنه فما لوازر  
 بن اعين وقال عليه السلام رحم ابي زرارة بن اعين لولا زرارة ونظر اوله لانه

احاديث ابي عليه السلام وما عليه السلام ما احدثنا واحاديث ابي الا  
 زرارة والولصير لبيت الماردي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي اموالا حفظا من ابي  
 وامناء ابي على حلال البر وحرامه وقال عليه السلام اقوام كان لا ياتهم على حلال  
 وحرام وكانوا عينية على وكذلك اليوم هم عندهم مستودع ستر اصحاب  
 حقا اذا اراد اهل الارض سوءهم فيهم عنهم السوء هم نجوم شيعتنا اجبا  
 وامونا يخيرونك انهم كشف لك كل بدعة ينفون عن هذا الدين اتحال المبطلين  
 وتاويل الغالين ثم بك مال الا وتلت قترهم فقال منهم صلوات الله عليهم ورحمة  
 اجبا وامونا بر العلي وزرارة والولصير ومحمد بن مسلم وقال عليه السلام شتر المجتنبين  
 بالجنة بريد بن معاوية العجلي والولصير لبيت بن الخيزر الماردي ومحمد بن مسلم و زرارة بن  
 اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا اموالا انقضعت آثار النبوة وانقرت  
 وقال عليه السلام لعبد الله بعضو حيث قال ان ليس كل ساعة القاك ولا  
 يمكن القدوم وكبر الرجل من اصحابنا فيسألني عن كل باب لئلا ياتي منك  
 ومحمد بن مسلم التفرقة فانه لم يزل وكان عنده وجها وقال الشعب العقوف  
 قال ربما احتجنا ان نسال الشرف من ل قال عليك بالاسد بن عمر البصري وعنه  
 الصادق عليه السلام اتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معاوية  
 وليث بن الخيزر الماردي وزرارة بن عيين ومحمد بن مسلم بن سادة عن ابي عليه السلام قال

في كتابنا في فضائل ابي عليه السلام  
 في كتابنا في فضائل ابي عليه السلام  
 في كتابنا في فضائل ابي عليه السلام  
 في كتابنا في فضائل ابي عليه السلام

نقلوا

تعلموا العلم فمعلم العلم وعلوه اخوانكم كما علموه العلماء وعنه عليه السلام انظر واعلمكم  
 في امرنا خذونه فان فينا اهل البيت وكل خلف عدو لا ينصو منهم تحريف الغالين  
 واباطال المبطلين وتاويل الجاهلين ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله  
 يجر الاشياء الا بالاسباب فجعل لك شرا سببا وجعل لكل سببا ما جعل  
 لك شرا علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه معرفه وجهه من جهل ذلك سؤالا  
 ونحن ونهج البلاغة نحن الشعار والخزنة والابواب ولا توتوا البيوت الا  
 ابوابها فانا في غير ما سارقا الا غير ذلك من الروايات وبرك الزمر الكبر  
 اشهر من ان يحفر واطهر من ان يرور وسنذكر قريب ذم الاجتهاد الا اننا  
**ذكر جملة الروايات والاجاب الدالة على اثبات المنزلة وبيان حكم المنزلة بال**  
 يظهر معناه المقصود منه وحكم ان برد الى المحكم ان وجد وهو مثل تأويله اهل  
 والترك على حاله المنزلة فانه المحكم فيصح ويرد على الله ومكان في  
 العلم والابوزنا وبله لغير اهل لورود النهي عنه وقد يطلق المنزلة على الحكم الك  
 تعارضت ادلتها اذا اختلفت الاجبار وحكم بعد استيفاء سائر  
 مراتب الترجيح المنقول الجبار واما الاشتباه وكيفية العلم لورود حكم  
 الشرع محذور الاجتهاد فيه لورود الرخصة بذلك وللزوم الحجج اليقين  
 لولاه وهو انما اذا تعارضت امارات جهة الكعبة وامارات اضراسم



بالرض وعدم اضراره وكوذلك وعليه محل الخبر الدررورة العامة جهنم فاصاب فله  
 اجران ومجهنم فاختلافها جواحد ان صح الخبر والا فالدررورة او طبره واول من اثبت  
 المتشابه بالحكم الشرعي هو ابي اسحاق السراج وجل هو الدرر انزل عليك الكتاب منه  
 ايات محكمات من ام الكتاب واخرت مشابهات الاقوال والاسخون  
 والعلم وقال عيسى وما اختلفتم وشرايحه الى الله وقال تعالى ولوروده  
 الى الرسول والله اول الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم وقال فان شاعتم  
 فشروروه لله الله والرسول والحدث النبوي المتواتر بين العامة في  
 الخاصة انما الامور ثلثة اربيعين رتبة وينبع واربين غيبة فحتمت وشبهات  
 ذلك والوقوف عند الشبهات خير من الاقدام اليها والتمسك بها  
 بخارجها ومراعاة الشبهات اتركب المحرمات وملك من حيث لا يعلم  
 والفقهاء قالوا خطب ابراهيم المؤمنين عليه السلام الناس فقال ان الله تبارك و  
 تعالى حد محدودا فلا تغدوا وفرض في البص فلا تنقضوه وسكت عن شيا  
 لم يسكت عنها نبيانا لها فلا تكلفوه رحمهم الله لكم فاقبلوه ثم قال عليه السلام  
 حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فترك ما اشبه عليه الماتم فهو  
 لما استبان له ترك والمعاصم حرام فمررت حوا لها بوشك ان يدخلها  
 قوله عليه السلام وسكت عن اشياء الاقوال فاقبلوه معناه ان كل ما لم يصل اليكم من

ظاهرنا في كتبنا في خبر الدررورة التي صرح بها في كتابنا في خبر الدررورة  
 لا والله عليه السلام والله اعلم بالصواب والاعتماد على ما في كتابنا في خبر الدررورة  
 فانها لا ايات الاثبات الاصلية في خبر الدررورة

الظاهر

التكاليف ولم يثبت في الشرع فليس عليكم شرعنا فكلوا مما افطمنا فانما رخصتم انكم  
 وزوا قبل اسكنوا عما سكت الله عنه وحرمت عليه السلام ووجبت له النبي عليه السلام  
 مع القول فمالا تعرف والنظاب فيما لا تكلف وفي الكافي باسناده عن زرارة بن  
 اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق ارضنا العباد قال ان يقولوا ما يعلمون  
 ويقضوا عند ما لا يعلمون وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله واخره فان فعلوا  
 ذلك فقد اذوا على الله لا الله جعفر وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو فوجئتم  
 خير من الاقدام والملكه وتركك حديثا لم تروه خير من روايتكم لم تحصه وفي خبر اخبار  
 الرضا عليه السلام قال مررت بمتشابه القرآن الى محكمه من الراضا استقيم ثم قال  
 عليه السلام فرأيت اثارا متشابهة لكتاب القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا  
 متشابهها وركب محكمها ففضلوا او محاسن البرية باسناده عن محمد بن الطيار قال  
 قال ابو جعفر عليه السلام تخاصم الناس قلت نعم قال فين باب الرذان  
 وبسناده من هذه الروايات ان مال طريق لنا الله فهو عندنا موضوع ولا يلزم  
 علينا بل يجوز لنا ان تكلف تعرف بالاستنباطات المنظومة وروى الصدوق  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفع عن امرئ الخطأ او  
 النسيان وما استدره عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطر اليه واليه  
 والطيرة والفكر الوسوسة والخلق ما لم ينطقوا بشيء وفيه باسناده عن ابي عبد الله

ما في كتابنا في خبر الدررورة  
 لا والله عليه السلام والله اعلم بالصواب  
 فانها لا ايات الاثبات الاصلية في خبر الدررورة

حديثنا

ما ولا ساير الكتب  
 على من سئل  
 فله نعم

قال بحسب ما علمه العباد فهو موضوع عنهم وفيه عليه السلام انه سئل عن علم  
يعرف شيئا بل عليه قال لا وفيه عليه السلام قال من علم نفسه لم يعلم ولا الله  
بسناده عن عمار بن حفص قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما  
منار عن عمار بن ابي ابراهيم فتحا كال السلطان والى العضاة ايحل ذلك قال من  
تحاكم اليهم فحق اوباطل فاما تحاكم الى الطاغوت وما حكم له فاما ما خذ سخطا  
وان كان حقا تابت له لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يقر به قال ابو عبد  
الله بن ابي عمير ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يقروا به فقلت وكيف يصنعان  
قال ينظر من كان منكم قد روي حديثنا ونظر حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا  
به حكما فانه قد جعله عليكم حاكما فادعوا حكمنا فلم يقبل منه فانا استخف بحكم الله  
وعلينا ردة والاراد علينا الراد على الله وهو عاقد الشرك به قلت فان كان  
كل واحد اختار رجل من اصحابنا فرضيا ان يكونا ناظرين وحقهما واختلفا  
فيما حكما وكلاهما اختلفا وحدثكم قال الحكم ما حكم به اعدلها وافضلها  
واصدقها والحديث واوردتها ولا يلتفت الا بما يحكم الاخر فالعلم فانهما  
عدلان رضيان عند اصحابنا لا لفضل واحد منهما على صاحبه فالعلم ينظر  
الما كان مرادهم عنا وذلك الذي حكاه عليه الجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به حكما و  
ينكر الشاذ الذي ليس بشهر عند اصحابك فان الجمع عليه لا يرب فيه وانا الامور ثلثة

اربع

اربع رتبة فيصبح واربعة رتبة فيجيب في كل رتبة رتبة لانه ورسوله قال رسول  
صلواته والرواسم حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فترك الشبهات كما  
ترك المحرمات وخرجنا الشبهات اتركيب المحرمات وملك من حيث لا يعلم فلو ان كان  
الجزان عنكم مشهورين قدر واما النقات عنكم فالنظر فوافق حكم الكتاب  
السنة وخالف العام فيؤخذ به ويرك ما خالف حكم الكتاب السنة ووافق  
العام قلت جعلت فداك اريد ان كان الفقيهان عرفا حكم الكتاب السنة  
السنة ووجدنا احد الطرفين موافقا للعام والآخر مخالفا لهم بالخير فيؤخذ  
بالخالف العام فبعد الرضا قلت جعلت فداك فان وافقهما الجزان معا  
قال ينظر الا ما هم اليه اقبل حكمهم وقضاةهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت  
فان وافق حكمهم الجزان جميعا ما كان ذلك فارجح حقا اما ان كان  
الوقوف عند الشبهات خير من الافحام والملكات ومنع من الحديث اجبا  
كثيرة وواجب الطبر بعد نقل من الحديث ما طار الجزان سبيل القدر  
لانه قلما يتفق والامر ان يرد جزان مختلفان في جمع من الاحكام موافقين للكتاب  
والسنة وذلك مثل الحكم وعسل الوبه واليدن والوضوء فان الاخبار طارت  
بعضها مرة مرة وبعضها مرتين وظاهر القرآن لا يقتض خلاف ذلك بل كمثل  
كلمة الواضين ومثل ذلك بوجوه الاحكام الشرعية والاقول عليه السلام للسائل ارجح

وقف من تلقاها انما كرهه بذلك عندئذ من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا  
ولا يمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك حجة  
رواية احدهما على روية الاخر بالكثره والعدا كان الحكم بهما من باب الخبرين على  
ما قلناه ما روى عن الحسن بن محمد بن الرضا عليه السلام قال قلت لابي جعفرنا الا حاد  
عكم مختلفه فاجابك عننا فاعرضه على كتابه عز وجل واحاديثنا  
فان كان بينهما فتوى وان لم يشهدا فليس منا قلت بحسبنا الرطله  
وكلاهما ثقة بحدوثين مختلفين فلما تعلم ايها الحق فقال اذا لم تعلم  
فوسع عليك يا ايها احدث وما رواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فوسع عليك حتى تترى القائم عليه السلام  
وتروايه وروى سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قال قلت  
يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر نهانا عنه فالاخذ به هو واحد  
حتى نأخذ صاحبك فتسأل عنه قال قلت لابن ابي عمير يا جدهما قال فخذ بما  
خلاف العامه وهو الكافي عنده عليه السلام انه سئل عن اختلاف الحديث برويه  
من شق به ومنهم من لا يثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب  
الله او قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والا فخذوا بما رواه اولي  
وقد عده عليه السلام كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق

كبار

كتاب الله فهو خرف ووعدهم الاخبار عن الرضا عليه السلام وحدث اهل البيت  
اخره بعد ذلك العوض على الكتاب ثم السنه ثم الخبر والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله  
وامام جده من شئ من هذه الوجوه فردوا اليها علمه فحين اولئك ولا تقولوا فيه  
بارائكم وعليكم بالكتب والكتب والوقوف وانتم طالبون باحتوائكم حتى تاتيكم  
البيان من عندنا وقال في الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكوفي او اهل القامه  
يا خراش قد كبر ان لا يبيع احدا نبيزا شرا ما اختلفت الروايه فيهم العلماء  
عليهم السلام به الا على اطلاق العالم عليه السلام بقوله اعرضوا على كتاب  
عز وجل فوافق كتابه فخذوه وما خالف كتابه فردوه وقوله السلام  
دعوا ما وافق القوم فان ارشد من خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بما جمع  
فان الجمع عليه لا يرب فيه ونحن لانعرف من جمع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط  
ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلام وقبولنا اوسع من الادب في قوله  
عليه السلام بايما اخذتم من باب التسليم وسلكتم كلامه وقوله طاب ثراه  
وكن لما ضل نفوس من جمع ذلك الا اقله يعني انما لانوف من الضوابط  
الا حكم اقل ما اختلف فيه الروايه دور الاثر الاثر لانوف من موافقه  
الكتاب ولا من مخالفه العامه ولا من الاجماع فالاحوط والقول رد عليه  
العالم الى الامام عليه السلام والوسع العمل بالخبر بما يسلم دور النهي

من الروايه

ينبغي لا يجوز لنا الاقناع والحكم باحد الطرفين بيته وان جاز لنا العمل به من التيسير لاداء  
 عنهم عليهم السلام فالعض الغضلاء وان لم يذكر الترجع باعتبار الافتقار والاعتدال  
 وباعتبار كثرة الحدود لانه رحمة اخذ احاديث كتابه من الاصول المقطوع بها  
 الجمع عليها انه كلامه ولذلك يقول ان الحكم وكل مسألة واحد من نفس الامر كما هو  
 مذمب اهل الحق والاحكام الشرعية انما تراد معرفتها للعمل وواجب المكلفين  
 اليها جميعا سواء فالواجب من اخفاء بعض المسائل وابهامه فنقول الحكمة في  
 اكثر الامور الشرعية غير معلومة لنا الا انه يمكننا ان نشبهه هنا لا ما يسهل سورة  
 استبعادك بان نقول كقول الحكم والمتشابه المحاط فيه ان تميز  
 المتفرق المندين باحتياطه والدين وعدم رتاع حول المحر خوفه الوقوع  
 فيه من الاقصور له ويحترق الرتاع حول ولا يلبس بالوقوع فيه فيتفاضل  
 بذلك درجات الناس ومرتبتهم الذين فكما ان تارك الشبهات في  
 الحلال والحرام وكذا ما عليها والمراد من الفضل ليس كمالها لك  
 من حيث العلم فكذا الهالك من حيث العلم ليس كمالها لك من حيث العلم  
 فانما سئلته فرق اثنين وان يكون الحكم والمتشابه الخيرة ان يتوسع التكليف  
 لجمهور الناس اثبات الخيرة من الاحكام وجزءه رحمة من عر وجل التكليف  
 مراتب التكليف باختلاف مراتب الناس والعقل والمعرفة ولعل المراد من

عليه السلام

عليه السلام لانه اشار بقوله فلا تكلفوا رحمة منكم فاقبلوه وما لا تعلم من  
 الحكم اكثر ما تعلم ثم نقول وما يعجزه اهل الاجتهاد من المشابهات ويجتهدون  
 وتعين الحكم فيه كدور بين الوجوب والندب والنهى المراد بين الحر والكد  
 وعند امعان النظر نظرا لانه لا يشبه فيها اذ المطلوب فعل او ترك كما  
 يقبل التشكيك والطلب فيمكن ان يكون مراتب الثواب والعقاب للعباد  
 بقدر مراتب الارادة والكد من الشرح والتكليف للعباد بالار والنهى لا  
 يستلزم بيان مراتبها لهم اذ لا يدخل العلم المكلف بذلك وانما الواجب  
 عليه تميز العبادة اما العلم لمراتب المامورات بها والمنهيات عنها و  
 تميز بعضها عن بعض فلا لعدم دليل عليه من عقل ولا نقل وانه كما ان ادا  
 عبدا بفعل او ترك فانه لا يتوقف اشتغاله لتاعه علم بان اهل الواجب  
 بالمخالفات لافلا وجه لتكليف التعرف وارتكاب التعسف وامثال ذلك  
 والاثبات وتعيينها بدلائل من البراهين من البراهين من البراهين من البراهين  
 يرجع عليها السكوت وانه احد طرفيكم وكثير المسائل من غير ضرورة والى  
 المنع **ذكر علمه من الايات والاجاز الوارده من الاجتهاد وتساوي الاراء**  
**والمنع منها** ولعلك تقول من قلنا ان الشارع منع من الاجتهاد و  
 العمل الاروان المنع من ذلك كان معروفا من مذمب الامامية جزمين

من عبادة

فما فهم فيقول اول من منع من اقتفاء الارواح والظفر والكتاب الاجتهاد  
 سبحانه قال ان يتبعون الا الظواهر ان الظواهر لا يغير من الحق شيئا وقال  
 سبحانه ان يتبعون الا الظواهر ان هم لا يخرصون ان يقولون بالتحسين وقال  
 وان هم لا يظنون وقال اتبعوا اموارهم بغير علم وما فرج وجل ولا تقف  
 ما ليس لك به علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب به احوال ونها احرام  
 على الله الكذب وقال قل انتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما حلالا  
 قل الله اذن لكم ام على تقرون وقال لو تقول علينا بعض الاقاويل لماخذنا  
 منه العيين ثم لقطعنا منه الوتين وقال قل حرم عليكم رب الفواحش الا ما قد رواه  
 يقولوا على ما لا تعلمون وقال ولا تقولوا على ما لا تعلمون وقال لم يؤخذ  
 عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على ما لا يعلمون الا الحق وقال وان اقم  
 بينهم ما انزل الله ولا تتبع اموارهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله  
 اليك وقال وما اختلفتم فيه من قول الله وما يكتم اليك من حق الله وقال  
 وهرم حكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون وهرم حكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
 وهرم حكم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون وهرم الحديث العذر ما امر الله  
 فسر كلامه وما على دينه واستعمل العباس ودينه رواه الصدوق  
 ورواه غيره عن الصادق عليه السلام وفسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد

اصلا

اخطا وهو مشهور وفيه البلاغ من كلام الرب المومنين فزوم اختلاف العلماء والفتيا  
 على احكام الغيبة وحكم الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترك الغيبة بعد ما على غيره  
 فيها اختلاف قوله ثم حقه القضاة عند الامام الذي استفضاهم فيصوب اليهم  
 جميعا والاهم واحد وبنيتهم واحد وكتابتهم واحدا كما مرهم الله بالاختلاف فاطاعوه  
 ام نهام عند فصوصه ام انزل الله سبحانه دينا ناقضا فاستعان بهم على امامهم كما  
 شره كما علمهم ان يقولوا وعليه ان يرضوا من انزل الله دينا ناقضا فافترض الرسول صلى  
 عليه واله الرعية بغيره واداره واسبغها يقول ما فطنا والكتاب مشرف وفتيا  
 كل شر وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وان لا اختلاف فيه قال سبحانه  
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره ايقون  
 باطنه عميق لا تغتر بحجابيه ولا تنقض غزايه ولا تكشف الظلمات الا بالبر  
 ابراهيم الجدير عند شرف هذا الكلام يقول لا ينبغي ان يحمل جميع ما في الكتاب  
 العزيز على ظاهره بل على ظاهره في غير ادل المراتب لغيره باطنه والمراد  
 على اهل الاجتهاد والاحكام الشرعية وافساد قول من قال كل حديث مجتهد مصدق  
 ويخصص المصاحح مع احد او جدا ان لما كان الا لا سيما واحدا  
 على السلام واحدا والكتاب واحد واجب ان لا يكون الحكم والواقعة  
 الا واحدا كما ملك الذي رسل الى رعيته رسول الكتاب يارهم فيه باور

يشتمها ملكه وارتد فانه لا يجوز ان ينقض او اوره ولو تناقضت لم ينسب  
 لا السلف والجهل فبانها لا تجلو الا بخلاف الذي ذهب اليه المجتهدون اما ان يكون  
 ما موراه او منها عنة والاول اطلاق لانه ليس الكتاب والسنة يمكن المضمون  
 يتعلق به فكون الاختلاف ما موراه والثاني حق ويلزم منه تحريم الاختلاف  
 وثالثها اما ان يكون بين الاسلام ناقضا او تاما فان كان الاول كان اسماء  
 قد استعان بالمكلفين على اتمام شريعته فانه ارسل ما روي اما استعانة  
 على سبيل النياحة عنة او على سبيل المشاركة وكلاهما كقولنا ان كان الثاني  
 تاما ان يكون اسماء انزل الشرع تاما فقتصر الرسول عن تليغ او يكون الرسول  
 قد بلغ على تام وكلاهما ان كان الاول فهو كفر ايضا وان كان الثاني  
 فقد بطل الاجتهاد لان الاجتهاد انما يكون فيما لم يبين فاما ما بين فلا مجال  
 للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال بقدر ما فطنا والكتاب شرع  
 قوله فانه ان لكل شر وقوله سبحانه ولا تظلموا ولا تظلموا بالامر كتاب يبين  
 فحده الآيات والامور اشمال الكتاب العزيز على جميع الاحكام فكل ما  
 ليس في الكتاب وجلب ان لا يكون في الشرع وقاسمها فورا كما ولو كان  
 عند غيره لو وجدوا فيه خلافا فانه لا يخلو الاختلاف بل على ان ليس  
 وعند الله لكنه عند الله سبحانه بالادلة القاطعة والاعمال الصحيحة النبوية

ان الله

ان لا يكون فيه اختلاف قال واعلم ان هذه الوجوه التي تعلق بها الامامية ونفاه  
 القياس والاجتهاد والشريعات وقد تكلم عليها اصحابنا وكتبتم انهم اقول في  
 كلامه في الادلة ان نفر الاجتهاد كان معروفا من ذهب الامامية حتى عهدنا الحكم  
 ان نفر القياس كان معروفا من ذهبهم وفي نهج البلاغة ايضا كلام امير المؤمنين  
 عليه السلام في صفة من تصدق للحكم من الامة وليس لذلك باهل ان الغرض  
 لا ان رجله رجل وكلامه لا يفسد هو جابر عن قصد السبيل شعور بكلامه  
 ودعا ضللا فهو قسمة لمن افتن به ضال عم هو من كان قبله مضل لمن  
 اقتدر من حيوة وبعد وفاته حال خطا باعده ومع خطئه ورجل قس جهلا  
 موضع وجه الامة فاروا غياش الفتنة عم وعقد الهدى قدماه شياه  
 الناس عالما وليس بكر فالتمس ما قل منه خير ما كثر حتى اذا ارتوى  
 ما اجزم واكثر من غير طائل جس من الناس فاضيا ضانا التحليص ما  
 البتس على غيره فان نزلت به احد البيهات فيما احتوا شوا من رارة  
 ثم قطع به فهو ليس الشبهات ومثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب خطا  
 ان اصاب فاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اخطا  
 حملات فاش ركاب عشوات لم بعض على بعض فاطع يدرر الروايات  
 اصدار الرغ الشتم لاني وانه باصدار ما ورد عليه لا يجب العلم وشيئا

جاءل جباطم

انزه ولا يبر ان مورا ما بلغ منه مذمبا لجزءه وان اظلم عليه اذ انتم لما  
 يعلم من حمل نف نصح من فضائل الدماء وتبع منه الموارث لا اسه  
 اشكوه من غير تعيشون جهلا لا وموتون ضللا لا ليس فهم سلفه ابو  
 من الكتاب اذا حق لاوت ولا سلفه الفوق بيجا ولا اعلمنا من  
 الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندم انهم المعروف ولا اعرف  
 من الكتاب قال ابن الجيد وشرحه في الكلام ان قيل بينوا الفرق بين  
 الرجلين الذين احدهما رجل وكذا انما انف والاخر رجل قسنا جهلا ما  
 والظاهر واحد قيل اما الرجل الاول فهو الصالح واصول العقائد  
 كالمشبه والجزء وكما الاتراه كيف قال المتخوف بكلام بدعة  
 ودعا ضللا وجز اشعر ما قلناه من ان مراده به المتكلم واصول  
 الدين وهو ضال عن الحق ولهذا ما ان فتنه لم افتن به ضال عن  
 من كان قبله من فضل كبر من بعده واما الرجل الثاني فهو المتفقه في  
 فروع الشرعيات وليس باهل لذلك كفقهاء السوء الاتراه كيف  
 يقول جلس بن الناس قاضيا وما انضاضه من حور قضاء الدماء  
 وتبع منه الموارث ومعه كلام له عليه السلام واخر قد سمعنا لاوسن  
 فاقبسن جهائل من جهال واضل ابل من ضلال ونصب للناس كما

من جهال غرور وقول نور محمد حمل الكتاب على ارادة وعطف الحق على امورهم في العظما  
 ويؤمنون كبر الحرام بقول افع عند الشبهات وفيها وقع بقول اعتر للبدع  
 بينهما اضطلع فالصورة صورة انسان والقلب حيوان لا يعرف الهدى  
 فينتبه ولا باب العرف صفة عنه فذلك ميت الاحياء فاين مذموم ولا يكون  
 والاعلام فابره والابيات واخرة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف  
 يعجزون ويبتكم عنزة بئكم وهم ازمة الحق وآسنة الصدق فانز لو لم  
 منذال القران ورد وهم ورود الهم العطاش اباها الناس خذوا عن حاتم  
 صراطه عليه والروسم ان يقولت مرات منا وليس ميت وبتا من منا  
 ليس بال فلما تقولوا بما لا يعرفون فان كثر الحق فيما تنكرون واعذروا  
 حجة لكم عليه وانا مواعل منكم النقل الا صغور كرت فيكم راية الابهام  
 ووقفتم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدل وفرشت لكم  
 المعروف من قوله ونفخا واريتكم كرام الاخلاق ونفسر فلا تستعملوا الا  
 فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه القدر ومعه كلام له عليه السلام خطبة  
 لا ما كان كل من قلب بلبيد ولا كل من سمع بسمع ولا كل من ناظر  
 يصير فيا عجا وما لا اعجب من خطا هذه الفرق على اصلا وحجها ودهنا  
 لا يقتضون عن عيب يحملون والشهات ويزيرون والشهوات المعروف

انهم ولا يقتضون على حرام ولا يؤمنون انهم لا يقتضون

فبهم ما عرفوا والمكروه عندكم بالثروا مفر عنهم المعصلات على انفسهم وتعلمهم  
 واليهما على انهم كان كل من منهم امام ينف قد اخذ منها فيما يرى بعرض  
 وثبقات واسباب محكمات ومكملات عليه السلام اعلموا عبادة ان الكون  
 يستحل العام ما استحل عام اول ويحرم العام ما حرم عام اول وان ما اخذ  
 الناس لا يحل لكم شيئا ما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله  
 والنهي عن سب سبده على جعفر عليه السلام ما قال على عليه السلام لو وضعت  
 بين رجلين بقضية ثم عادا الى امر قابل لم اذعنا على القول الاول كما  
 الحق لم يتغير وفيه من الجزين دلالة واضحة على بطلان ما اشتبه به من الجهد وعليه  
 بناء الاجتهاد وعلى الاجتهاد بناؤه ان للجهنم ان يرجع عن قوله اذا ابراه في  
 دليله وشكها والدلالة ما رواه الكافي بسناده عن زرارة قال سألت ابا عبد  
 عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال ما حلال الا يوم القيمة وحرام ما حرام الا  
 يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجزى غيره وما في يوم البلاء ايضا وكلامه عليه السلام  
 فذكر القرآن انهم به نوره وكرم به دينه وقبض عليه وقد فرغ من الخلق من  
 احكام الهدى فحفظوا منه سحابة ما عظم من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئا  
 من دينه ولم ينز كنسبنا رضيه او كرهه الا وجعل له علما بادبا واياته فكل يزجر  
 عنه او تدعو اليه فضاها فيما يفرق واحد ونخط فيما يفرق واحد واعلموا ان من بر

عليه

عليه بشر سخطه عام كان قبلكم ومن سخط عنكم بشر رضيه مما كان قبلكم وانما نزل  
 وانتم من وسخطون برح قول من قاله اركب منكم قال ابراهيم الخليل في شرح  
 هذا الكلام قوله فضاها فيما يفرق واحد بعناه ان ما لم ينص عليه صريحا بل هو محل  
 النظر ليس يجوز للعلماء ان يجهتوا فيه فجعله بعضهم وجزة بعضهم بل يضاهيه  
 سبحانه امر واحد وكذلك سخطه فليس يجوز ان يكون من الاشياء التي يفرق  
 قوم بالحل وقوم بالحرم وذا قول من يجرى الاجتهاد وقد سبق في عليه السلام  
 مثل هذا الكلام مرارا وقوله واعلموا ان ليس ررض عنكم الكلام الا اشبهه  
 ان ليس ررض عنكم بالاختلاف والفتاوى والاحكام كما اختلف الامم  
 فسخط اختلافهم ما سبجانه الذين فرقوا بينهم وكانوا شيعة عانت  
 فشره وكذلك ليس سخط عليكم بالانفاق الذي رضيه من كان قبلكم من القرون  
 كلامه ومن يفسد الامم العسكر على السلام عن ابي المومنين صلوات الله عليهم  
 يا معشر شيعةنا والمنجليين ولايتنا اياكم واصحاب الارفا نتم اعداء  
 ابنن تغلقت منهم الاحاديث ان يحفظوا واعينهم السنة ان يعبدوا  
 فانخذوا عبادة رجولا وما ردوا فذلت لهم الرقاب واطاعهم الخلق  
 اشباه الكلاب وان غوا الحق واطم وتمثلوا بالصادقين وهم الغم  
 الكفار الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون فأنفقوا ان يعرفوا بانهم لا يعلمون

هذا الكلام مرارا  
 وقوله واعلموا ان ليس ررض عنكم الكلام الا اشبهه



فغارضوا الدين بارائهم و ضلوا فاضلوا اما لو كان الدين بالقياس لكان بين  
 الرجلين اول بالمسح فظاهر الكفا عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب ابي  
 قال ايها الناس انما يورث الفتن اموال يتبع واحكام تبسح كالف فيها  
 كتاب ابر بنو له فيها رجال رجال فلوان الباطل خلص لم يخف على محمد  
 ولوان الحق خلص لم يكن اخلافا ولكن يؤخذ منه واضعت محمد صغف  
 فيمجان ويجيبان معا فهذا لك سحر الشيطان على اولياءه وبكاله  
 سنت لم يرد الحسن وباسناده عن ابي المومنين عليه السلام في حديث طويل  
 ثم عن الدر وانبع الظم وبارز قاله قبل المراد بالدر القوان يعمر الدر  
 وان الظم لا تقهر الحق شيئا وباسناده عن محمد بن صدوق قال حدثني جعفر  
 بن محمد بن ابي ان عليا عليهم السلام قال من نصب نفسه بالقياس لم يزل امره  
 والقياس ومردان انه بالدر لم يزل وهره مراناس قال وقال ابو جعفر عليه  
 من افتر الناس براه فقد وان انه بالاعلم ومردان انه بالاعلم فقد ضا  
 حيث اهل وحرم فما لا يعلم ومن نصير الدرجات باسناده عن ابي جعفر عليه  
 قال لو حدثنا برانا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكننا حدثنا بيئتنا  
 بيتنا لئلا يصح ارضه والروى بيئتنا لنا و الكفا ما يقرب منه فاذا كان  
 الاعتماد على الراعي اهل العصمة يؤدوا الضلال فكيف من غيرهم عليهم

بعض الناس  
 والاعتماد على الراعي  
 والاعتماد على الراعي

والله

وقال الكفا باسناده عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من  
 اصحابنا تغفوا واصابوا علماء ورووا احاديث فيرد عليهم الشر فيقولون  
 فيه رايهم فقال لا وبن ملك من نضر الابد او اشباهه وباسناده عن عليه  
 قال انما كرم حصلين فيها ملك الرجال انما ك ان من امره عليه  
 وتغفر الناس بالاعلم وفيه عن ابن عليه قال قلت عليه  
عليه السلام بما اوحده قال لو نزلت لكون من مبتدعا من نظر بره ملك  
 من ترك اهل بيت نبويه ضل ومن ترك كتاب الله وقول الله كفو ومن صار عليه  
 باسناده عن ابي الحسن عليه السلام قال انما ملك من كان قبلكم بالقياس والبر  
 تبارك وتعالى لم يقض نبيه حراما لم يجمع دينه وحلاله وحراره حراما كما  
 تخافون البر حرمته وتستغفرون به وباهل بيته بعد موته وانه محض عند اهل  
 بيته حران فيه لا ريش الكف واره ليس شرف الخلال والحرام وجميع ما يحتاج  
 اليه الناس الا وجاهه كتاب اوسنة و الحاسن عن محمد بن حكيم قال قال عليه  
عليه السلام اذا جاركم ما تعلمون فقولوا او اذا جاركم ما لا تعلمون فما  
 ووضع يده على فيه فقلت ولم ذاك قال لان رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم انه الناس بالانفوا به على عهده وبما يحتاجون به الى يوم القيامة  
عليه عليه السلام مثله وفيه عن الحاسن باسناده عن ابي جعفر عليه وان كان

بعض الناس  
 والاعتماد على الراعي  
 والاعتماد على الراعي

وجيب قالوا مال لنا ابو عبد الله عليه السلام ما احب اليك منكم ان التنا  
 سلكوا سبلا شريفا من اخذ بهواه ومما اخذ بهواه وانتم اخذتم باصل  
 ومحدث احمد حبيب عم ابو عبد الله عليه السلام قال ان الناس اخذوا الهدى وكذا  
 وطريق اخذوا باهواهم وطريقه قالوا باهواهم وطريقه ناروايه واسمهم  
 حبة وجبت من شتمكم حبة عنده ومن الهذيب سناده عمر الصادق عليه السلام  
 قال ان اذوا وقتنا بين يدى رسالتنا بارنا اخذنا بكتابتك وقال الناس  
 رأيتنا رأيتنا ونفعل بنا وبهم ما اراد ورواية اخرى علمنا كتابك وسنة  
 رسولك ومالك باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 ترد علينا اشياء ليس نعرفها وكتابتك بار ولا سنة نبية منظر فيها فقال  
 انا انك ان اصبحت لم توجروا ان اخطات كذبت على امرء وجل وفي  
 الفقيه مال الصادق عليه السلام الحكم حكان حكم امرء وجل وحكم اهل الجاهلية  
 في اخطا حكم امرء حكم اهل الجاهلية ومما حكم بدرهمين بغرما انزل الله  
 كفره ومالك بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 حكم بدرهمين بغرما انزل الله فهو كما فرسه العجلم وفيه عن معوية بن وهب قال  
 سمعت ابا عبد الله يقول استفاضت من اثنين فاخطا سقط  
 اعدوا الساء وفيه ان الله السلام قال لا يظلم الله احد من المسلمين  
 ما لا يظلم

هذا الحديث في نسخة بخط  
 الشيخ الفقيه الامير محمد باقر  
 المجلسي في كتابه في فضائل  
 ائمة الهدى عليهم السلام

هذا الحديث في نسخة بخط  
 الشيخ الفقيه الامير محمد باقر  
 المجلسي في كتابه في فضائل  
 ائمة الهدى عليهم السلام

قال نعم قالوا فاشترى تفضله قال بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد  
 وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان علينا اقصاكم قال نعم  
 قال نعم تفضلت بقرضائه وقد بعثك بها قال فما تقول ذا جبريل يرض من فضة وسما  
 من فضة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيدك واوقفك بين يديك فقال  
 يا رب ان ما قرضت بقرضائه قال ما صفر وجه ابن ابي ليما حتر عاد مثل امرء  
 وباسناد احمد بن محمد بن الحجاج قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاعدا وحلقه  
 ربيعة الاريفي اعرافا ل ربيعة الاريفي مسئلة فاجاب فلما سكت قال  
 الاعلاء هو عنقك فسكت ربيعة فقال ابو عبد الله هو عنقك قال او لم يقل كل  
 مغت ضام ومعه ابي عبيدة قال لا ابو جعفر عليه السلام من ان الناس يغفلون  
 ولا يراهم لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل غيبناه عن  
 ابي بصير ابا عبد الله عليه السلام قال قلت له انخذوا اجارتم وربما  
 اربابا وروى انه قال اما والله ما دعوتهم للعبادة انفسهم ولودعوتهم ما  
 اجابوهم ولكن اكلوهم حراما وصرخوا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون  
 وروى عنه الكوفي باسناد متعدد عن ابي عبد الله عليه السلام من سئل  
 طول ما على السلام ايها العصابة المرحومة المفلحة ان الله انتم بكم ما انتم بالخبر  
 واعلموا ان ليس من علم الله ولا امره ان ياخذ احد من خلق الله من امره ولا يرا

قال نعم

ولا تقايس قد انزل اسفبه القرآن وجعل فيه نبيا من كل نثر وجعل للقران وتعلم القرآن اهل  
 لا يسع اهل علم القرآن الذين اتاهم الله علمه ان باخذوا فيدهور ولا ريب  
 لا تقايس انفس انفسهم اعجز ذلك اتاهم الله علمه وخصهم به ووضع عندكم  
 قرانكم لهم بها وهم اهل الذكر الذين ادركهم الامم بسؤالهم وهم الذين  
 مرسلهم وقد سبق وعلم الله ان يصدقهم ويتبع انتم ارشده وعطوه  
 من علم القرآن ما يندرج اليه باذن الله والجميع سبل الحق وهم الذين لا يرب  
 عنهم وعجز عنهم وعجز علم الذكر عنهم الله به وجعله عندهم الكسوف عليهم  
 علم الله الشفاء واصلا للخلق تحت الاظلمة فاولئك الذين يرغبون في سؤال  
 اهل الذكر والذين اتاهم الله علم القرآن ووضع عندهم وارثهم بسؤالهم واولئك  
 الذين باخذون باهوانهم وارثهم وتماييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا  
 اهل الايمان وعلم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة وعلم القرآن  
 عند الله مؤمنين وجعلوا اكثر من الارواحما وجعلوا ما حرم الله اكثر من الام  
 حلالا فذلك اصل فحرة اهوانهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسولا يسعنا ان نأخذ بما اتفق عليه  
 رسالنا بعد منض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد عهد الله عز وجل اليها  
 وازايه مخالفة لله ورسوله فما احد اجبر ولا ابن ضلالة عم اخذ بذلك

ما حالهم

وقال

ورعنا ذلك يسر واسان شغنا الخلق ان يطيعوه ويتبعوا اوامرهم وحسوة محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم وبعد موته الحديث بطوله والمتبعوا انما رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسنته فخذوا بها ولا يتبعوا اهل اركانكم وازاكنم فضلوا فان اضل الناس عند  
 من اتبع هواه ورايه بغير رر من الله وفيه ايضا ايها العصابة الحافظ الله لهم  
 عليكم بانما رسول الله وانا الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من بعده وسنتهم فانه واخذ بذلك فقد اتهدروا من ترك ذلك وغيب عنه  
 ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم والمجانس باسنادهم على  
 عبد الله عليه السلام انه قال مرسل الله وانما استعمل القرآن ليس على ما ذكرت وكلما  
 فعناه غير ما ذهب اليه وانا القرآن امثال القوم يعلمون دون غيرهم ولقوم  
 يتلون حق تلاوته وهم الذين يؤمنون بيه ويعرفونه واما غيرهم فالذين  
 عليهم واجده من ذهاب قلوبهم وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه  
 ليس مني من بعد وطلب الرجال من تفسير القرآن وذلك تحية الخلق اجمعين  
 الامر شاء الله وانا اراد الله بتعيينه وذلك ان ينهوا الاباء وصرطه وان  
 يعبدوه وينهوا وقوله لا طاعة الا لله والناطقين عماره وان  
 سنبطوا اما احاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثم قال لو رددت الى  
 الرسول والى اولي الامر من العلم الذين سنبطونه منهم فاما غيرهم لم يعلم

وفرض الله عليهم

فذلك الصواب والخطا المنقذ  
المخلص لان القرآن



105  
 كتاب التمهيد في معرفة اصول الفقه  
 من تأليف العلامة الفاضلة  
 السيد محمد باقر المجلسي  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1205  
 في مدينة قم المقدسة  
 في دارالكتاب  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1205  
 في مدينة قم المقدسة  
 في دارالكتاب

وانما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم قال علينا القاء الاصول وعلّم الفروع ونحوه  
 الاصل والاجتهاد مكلف اليقين فلما ليس من الخبرين ما ذهب اليه كلا بل ليس بها  
 الاخذ بما هو الصواب والادب والاحكام الكلية مستخرج منها احكاما جزئية بالبراهين  
 اليقينية باحد الاشكال الاربع وليس في اجتهاد الاربع واستنباط الحكم بالظن في  
 شره وذلك مثل قولهم عليهم السلام لا تنقض اليقين ابدا بشك ولكن تنقضه  
 اخرا فانهم من الحديث يقينا ان المنع من الطهارة الشك والمحدث لا  
 على الطهارة والمسبق للطهارة فبما انك في وصول نجاسة اليه لا  
 يجب عليه غسله والمسبق لشعبان انك في وصول رمضان لا يجب عليه الصيام  
 لا غير ذلك من الجزئيات وشك قولهم كل شر مطلق حرورده نهر وقولهم كل شر فيه  
 حلال حرام فهو كحلال حرام بعينه وقولهم كلال غلبه عليه  
 واما فانه اعذر لعبدده وقولهم اذا اخرجت من شر ثم شككت فيه شكك  
 ليس شر الا عبر ذلك من الاصول الكلية التي تنفع عليها الجزئيات وقد ذكرنا  
 طرفا منها وكتابتها الموسوم بالاصول الاصيل فليطلبها من اراد منها ذلك  
 مع تمة الكلام وبسطه وذلك **وهو الحمد نقل كلام بعض الفقهاء** ودم الاجتهاد و  
 متابعه الاراء قد علمت ان اخصار طرق معرفة العلوم الشرعية اصولية  
 كانت او فروعية والروايات اهل البيت عليهم السلام وعدم جوار النكاح

منها لا

منها لا المقدمات الجدلية والاستنباطات الظنية كان من شعرا ومقدرا اصحابنا  
 اصحاب الائمة صلوات الله عليهم فاعلم انهم صنفوا اولئك كتابا ورسائل  
 في الكتب المصنفة ونلك كتاب الفرض على غير ابيها والاجتهاد ذره النجاشي وترجم  
 اسمعيل بن عمار بن اسحق ومنها كتاب النضاح لفضل بن شاذان النيسابوري وكان  
 من اجل اصحابنا الفقهاء وقد روى عنه جعفر الثاني عليه السلام وقيل عن الرضا عليه السلام  
 ايضا وقد صنفه ثمانية كتابا وترجم عليه ابو محمد عليه السلام مرتين او ثلثا  
 ولادة وقال بعد ان راى تصديقه ونظر فيه وترجم عليه اغبط اهل خراسان بكاتب  
 الفضل بن شاذان قال في كتابه المذكور والقوم المشتهرين بالحجامة المنسوبين اليه  
 السنة انا وجدناهم يقولون انهم باركوا في كتابه لم يبعث نبيه الا خلفه جميع ما  
 يحتاج اليه من دينهم وحلالهم وحرامهم وروايتهم ومواريتهم ورقم وسائر احكامهم  
 وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن يعرف ذلك او عرف ولم يبينه لهم وا  
 اصحابه بعده وغيرهم من التابعين استنبطوا ذلك براهم واقاموا احكاما سموها  
 سنة اجرو الناس عليها ومنعوا ان يجاوزوها الا غيرهم وفيها مختلفون  
 بكل فيها بعضهم ما يحرم وبعض يحرم بعضهم ما يحل لبعض وقال في حق  
 الشيعة انهم يقولون ان اهل ثناؤه تعبد خلقا بالعمل بطاعته واختيار  
 معصيته على ان يبيده صلى الله عليه واله وسلم فبين لهم جميع ما يحتاجون اليه

مراد بهم صغيرا وكبيرا فبلغهم اياه خاصا وعاما ولم يكلمهم لاراسهم ولم يبركهم  
 وعمر ولا شبهة علم ذلك من علم وجهل من جهل فاما ما بلغهم عاما فهو الامة  
 عليه الرضوخ والصلوة والحج والكوفة والصيام والحج والغسل من الجنابة  
 واجتناب ما نهى عنه وكتاب عزك الزنا والسرقة والاعتداء والظلم  
 والربا وكل ما لا يبيح وما شبه ذلك مما يطول تفسيره وهو معروف عند  
 العامة واما ما بلغه خاصا فهو ما وكلنا اليه من قول طبعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولي الامر منكم وقوله فاسألوا اهل الكتاب ان كنتم لاتعلمون  
 فهذا خاص لا يجوز ان يكون محلا له الطاعة على الناس بل يدخل في  
 مثل ما هم فيه المعاصر وذلك لقول الله جل ثناؤه واذ ابتغى ابراهيم ربه  
 بكلمات له فاتممت قال انه جا عليك للناس اما قال وعزيرته قال  
 لا ينال عهد الظالمين ليسوا بائمة بعهد الله العادل على الناس ورواه  
 انه ان جعلهم ائمة وعلمنا ان قوله تبارك وتعالى ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى اهلها واذ احكمت بين الناس ان يحكموا بالعدل عهد عهد  
 اليهم لم يعهد هذا العهد الا الائمة بحسب كونهم بالعدل ولا يجوز ان  
 يامر ان يحكم بالعدل من لا يعرف العدل ولا يحسنه واما امر ان يحكم بالعدل  
 وحسن ان يحكم بالعدل ثم قال بعد كلام طويل ثم رجعنا الى مخالفة الصنف الاول

فلما هم

فلما هم ما دعاهم لان قلتم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه  
 الحلال والحرام والفرص الاحكام وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يعلم  
 ذلك او علم ولم يبينه للناس ما الذي اضطرهم الى ذلك قالوا لم نجد العقبا  
 يروون جميع ما يحتاج الناس اليه من الدين والحلال والحرام والفرص <sup>الصلوة</sup>  
 وغيرها فلا بد من النظر فيما ياتنا من الرواية عنه واستعمال الارضية وتجويز ذلك  
 لنا قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمعادين جليلين وجهه لا يخفى  
 بم تقضوا ما بالكتاب قال فما لم يكن والكتاب قال فبالسنة قال فما لم يكن <sup>السنة</sup>  
 قال اجتهدوا في المحل الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما  
 به كتاب ولا سنة وان لا بد من استعمال الارض وقوله صلى الله عليه واله وسلم انما مثل  
 اصحابه فيكم مثل النجوم بايها اقتديتم اهتديتم واختلف اصحاءكم رحمنا  
 انه لم يكن لنا الا في ما ياتنا به ولم يبينه لنا ونقدم ذلك الصحابة <sup>الاول</sup>  
 فما قالوا فيه راسم الاحكام والمواثيق والحلال والحرام فعلنا انهم لم يفعلوا  
 الا ما علموا به وانهم لم يخرجوا من الحق ولم يكونوا يجتمعوا على باطل فلما لنا  
 ان نضل عنهم فما فعلوا فاقدينا بهم فانهم الجماعة والكثرة وبادرت على  
 الجماعة ولم يكن الله ليجمع الامم على ضلال بل لهم ان الكذب الروايات  
 اظهرها ما نسب اليه في الجور ونسب اليه صلى الله عليه واله وسلم انما

وقد قولكم ان الله لم يبعث الا خلفه بجميع ما يحتاج اليه تحويله وحكمه وكذب  
 بكتابه لقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولا يخلو الاحكام تكون من الدين اول بيت  
 من الدين فان كانت من الدين فقد اكملنا وبعينها النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 وان كانت عندكم ليس من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب من قولكم  
 عليهم باليس من الدين وجزء شعبة لو دخلت على اليهود والنصارى في  
 دينهم لتركوا ما يدخل عليهم به جزء الشعبة ومرتصلة بثلاثها من جميعكم النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم وادعائكم استنباط ما لم يكن يعرفه فروع الدين وحجج  
 الرب ما افرغتم به من ثمن الشعتين اللتين فيها الكفر به ورسوله قال وفما  
 اذعيتهم من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ كذب ما انزل الله طمعه عار  
 صلى الله عليه واله وسلم فاما ما كذبتم به من كتاب الله فما قد بيناه وصدركنا بنا  
 من قوله وان احكم بينكم ما انزل الله ولا تتبع اموالهم واحذرهم ان يغشوك  
 عن بعض ما انزل الله اليك وقوله وما اختلفتم فيه من شيء فكلوا منه وقوله لا  
 يشرك معكم احد او قوله الا لا الحكم وهو اسرع الحاسبين وقوله لا حكم الا لله  
 ترعون وقوله فا صبر حكيم ربك واشبهه ما والكتاب يدل على  
 ان الحكم له وحده فرغتم ان ليس من الكتاب ولا يفرغ انزل الله على نبيه صلى الله  
 واله وسلم ما حكم به من الناس فيما اختلفوا فيه وان معاذ شهد الا لم يوع  
 الا انه

النبي وان يهدى فهدى ما يهدى الله صلى الله عليه واله وسلم واوجبت لمعاذ ان لا  
 يهدى كما يهدى اوصاله النبي صلى الله عليه واله وسلم فرغتم مرتبة فوق مرتبة  
 النبوة اذ كانت النبوة بوجع ينظر ومعاذ لا يحتاج الى وصي له لانه لم يرد عليه  
 نفسه فمهلك كما قال الله عز وجل لم يفرغ الله لذي اوصاله او قال صلى الله عليه واله وسلم  
 من قال سمعنا نزل مثل ما انزل الله فصار معاذ عندكم يهدى رايه ولا يحتاج الى وصي  
 له او وصي له ولا يحتاج الى وصي له ولو جهد المذموم على ابطال النبوة صلى الله عليه واله وسلم  
 ما تجاوزوا ما وصفتموه به من الجهل ثم اخبرنا الله تعالى ان اصل الاختلاف والاعم  
 كان انبياءهم فما كان الناس له واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
 وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا  
 الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما  
 فيه من الحق باذنه وانه يهدى من يشاء الا صراط مستقيم فهدى من اهل البعير فلقم  
 اختلافهم رحمة واقدم يتم بالخلاف واهل الخلاف وصرفت فلو لم يفرغ  
 الله لما اختلفوا فيه من الحق باذنه وتحقق لنا عليكم قول الله ولا يزالون مختلفين الا  
 من رحم ربك ولذلك خلقهم فابتعثتم اهل الاختلاف وابتعثنا واستثنانا  
 بالرحمة فلما ضاقت عليكم باظلمكم ان يقوم لكم بالحق احلتم على الله بالجوهر  
 من تقليدكم اذ علمت انكم ما لم يبتية لكم وعلى بنينا صلى الله عليه واله وسلم بالتحصيل

قولكم وان لم يكن لكم الطاعة والمعصية وعما اهل الحق والمصدقين به ورسوله  
 بالعداوة والبغضاء وعما الحق من احكام الكتاب اعيب والامام الاضواء  
 من القليل مع ما فيه التطويل بل سما فيما طغرت من خرمعاد واقتصر على ذلك  
 فان القطرة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير واخرة جوارح الضا  
 كلات وذلك لا يحضر الا في اركانها كفاية لطالب الحق واليقين و  
 بلاغ لقوم عابدين ولقد نكلنا مع اقوام من اهل العلم من الذين <sup>لصفونا</sup> قالوا  
 وصدقوا ورجعوا عن مذهب الاصوليين لا طرفة الاخبارين  
 منهم سبقتنا الى ذلك مع دعاء ونداء الا انه لا اجده بهذه الطريقة <sup>قالا</sup>  
 ولا اراه فيها كما كان لم يصرف عن الاحرار من نظر ان مخالفه الجمهور ومشاركه  
 المشهور والعار وان المستعان **نقل كلام لاخوان الصفا** وتزنيب الارواح  
 قالوا في رسالة اللغات من كتابهم اختلف المذاهب والاراء والاعتقادات فما  
 بين اهل دين واحد ورسول واحد لا فتر اقيم وموضوعاتهم واخذوا لغاتهم و  
 اهورية بلادهم وبنابيد مواليديهم واداروا سائرهم واطلمهم الذين كذبهم وبجانب  
 بينهم طلبا لرياسة الدنيا وقد قيل والمنشد فالف تذكر لانه لو لم يطرح رياسة  
 علمهم الاختلاف بينهم لم يكن لهم رياسة وكانوا يكونون شرعا واحدا الا ان  
 انهم منفقوا الاصول محلهوم الفروع مثال ذلك انهم يقولون بالتوحيد و

الاجتهاد ونبأهم

كلام

تلكا ما يليق بمقرون بالبين المبعوث اليهم متمسكون بالكتاب المرسل اليهم معروفا  
 بايجاب الشريعة محضون في الروايات التي وساطتها رجال مخلفون من الخلفاء  
 التي عليه السلام كان معجزته وفضيلته انه كان يحاطب كل قوم بما ينهون عنه بحسب  
 عليه وبحسب متصوره عقولهم فلذلك اختلفت الروايات وكثرت الديات واختلفت  
 وحلفه الرسول صلى الله عليه واله وسلم وكان ذلك من ارباب الخلفاء والادوية  
 انتهينا وايضا فان اصحاب الجدل والمناظرة ومن يطلب المناظرة والرياسة  
 من فوسم الديات والشرع اشياء كثيرة لم يات بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم  
 ولا اقرها وابتدعوا وقالوا للعوام الناس بزه سنة الرسول صلى الله عليه واله  
 سلم وحسنوا ذلك حتى لا يفسد حيز طاعتهم ان اللذ قد ابتدعوه حقيقة قد  
 بها الرسول عليه السلام واحداثا في الاحكام والقضايا اشياء كثيرة بارأى  
 وعقولهم وضلوا بذلك عن كتابهم وسنة نبيهم وقد ابروا ان يسألهم  
 عما اكل الله فظنوا السخا ف عقولهم ان ارب سمانه ترك اذ الشهور وفي بعض  
 الديات ناقصة حتى كجوا الا انهم يمدوا باراهم الغاسدة وقياساتهم الكهانة  
 واجتهادهم الباطل وما يخرج صوره وما يخرجوه من انفسهم وكيف يكون ذلك <sup>بقول</sup>  
 سمانه ما فطنا والكتاب مشر وما سمانه بقمانا كطاسر وانا فعلوا ذلك  
 للديات كما فعلنا انفا وافتوا الخلاف بين الامة منهم هدموا الشريعة ولو هموا

واسكروا عن اهل الدر  
 الذين عليهم



يعلم انهم نصر ذنبا وبهذه الاسباب تحزب الاله وتقع العداوة بينهم وتاثر الحق  
والحروب ويستعمل بعضهم دنا بعض فان امتنع بعض من يعرف الحق من العلماء  
خاطب بعض وسائهم وذلك وخوفه باره واربه من عذاب عدل الاله العوام وقال  
لهم في القول واغتر العوام به ونسب اليهم القول باليات بشريعة والبقول  
معاقل ولا يمكن ذلك للعالم من ان يبين للعوام كيف جبر الاله والشرع ويوم  
علم فيه لا نعم ما قدرت واعليه خلقا عر سلف واذا ارادوا سائهم ذلك  
وان قلوب العلماء مشتمة من العوام جعلوا ذلك شرفا لهم عند سائهم وادعواهم  
ذلك انقطاع عنهم عن القيام بالحق وانما سكوتهم وتكفيمهم لباطل بينهم والحق  
هو ما اجعنا عليه نحن فلا يزال دابهم والروسا لهم يترادون في كل يوم <sup>فصل</sup> فاما  
تزد واجتبا جانتهم ومناظر اتم وجد لهم كثر حزموا الاحكام الشريعة وغيره  
كتاب بتفسيرهم له بخلاف ما هو كما قال سبحانه بحرفون الكلم عن مواضع  
وواصلوا هم قد خربوا الاله من حيث لا يشعرون وما ولو اخبار الرسول  
عدله السلام بتا وملاست اخترعوا من انفسهم ما نزل الاله بها من سلطان وقلوبوا  
المقا وحملوا على ما يريدون ما تقور سائهم وتفتيق اهل العلم دابهم عند  
العوام توارث ابن عرب وخلق عر سلف الاله ان يشار الاله الامم  
وانقرضهم ولم نزل هؤلاء الذين هم علماء العوام اعداء الحق وكلامه وقدر

لهم من غير قلوبه ووصر محدود وعالم شروده فهم بافعالهم هذه يكونون اسبابا في  
نسخ الشرايع وتجديدها وسالف الدهور لانه ان يتم وعد الله ان يثابذ بهم  
وياث خلق جديد وما ذلك على اسر بعيرز والعاقبة للمتقين ولقد كتبنا والزور  
من بعد الذكر ان الارض يرثها عباد الصالحون ان في ذلك لعالم عابدين  
فهذه العلم بالسبب واختلف الاراء والمداهب واذا كان ذلك كذلك محض  
طالب الحق والراغب في الجنة ان يطلب ما يقرب له لربه ويخلصه من الآلام  
والخروج عن سجون اهلته وان غفلت النفس من مصالحها ومقاصدها وكره  
طريق الجنة والحق واهله والذين لا اختلاف فيه وانضم الاله اهل الملكا  
ولاروسا الاصنام المنصوبة كان ذلك سبب بوارها وهلاكها و  
بعد اعوج جوارسه سماه وقرس بعقوب ملك سجاء ومعه عن ذكر الرحمن تعريض  
ر شيطانا فهو لقرن وانهم لبعده ونهم عن السبيل ومحبوبهم منهم منندو حتى  
اذا جازا ما كالتيت بينهم وبينك بعد المشركين فبئس القرين هكذا يكون  
حالهم عالم الذين اقتدروا وعزوه بربهم وجماعة العوام حوله وبنق كلام  
فبعده من حيث لا يشعرون اذا حلل بقوله وحرم بقوله واره فقد عبده  
ما لا يرضاهم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فليلك  
ايها الاخ البار الرحم ابدك الله باهل العلم الذين هم اهل الذكر واهل

بيت النبوة المنصوبين لجماعة الخلق وقد قيل استغنوا عن كل صناعة باهلها  
 كلامهم بالفاظهم وهو كلام متين صدر عن بصيرة ويتبين **اشارة لبعضها**  
**تيزن على الاجتهاد واتباع الارام المناس** كغير مناسد بما بعدوها كما  
 لله ورسوله وللائمة المعصومين صلوات الله عليهم كما سمعت بالمثل فيها  
 عاجزين الصحابه المروءة والفن وما ترمى من اختلاف الفقهاء والمبطل الدينية  
 من الاصول والفروع والفرائض السنن مع عدم الضباط مداركها واخلاطها  
 باختلاف الازمان والاحوال ومع ما فيها من التعارضات واضطراب النفس  
 المتاحات ورجوع كثير من محول العلمات بما افرغ غير ذلك بالاحصاء والسيد ابن  
 طاوس رحمه الله عن جده ابيه المعروف القطب الرازي انه قد صنف كتابا  
 والخطاب الذي تجد بين الشيخ المفيد والمتنصر جميعا وكان اعظم اهل  
 زمانها وخاصة شيخنا المفيد قد ذكره في الدرر المحمديين وتعين سند وقوع  
 الخلاف بينهما فيها وعلل الاصول وقال في اخره لو استوفيت ما اختلفا  
 فيه لظال الكتاب انظر كلامه ونقص عليك من اجتهادات المجتهدين وسائل  
 الذين ما يتبين لك به انهم كيف يصنعون ويستمذون والى هؤلاء يكون  
 ونقتصر على ثلاث مسائل اثنتان اصوليتان هما نفس مسئلة الاجتهاد  
 والاجماع واخر فروعية هي مسئلة نسبة العبادات لتكون انفرادية باعتبار ما  
 تفهم

الار

فمسائل المبطل وتبين عليها سنتم فبقية المدلولات والدلائل وكثير من الاطلاع على  
 الثلث شاره اول الهدى والخير سابقا وقايد او تذكر اولها هو التحقيق وكثير  
 منها على الاجمال ثم تذكر اختلفا فانتم واقفا ويلمح فيها بطول السؤال فترسم  
 مستعقبين عن الجواب لتشابه وجوه طرف الاستدلال **مسئله الاجتهاد**  
 وما ادرى بك بالاجتهاد اليس الاجتهاد الحق ان ينظر احدا الى احاديثنا  
 عليهم السلام فينتدب فرعا منها ويتفهم ما اورد فيها ويميز بين المتشابهات  
 والحكم وياخذ بالحكم ويرد اليه المبهم او يتركه على الابهام ان لم يكن له سبيل  
 الى الاحكام ويمتناع والعمل ويمسك عن الفتور والزلل ثم اذا اختلفت  
 طائفتها طائفة بحسب الظاهر بعد الترجيح بعضها على بعض بربها  
 باهر الضوابط المنقولة عنهم والقواعد المسوقة منهم الى ان تقع على الجماع  
 فينتج له الدار والتقليد وهو ان ينظر مستبصر الى البصير ثم يقبل منه  
 البصير كما قد علم الامة عليهم السلام وهل ينبتك مثل خير ثم ماذا يقول اهل الاجتهاد  
 بعد ذلك وكيف يتبعون اراهم والى بصرفهم عن الهدى بعد اذ جازهم وما  
 معترضة تصيد النظر بالاجتهاد ثم كم قدر النظر المعترف فيه جرح عليه  
 الاعمال ثم ما الذي لا بد منه والمجتهد في العلوم حترتاه له ذلك هل يكفي  
 تحصيل العلوم العربية ومعرفه الفرائض والحديث الاحكاميين لذلك ام

لا بد من معرفة للاصول الحقة الدينية وعلى التكاليفية التعليل ام لا بد من العلم  
 اليقينية ثم هل يشترط ان يعرفها بل لا بل المتكلمين ام كيف طريق اخر ولو ان  
 اذا افاد اليقين ام لا بد من طريق اعلم ثم ما ذاك الطريق والطرف شر ام يتلف  
 بحسب اختلاف الافهام لتفاوت الناس والنقص والتام ثم هل يكفي الاجتهاد ما  
 ذكر ام لا بد من علوم اخر ثم ما ملك العلوم وما المعينة فيها من قدر وهل شرط المنطق وهل  
 يجب اولا تحصيل معرفة جميع الايات والاخبار الاحكامية ام كفى ما يتعلق  
 منها بالمسئلة المطلوبة وهل يجوز التجزؤ والاجتهاد ومع الجواز هل يكفي في جواز  
 العمل بالبراهين او غيره ثم ما معنى التجزؤ وما معنى الاجتهاد والكسب وهل يكفي التنا  
 تحصيل الملكة التي بها يتمكن من محصل النظر وكل مسئلة مسئلة ام لا بد من تحصيل  
 النظر قدر صالح ام مسائل جميع ابواب الفقه ثم كم قدر القويحة التي  
 لا بد ان يكون للنبي ايضا من الاجتهاد حتى كوز له الحوض فيه وهل له حد في  
 القلة لا يكفي باقل منه وهل شرط فيه القوة القدسية كما رعت طالع ثم ما  
 ملك القوة وما حدها وبم يعرف ثم كيف يعرف الجهد من نفسه انه جهد حتى كوز  
 له العلم ابل يجب ولا يجوز له تقليد غيره ام كيف السبيل للعلماء الموقرة  
 الجهد حتى كوز له تقليده هل كفى اعراض ذلك مع عدم التمام لا بد مع ذلك ان  
 ينصبه متصديا للفتيا ورجع الناس اليه فيها ام لا يكفي ذوا اولاد ابل

لا بد

لا بد من اعان اهل العلم ثم هل يكفي الواحد او الاثنين ام لا بد من جماعة ثم كم وعز يكفي  
 من حصل طرفا من العلوم الرسمية ام لا بد ان يكون مجتهدا ام لا ولا غنى وعناقيد شرطا  
 الاجتهاد فهل يجوز الدور مثل ثم هل يجوز تقليد المجتهد المبتدأ من يوثق بقول  
 صاحبه وعناقيد الجواز هل يشترط ان يكون الناقل قد سمع منه وحال حيوة ام  
 يكفي رجوعه الى كتابه بعد موته وعلى التنا هل شرط فيه ان يكون من اهل العلم ثم ما  
 العلم الذي شرط فيه ثم هل اتفاق المجتهد على عدم اعتبار قول الميسر كفى  
 وعدم اعتبار اقوالهم لان هذا هو الهم فاعتباره بوجبه عدم اعترافه  
 ام لا هذا ما حضره من الاحتمالات والشقوق من هذه المسئلة وقد ذهب اليك  
 كل قوم ولعل ما لم يدرك لم يكن اقل مادرا ما يزيد وكل عصر اقوال واخلافا  
 الى ما اشار اليه والاسه الملقب **مسئلة الاجماع** وما ادرك ما الاجماع ليس  
 الاجماع المعبر ان يفيق الطائفة المحقة والفرقة الناجية على مضمومية  
 محكمة او رواية معصومية غير مبهمه بحيث يعرف الكل ولا يشذ عنه  
 شذ كان اتفاقهم على وجوب سح الرجلين والوضوء وروى الغل للنص  
 واليه اشير والحدث مما قيل خذ ما لجمع عليه من اصحابك فان الجمع عليه لا ر  
 فيه ثم النظر ما يقول اهل الاجتهاد والما يعولون والاستناد والاسانيد  
 ما معنى اتفاق الاراء المشتمل على قول المعصوم ليس قول المعصوم بانه

حجة مردون انضمام را احد الله ام ذاك و موضع لا يعرف قوله الا في جمل اول  
 الناس كما رعدو ثم ما المعصوم من جهة او كيف يفرض و يتم تعريف قوله فيها و مثل  
 كفر العاق الجهنديم ام لا بد من كل من انترب الى العلم ام الاسلام ام جماعة <sup>المسلمين</sup>  
 تعلم دخول قوله و احوالهم و على التقادير الثلث الاول الكفر من البلد  
 منهم ام لا بد من كل من الارض حتى لو كان رجل منهم ملاد الكفر لا بد من  
 معرفة رايه بل من كان منهم قرية او بادية او جبل او كهف او مغارة  
 او سفينة او غير ذلك ثم كيف يعرف وجود مثل هذا المسلم و مثل ذلك  
 الموضوع و على تقديره كيف حصل العلم بقوله و رايه ثم كيف يعرف ان  
 ما يقوله هو الذي يعتقد لم يكذب فيه و لم تنق احد او لم يصد و كما  
 مذ به ثم كيف حصل الاطلاع على قول الامام و جملة احوال الناس المنفردين  
 مع غيبة شخصية و خفاء عينية و انقطاع اخباره و اقواله و مكانه في  
 مدة تقرب من سبعائة سنة بحيث لم يعلم انه في ارض قطر و اقطا  
 الارض مشارقتها و مغارها جزية و بحرها سهلها و جبلها و انه خارج للناس  
 في الظل و معال معهم او من و عندهم ساكن من اقصا الارض و ابعادها و  
 هو كهف جبل منقطع عن الخلق او هو بعض الجزائر التي لا يصل اليها  
 احد من الناس الا غير ذلك مما لا سبيل اليه بوجه و على التقدير الرابع كيف

بما لا يظن  
 من قوله  
 في قوله  
 في قوله

توفيق

يعرف قول المعصوم و جملة اقوال جماعة معينين بهم معرفة شخصية بل تصح  
 انما القديما و اصحاب الائمة بحيث يعلم دخول بعض الائمة الماضين في  
 جملتهم وان لم يصل اليه ارباب من قوله على الخصوص و بعد التصريح و الاطلاع  
 على الاتفاق يعرف موافقة معهم وان لم يكن را خلا و جملتهم لا مارة  
 بعض ذلك كما بطريق اخر غير ما ذكرتم ما هو اوجود مجهول نسب و جملتهم  
 كما قاله و انه يغير ذلك و لا بد من العلم بدخول المعصوم و لا يقرب الاحتمال  
 و على التقادير يندر وقوعه غاية الندرة و خصوصاً المسائل التي لم يرد  
 فيها الروايات و وردت مختلفة او بخلاف اذ على الاتفاق عليه و لا سيما مثل هذه الائمة  
 المنقطعة عن المعصومين من كل وجه وكيف يعرف مثل هذه الاتفاق و اكثر المسائل و انما  
 المسائل المذكورة و فيما بعد الائمة المتطاولة المنقطعة راسا ثم هل على الائمة  
 ان يظهر قوله اذ اذ اختلفتم في مسئلة لتلا يكونوا حجة مطلقا ام اذا لم يكن  
 الحق فيما بينهم خاصة ام لا يجب عليه ذلك مطلقا لان نحن البعب و استناره لاه  
 و على التقدير الاول فلم لم رفع الاختلاف من البين و اكثر المسائل في هذه  
 المدة المتطاولة و على الاخير لا يحقق اجماع لعدم السبيل للمعرفة و على  
 تقدير وجوب الاظهار كيف يظهر ان تعرف نفسه وليس له ذلك على انه تقدم  
 فائدة الاجماع مع ام ما رسال رسول فلا بد من معجز و الا كيف يعرف صدق

و من الظاهر ان مقتضى قوله في قوله  
 مع العلم و التقدير و الاستدلال  
 مع العلم و التقدير و الاستدلال  
 مع العلم و التقدير و الاستدلال  
 مع العلم و التقدير و الاستدلال

هذا العلم بهذا الاتفاق بانها  
فقدت القواعد ايضا اذ رجح جسد الخبز ثم عمت العلم بهذا الاتفاق بانها  
جزء الاجتهادات فخص نفعه وجيسته بجزءه فيه ولا يعد وانه لا غيره  
ام بالخبر فخرج الخبر من المجهدة عما اعظمه فيكون اثباته في نظره وليس له غيره او  
بخرجه عما يسيل التواتر عظمه واما انفسهم ام اخرهم وعما المتقدم يكون  
اخبار اعظمونهم بالاتفاق لا غير الاتفاق ثم التواتر لا بد من انتهاء الامر على قوله  
وليس في الاتفاق كما شرحه هذه التعداد بحسب بل مرطون واجتهادات  
ولما تروى عنهم مختلفين ونقل الاجماع احلافنا شديدا فترادفهم في نقل  
الاجماع مسئلة على قول وكتاب لا تم نقل الاجماع في تلك المسئلة بعينها على القول  
الاخر او نقل الخلاف فيها اما وذلك الكتاب بعينه او كتاب اخر  
ومثل في ابيح منهم كثير احتران شيخهم ورئيسهم فعل مثل ذلك وقوله  
من ارض مسئلة على وقع الاطلاع عليه لجامعة ثم الاحضار من الاحمال  
والشقوق في جزء المسئلة وقد ذهب الى اكثره اقوام ولعل  
ما لم يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد على عصر وقرن اقوال واخبار  
اخروا الى امر المشتكى والمفردة **مسئلة النبي** وما ادركك بالنية  
البرت النبي ما بيعتكم على العمل وبعثوك اليه كالنعمان وما لم  
لا خك ووقع العطف في مالك الى المادور ما قبل علمه لان

فقدت القواعد ايضا اذ رجح جسد الخبز ثم عمت العلم بهذا الاتفاق بانها  
جزء الاجتهادات فخص نفعه وجيسته بجزءه فيه ولا يعد وانه لا غيره  
ام بالخبر فخرج الخبر من المجهدة عما اعظمه فيكون اثباته في نظره وليس له غيره او  
بخرجه عما يسيل التواتر عظمه واما انفسهم ام اخرهم وعما المتقدم يكون  
اخبار اعظمونهم بالاتفاق لا غير الاتفاق ثم التواتر لا بد من انتهاء الامر على قوله  
وليس في الاتفاق كما شرحه هذه التعداد بحسب بل مرطون واجتهادات  
ولما تروى عنهم مختلفين ونقل الاجماع احلافنا شديدا فترادفهم في نقل  
الاجماع مسئلة على قول وكتاب لا تم نقل الاجماع في تلك المسئلة بعينها على القول  
الاخر او نقل الخلاف فيها اما وذلك الكتاب بعينه او كتاب اخر  
ومثل في ابيح منهم كثير احتران شيخهم ورئيسهم فعل مثل ذلك وقوله  
من ارض مسئلة على وقع الاطلاع عليه لجامعة ثم الاحضار من الاحمال  
والشقوق في جزء المسئلة وقد ذهب الى اكثره اقوام ولعل  
ما لم يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد على عصر وقرن اقوال واخبار  
اخروا الى امر المشتكى والمفردة **مسئلة النبي** وما ادركك بالنية  
البرت النبي ما بيعتكم على العمل وبعثوك اليه كالنعمان وما لم  
لا خك ووقع العطف في مالك الى المادور ما قبل علمه لان

هذا العلم بهذا الاتفاق بانها  
فقدت القواعد ايضا اذ رجح جسد الخبز ثم عمت العلم بهذا الاتفاق بانها  
جزء الاجتهادات فخص نفعه وجيسته بجزءه فيه ولا يعد وانه لا غيره  
ام بالخبر فخرج الخبر من المجهدة عما اعظمه فيكون اثباته في نظره وليس له غيره او  
بخرجه عما يسيل التواتر عظمه واما انفسهم ام اخرهم وعما المتقدم يكون  
اخبار اعظمونهم بالاتفاق لا غير الاتفاق ثم التواتر لا بد من انتهاء الامر على قوله  
وليس في الاتفاق كما شرحه هذه التعداد بحسب بل مرطون واجتهادات  
ولما تروى عنهم مختلفين ونقل الاجماع احلافنا شديدا فترادفهم في نقل  
الاجماع مسئلة على قول وكتاب لا تم نقل الاجماع في تلك المسئلة بعينها على القول  
الاخر او نقل الخلاف فيها اما وذلك الكتاب بعينه او كتاب اخر  
ومثل في ابيح منهم كثير احتران شيخهم ورئيسهم فعل مثل ذلك وقوله  
من ارض مسئلة على وقع الاطلاع عليه لجامعة ثم الاحضار من الاحمال  
والشقوق في جزء المسئلة وقد ذهب الى اكثره اقوام ولعل  
ما لم يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد على عصر وقرن اقوال واخبار  
اخروا الى امر المشتكى والمفردة **مسئلة النبي** وما ادركك بالنية  
البرت النبي ما بيعتكم على العمل وبعثوك اليه كالنعمان وما لم  
لا خك ووقع العطف في مالك الى المادور ما قبل علمه لان

عليه الانسان واعماله بل سائر الحيوانات فافاعيلها ولا يمكن ان ينفعك عمل عنها وت  
رث صاحب البشر حديث قال لو كلفنا الله العباد من دون نية لكان تكليفا  
بالايطاق فافهم الهجرة والتجيرة وماز التكاليف العسيرة وما ذاك العاكس والقبيل  
وما ذلك الاطناب والتطويل واما حديث انما الاعمال بالنيات واما كمل  
امر ما نوفر فافهم معناه وما بين مغراه وما اكشف اخره عم اول حيث قال  
عقبيه فم كانت بحجة للاسه ورسوله فحجته للاسه ورسوله ومم كانت بحجة  
الادنيا بصيها او امارة بتوجهها فحجته الاما لجراليه وانا بسبب صدور  
في الحديث قول بعض الصحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان بعض المهاجر  
الى الجاهلية سبب نية من ملك الهجرة الا اخذ الغنائم من الاموال والسبايا او  
نيل الجاه والضيقت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه واله وسلم ان  
كل احد ينال من علمه ما ينبغيه ويصل الى ما يتوهمه ويز او اوضح بحجته ولا  
مدخل لهذا الحديث فيما هو اليه وامر نية العبادات من المبتدعات والبيت  
شعر من ان يقولون ما يقولون والما زاد استندوم وعم الحق ان يكونون ونسأ لهم  
عن احلافنا فتم فيها واقا ويلهم معانيها بل لا يكون عليها سلطانهم عند هم اليه  
يا ووزن كلا وما ينبغي لهم وما يستطيعون مليحيوننا ما من الله الرخرة  
والعبادات امر الغاظ جارية على السهم ام الجنان ام معان فاطرة على القلب

هذا العلم بهذا الاتفاق بانها  
فقدت القواعد ايضا اذ رجح جسد الخبز ثم عمت العلم بهذا الاتفاق بانها  
جزء الاجتهادات فخص نفعه وجيسته بجزءه فيه ولا يعد وانه لا غيره  
ام بالخبر فخرج الخبر من المجهدة عما اعظمه فيكون اثباته في نظره وليس له غيره او  
بخرجه عما يسيل التواتر عظمه واما انفسهم ام اخرهم وعما المتقدم يكون  
اخبار اعظمونهم بالاتفاق لا غير الاتفاق ثم التواتر لا بد من انتهاء الامر على قوله  
وليس في الاتفاق كما شرحه هذه التعداد بحسب بل مرطون واجتهادات  
ولما تروى عنهم مختلفين ونقل الاجماع احلافنا شديدا فترادفهم في نقل  
الاجماع مسئلة على قول وكتاب لا تم نقل الاجماع في تلك المسئلة بعينها على القول  
الاخر او نقل الخلاف فيها اما وذلك الكتاب بعينه او كتاب اخر  
ومثل في ابيح منهم كثير احتران شيخهم ورئيسهم فعل مثل ذلك وقوله  
من ارض مسئلة على وقع الاطلاع عليه لجامعة ثم الاحضار من الاحمال  
والشقوق في جزء المسئلة وقد ذهب الى اكثره اقوام ولعل  
ما لم يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد على عصر وقرن اقوال واخبار  
اخروا الى امر المشتكى والمفردة **مسئلة النبي** وما ادركك بالنية  
البرت النبي ما بيعتكم على العمل وبعثوك اليه كالنعمان وما لم  
لا خك ووقع العطف في مالك الى المادور ما قبل علمه لان

ام فذلک الحق كما وافعال الخ وقد يكون الاخير كما في غير ذلك ثم لو نال بسبب خلافه واضطر  
 بتلبه فهل صح ام لا ومع الصحة هل العبرة بالقول ام الاخطار ثم هل يكفي  
 تعيين الفعل اما مطلقا او اذا لم يكن معيناً ونفسه ام لا بد منه من اجراء اجراء  
 العبادة على العباد جلالا ام لا بد من اخطار بالبدال تفصيلا وهل يكفي قصد القوام  
 لا بد منه قصد الوجوب والندب ام وبعض العبادات اذا وبعضها اذا وطأ الآخرة  
 فاداك وماذا وما الفرق وهل يجب مع قصد الوجوب والندب قصد وجه الوجوب  
 والندب غير حسن الفعل الداعي الى الرغبة التام او الناقص من المحسوس او البعض  
 ثم ما ذاك البعض وما الفرق ثم اذ لم يعلم المكلف الوجوب او الندب فهل  
 يجب عليه بحصول العلم به او لا ام بقطع ذلك ام بقصد الوجوب او الندب  
 ام بانه بالامر مردد ام بالفعل مرتين ثم هل يمكنه قصد احدهما مع عدم العلم او  
 الاعتقاد ثم ما معنى الفرق به هل بمعنى الاشتغال او موافقة الارادة او القرب منه  
 كما يجب المنزلة او الهيبه بعد غنة او نيل الثواب عنده او الخلاص من عقابه او  
 كونه اهلا للعبادة او المحبة او الحيا منه او المهابة عنه او السكره او  
 التعظيم او نفج جلال وعزاز ام <sup>او رزاق</sup> هذه ثم هل يقوم احدهم مقام ام لا  
 ام البعض دون بعض ثم ايها اما عند الثواب والخلاص من العقاب كالمظن او غير  
 ذلك هل بطل للعبادة بقصد احدهما وهل يخل بهما قصد اخر غير مبدئيا مطلقا

ام هوذا

ام منفردا لا منضمنا مع الاستقلال لا بد منه ام اذا كان غالبا لا مغلوبا او مساويا او مع المساواة  
 ايضا ومع الماحلان ام كان اذ لم يكن مباحا كما في التردد والوضوء او ارجح كالمجيب والصوم  
 او طاريا والاشياء كما بنا ما كان اوليا فحب من غيره او الرضا سقط الطلب عن المكلف  
 ولا يستحق ثوابا وهل شرط الطهارات الثلث قصد رفع الحدث واستباحة القضاء  
 المشروط بها او الراجح بها او احد الامرين تحبب ام الاستباحة خاصة بالنعيم لا يلزم  
 يرفع الحدث وانما يفيد الاستباحة فحب وهل حد الامر غير الاحرام ثم حد  
 وهل وجوب الطهارات واستحبابها لنفسها او لغيره ام استحبابها لنفسها  
 ووجوبها لغيره ام وجوبها عن الحنابة لنفسها وعن غيره لغيره وعلى التقاوير هل شرط  
 نعتي فك في النبي او العلم ام لا ثم هل يجوز انقاع شرهها للعبادة المشروطة بها  
 قبل وقت تلك العبادة بينه الوجوب وبينه الاستحباب مطلقا او اذا بقى الى  
 الوقت مقدار فعلها لا ازيد او الاول والثاني والثالث والاول او لا مطلقا  
 بل بشرط كونها لنفسها او لغيره محمورا او روي الثاني او بالعكس او لا يجوز النعم  
 مطلقا ام يجوز لنية الوجوب علم عليه فرضه مطلقا ام اذا اراد فعلها خاصة وللغير  
 ثم هل يجوز الدخول والفرصة بالطهارة المندوبة وعلى تقدير الجواز مطلقا ام اذا  
 نوى بها استباحة تلك العبادة او مطلقا استباحة العبادة او بصورة دوم صورة  
 ثم ما ملك وما ينك وهل شرط قصد الاداء والقضاء والعبادات الموقفة على الحرام

فيها كالصلاة والصوم ام وبعضها وهو بعض ثم ما زاد او ادا وما الفرق  
 وهل كلف في الصيام قصد ترك المنافع ام لا بد من قصد الكف عنها  
 بناء على ان الاول لا يرد في وجوبه وهل شرط مقارنه النية لاول العبادات ام  
 يجوز التقدم والتأخير ام في الصوم خاصة كونه المعدم وهو غيره ثم ما قدر  
 التقدم الحار فيه اتمام الليل ام تمام الشهر ام الاول مطلقا والتابع النسيان  
 ام كونه التأخير فيه ايضا الزوال اما مطلقا او مع النسيان او عند اول قبيل  
 الليل والمسجد وهو الواجب وهل كلف المقارنه العرفه ام لا بد من الحقيقه وهل  
 المقارنه للارادة العقلية او اللفظية وعلى تقدير لزوم المقارنه هل يجوز في  
 الرضوخ والفعل مقارنتها الفعل الينتهي المستحب لانه الطهارة الكاملة او  
 او الاستنشق ولا فرق بينهما الا الواجب وهل كلف تحضار الصلوة المنوية  
 حال الكبر وهل كلف استدراك النية الى اخر العبادات وعلى تقدير وجوبه  
 ما معناه هل هو امر وجودي هو استمرار النية الا ولا او ادرك عدمه ان  
 لا ينور بانها في النية الا ولا ثم هل بناء على ان البناء مفتوح واليقار الى  
 المؤثر ولا يفتقر ومداخل الاستدراك فعمل سطل الفعل الواقع بعد الاحلال  
 قبل استدراك النية ثم ان عاد الى النية الا ولا قبل الايقان شرحتها وقبل فوات  
 الحوالة حيث كانت شرطا صححت العبادات لوقوعها بما سر مع النية وعدم تأخر

مثلا

مثل ذلك فيه ام لا تتخلل القطع ثم هل يجوز العدول بالنية وشر العبادات  
 ام لا ام قد يجوز وقد لا يجوز ثم ما موضع الجواز وما محل المنع وما الفرق ولو  
 ذهل عن الزيادة انما الفعل فهل كلف تجديد عند الدوام لا بد من استبنا والفعل  
 ام قد وقد ثم الزوال وواجبه ام مستحبه ام قد وقد ثم ابرح بحسب ابرح مستحب وما الفرق  
 وهل مرفق صحيح العبادات خاصة ثم العبادات التي تجزئ فيها البسالة  
 النجاسة عن الثوب والنية للصلوة عبادة فلم لا يجب فيها عند جميعها  
 وهل بشرط ام لا ام الواجب وهو المستحب ام العبادات وهو غيره ام في  
 النية وهو غيره وهل نصير المباحات بالنية عبادة وعلى تقديره هل براءة النية  
 الترخير عموما ام الترخير باليهما وهل المراد بالنية الحديث المشهور  
 نية المؤمن حرم عليه بنية ام اذخر ثم ما هو وما معنى الحديث ثم لو  
 ذهبنا نذكر افعالهم ومعناه لطلال الخطاب بل لو اقتصرنا على  
 ما يشقوق النية لما وغنا لا يمتنا الا بعد ملال وسامة وهل مثل هذه  
 الامور الانية "فتية وحيرة وحيرة لا محيص عنها ولا سائل لها ثم بهر  
 انها قد تفصت عنها المجهودون في كتبهم ومفوراتهم ولم يدخلوا بما يقوم  
 على ساق ولن يفعلوا فذهب انهم فعلوا وليس جميعها بل ولا اكثر ولا  
 انها فامقلد المسكين كيف يصنع ويقول فما خذوا ولا امر بلو ذ وكيف

الاحوال المصيرية

بظرفه استخراجه شرابط الفتور من غير الاجتهاد وهو موقوف على تصديق بعضهم  
بعضا ولا اقل من عدم تكذيبه اياه وهو امر متنع وقوله الامر واحد بهم كيف و  
هم اكثر البلاد وركزه الازمنة لا يحد ويصطلح على خمس اصل اجتهاد بل  
ولا على اقل ولا اثبات منهم كما مره فرماننا وسعدوهم كان قبلنا والى المعنى  
**خاتمة** اعلم انك انت اكثر طريقه اهل الاجتهاد جهلا منها وللاعدم بصيرة  
فما كلك بل ما قدمت على ذمها الا بعد ما اطلعت على طمها ورثها وبعد  
ما صرفت والحق عن اصولهم المحترمة اياها ما وقضيت وصناعتهم  
فانما يعلمون بصيرة ولا يفتك مثل خبير ثم ما ذكرنا كلمة انما هو مشايخ  
اهل الاجتهاد والاراسيين انفسهم استعمال الاحكام الى الائمة  
عليهم السلام بالاستنباط من كلامهم وتأويل المتشابهات على الاصل  
المقررة عندهم واما مقلدة هؤلاء المحتمدين الناسيوا انفسهم  
المتكئون باقا ولهم المفتوح من كتبهم بعد موتهم بعد ما سمعوا منهم ان  
لا قول للبيت وان قول الميت كالميت ولقد اطلعناهم على اتقانهم على  
ذلك الذي تروا عنهم ينصبه قاضيا ضامنا لتخليص التمسك على  
غيره مع ان مقتداه الميت غرط باصدار ما ورد عليه ولا عارض على  
العلم بغيره قاطع فكيف هذا المسكين المقتدر اشره فما بعدهم عن حق

وما حكمتم

وما استحقهم الا صابة واعجب من ذلك انهم يشترطون الحيوة فيكون تقليده ومع ذلك  
لا يفلحهم الا الاموات ويحجدهم اجتهاد الاجيار وعد التهم ما داموا اجيارا مناصفة  
وحدا حتر اذا ماتوا صارت قايولهم معتبرة وكتبهم معتدا عليها لديهم لزوال  
العلية ايتغالون بعد موتهم عاعدوه وعيوبهم ام يقولون بالسنتهم تاسر  
فقلوبهم ام لا يميزون بين الحق والباطل والحال والعاقل كلكا كجسا  
واعنتلال ضمائرهم مستور عندهم الصدق والزور والظلمات والنور  
وليت شعرا ريدخل في الموت والحيوة ويظلمان الغيبا او اصابة الاراء  
ومثل الحق الا الواحد ومخالفة الاجاحد ثم ان قايول الاموات كارتت مختلفة غاية  
الاخلاف وفأوهم كتبهم مشاقتة كمال الناقض بل الكتاب الواحد لمحمد  
نواحد وسند واحدة مختلفة والفتور بحسب ابواب ومباحث ووجه الخلق  
متراديوها فيوما الى ما اشار امر انقضائها والمقلدة وان كانوا يقولون في  
الاشراط القول الا شهر الا شهره الشهرة ليرت ما يصح عليه الاعتقاد لكونها غير  
مبني على اصل بل انما يكون والاشراط والاشراط او يتقرب صاحب القول  
عز الله او ما شا بذلك مر حوارث الدهور والاولى ومختلف حسب الاوصاف  
والازمان فرب مشهور لا اصل له ورب صليل لم يشتهر عن انهم لبعضهم الشديد  
علو انهم والتقليد وتجوهم الضلال البعيد لا يرفعهم الى صاح رسا ولا يذوقون

عندهم



من رب المحقق كاسا ولا يجاوي الراكب وثيق ولا يقصد وهم هو بالافتاء  
 حقيق بل نايبتعون الهواهم ويقصدوا اباهم فنقص بعضهم اثر بعض  
 حينئذ ولا يكادون يعرفون حديثنا وليت شعروا من اذن لهم اتباع رايهم  
 عليه الخطا والارغى اختيار احد اقوالهم بالاتفاق والخت مع اختلافهم  
 انه اذن لهم ام على ان يقضون ام نامهم احلامهم بهذا ام هم قوم ظنون  
 ام عندهم خزان رحمة ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم ستموم فيه  
 فليات مستعمم بلسان مبين ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام لهم  
 شركا شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله كلاب ذرهم وعلمهم جهنم  
 وحيث انتهت سفيتنا وبحر الاختلاف الى ساحل النجاة وصرت  
 بنا الى منازل الهداة فلنرهبها على الجبان ومك العلم والطغيان  
 فبسم الله مجربها ودرسها والاربع منهاه فيما بنى اركب معنا واد  
 معك من تعنا لا اراه من الدين قد تبين الرشد من الغر وتميز القول المبيت  
 من القول الجور وكشف العظام من البين ولاح الصبح لذريتين فان  
 اسوا بمثل ما كنتم به فقد اهدوا وان تولوا فانام مشفاق ولين ا  
 اموارهم بعد ما جارك من العلم فالكم مويلا ولا واف اطف السراج فقد  
 طلع الصبح والحيرة والصلوة على رسول الله ثم على اهل بيته رسول الله ثم على رآه

اطام

احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله <sup>١٠٨٥</sup> وتمت سفينة النجاة وصار  
 اسمها ما ريجها اذا بدلت عشرتها بالاحاد واطارا  
 بالعشرات بدل الله سينا شاحنات  
 وصل حسنا تارجات  
 من السالوة والصلوة

صدرة خط جدا على محمد عام الراتب الفصل النحرى

لما تفقد العالدا لاسنادنا ليعنة الكتاب النابج منج الحق والصلوات الصالحين  
 الفشرع اللبا على معاشرنا في وسائر الطلاب فافاضوا ونقضت ونقضت منهم من سوية الله  
 بيده متعنا لبروام محبة واز العيش وارغدة الالبياض ثم تصدبت لتصحح  
 خططة قارة عليه محمد من حضر الاوقاض قارة مشرقة الذيل لتتبع مبالا المعان  
 والراية غير قاصرة الطوف على تصحيح الالفاظ والظواهر ثم استكثبت الزمير  
 وحذوتها عن اخرا به خذ والعقدة بالعقدة والشراك بالشراك وكان من الزمير  
 مسعدة شهر شوال شهر سنة خمس وسبعين <sup>١٠٧٥</sup> والى الف والاعوام الهجرية الباء  
 سلام الله على الصانع بها وعلى عترته الطيبة الطاهرة وكتب الفقير الحقير  
 المهين محمد المدعو بعلم الهدى من محمد بن هراه الله لوالاه وكل غير نصرته نور  
 محروسة صانها الله عن الجور والطغيان طامر صليا داعيا متقفا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على رسوله واله لبيت رسول الله **اما بعد** فيقول خادم علوم الدين محمد بن نصر المدعو بمجس جعله الله الموقنين ان هذا هو الحق المحيى وكحقيق كيفية التفقه والدين بهيخوام اشرف على الفرق في كل الضلال وبه يسوم اعتمض مجمل البني والال ويشتمل على مقدر ومقصد وفأ **المقدمة** قال الله عز وجل فلو لانفر كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال الصادق عليه السلام لا صحابة عليكم بالتفقه فدين الله ولا تكونوا اعرابا فان لم يتفقه ودين الله لم ينظر اليه يوم القيمة ولم يرتك له عملا وقال عليه السلام تفقهوا في الدين فان لم تفقهوكم والدين فهو اعرابى ان الله يقول وكتاب ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال عليه السلام لو ددت ان اصحبا حضرت رؤسهم بالسياحة يتفقهوا او فرواية لبيت السباط على رؤس اصحابنا حتى تفقهوا والحلال

والحرام

والحرام وقال عليه السلام لو ايتت بشاب من شباب الشيعة لا تفقه لارثة وقال عليه السلام ان اية الكذاب ان يجرى كنجبر السماء والارض والمنزق والمغرب فاذا سالت عن حرام الله تعالى وطلاله لم تكف عند شرا لا غير ذلك مما في هذا المعنى والتفقه والدين عبارة عن تحصيل البصيرة والمسائل الدينية علمية كانت او عملية باطنية او ظاهرة متعلقة بالعبادات او المعاملات فرضا معرفتها والعلل بها او سنة اداها والغرض من وضع هذه الرسالة بيان كيفية هذا التحصيل على يد السوار السبيل فان الناس اختلفوا في اوقوعها الجاهل والتمسح ونحن بناييد اسرعة وجل كشف عن وجه الحق فيه الغائب بحيث لا يبق مع الشك ولا ارتباب وقد كنا الفنا فيه قبل ذلك بسلا **فيها** ما قاله في بعض اصحابنا معترضنا على اخر ثم نكلنا عليه بحاكمية بينهما برضاها من البصر واما مهمنا فلا نورد الاموال الحق فيهم دون تعرض لما قال بل يابطاق الوحد والتزبل ويوافق العقل الغير العليل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **المقصود** اعلم ان الناس افرقة فوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرقتين فرقة قالوا بالاجماع وبعض الامام وبنسب المتشبهات والعقائد والاحكام مضا فالاحكام استغناء الفتنه وابتغاء التاويل واختيار المدلول قبل اخلاق الدليل وهم

اصحاب ابي بكرين لا تحاذي التيمر وغير الخطاب العذرة ومن كذب وحذوهم من  
 الذين قالوا بالاجتهاد والارواح كل شر مبتدلا راءهم وتختلف علماء اهل  
 يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس وانهم الا يخرصون وهو لا  
 صنفاً من مجتهد ومقلد اما مجتهدهم فكيفه التفقه عنده استفاد  
 الروح فخصيل الظن فيما يحتاج اليه الناس من العلوم الدينية الصالحة  
 كانت او فروعها والقوانين التوضيحية ومن القواعد الشرعية  
 للاستعانة بها على الاستنباط من المتشابهات واما مقلدهم فكيف  
 التفقه عنده ان ياخذ من مجتهد ما استنبطه بنظره ولو بوسيط او وسط  
 وفرد قالوا بالنص من امره وجل وعين الامام والاقتضار على  
 اتباع المحكمات والعقائد والاحكام وقواعدا ما جارية الوجوه والنزول  
 واتقاء عما كان بغض الا الضلال والتضليل وهم اصحاب اهل المنين  
 على ان طالب علم السلام الذين لا يقولون الا على النصوص <sup>الخصوص</sup> ما  
 وكل شر مسلمين لا امامهم وكل انهاء اليهم <sup>شر مطعنين</sup> لما ادرهم  
 ارتكابا حيث قال فاسالوا اهل الذر ان كنتم لاتعلمون وجبت  
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واول الامر منكم  
 واما من اجتهاد بعض متاخر اصحابنا وتدوينهم الاصول <sup>صحيح</sup> ووجوب

والفضول

والفضول فانما ذلك شبهة من فهم مخالفيهم كما يتنا وجهه فسفورا متابع  
 ان يكون سبب عدوته فيهم او لا مصلحة راو او ما شاء مع مخالفيهم راعوا التلا  
 يزعموا ان دقايق العلم ليست فينا ثم صار ذلك شبهة لمنه <sup>حجتهم</sup> فهم  
 ثم سرت فزويهم وعما التقديرين فليس ذلك قادرا من التيمر العليا ولا سببا  
 لا الحاقهم الفرق الاولة حاشا لهم ذلك فان لهم حقوقا حجة على هذه الفرق الناجية  
 الجليلة بتروجهم المذهب الحق بما عيهم الجميلة ورفعهم قبل البقية كشرح  
 العباد والبلاد فحرام الله عنا خير الحار وحشرهم مع انهم يوم النناد وهو  
 الفرق الثانية رجوعوا الى امامهم التفقه حين تبسرت لهم ذلك فهم ايضا  
 بصيرة مستنبصه وبعبارة اخر ففقهه وتنقحه وبعبارة ثالثة فاصروا  
 وان شئت فسمتها المجتهد والمقلد فلامتاحة والالفاظ اما بصيرهم وهو  
 الذي لهمم وذكاء وقوة فدينية وزمهم الدنيا وورع والدين فكيفه التفقه  
 عنده ان يتبع محكمات الكتاب والسنة ومحكمات اهل البيت عليهم السلام  
 ما صح عنهم فليستفهم منها ما يجب اعتقاده وما يجب ان يعمل به ويشيد به  
 عقلا القويم وفهم المستقيم ويؤيده بواردات تدعو الى منه المصعب باعماله  
 الصالحة المرضية وقلبه المنور بنور اخلاق المهذبة الزكية فان شرف العقل  
 لا يخفى ولولاه لما عرف الشرع وكان شرع من داخل كما ان الشرع عقل من خارج <sup>ما</sup>

حجتهم

احاديثهم

بتعاضدان وينظاران لان يصيرا كما هما متحدان وفي الحديث ما ادر  
العبد في الرضا حتر عقل عنه ولا يبلغ جميع العابدن وفضل عبادتهم يبلغ  
العاقل والعقلاء هم اولو الالباب ولا يظن ان خواص المؤمنين  
انما امنوا باسه واليوم الاخر مجادلات المتكلمين وادلة المجادلين بهما  
بهات وانما عرفوا الله مثل ما قلناه من تعاضد العقل والشرع واجماع  
نور الداخل مع النور الخارج كما جتمع نور العين مع نور الشمس والروية  
والاشكال في العقل شبيه بقوله عز وجل يكاد زيتها يضر ولو لم تمس  
نار نور على نور يعرف نور العقل والشرع والحديث ليس العلم بكثرة التعلم  
وانما هو نور يقذفه الله في قلبه من يريد الله ان يهديه ويهديه ان يهديه ان يهديه  
لا الحكم بحيث لا يشبهه فيه ولا ريب بعشرية اخذته وشكره وان اشبه  
عليه الامر وكمل علم الله والامام المنصوص عليه من الله وعلمه لا  
ولا يفتي ومثل الحتم والبت قال الصادق عليه السلام امانة شرع عليكم  
ان تقولوا بشرا لم تسعوه منا وقال عليه السلام كل علم لا يخرج من  
البيت فهو باطل واثار بيده اليه فلا يخرج من لفافة نفسه فافقد  
كلية غير منقحة ولا مسوعة حتى تقع الاختلاف فيه كقاعدة جحية خيرة الوا  
وعدم محبة على الاطلاق التلم تخير محل التنان في قط ولين نحر العابر

دورا

ذلكم العقوين المسماة عند اهلها باصول اللفظة بل يطلب لكل مسألة ائمة رفا  
خاصة ودرية خاصة بحور التعويل عليها وبرهانها انما ينظر النفس اليها ولا يحكم  
بالمشابهة الا بالمشابهة لانه الحكم فيه وكيف يجوز ان يجعل المشابهة حكما وقد جعله  
الله مشابها فلا ينبغي تأويله ولا رده الى احد الطرفين كما يفعل الدر وقليه  
زنج وذلك لان الله سبحانه جعل الامور ثلثة بين رشفه فيبتغ وبين غيره  
فيجتنب ومثابها بين ذلك يرد حكمها الى الله والى الراشدين  
والعلم العالمين بنا ويذكر كيف يطلب التشرع مما حكم الله فيه بالثلاث  
مع ان المشابهة حكما ومصالح محتملة بها اصناف عبادته ولا يجمع ايضا  
بين الاخبار المتعارضة الا بالاشارة اليه المرو عنهم عليهم السلام <sup>العقل</sup>  
الذي يفتي الى الخيرة وذلك بنحو البصيرة والخلاف والاختلاف والقول  
بالاراء والمخلاف فلا اجتهاد عنده ولا راء ولا اجماع ليس يجوز الا  
على الرواية والدرية والسمع ومعز الاجماع عنده ليس الا اتفاقا وقدا  
الاصحاب على العمل بالنص المشهور بحيث صار الضرورات حرم عند  
الجمهور كسح الجليلين وزنج الحفين عند الوضوء فالاجماع عندنا  
للنص مؤيد له لا النص مستنطق من الاجماع كما اشتبهت من طائفة اهل  
المخلاف والنزاع واليه اشير وكلام الصادق عليه السلام خير معارض

الاخبار خذ بالجمع عليه بين اصحابك فان الجمع عليه لا يرب فيه واما عوام  
 الفرق فكيف يتفقون ان ياخذوا مسائلهم عن خواصهم ولو بواسطة او لفظ  
 الا ان اليوم شبهت عليهم الامم غاير الاشياء لا لتناسر وليس من الخوض الخواص  
 وادخالهم انفسهم وجملة من فصارت العوام حارين بايرس لا يهتدون  
 الى شئ ولا يدرون ايا وارت فالحزم لهم ان يرجعوا وذلك في قوم متدينين  
 عارفين باهل البصيرة ليعرفهم اياهم فان لم ينته فليستفت العا  
 مة وعلب عظمتهم انه منهم وانه مما لا يبيع دينه بدينه فان افتاء الحكم فليسا  
 اهل الحكم وكتابه وسنة رسوله او حديث احد المعصومين  
 عليهم جميعا سلام الله فان قال نعم فليعلمه وان قال لا ليس فليس  
 منها بخصوصه واما استفادتها بالاستنباط او هو ما اجمعوا  
 عليه من غير نص لغزفه او نحو ذلك سال غيره حتى تصادف مراجبه  
 من القرآن والحديث بخصوص ونصوص او اشار له لا الاحتياط  
 او الخبر فان فعل العام ذلك هو المعنى وكل المسئلة في اهل الحق  
 المبين وندمب قد ما لنا الامامين وعليه المعول والدين ليس  
 انتب الى اهل البيت عليهم السلام وشمس شيعه والامم والآ  
 عشر الا الاخذ بذلك فان صح عن الطبق الاثر طرق الخالفين

منه

من غير عند فقد خرج عن صدق في الانتساب في التسمية عليه وجه وان لم يشع  
 بذلك ان قيل في الخبر الذر حور العن ضابطه يكثر التعويل عليها ام بل لقوة  
 الاعتقاد الذي حصل من الاخبار حد لا يكتف باقل منه قلنا لا ليس لهذا  
 والتمه اذ واما وضع الضوابط والحدود اوقع الاختلاف بين الاصو  
 ولو انهم نظروا وكل مسئلة لما اختلفوا فيما اختلفوا فيه والتمه ان  
 الحكم ومثل هذه الامور تختلف بسبب اختلاف خصوصيات محال الخبر  
 ولذا ترمم بمجد و اصولا كلية ثم لا يستعملونها في جميع جزئياتها بل في  
 بعض دون بعض وكذا الكلام فيما يثبت علمها من الاحكام الشرعية فانها  
 امور جزئية تختلف لا يجمعها امر واحد عقلا والامور الجزئية المختلفة لا يحكم  
 عليها بالاحكام الكلية المضبوطة بل لا سبيل الى العلم بها الا بالنظر  
 لا فرد في وهو موقوف هنا على السماع اذ لا سبيل للعقل الى الشرايع  
 بل لا سبيل الى فهمها اذ كان مستقيما وقد وقع التنبية على ذلك وكثير  
 الاخبار فان قيل قد جارت روايتان احدهما على جمع ولا عبد الله  
 عليها السلام انها قال علينا ان نلق الحكم الا اصول وعلينكم ان نعو  
 والثانية على الحسن الرضا عليه السلام قال علينا القاء الاصول وعلينكم  
 التفرع وانه اذن منهم عليهم السلام في تفرع الجزئيات على اصول واحد قلنا

اولا انهم عليهم السلام قالوا علينا ان نلقى اليكم الاصول ولم يقولوا  
عليكم ان تضعوا اصولا بل فيه تنبيه على النهج الذي كان عليه في تقديم  
الظرف فلا يجوز لنا التفرغ الا على اصولهم وثانيا ان المراد بالحدوثين  
ان نعلم الامور القوا اليها الاحكام الكلية التي تكون موارده متحدة <sup>في</sup>  
منها احكاما جزئية بالبرهان اليقيني الموافق لاحد الاشكال الاربع المنطقية  
لا التي اختلفت مواردها ومحتاج الاستنباط احكامها بالظواهر الثابتة  
وشتان ما بين الادرين وذلك مثل قولهم عليهم السلام لا تنقض اليقين  
ابدا باشك ولكن مقتضى يقين اخر فانما نعلم من هذا الاصل يقينا ان <sup>المستقن</sup>  
للطهارة اشك والحديث لا يجب عليه الطهارة والمتيقن للطهارة  
ثواب اشك ووصول نجاسة اليه لا يجب عليه غسله والمتيقن لشعبان  
الشك في دخول رمضان لا يجب عليه الصيام الا غير ذلك من الفروع الجزئية  
ومثل قولهم كل شر مطلق حرام وفيه نزولهم كل شر فيه حلال وحرام فهو  
لك حلال يعرف الحرام بعينه وقولهم كلما غلب اليه امر فانه اعذر  
لعبيده وقولهم اذا خرجت من شر فاشككت فيه فاشكك ليس شر الا غير  
ذلك من الاصول الكلية التي مفرغ عليها الجزئيات ثم لا يظن ان العلم  
بصدق مضمون اخبار المعصومين عليهم السلام لا بد ان يكون كالعالم

وجود

بوجودهم في الرضوخ والابارة والقوة او تواتر كالتواتر والافتر اخبار احاد  
لا يفيد الاظنا كلاكيف ولو زعمت لك فاذا راك سيقن با ما منهم لان  
قوة علمك با ما منهم ليست كقوة علمك بوجودهم ولا تواتر كالتواتر قطعا  
بل اراك لم تعرف بعد ان اليقين كالظن لدراتب والقوة والضعف  
وانه زائد با زيدا نور العقل والشرع واعتضاد كل منهما بالاضروان  
والاحكام الشرعية فكيفما قل دراتب مع ان اكثر الاخبار الاحكامية ليست  
والقوة باقل من اخبار الامامة مثلا وسند اكل ما اطانت له النفس  
الاخبار العقلية وكل ما لم تكن اليه فذره مستند روي احكاما باسناد  
عنه عبد الله عليه السلام اسئل عن اختلاف الحديث برويه من ثوب به و  
نهم لا يثق به قال اذا ورد عليك حديث فوجدتم له شارة او كتابت  
او قول رسول الله صلى الله عليه واله الا فالذي حاكم به اول به وفيه  
باسناده عنه عليه السلام قال كل شر مردود الى الكتاب والسنن وكل  
حديث لا يوافق كتاب الله فهو رخص وعصم الاخبار الرضا  
عليه السلام وحديث طويل ما في اخره بعد ذلك العوض على الكتاب ثم  
السنن ثم التخيير والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجده في  
منه الوجود فدرو اليها علمه في اوله بذلك ولا تقولوا فيه باراكم

وعليكم بالعرف والنقب والوقوف وانتم طالبون بحسن البيعة  
 وعندها وقد ورد في الحديث على العمل اخبارهم عليهم السلام اخبار بلغت قوما  
 من مبلغ التواتر منها ما يدل على جواز الاخذ بها وان صدرت عن نقيب ومنها  
 ما يدل على جواز العمل بها وان لم يصدر عنهم عليهم السلام والواقع وهو قول  
 الصادق عليه السلام من سمع شيئا من التواتر على شرفه كان له اجره  
 وان لم يدر على ما بلغه وذلك لما تسلم وطاعة وانقياد لارائه ولا اجتهاد  
 وقال الصادق عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف يحتاجون اليها  
 وقال المفصل من عرف الكتب وبث علمك واخوانك فان مت فاورش  
 كتبك بئيك فانما على الناس ما من مرجع لا يانسون فيه الا بكتبهم وقال  
 صاحبنا صلوات الله عليه واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى روا  
 حدثنا فانهم خير عليكم وانا حجج الله عليهم وبالجملة قد اذنوا بالاجتهاد الاخبار  
 الكتب بالتسليم والانقياد ولم ياذنوا بالاجتهاد لاراء والاجتهاد بل هو عنه  
 فليس لنا الا الاتباع والاقتصاء على السماع من دون ابتغاء الدليل واته  
 بقول الحق وهو يد السبل **الخاتمة** اذا ثبت ما حققناه وبان عن الحق  
 فليتبع ماتباع من نظر له عدم الاحتياج الى العمل بكثير من اخبار الاحاد فضلا  
 عن القواين المخترعة التي يورد البلاد والعباد وذلك لان ما اضطر اليه الناس

وعند انتم

وعند انتم ومما ملائم من الاحكام الشرعية بحر من الضرر الذي لا استنباه  
 فيه وانا الخلاف والاختلاف في اشياء ليست بضرورية او تكاليف مخترعة  
 واحكام مبتدعة وذلك مثل ما يتعلق بالنية من التكاليف التي اخذتها طائفة  
 من اصحابنا من كتب المخالفين وشددوا بها الاربع على المسلمين و  
 اوقعوهم في الحج وادخلوهم فيما ليس لهم عنه مخير ومثل ما يتعلق بصلوة  
 الجمعة وبعض الشرائط المخترعة لانقطاعها كاشتراط اذن الامام لرجل فانه  
 يصحتها ومثل ما كلفوا الناس بالعلم بوجوب كل ما يجب من العبادات وما  
 كل ما يستحبها وقد اذعنوا لغير ذلك من التكاليف التي  
 التي ليس عليها دليل ولا اليها سبيل لا شرع اذ به ولا عقل والعدل هو قبل  
 ما ورد فيه ايهما واما اهمه واسكتوا عما سكت الله عنه فالامر بالمؤمنين عليه  
 السلام ان اسبغوا وتكلموا حد حذوا فلا تعتدوا وواضع فلا سقوا  
 وسكت عن اشياء لم يكتم عنها نبيانا لها فلا تكلفوا رخصه وانه لكم  
 فاقبلوا ثم قال حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمركبها  
 عليه من الاثم لما استبان له انرك والمعاصر من رتب حولها يوشك  
 ان يدخلها قوله عليه السلام وسكت عن اشياء الا قوله فاقبلوا معناه ان كل  
 ما لم يصل اليكم من التكاليف ولم يثبت في الشرع وليس عليكم شر ولا تكلفوا



على انفسكم فانه رحم منكم ثم ان فرضنا اجنبنا الى مسئلة ضرورية لعلها  
 دليل واضح او مستند معتبر فان وجدنا المشتبهات اخذنا بالاحوط  
 وان وجدنا المتعارضات اخذنا بالتخييع بعد استيفاء مراتب الترجيح المنقول  
 عنهم عليهم السلام وان كان الاحسن فيها ايضا لاخذنا بالاجنبات مما  
 وان لم يجدوا شرا من نرجع الى ما ارشدوا اليه التوقف وانظار الفرج كما  
 علمه الحديث الذي نقلناه من عيون الاخبار ان قيل الفرق بين ما هو قس الاجنبات  
 والورع وبين ما هو المخزعات والبيع قلنا الفرق بجداته واضح فان الاول  
 جمع بين الامرين المحمدين واخذنا شملهما وما يودرنا بينهما التحصيل للبقين على سبيل  
 الحر للامتداد والثاني بعد ادخال ما ليس من الدين في الدين على سبيل الاجتهاد  
 والافراء وشتان بينهما وانا اشبهت ذلك على طائفة من اهل عصرنا لا طوع  
 ما فسر برتهم وعم ما وصيرتهم اعازنا الله واخواننا مثل وقد ورد في  
 الامم الاجنبات عند الاشتباه والحكم اخبار كثيرة وكذا والخبر وعند النصارى  
 والتخييع واسع فتمتع لعباده رجمته سبحانه يورده العقل السليم  
 وبخاصة الفهم المستقيم والحمد الذي لم يجعل علينا والدين مرجح و  
 يدانا من كل مضيق للخروج وجعلنا واهل الملة الحنيفية السهلة السجاء و  
 لم يعرف قدره المتكلمون منا الجهلاء حيث شدوا على انفسهم وعلى هم

انهم

شبههم الله للذين يقوم وقد اهدى لبعض ما اهديت لبعض اصحابنا واهلنا  
 كان يمكن مكة شرفها الله وقد ادرت صحبته بها فانه كان يقول بوجوب العمل  
 بالاجبار واطرح طريقة الاجتهاد والقول بالار المبتدع وترك استعمال  
 الاصول الفقهية المخترعة ولعمري انه قد اصاب وذلك وهو الفاسخ لنا  
 هذا الباب ودينا فيه السبيل الصواب الا انه ذهب عنه اصطلح  
 وصدر عنه اركان الاصلان الاصيلان فاحديهما اثنا المشايخ في  
 الاحكام وتثبيت الاروالت اسقاط التكاليف المبتدعة وتقليل الحكم وان  
 الامران الماران فاحدما اوطر والقول للاخبار وغلوه فيه حيث ادعان  
 جمع ما والكتا للاربع المشهورة مما يفيد القطع بصدوره عن اهل البيت عليهم  
 السلام والتا طعة وطاعة من اجله فقهاؤنا ونسبته اياهم الى الفنا  
 والافاد وغلوه ومواخذتهم ما خاضوا فيه من الاجتهاد والباعث الى  
 على الادار الاول ذموا عن زينة الاصيلين من الباب وعلى التا غفلة  
 عن غفلتهم وخطاوه عن خطاهم وما اصابوا منهم لم يكونوا فيه معتمدين او  
 فعلوه لمصلحة والدين ثم لم يغلووا فيه غلو المخالفين مع ان بعض  
 عنهم وارهقور رجم ولاجل ارتكابهم الذين اشماز فلو متقلد  
 الفقهاء عن سماع كلام ولم يعقلوا عليه ليدركوا كنه مراد فاكروه بشرا منهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقنا وخلقنا من غيرنا  
والصلاة على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقنا وخلقنا من غيرنا  
والصلاة على محمد وآله الطاهرين  
عزيم رضى المدعو محمد بن حجل الله من الموقنين هذه اصول العقائد الدينية من  
التوحيد والنبوة والمعاد على منهاج مبين يصلح للدارين وبيان مبين  
يصح عليه الاعتناء بهما من كلمات اهل بيت النبوة والولاية وبعضها  
من مقالات المقتنين من مشكوة انوارهم بالفهم والدراية الفهنا بعد ما  
لك ينفع به كل من كان من اهل التوفيق والهداية **الناب الاول** من التوحيد  
قال الله عز وجل سننهم اياتنا والافاق وانفسهم حزينين لهم ان  
الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وما لك سجانه انك لا تك  
فاط السموات والارض وسئل نبينا صلى الله عليه واله وسلم  
بم عرفت الله فقال الله عرفت الاشياء وسئل امير المؤمنين صلوات  
عليه عازا عرفت ربك قال بفسخ الغرام ونقض الهم لما هممت بحمل  
بيزوين هم وعرفت مخالف القضاء والقدر عرفت ان المدبر غير

وسئل

وسئل الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما الدليل على ان العالم  
صانعا قال عليه السلام اكثر الادلة ونفسي لا يذو جدها لا تعد واحدا من  
اما ان يكون خلقتهما واما موجودا واما إيجاد الموجود محال واما ان يكون خلقتهما  
وانما معدوم وكيف يخلق لا شئ فلما رايتهما فاسدين من الجهتين جميعا علمت  
في صانعا ويدبر او وسئل الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ما الدليل  
على وحدت العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون ففكرت  
لا تكونك من هو مشك في طبيعة الامكان فان العليل لا يستطيع ان يبر  
العليل وسئل عارف بم عرفت ربك فقال يواريات ترد على القلوب فتعجز  
النفوس عن كذبيها وسئل اخر عن الدليل على الصانع فقال لقد اغتر الصبا  
عن المصانع وسئل اخر عن ذلك فقال البعرة تدل على البعير وانما الام  
على المسيرة فالسماء ذات ابراج والارض ذات فجاج اما تدلان على الصانع  
الجبرية والقران الجيد اشارات وتبينها على مثل هذه الاستدلالات  
وعن موضع وربما يقال ان التصديق بوجوده تعالى اذ فطر ولذا يبر الله  
عند الوقوع والاهوال وصعاب الاحوال يتوكلون بحمد الجبار على  
الله ويتوجهون توجه غير الله مسبب الاسباب وسئل الامور الصعاب  
وان لم ينغظنوا لذلك وشهدوا اقول الله عز وجل ولئن سالتهم من

خلق السموات والارض ليقولن الله قل ارايكنم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الش  
اغبره تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما يدعون اليه  
ان شاء وتتنون ما تشكون وسئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله  
فقال قلت لابي عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كبرت  
حيث لا سفينة تجيبك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك  
بها ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من وطئتك قال بلى  
قال الصادق عليه السلام فذلك الشئ هو الله القادر على الانحاء حين لا ينجز  
على الاغاثة حين لا يغيب قبيل وقوله عز وجل الست برحم اشاراً  
لطيفة لذلك فانه سبحانه استغفم الاقرار برئوبية الوجود تنبها  
على انهم كانوا مقرين بوجوده من بداية عقولهم وفطر نفوسهم وقال الصادق  
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة  
فطر على المعرفة بالله عز وجل فالقوله ذلك قوله ولئن سألتم من خلق  
السموات والارض ليقولن الله ولهذا حصلت الناس محذورين  
في تركهم الكتاب المحفوظ به عز وجل متروكين على ما فطره الله ولم يكلفوا  
الاستدالات العلمية وذلك كما هو التحقيق وقال النبي صلى الله عليه واله  
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى تصولوا الى الله الا الله وانما التمعق و

الاستدلال

والاستدلال لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة وللذرة على اهل الضلال  
لهذا ايصارت الانبياء صلوات الله عليهم بقتل من كفر وجود الصانع فحجاة  
بلا استتابة ولا اعتبار لانه يكره ما هو من ضروريات الامور ثم ان افهام الناس  
وعقولهم متفاوتة وقبول مراتب العرفان وكسبيل الاطمينان كما وكسبنا  
شدة وضعف سرعة وبطوا حالاً وعلماً وكشفاً وعباناً وان كان اصل المعرف  
ضرورياً او يمتد الى ما لا يتنبه فكل على طريقته بهاء الله اليها ان كان من اهل الهدى  
والطريق الى الله بجدد انقاس الخلائق وهم درجات الى الله ويرفع الله الذين امنوا  
والذين اوتوا العلم درجات **نقل مقال** قال بعض العلماء اعلم ان اظهر  
الموجودات واجلها هو الله تعالى فكان من يقتض ان يكون معرفة اول  
المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ويرى الارضية  
من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلها هو الله  
تعالى بمعنى لا يقتض الابدان وهو اما اذ اربنا انسانا يكتب او يخط مثلا كما  
كون جيتا اظهر الموجودات فحيوة وعلم وقدرته الخباطة اجمع عندنا من سائر  
صفات الظاهرة والباطنة كشهونة وغضب وخلق ورضه وكل ذلك لا  
نعرف بعضها وبعضها شك فيه كقدر طول واخلاق لون بشرية وغير  
ذلك من صفات اما حيوة وقدرته وازارته وعلمه وكونه حيوانا فارجح عندنا

نعرفه وصفاته الظاهرة

من غير ان يتعلق حتم البصر بحبونه وقدرته و ارادة فالتهمه الصفات لا تحسن بشر من  
 الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف جموده وقدرته و ارادة الا بخياطة وحركته فلو  
 نظرنا الاكل و العالم سواء لم نعرف به صفاته فاعليه الادليل واحد و  
 يوسع ذلك على واضح و وجوده وقدرته و علمه و سائر صفاته يشهد له  
 بالضرورة كل انشائه و ندرته بالحواس الظاهرة و الباطنة و حجر و مدر و نبات  
 و حيوان و سما و ارض و كوكب و بر و بحر و نار و هواء و جوهر و عرض  
 بل اول شئ عليه انفسنا و اجسامنا و اصنافنا و تغليب اجوالنا و غير  
 قلوبنا و جميع اطوارنا و حركاتنا و سكناتنا و اظهر الاشياء و علمنا بها  
 ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدر كاتنا بالبصيرة و العقل و كل واحد من هذه  
 المدركات لها مدرك واحد و شئ واحد و دليل واحد و جميع ما في العالم شئ  
 ناطق و ادراك شئ به وجود خالقها و مدبره و مصرفها و محر كها و الداع  
 علم و قدرته و لطفه و حكمته و الموجودات المدركة لا حصر لها فان كان جموده  
 الكائنات ظاهرة عندنا و ليس الا شئ واحد و هو احسن حركته  
 فكيف لا يتصور الوجود شرا في نفوسنا و خارجها الا و هو شئ عليه  
 و عا عظمت و جلالة اذ كل ذرة فانها تنادر بلسان حالها ان ليس وجود  
 بنفسها و لا حركتها بذاتها و انما كمال الوجود و حركتها يشهد بذلك و لا  
 الكبر

لا يظهر عندنا فهم

تتركب اعضاها و ابدانها و عظمتها و كبرها و اعصابها و نبات شعورها و تشكل  
 اطرافها و سائر اجزائها الظاهرة و الباطنة فاننا نعلم انها لم تالف بنفسها كما  
 نعلم ان يد الكاتب لم يتحرك بنفسها و لكن لما لم يبق الوجود مدرك محسوس  
 و معقول و حاضر و غايب الا و هو شئ واحد و معروف عظم ظهوره فانتهرت العقول  
 و دهمت عما ادراكه فاذن ما يقتصر عن فهم عقولنا له سببان احدهما  
 خفاؤه و نفسه و غوضه و ذلك لا يخفى مثاله و الاخر ما تارة و خصوصه و هو ان  
 الحفاش ضعيف بيده نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف  
 سبب الانتعاب ابعاده فلما برر شئنا الا اذا امتزج الظلام بالصور و ضعف  
 ظهوره فذلك عقولنا ضعيفة و جمال الحضرة الالهية و نهاية الاشرار و الا  
 و غاية الاستغراق و الشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات  
 و الارض فصار ظهوره بسبب خفاه فيسبحان من اجبت اشراق نوره و اخفى  
 عن البصائر و الابصار بظهوره و لا يتعجب من اختلاف ذلك بسبب الظهور فان  
 الاشياء تسبحان باضدادها و ما عم وجوده حتى لا تضل عن سر ادراره فلو  
 الاشياء فدل بعضها و البعض ادرت التفرد على قرب و لما اشرقت  
 و الدلالة على انق و احدا شكل الامر و مثاله نور الشمس المشرق على الارض فاننا  
 نعلم ان عرض الارض محدث و الارض ويزول عند غيبه الشمس فلو كانت

من غير ان يتعلق حتم البصر بحبونه وقدرته و ارادة فالتهمه الصفات لا تحسن بشر من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف جموده وقدرته و ارادة الا بخياطة وحركته فلو نظرنا الاكل و العالم سواء لم نعرف به صفاته فاعليه الادليل واحد و يوسع ذلك على واضح و وجوده وقدرته و علمه و سائر صفاته يشهد له بالضرورة كل انشائه و ندرته بالحواس الظاهرة و الباطنة و حجر و مدر و نبات و حيوان و سما و ارض و كوكب و بر و بحر و نار و هواء و جوهر و عرض بل اول شئ عليه انفسنا و اجسامنا و اصنافنا و تغليب اجوالنا و غير قلوبنا و جميع اطوارنا و حركاتنا و سكناتنا و اظهر الاشياء و علمنا بها ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدر كاتنا بالبصيرة و العقل و كل واحد من هذه المدركات لها مدرك واحد و شئ واحد و دليل واحد و جميع ما في العالم شئ ناطق و ادراك شئ به وجود خالقها و مدبره و مصرفها و محر كها و الداع علم و قدرته و لطفه و حكمته و الموجودات المدركة لا حصر لها فان كان جموده الكائنات ظاهرة عندنا و ليس الا شئ واحد و هو احسن حركته فكيف لا يتصور الوجود شرا في نفوسنا و خارجها الا و هو شئ عليه و عا عظمت و جلالة اذ كل ذرة فانها تنادر بلسان حالها ان ليس وجود بنفسها و لا حركتها بذاتها و انما كمال الوجود و حركتها يشهد بذلك و لا الكبر

من غير ان يتعلق حتم البصر بحبونه وقدرته و ارادة فالتهمه الصفات لا تحسن بشر من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف جموده وقدرته و ارادة الا بخياطة وحركته فلو نظرنا الاكل و العالم سواء لم نعرف به صفاته فاعليه الادليل واحد و يوسع ذلك على واضح و وجوده وقدرته و علمه و سائر صفاته يشهد له بالضرورة كل انشائه و ندرته بالحواس الظاهرة و الباطنة و حجر و مدر و نبات و حيوان و سما و ارض و كوكب و بر و بحر و نار و هواء و جوهر و عرض بل اول شئ عليه انفسنا و اجسامنا و اصنافنا و تغليب اجوالنا و غير قلوبنا و جميع اطوارنا و حركاتنا و سكناتنا و اظهر الاشياء و علمنا بها ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدر كاتنا بالبصيرة و العقل و كل واحد من هذه المدركات لها مدرك واحد و شئ واحد و دليل واحد و جميع ما في العالم شئ ناطق و ادراك شئ به وجود خالقها و مدبره و مصرفها و محر كها و الداع علم و قدرته و لطفه و حكمته و الموجودات المدركة لا حصر لها فان كان جموده الكائنات ظاهرة عندنا و ليس الا شئ واحد و هو احسن حركته فكيف لا يتصور الوجود شرا في نفوسنا و خارجها الا و هو شئ عليه و عا عظمت و جلالة اذ كل ذرة فانها تنادر بلسان حالها ان ليس وجود بنفسها و لا حركتها بذاتها و انما كمال الوجود و حركتها يشهد بذلك و لا الكبر

الشمس داية الاشراف لا غروب لها لكنها تنطق ان لا يهية في الاجسام الا الوا  
 وهر السواد والبياض وغيره فاننا لا نشاهد من الاسود الا السواد والابيض  
 الا البياض فما الضوء فلان ذكره وحده ولكن لما غابت الشمس واطلبت  
 المواضع ادركت تفرقة بين الحاليتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضاء  
 بضوء وانصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعد  
 واكلنا نطلع عليه لولا عدم الابعس شديد وذلك لما كانت اجسام  
 متشابهة غير مختلفة والظلام والنور وجمع ان النور اظهر المحسوسات  
 اذ به درك سائر المحسوسات فاما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره كغير  
 تصور سببها امره بسبب ظهوره لولا طر ان ضده فاذن الربيع هو  
 الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان لعدم او غيبة او تغير لانهدت  
 السموات والارض وبطل الملك والمكسوت ولا درك التفرقة بين الحاليتين  
 ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لا درك التفرقة  
 بين الشئين والدلالة ولكن دلالة عامة والاشياء على اسق واصل  
 دائم والاحوال سجيل خلافة فلا جرم اورث شدة الظهور خفا هذا  
 هو سبب تصور الالهام واما قوت بصيرة ولم يضعف منته فانه  
 وحال اعتدال امره لا ير الا لاسه وافعاله وافعاله اثره في قدرته متمتعة

صورتها  
 في  
 حجبها

المنه بالضعف القوة  
 فلا جعلت المنه  
 صحت

لذلك

لذلك وجودها بالحققة وانا الوجود للواحد الحق الدرر وجود الافعال كلها ومهمها  
 فلما ينظر من الافعال الاوير في الفاعل وينزل عن الفعل من حيث انه سماوي  
 ارض وجوان وشجر ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا لغيره  
 كمنظر شعرا من اخط او تصيفه ورا في الشعاع والمصنف ورا اثاره  
 من حيث هو اثاره ولا من حيث انه جبر وعفص وزاج رقوم على ابيض فلا يكون  
 قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيفاته تعالى ونظر اليها من حيث  
 انها فعلية وعرفنا من حيث انها فعلية واجتمعا من حيث انها فعلية لم يكن  
 ناظر الا في نفسه ولا عارفا بالاسه وكان هو الموحد الحق الذي لا ير الا لاسه بل لا  
 ينظر الا في نفسه من حيث يغيب بل من حيث هو عند الله فهذا هو الذي يقال فلان  
 في التوحيد وان في نفسه واليه الاشارة بقول من قال هو كتابنا ناسا  
 عنا بنقينا بالحق فمذه امور معلومة عند ذور البصائر اشكلت لضعف  
 الالفهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايعاضها وبيانها بعبارة مفهومة  
 موصلة للفرض الى الالفهام اولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان  
 لغيرهم مما لا يعينهم فهذا هو السبب في تصور الالفهام عن معرفة الله وانضم  
 اليه ان المدركات كلها التي يرشده على اسه اما دركها الانسان والضعف  
 عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهوانه وقد انشده ركاه

وحوسنة والنها فقط وقها قلبه بطول الناس ولذلك اذا اراد غلب  
 الفجاءة حيوانا غريبا او فعلا مافعاله خارقا للعادة عجيبا انطوى  
 بالمعروف طبعات قال سبحانه وهو بر طول النهار نفسه واعضاده و  
 سائر الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحسن شهادتها لظن  
 الناس بالوفور كما يبلغ عاقلنا ثم انفتحت غشاوة عينه فامتد بصره  
 لا السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان رفته واحدة على سبيل  
 الفجاءة يخاف على عقله ان ينهد لعظم تعجبه وشهادة هذه العجائب على  
 خالقها فهذا امثالها من الاسباب مع الانهاك والشبهات الترسد  
 على الخلق بسبل الاستنصار بانوار المعرفة والتباحة وكبار الواسعة  
 والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معناسة فهذا السد الالهي فلحقق  
 ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخف على احد الا على الله لا يعرف الغمرا لكن  
 بما اظهرت محجبا وكيف يعرف من العرف استهزاء استهزاء ويشهد له  
 الامام ان الحسن المحاط عليه السلام ليس منه وبين خلقه محاب غير خلقه  
 بغير محاب محبوب واستند بغير مستور وما لا يوال الله سيد الشهداء  
 ابو عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام وبعض دعواته كيف يستدل عليك  
 بما هو موجوده معتق البك انك من الظهور ما ليس لك من يكون هو المظهر لك  
 من غير

انما هو  
 من غير

انما هو  
 من غير

شغبت من كنهه لا دليل بدل عليك ومتعدت من تكون الا انما الترتي وصل  
 اليك عيت عين لا تراك ولا تزال عليهما قريبا وخبرت صفة قبيل تجعل  
 له من جنك نصيبا وما على السلام ايضا تعرف لكل شرفا ملك شرفوت  
 لا وكل شرفا منك ظاهر او كل شرفات الظاهر لكل شرفا وما صاحب الفتوة  
 ان العالم غيب لم يظهر قط والحق هو الظاهر ما غاب قط والكس في  
 هذه المسئلة على عكس الصواب فيقولون العالم ظاهر والحق غيب فهم  
 بهذا الاعتبار معتضرون الشرك كلهم عبيد للسواء وقد عاين بعض  
 عبيده عن الدار **تبيين** اشرف الدلائل واوثقها واسرعها والوصول واغنى  
 عن ملاحظة الاغيار هو طريقة الصديقين الذين يستشهدون بالحق على كل شرف لا يوه  
 عليه فيشتم جميع الموجودات والحضرة الالهية ويعرفونها واسماء صنائة  
 فانه ما شرف الاوله اصل من عالم الاسماء الالهية وله وجه لا الحق سبحانه واللك  
 ما ليقينا صاعدا عليه واليه عرفت الاشياء وما الامر المؤمنين عليه السلام  
 اعرفوا الله باسمه ومنزه الطريقة السالك والمسلك والملوك من والملوك  
 اليه كله واحد وهو البرهان على ذاته شهيد الله لا اله الا هو قل ان شئ  
 البر شهادة قل الله وبعد هذه الطريقة الاحكام والشرف طريقة معرفة النفس  
 كما اشير اليه بقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه اعرفكم بنفسه

انما هو  
 من غير

بره واليه الاشارة لانه الثلثة عليهم السلام حين سئلوا عن الدليل عليه قال انه  
 عز وجل وانفسكم افلا تبصرون ووجه الظاهر كون المساء وعين الطير  
 فيمتاز عن سائر الطرق بعد الوجود وبعد سائر الطرق الافاقية على تفاوت  
 مراتبها كما اشار الى بعضها كلام الاعراب والى الطرق الثلث الاشارة  
 بقوله عز وجل سننهم اياتنا والافاق والقسم حريصين لهم الحق  
 اوله كيف يركبنا في عشر شهيد **ابحاط** وليعلم انه لا يعرف احد  
 معرفة الا انه لان الخلق كلهم لا يعرفون الا احوالهم في العالم المنظور  
 الحكم لا صانع يدبر حركاتهم جميع بصير قادر ووجه المعرفة لها طرفان  
 احدهما متعلق بالعالم ومعلوم احتماله لا يدبر والاخر متعلق به  
 ومعلوم اسام مشتقة من صفات غير داخله من حقيقة الذات ومهنية  
 وقد ثبت انه اذا اشار المشية الاشارة وقال ما هو لم يكن ذكر الاسماء المشتقة  
 جوابا اصلا فلما اشار الى شخص حيوان فقال ما هو فقال طويل او ابيض  
 او بصير او اشار الى الماء فقال ما هو فقال بارد او الحار فقال حار فقال  
 كل ذلك ليس كواب علم المهية البتة والمعرفة بالشرع معرفة حقيقة و  
 ماهية لا معرفة الاسماء المشتقة فان قولنا حار معناه شرهيم له وصف  
 الحار ذلك قولنا قادر وعالم معناه شرهيم له وصف العلم والقدر

والاول

وانما قولنا انه واجب الوجود فهو عبارة عن استغناء عن الفاعل وانه يرجع الى  
 سلب السبب عنه وقولنا انه يوجد عنه كل شئ موجود يرجع الى اضافة الافعال  
 اليه واد اقبل لنا ما في الشئ فقلنا هو الفاعل لم يكن جوابا واد اقلنا هو الك  
 له سبب لم يكن جوابا فكيف قولنا هو الدر لا سبب له لان ذلك اجزاء غير  
 ذاتها ما تنفرد ايات وكل ذلك واسماء وصفات واصناف فنها يعرف  
 العارفين عن غيرهم معرفة ومعرفة بالمعقبة اهم لا يعرفون وانهم لا يمكنهم  
 معرفة واد يستعمل ان يعرفه المعرفة الحقيقية المحيطة بكيفية صفات الوجود  
 الا انه استغنى فاذا اكتشف لهم ذلك انكشافا بريا فقد عرفوه ارسطو المشية  
 بحدوث حق الخلق ومعرفة فالامر المؤمنين على السلام واعلم ان الاستجاب  
 العلم هم الذين اغناهم اسمهم الاقحام والسد والمضروب وهو الغيوب  
 فلما والاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فما لو انما جعل عند  
 ربنا فذبح اسم عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وشرهيم  
 التعمق فمالم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فانصر على ذلك ولا تقدر عظمة  
 اسمها قدر عقلك فتكون من الهالكين **القول والوجدانية** شهد انه اراد  
 الامور والملازمة واولو العلم قال امر المؤمنين على السلام ان القول  
 وان اسم واحد على اربع اقسام فوجهان منها لا يجوز ان يشار عز وجل



وهو همان بنتان فاما اللذان لا يجوز عليهما فقول القائل واحد بقصد رتبة  
 الاعداد فهذا لا يجوز لان بالانما لانه لا بدخل وباسب الاعداد اما تر  
 انه كقول القائل ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس برتبة النوع  
 الجنس وهذا لا يجوز عليه لانه تشبيه وجعل ربنا وتعالى ذلك واما الوجه  
 اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس هو الاشياء شبيه كذلك  
 ربنا وقول انه ربنا عز وجل احد المعنى بعينه انه لا ينقسم بوجوده ولا عقل  
 ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وسئل الصادق عليه السلام ما الدليل على ان  
 واحدا ما الاتصال التديرو تمام الصنع كما قاله عز وجل لو كان فيهما  
 آلهة الا الله لغدنا اقول وشعره ذلك ان ارتباط الموجودات بعضها  
 ببعض على النظم الحكيم دليل على ان مدبرها ومدبره وممكنها باطرها  
 ان ينقسم واحدا حقيقيا كما ان ايتلاف اعضاء الشخص الواحد لا يفسد  
 منتظمة فرباط واحد منتفعه بعضها عن بعض مع اختلافها وامينا بعضها  
 عن بعض دليل على ان مدبرها وممكنها اكمال قوة واحدة ومبدأ  
 والحمد لله وحده **القول في الصفات** كل كمال حقيق في العالم فلا بد وان  
 يثبت له كمال بالذات من ذلك الكمال وكل كمال بالذات من كمال كمال ان يكون  
 غنيا بالذات فذاته اذ لو افتقر فذاته الى الغير افتقر وكما ان الصفات تثبت

الانفرد

ان الصفات واحده لجميع الكمالات بنهر المدف بسماء وكل متقابلين اشرفها  
 كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك على وجه يليق بجلاله وكل متقابلين كمالا  
 صفة كمال فكلما بان بان له عز وجل على الوجه الاكمل كالنعوت الجلالية و  
 الجمالية المعبر عنها بقوله عز اسمه ذوالجلال والاکرام وذلك مثل اللطف والقدرة  
 والرحم والغضب والرضا والسخن وغير ذلك ولا يكاد ان يخلو عن  
 اشراك فان تحت كل جمال جلالاته لهما الحاصل من الجمالات وانها  
 العقل منه وتجزئه وتحت كل جمال جمالاته كاللطف المستور والقدر  
 كما قال عز وجل وكلم القصاص حيوة وصفاته عز وجل عين ذاته وجوده او  
 وفعله وتأثيره من ذاته بذاته يترتب عليه ان جميع الكمالات وان كانت  
 غيره من حيث المعنى والمفهوم والعقل وذلك لانها لو كانت غيره وجودا  
 لا تقرب اليها ولم يكن غنيا بذاته تعالى عن ذلك قال امر المؤمنين عليه السلام  
 الا حلاص لفر الصفات عنه لشهادته كل صفة انها غير الموصوف و  
 شهادته كل موصوفه غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قره من  
 قرنه فقد شناه ومن شناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله وقال الصادق عليه السلام  
 هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وحق لا باطل فيه وقال بعض العارفين  
 وجود كل وجود كمال علم كل قدرة كل حيوة كمال لان شيئا منه علم وشيئا

اخذت قدرة ليلهم التكب وراة ولا ان شيئا فيه علم وشيئا اخر فيه قدرة  
 ليلهم التكنة وصفاة الحقيقية تعارفة ذلك **الباب الثامن والبنوة**  
 مال اسر عوجل وان مرامة الا خلا فيها نذرا اعلم ان الدنيا منزل من منزل  
 الابرار والاساءة والبدن ركب من ركب من غير المنزل والمركب لم يتم  
 سفره وامل ينظم المعاش والدنيا لم يتم امر البقتل والانقطاع الآ  
 الذي هو السلوك ولا يتم ذلك حتى يرضى الماوند دائما وانما يتم  
 كلاهما باسباب الحفظ لوجودها واسباب الدفع لمفدها ومهلكها  
 اما اسباب الحفظ لوجودها فالاكل والشرب وذلك لبقا البهيم و  
 المناكحة وذلك لبقا النسل وقد خلق الله الغذاء سببا للحياة و  
 الاثام محلا للحرارة الا انه ليس فخص الماكول والمكعوب بعض الاكلين  
 والناكحين بحكم الغطرة مع انهم يحتاجون الى تمدن واجتماع وتعاون  
 اذ لا يمكن لكل منهم ان يعيش وحده يتولى بتدبيره المتكثرة المختلف  
 من غير ذلك معاونة على ضروريات ما جات بل لا بد مثلا لان ينقل هذا  
 او يطن هذا الهدا ونحوه الهدا وعلم العياس فافرقتم اعدوا <sup>خلفت</sup>  
 احزاب والعقدت صناعات وبلاد فاضطروا معا ملاتهم ومناعهم  
 وجناباتهم الى قانون رصوح السكاقتهم يحكمون به بالعدل والالتزام شوا  
 بين  
 عانوا

ويقالوا بل شغلهم ذلك عن السلوك للطريق بل هم الى الهلاك وانقطع النسل واخذت  
 النظام ولما جيل عليه كل احد مران يشتم لما يحتاج اليه ويفض على من يرا حوده  
 العانون هو الشرح ولا بد من شرح يعين لهم ذلك القائل والمنهج لينتظم بعيشهم  
 في الدنيا ويؤمن لهم طريقا يصلون به الى اخره وجل بان عرض عليهم ما يذكروهم ارا  
 والرجل الاربعهم ويندرهم يوم ينارون فيه من مكان قريب ونشق الارض عنهم سرا  
 ويهدبهم الاصرط مستقيم لتلا ينسوا ذكر ربهم ويذموا ابدانهم عن عبادتهم اليه  
 الغاية القصوى والمقصود الاقصر ويوجد اخر لما كان الانسان من اوله  
 ومبداء نشوه فالبايع كماله الذي خلق له قاصرا الغاية التي نذب اليها كما قال  
 تعا واره اخر حكم من يطون امهاتهم لا يعلمون شيئا قابلا اياه بغيره الرظ  
 عليها يمكنه الوصول اليه باونة من سبابه ونيزله من شر ايض كما قال عوجل  
 وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقال كذلك ليس  
 لكم اياته لعلكم تهتدون لكنه ممنو بمقتضيات نشوة الرجيل عليها <sup>خط</sup>  
 وشاة لتشا كل على ما يقتضيه راجه وطبيعه محب الغالب من قواه وهو  
 طيبته وهو اه كما قال <sup>تلا</sup> كل يعمل على شاكلته اذ كل نراج بناس قوة دورا  
 ويسهل فعل بعضها مما يلائم ما لها دور بعض على ما عبره التزل عنه مرة  
 بقوله حلوا الانسان من عجل واخر وكان الانسان قنورا ان الانسان خلق

ملوغا ان كان ظلوا جهولا فمن الواجب ان يكون ربياسه نسوة وتربية لصلاته  
 الكمال ومدبره وتجربه وطريق الخيرة والسعادة والالبق في تربية البهائم وجيل  
 بينه وبين النعيم الدائم وايضا كما لا بد من العناية الالهية لنظام العالم  
 والمطر ورحمة الله لم يقصر عن ارسال السماء مدرارا لحاجة الخلق فنظام العالم لا  
 يستغنى عنهم فهم موجب صلاح الدنيا والاخرة نعم علم سهل انبات الشعر  
 على الحاجبين للزينة لا للضرورة كيف اهل وجود ربي للعالمين مع ما وليك  
 مع النفع العاجل السلامة والعقب والخير الاجل ام علم بترك الجوارح و  
 الحواس من جعل لها رتبيا يصح لها الصحيح وتيقن به ما كتبت فيه وهو  
 الروح كيف يترك الخلق كلهم وحرمتهم وضللتهم وشكهم لا يقم لها بل  
 اليه سكم وحرمتهم بالصادق عليه السلام للزندق الدرس الامرين  
 الانبياء والارسل انما اثبتنا ان لنا خالفا صانعا متعاليا عتقا وجميع  
 ما خلق وكان ذلك الصانع حكما متعاليا لم يجر ان يثوره خلقه ولا يلبس  
 فيها شرهم وبياشروه وكما جههم وكما جوه ثبت ان لسفراء وخلق بعبر  
 عنه لا خلقه وعباده ويزلوهم على مصالحهم وينافعهم وما به بقاوم وفي  
 تركه فناوم فثبت الارواح والناهم عن الحكيم العليم وخلق والمجرب  
 عنه طوعهم والانبياء وصفوة وخلق حكما مؤدبين بالحكمة بمعونتهم ما  
 عزت لكم

غيرنا كبر للناس على ما ركبتم لهم من الخلق والرب من شرهم احوالهم مؤيد من عند  
 الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك من كل دور وزمان مما انت به الرسل والانبياء  
 من الدلائل والبراهين لكيلا تخلوا رضاء من حجة يكون معه علم يدل على صدق المتنا  
 وجوده عند الله ثم لا بد ان يكون التايسرات ان انما لان مباشرة الملك للعالم  
 الانسان على ان الواجب تسجيل كائنه عليه قوله عز وجل ولو جعلناه ملكا لجعلناه  
 رجلا وللبنا عليهم ما يلبسون وورثه بانه الحيوانات اترل ولا بد من تخصص  
 بايات من عند الله سبحانه والذبح ان شره من عند ربهم العالم القادر الغافر  
 المنتقم كما اشير اليه في الحديث المذكور انما يخضعون له ويلزم لموقفهما  
 ان يعرفوا بقدره ورياسته والحكمة والمعجزة وايضا الموافقة لكل احد من الناس  
 الامم بشر لتسلل الامر الا لا يقف فلا يحصل علم فلا بد ان من شخص  
 سبب نعمهم الاشارات يكاد زيتها يضروا ولو لم تفسد نار و**القول في**  
**علل الشرايع** ثم يجب على النبي ان يستن للناس وامورهم مستنابا ذناته و  
 امره ووجه وانزال الروح القدس عليه وتوكله الاصل الاول فمما نسبة تعريف ايام  
 ان لهم صانعا واحدا قادر او اوانه عالم باسرة والعلانية وان من حجة ان اطاع بامر فاقا  
 يجب ان يكون الامر له الخلق وان قد اعطى طاعة النعيم وطوع عصاه المحيتم حتى  
 تلقوا رسما المتزل على اسرارهم والملائكة بالسمع والطاعة ولا ينبغي ان

يشغلهم بشي من معرفة الله فوق معرفة انه واحد حق لا شبيه له لئلا يعظم عليهم الشغل  
ويشوش فياين ابراهيم الدين ويوقعهم فيما لا يخلص عنه من الشكوك والشبه الا انه  
كان المعان الموفق الذي نشد وجوده ويندر كونه فانهم لا يمكنهم تصور ذلك  
على وجه الاكيدة فيقعوا في تنازع وازار مختلفة مخالفة لمصالح المدينة بل  
يجب ان يعرفهم جلالة الله وعظمته بمرموز وامثلة من الاشياء التي عندهم  
جليلة وعظيمة ويلقوا بهم مع ان الله لا نظير له ولا شريك له لا شبيه له وذلك  
يقر لهم امر المعاد على وجه يتصورون كنعية وسكن اليه نفوسهم ويضرب  
للعادة والشقاوة وامثالا لما يفهمونه ويتصورونه وان شتمل مع ذلك  
على رموز و اشارات تستدعي المستدعين بالجملة للنظر الى البحث الحكيم فلما  
باس كذا قال بعض العلماء وجب ان يلزمهم الطاعات والعبادات ليسوقهم  
بالنعويديع مقام الحيوانية الى مقام الملكية اما امور وجودية تخصهم  
كالصلوات والادكار على هيئة الخشوع والخضوع لتوكلهم بالشوق الى الله  
او يعين نفعها لهم واخبرهم كالصدقات والقراين ومبطل العبادات و  
اما امور اعدية تركهم اما يحضهم كالصيام او يعجزهم كاللغو والكذب  
والباطل النوع والجنس والسمت وان يسق عليهم اسفار ايتن يحجون فيها  
غير موتهم طالبين رضا ربهم وتذكرون يوما من الاجداث الربهم ينسلكوا  
فمردوا

فهمون البياكل الآتية والمشار النبوية وكيفية وشيخ لهم عبادات يجتمعون  
عليها كالجمعة والجماعات فيكسبون مع المشوية التودد والابتداف والمصافاة  
وبكر عليهم العبادات والادكار في كل يوم لئلا ينسوا ذكر ربهم فيهملون وكس  
ايضا ان يقين للناس قواين الاختصاصات من الاموال وعلاماتها  
من عقود المعاوضات والمدابيات وقسمه الموارث والغنائم و  
الصدقات ويعرف كيفية التخصيص عند الاستبهاام بالا قاريه والامان  
والشهادات ويقين قواين الاختصاص بالاناث وعلاماتها واحكام  
النكاح والفرقة وغيرها وان يفرض المعاملات المؤدية الى الاخذ والاعطاء  
سنتا تمنع وقوع الغرر والخيبة وان يحرم المعاملات التي فيها غرر وان  
يسق على الناس معاونة الناس والذبح عنهم ووقاية اموالهم وانفسهم  
عبر ان يعجز من منع فيما لم يوجب منع وان يحرم البطالة والتعطل والصناعات  
التي يقع فيها انتقالات الاملاك والمنافع من غير مصالح يكون بازاها و  
لو منفعة او در كبحل كالتعار وكذا التي يدعو الاضرار المصالح والمنافع كالقرفة  
والقيادة والحرف التي يضر الناس عن تعلم الصناعات الداخلة والشركة  
كالربوا والافعال التي تؤذي الى ضد ما عليه بناء التمدن كالزنا واللواط  
المؤذيان الى الاستغناء عن التزوج الذي يحصل التناسل الضرر والحفظ النوع

وان يدعوا الزوج ويجرض عليه لان فرقاء النوع دليل وجوده سبحانه  
وعبادته المطلوبة من الخلق وان يوكد الامور فرشوت هذه الوصلة حتر لا  
يقع باذنا سبب فرقة فيؤدر التشت الشغل الجامع للمالاد ووالدكم  
ومر ذلك النوع من الضر وان يكون الى الفرقة سبيل بالان الطباع ما  
لا يتوالت فكما اجهد الى الجمع زاد الشر والنبو وتغصت المعاش  
وربما كان الرفع غير كفو ولا حسن المذامب والعشرة قد عوارغبة  
وعزوه اذ الشهوة طبيعية فيؤدر ذلك الى وجوه الفساد وربما كان  
المتراوان لا يتعاونان على النسل فاذا بدلا باخر تعاونا ويجدان  
ككون الفرقة مشددا فيها ولا يكون من المرات لانها واهية العقل مبادر  
الى متابعة الهوى والغضب وان يستن فيها التستر والتخدر لا  
حتمتا ان تصان لكثرة شهوتها واتخاذها وقلة عقلها وكون الاشرار  
فيها ما توقع انفة وعا راعظما واهم المضار المشهورة كحلا والاشراك  
والرجل فانه لا توقع عارا بل حدا والى غير ملتفت اليه لانه طاعة  
للسيطان ولذلك يجب ان يستن لها ان يكفر من جهة الرجل فلمم حل  
تفتها لكن الرجل يجب ان يعوض من ذلك عوضا وهو ان يملكها ولا  
تملكه فلا يكون لها ان تنكح غيره واما الرجل فلا يكفر من الباب وان

وان صوم عليه بما وزعده لا يغير بارضا ما وراءه وعولر ويسن والولد من تولاه  
كل واحد من الابوين والترسية اما الولادة فيما كحضنه اما الوالد بما لنفقة وكذلك  
الولاء ايضا يس عليه خدمتهما وطاعتها واكبارهما واجلا لهما فمنها سببا وجود  
ومع ذلك فقد احتملا مؤنة وان يستن والاحلاق والعادات مستنات دعوا  
العدا التزهر الوسايط لتكسية النفوس ومصالح دينونة فان الرذائل  
الافراطية تضر ومصالح الانانية والتفريطية تضر والتمدين وان يستن  
مقالة الكفار واهل البغض ان يدعواهم الى الحق دفعا لما يعرض من الماحدين  
من شوش اسباب المديانة والمعيشة اللتين بهما الوصول الى الله وان يباع  
اموالهم وفروجهم لانها ليست عمادة بالمصلحة التي بطلت لاموال والقر  
لهابل معينة على الفساد والشر واذ لا بد للناس من الخدم فحسب ان يكون  
اشغال مولايهم على خدمة اهل الحق وكذا كل من كان بعيدا عن تلقن الفضل  
معلم يكن له فرقة صحيحة مثل الركب والنج واذ اكانت نفوس مستهجة  
لم تعرض لهم الا ان يكون الوقت لوجوب التصريح بان لاسنة عشر السنة النارة  
فح يورد مولاه ايضا وبجاهه ولكن مجاهرة دور مجاهرة اهل الضلال الضرب  
او ملزوا غرامة على ما يؤثره فيس الواعظ فذار او حزنه وبالجملة يصح عليهم انهم  
مبطلون وكيف لا يكونون مبطلين وقد امتنعوا امر طاعة الشرع الرزقها

اشتهاة الخصال فانار بعض اهل العلم والحكمة **القول الثالث** ثم يجب على النبي ان يصب  
 وصينا وخليفة تكون اما بالناس بعدة بحفظ سنة وبقدره لبعثه نورا للنبي  
 ليس مما ينكر وجوده مثل كل وقت ولا الناس كما جاز لا شرعة تنجده وكل جيز  
 ومحبك يكون ذلك المصطفى افضل اهل زمانه واقربهم اليه عز وجل وان يجمع فيه  
 خصال الخيرة المتفرقة وغيره مثل العلم كتابه وسنة رسوله والفقه ورين  
 والجهاد وسبله والرغبة فيما عنده والزهد فيما يبد خلقه لا غير ذلك من  
 الخيرات ليطيعه الناس اطاعتهم النبوة ووجب ان يكون معصوما والزنج  
 والزلل محفوظا من الخطا والقول والعمارة من ان يحكم بالهوى او يميل الى  
 الدنيا ليصح اعتمادهم عليه واصغاؤهم له وكنه لا يكون استخلا والامر  
 بهمة النبي بوصيه عز وجل اليه ونص منه لا يطبق الا معرفة هذه الخصال الا  
 ملك الجبروت ولئلا يورد الى الشعب والتشعب والاختلاف وان يفرض على  
 الناس جميعا طاعته ويحكم مسنة ان مخرج عليه وادع الامارة والخلافة  
 بعض قوة او بالفتح كافتهم قتاله وقتله فان قدروا ولم يفعلوا فقد  
 عصوا الله وكفروا به وبكل دم مرفوعه ذلك وهو متمكن منه بعد ان يصح  
 راس الملائكة منه ومحبك بسن ان لا قرية عنده بعد الايمان بالنبي  
 اعظم من ائلاف من المتغلب لينضبط السياسة الدينية التي يتولاها صاحب  
 السلكين

السالكين وكافل المحققين نايبا عن رسول العالمين وما يدل على وجود  
 خليفة ماله فرضه بينه او وصران الغاية القصور والفايدة العظم مطلق  
 المركبات وسلسلة العود بل المقصود الاصح مما جاز الموجودات مطلقا  
 انها موجودة الانسان الكامل الذي هو خليفة الله فرضه كما اشير اليه في الحديث  
 القدر خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وحدثت ارضي لولاك لما  
 خلقت الافلاك وعلم الرضا عليه السلام قال يا علي لولا نحن ما خلق الله  
 نفا ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاذا كان كذلك  
 فلا بد ان يكون لكل زمان من وجود خليفة تقوم به الامم ويروم به النوع  
 ويحفظه البلاد ويمتد من العباد وبمسك السموات والارضون والا  
 فيكون الكتل هباءا وعبثا اذ لا ترجع له غاية ولا تول الى عاقبة فعصيت اذا  
 وخرت كما اثارت ربه الامام الحسن الرضا عليه السلام بقوله لو خلقت  
 الارض طرفه عين من محرابي ما جعلتها لغيره عبد الله الصادق عليه السلام  
 لو نعت الارض بغير امام ما جعلتها لغيره الباقية السلام  
 لو ان الامام رفع من الارض ساعة لما جئت باهلها كما يروج البحر اهلها وعرض  
 امير المؤمنين عليه السلام اللهم بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهري  
 واما خافي مغرور وعلم الرضا عليه السلام وكل خلف من امر عدل

اهل بنزفون عمر الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين و  
 والحدث المشهور المنفق عليه من الخاصة العامة مرات ولم يعرف امامنا  
 فعدت ميتة جاهلية ثم اعلم ان الغرض الاصل من ارسال الرسل ووضع الشرايع  
 انما هو استخدام الخيب للشهادة وضد الشهوات العقول وارضاع الجزل  
 الكل وسياق الدنيا الى الاخرة وتصيير الخوس معقولا والحث عليه والزرع  
 على عكس هذه الامور لكي ينجو الخلق من عذاب الاخرة والوبال ووخاة القات  
 وسوء المآل ويفوزوا بالسعادة القصوى على قدر استعدادهم والاعمال  
 الاثمة وان يعيش نوع من السياسة كحفظ اجتماعهم الضرور وان كان  
 ذلك منوطا بتغلب او ما يجزى كانه من نقيض كان اطراف الحارة  
 بالسياسات الضرورية ولهذا اذا تبرت الاحكام الشرعية لم تجد شيئا  
 منها خالفا عن تقوية الجنبه العاليه والفرق بين الساسة والشرعة ان السياسة  
 تحرك الاشخاص البشرية لتجمعهم على نظام مصلح لجماعتهم وانما تصد عن العقول  
 الجرسه والشرعة تحرك النفوس وقواتها الى ما وكلت به من عالم التركيب من  
 مواصلة نظام الكمال ويزيد معارفة الى العالم الاعلى الا انه وترجى عن  
 الاخطا الى الشهوة والغضب ما يتركب عنهما وتفرغ عليهما وانما تصد  
 عن العقول الكلية الكالفا فاعمال السياسة جزئها ناقصة مستغناه بشرية  
 مستظلم

مستكلها وافعال الشرعة كلية تامه غير محجبه الى السياسة وايضا فان السياسة  
 مفارق عن ذات المأمور واد الشريعة لازم لها ان السياسة تامه بالنقل وهو لا  
 الناطقين والشرعة تامه بالصلوة والصوم وكوفا ما يعور نفعه لا يقص الكلف  
 وبالجملة السياسة للشرعة بمنزلة الجسد للروح والعبد للمولاي تطيعهما مرة بجملة  
 اخر فاذا اطاعتها انفاد ظاهرا العالم لباطنه وقامت المحسوسات وظل  
 المعقولات وحركت الاجزاء كالحركة وكانت الرغبة من الباقيات الخاصة  
 والزيادة والغايات الباطنة وتكون حال الانسان عند ذلك الرضا  
 من الموديات والغضبه المودية الى الجزات المكتسبة بالعادة المحمودة  
 وكان كل يوم يمرض عليه افضل مراته واذا عصت السياسة للشرعة  
 تارت المحوس على العقول وزال الخشوع للسباب البعيدة العاليه  
 ووقع الاخلاص للعلل القريبه ورار الملوك ان بهم وبافعالهم نظام  
 مملوكه ولم يعلموا انهم اذا اهلوا اقامة الشرايع وبدلوا جديهم للمحسوس  
 ومنهوا الغضب الجزل الا شرف تحرك عليهم قتم العالم ليرد ما افسد ومنه  
 الانظام ويعيد واما حرفوا وبدلوا مقامه **الباب الثالث في المصالح**  
 ارتقا كما بدأكم تعودون وقال طربانا اول خلق تعيده اعلم ان ارسامه  
 خلق الانسان وسواه وعدل شيئا فشيئا واتم خلقته واكمله بدرجة

واطوار اول ذلك بعد ما انما حين من الدهر لم يكن شيئا مخلقة اولاً وتراب ووطن  
 لازم وصلصال وحماسون ثم جعل نسله وسلافة من ماء مهين من  
 نطفة ثم علقه ثم مضغه مخلقة وعرف مخلقة ثم جعله عظاما ثم كس العظام  
 لها ثم انشاه خلقا اخر وهو الخلق الاخر والنشاة الاخرى الناقصة غير  
 النشاة الدنياوية الغائبة وهو روح الله المنفوخ في القالب بعد استعداده  
 له وهو الغرض الاصل من هذه الحلقة والتركيب واما المراتب السابقة فاما  
 خلقت لتكون محملا وعشا وعلفا فاحفظا وهو الانسان بالحقيقة  
 واما البدن الذي لتحصيل كالاته خارج عن ذاته فاذا حصل الكالات  
 المركان واستعداده ان يتحصل بها وصار كاملا استغنى عن البدن  
 لا محالة وانزج عنه لتوجهه دائما نحو كمال اخر وعلى التدرج ورجوعه  
 الى عالم اخر وانتقاله قليلا قليلا الى نشاة ثابتة حتراد المانع غايته  
 التجرد وبلوغه الاستقلال والذات ينقطع تعلقه عن البدن بالكلية  
 ورجوعه الى عالم اعلى ومحل ارفع ولهذا يراد الانسان كمالا كمال عقله وادراكه  
 وعمره وحصل له تجاربه التي كانت من قوته ازداد مدته ومنها وقواه  
 كلالا وضعف الاستغناء عنه شيئا فشيئا فكلام ازداد الروح حيوة  
 تحصيل الكمال ازداد البدن موتا الى ان يخرج من اجلا وموت من اجلا سوا  
 كالتز

كانت كالاته مسعدة له او شقية فانه كما يكون الحركة الذاتية من السعادة ويكون التكميل  
 فيها كذلك يكون والشقاوة والازدياد فيها على حسب ما غرر فحصل الروح ملائكة  
 حركة طبيعية ذاتية من لدن نشوءه ووجوده ومبداءه الى اخرته وبقاها بارئ  
 معارده واليه الاشارة بقوله عز وجل ايها الانسان انك كادح للربك كدحا  
 فلما قبض الموت والبعث منزلا من منازل من الطريق لا بد من المرور عليهما  
 لا محالة ولا منفردا فيما ضروريان للانسان انما يكونوا يدرككم الموت ولو  
 كنتم وروح مشيدة قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم كل نفس  
 ذايقة الموت ثم انتم يوم القيمة تبعثون ولما كان الموت والبعث واقعيا  
 وطريق هذه الحركة وقد راد الناس من سلوكم من ان ينزاع المراتب السابقة  
 عليها فحفظهم بقطعهم اياها ثم يكره ما بعد ذلك قال الله عز وجل معانبا  
 لهم ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون وما كره عز وجل يا ايها الناس  
 ان كنتم فرسيتم من البعث ما خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من  
 الاقولة وانبت من كل نوع بهيج ولكن الله هو الحق وانما يحير الموت وانما على كل  
 شئ قدير وان الساعة اية لرببنا وان الله بصيرت من القصور وما كنا لنقدر  
 خلقنا الا انهم من سلافة من طين ثم جعلناه نطفة من زرار مكن للاقولة ثم انهم بعد ذلك  
 لميتون ثم انهم يوم القيمة تبعثون وقد ظهر ما ذكر ان الموت ليس امر بعد منابل في



بيننا وبينهم غيرنا وغير صفاتنا اللازمة ولهذا ورد في الحديث النبوي صلوا  
 عليه والروى سلم خلقتم للبقاء لا للفناء <sup>تقولون</sup> ولفظ اخر خلقتم للابد وانما  
 الى دار وفي حديث اخر الارض لا ياكل محل الايمان <sup>محمد</sup> وفي القرآن المجيد ولا  
 الذين قتلوا وسبيل الله انوا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين علم انهم  
 امره فضلا ويستبشرون بالهدى لم يحقوا بهم فلفظهم الا خوف عليهم ولا هم  
 يخرفون <sup>محمد</sup> وبارك الله صلوا عليه والروى سلم الاشقياء المقتولين يوم يدر  
 يا ملاك ما فعلكم قد وجدت ما وعدت ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم حقا  
 ثم قال والذين نفي بيده وانهم لا سمع <sup>محمد</sup> من الكلام مسلم الا انهم لا يقدر على  
 الجواب **القول واصناف اللذات واربابها والاشارة** <sup>محمد</sup> ما لا تعرفون انتم انزواجا  
 ثلثة ما صحاب اليمن ما صحاب اليمنة واصحاب المشارة ما اصحاب المشارة  
 والبا بقون الباقون اولئك المقولون وحنات النعيم الايات الى  
 قول واصحاب الشمال اعلم ان اللذة اما عقلية او خيالية او حسية وقد  
 ثبت ان اللذة الخيالية والاشارة ترجع الى الحسية وان الخيال تغير منها  
 عين الحس ويتجدد فاللذة والاشارة تخص قسمين اما العقلية كاللذة <sup>العلوم</sup> بالعلم  
 والمعارف فانما تكون للبا بعين المقربين وحنات النعيم تله <sup>الاول</sup> من الاولين  
 وتقبل والاشارة على حسب مراتبهم ورفع الله الدين اموا والدين اموا <sup>العلم</sup>

مراد

درجات

درجات ودرجات اللذات واشبهها واللذة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة  
 المعقولة وجزء الدين بالاشارة والاشارة والاشارة والاشارة <sup>الاشارة</sup> متوقفة على المشارة  
 لان الوجود لذية وكلا الذاتين المعارف <sup>الاشارة</sup> منقضية طبع القوة العاقلة  
 العلم بالاشارة وطاقته وكنته ورسلا اذا صارت مشارة للنفس كانت لها اللذة  
 لا يدرى الوصف كنهها ولهذا ورد في الحديث لا عيش الا عيش الاشارة و  
 الوجودات متفاوتة والعالم العقلي فالسعادات متفاضلة بحسبها و  
 اليها رايه المومنين عليه السلام بقوله درجات متفاضلات ومنازل  
 متفاوتة لا ينقطع نعيمها ولا يظعن نعيمها ولا يهرم فالذات <sup>سكان</sup> والاشارة  
 سكانها وتفاضلها اياها بالنوع او الكيف فان كل نوع من <sup>موجود</sup> الانواع  
 في العالم يوجد هناك على وجه عقلي وجود اقويا او ضعيفا كما يوجد  
 بهنا صناعات مختلفة ونفس واحدة متفاضلة والنوع او القوة او <sup>الضعف</sup>  
 او الكثرة والقلية وكل درجات معلوما ولما جاز اجتماع <sup>منها</sup> العقول  
 ولو بلغت للاهلية لعدم تضابق بعضها بعض فكما كثرت <sup>الارواح</sup> الارواح  
 المغايرة في الابدان المتعارفة المتولفة والصل بعضها ببعض اتصال  
 معقول معقول كان التذاد كل واحد منهما بالاشارة وكلما لحقهم  
 من بعدهم زاد التذاد <sup>العلم</sup> من مصادفة الملاخطين وزادت لذات

الماضين مصادفة الباقين كما قال النحوي وسبب من الذين لم يلحقوا بهم  
 خلفهم الآخوف عليهم ولا هم يحزنون لان كل واحد منهم هوية وجودية نورية  
 في عقل ذاته ويعقل مثل ذاته مرات كثيرة ولان المتلاحقين الى غيرها  
 يكون ترايد قوة كل واحد واحد ولذاتة فغابر الزمان الى غير نهاية نوعا وكما  
 وكيف كما ذكرناه واما اللذة الحسية كالالتذاز بالطعام والشراب والكساح  
 والاصوات الطيبة والنفقات الرخيصة فلهذا المتوسطين الصالحين  
 واصحاب البهيم كما قال السعدي وجل وسدر محضود وطلع منضود وظل  
 ممدود ومار مكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش وع  
 الاقوال لاصحاب البهيم وقد يكون النوع منها لسابقين المتوفين كما قال  
 نحل على سرر موضونة الا قوله كما مثل اللؤلؤ المكنون جزار بما كانوا يعملون  
 وجزا ايدل على ان ذلك جزار اعمالهم دون علومهم واعتقاد انهم يشبه ان لا  
 يكون لهم كثير التذاز بها بل ولا النفقات كما يشعره قوله عز وجل يطوف عليهم  
 لان قرة عينهم انما هي الجنة العالية وانما يحصل ذلك كما ابدع النفس تلك  
 الصور الملذذة وعالمها وصنعها الخاص بها فان لها اقتدار على ذلك  
 لكنها ما دامت في هذه النشأة لا يترتب عليها النار لضعفها واشتغالها  
 بالمحسوسات وانما كما فيها الا اصحاب الكلمات فاصتة واما والنشأة

الآخرة

الآخرة فيكون ذلك لعامة الناس الا ان السعداء لصفا وطوبى لهم وعدالة اخلاقهم  
 يكون قرناؤهم والصور المحبان واللؤلؤ والمرجان والاشقياء الجعفاء  
 ورداءة اخلاقهم واعوجاج عاداتهم يكون جليهم الحجم والرفوم والعقار  
 والحيات اذا كان الاعمال مستتعة للملكات والدينا بوجه الملكات  
 مستتعة للاعمال والآخرة بوجه وهذا هو قول النبي صبارا عليه والوسم  
 الخبيث فاع صفصف فالكثرة او غرس الجنة الحديث وما يحصل هناك الصور  
 هو شدة الاما والذاذاذ من هذه المحسوسات الموزية والملذذة بكرة لصفا  
 المحل وقوة الفاعل وعدم المشاغل وذكاء المدرك وانحصار الصور كلها  
 وقوة واحدة من الخيول وصبر ورهما عينا باصرة للنفس وقوة فعالة  
 وانقلاب العلم مشاهدة فلا يخطئ بالمال والجنه تميل اليه النفس الا بوجود  
 والحال اذن انه لا يوجد بحيث يراه رؤيه عيان والجارح ويحس حيا  
 قويا لا اقوم منه واليه الاشارة بقوله صبارا عليه والوسم ان والحيه سوا  
 يباع فيه الصور والسوق بمباراة عن اللطف الا ان الذي هو منبع القدرة على  
 اختراع الصور كسب المشيه وينهلها بالحس وهذه القدرة اوسع واحمل القدرة  
 على الاجاد والمادة الجسمانية لان الموجود والمادة لا يوجد وكما بين واذا  
 صار شغولا باستماع واحد ومشارهه ومما سته صار متفرقا محجوبا عن غيره

وانما ايتسع اتساعا لا ضيق فيه ولا يمنع حزن او تشوش حرة اليه صلح  
 عليه والروى مثلا الف شخص من الف مكان وطار واحدة لتشاروه <sup>خط</sup>  
 بياهم في اللبك المختلف واما الابصار الحاصل عن شخص البنية الماد فلا يكون الا  
 في مكان واحد والارض اوسع واوفى بالشهوات واوفق لها وقد  
 ومحل ان كل ما يصدر من الفاعل لا بواسطة المادة الجسمانية محسولة من  
 عين حصوله لفاعله ليس من شرط الحصول الحول والاتصل والاتصال  
 فان صور الموجودات حاصلة للبارقاية به غير حصول وان حصول  
 الشر للفاعل وكذا حصوله للقابل فكل واحد من اهل السعادة والارض  
 عالم فيه باير من غير غيب وصحة ينشأ ولحظة عين او فلتة خاطر عالم  
 هناك بلا نهاية كل منهما كعرض السموات والارض بلا فرا حيز ترتيبك و  
 سبهم ككل عالم عالم واره سجاد رب العالمين ويمكن ان كلوا له سبحانه  
 ادراكات اخر لا اهل الجنة يدركون بها ما اخف لهم معرفة اعيين واره قادر  
 على كل شر وهو ككل شر علم **القول واصناف الالام واربها والارض** قاله  
 سجاد واصحاب الشمال واصحاب الشمال مسحوم وجمم الالام اعلم  
 ان الالام ايضا ينقسم الى قسمين بالاقام الثلثة وترجع الارض  
 الى القسمين كاللذات بعينها والعقل وان لم يتالم حيث لا حظ له  
 الشفاء

الشفاء وليس مدار الشفاء الا شتاق اليه وحرم الوصول يسير الى الملاية  
 وان لم يبلغ رتبة العقل شكلة للذة العقلية ومقابلة لها اذ الالام رجوع في  
 الحقيقة الى العدم والعدم لما يعرف ويمتاز بالوجود فالعقل والالام  
 هو ان حصل له عيشة ذلك الكمال ضده ويدرك صورة ضده من حيث  
 هو ضده وانما يكون للمجاهدين للحق والمبتكين للعلوم والكاتبين للام  
 شوقا لا اكتمالات العقلية والدينامي التاركين الجهد كسبها فقدت  
 منهم القوة الهيولانية وحصلت لهم فعلية الشيطنة والاعوجاج وورثت  
 واداءهم العقائد الباطلة ووهب الناقصين بحسب الغيرة عوارك المراتب العالية  
 فان شفاوة هؤلاء غير موزونة لعدم معرفتهم بالكمال ولا شوقهم اليه فمنهم منزلة  
 الموت والارادة والاعضاء من غير شعور بعولم وكلاهما شتراك وعدم الالام  
 الان البلاهة ادلة الى الخلاص من فطنة تبرا، فعذر الناقصين بالذات عظيم  
 مزبون الهم واليهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سوا عليهم  
 را اندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لا قوله ولهم عذاب عظيم وعذاب الجحيم  
 والمنافقين الهم واليهم الاشارة بقوله تعالى ومن الناس من يقول امنابا  
 وباللهم الاضروهم بما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا  
 انفسهم وما يشعرون فلو هم رضوا انهم رضوا ولهم عذاب الهم

والارض

بما كانوا يكذبون ويزالوا العقاب الحكيم عن المضادات للحق هو بزار اللذة و  
 الراحة الخبايا عن مقابلتها وكان ملك اجل من كل احساس ما ملابم فلك ذلك  
 هذه اشد من كل احساس منافع حتر من يفرق اتصال النار او بجيد المر  
 او قطع بالمناشير او سقط مرث حق او كودلك واما الامم الحتر فهو لم  
 غلب عليه الهيئات البدنية المعاصر الحسية كالنفوس والمطام او  
 الاخلاق المذمومة كالحرص والحسد لا غير ذلك فانها بعينها تضيحيات  
 وعقارب محسوسة كادريت والذرات الحسية فان هذه الهيئات الانعاش  
 فيجرب مولد لجور النفس مضادة لحقيقتها لان حقيقتها بسدك يكون لها  
 هيئة استعلائية قهرية على البدن وقواه الشهوية والغضبية فاذا انقضت  
 عنها وانقادت وخذت اياما وحصل بارها الدينية كان ذلك  
 موجب شقاوتها وتمامها وحسرتها لكن كان اقبالها على البدن وشوا غلب  
 بينهما امر عاقبتها وسد الطبيعة بشغلها عن الاحساس بفضيلتها  
 فاذا زال العائق وارتفع الحجاب وكشف الخطاء عوت البدن تصورت  
 ملك الهيئات بالصورة القبيحة المولدة الترتيبها وملك النشاة كما قالوا  
 سيطر فون ما بخلوا به يوم القيمة يوم يحملها ونازحهم فكلوا بها حيا  
 وجنومهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تعلم فذوقوا ما كنتم تكبرون ثم لما كانت  
 الالهة

هذه الهيئات غريبة عن جوهر النفس وكذا ما يلزمها فلا بعد ان يزول واحدة من  
 الدر متفاوتة حسب تفاوت العوايق فرسوخها وضعفها وكثرتها وقلتها  
 الاشياء منه فنخرج من النار وقلته شغال ذرة من الابان ولو يوجد حين فعمل  
 شغال ذرة خيرا ربه وحين شغال ذرة شر ايرد ان انت  
 لا يغفر ان ينرك به ويغفر ما ودر ذلك لمنه

بشار هذا الكلام من اصول

العقابر الدينية والحمد لله  
 وحده والصلوة على

محمد واهل بيته

اسماعيل  
 ١٣٠



التي كلف الله بها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لقد انزلنا من السماء ماء فاصبح نارا  
لنقلنا لئن لم يكن الله ربنا لكاننا  
لنكونن من الخاسرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا بالاسلام والايقان وهو السبيل المعروف والايقان  
ان يوفنا الكمال الدين وسلوك سبيل اليقين وجعلنا والمخلصين لذلك  
بمحمد واهله المعصومين عليهم صلوات المصلين **اما بعد**  
فهذا ما غيب عنكم تحقيق معنى الايمان والكفر وانواعها ورائها ما  
في الغيب صافيا والرب فاستمعوا وامنوا انتم الحكم ثم سمعوا  
وباره التوفيق ان الكفر انواعا ودرجات لا يمكن الخروج منها جميعا الا بعد  
معرفة ما لا يخلص الايمان المراد ولا يكمل دينه ولا يصير شيئا محمدا  
حتى يخرج جميعها اذ الايمان الكامل الخاص بالتسليم لله تعالى والتصديق  
بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانا وقلبا على بصيرة مع  
جميع الاوار والنوار كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعوة النبوية ولو وصل اليك  
لعدم سماعه او لعدم فهمه هو كافر بحسبه كفر جهالة وهو اهل الكفر عذبا  
بل اكثرهم لاجرم عذبا واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين  
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون جيل ولا يهتدون سبيلا  
وهو مؤخر

الحمد لله الذي جعلنا بالاسلام والايقان وهو السبيل المعروف والايقان ان يوفنا الكمال الدين وسلوك سبيل اليقين وجعلنا والمخلصين لذلك بمحمد واهله المعصومين عليهم صلوات المصلين

وهو وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو بعضها اما الاستكبار وعلوا او لتقليد  
للاسلاف وتعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسبه كفر جهود وعذابه عظيم واليهم  
الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواهم اعلمهم انذرتم ام لم تنذرتم لا  
يؤمنون حتى يسلم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولم يهد الله قلوبهم  
وهو وصلت اليه الدعوة فصعدتها بلسانه وظاهره لعصمة بالورد وغير  
ذلك من الاغراض واكثرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده بها فهو كافر بنفاق  
هو اشدهم عذبا وعذابه اليم واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول  
اننا باس واليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما  
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وتلوهم رض فرادهم ارضوا ولهم  
عذاب اليم كما كانوا يكذبون لاقوله ان الله على كل شئ قدير وهو وصلت اليه  
الدعوة فاعتقد بقلبه وباطنه لظهور حقيقتها اليه ومجدها او بعضها  
بلسانه ولم يعترف بها حدا وبغيا وعتوا وعلوا او تقليدا وتعصبا  
او غير ذلك فهو كافر تهود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة  
بقوله عز وجل الذين ايقنوا الكتاب عرفون كما عرفون انباهم وان فينا  
سنتهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فلعنة الله  
على الكافرين وقوله ان الذين كذبوا بالبينات وهم لا يدعون

بيتنا للناس من الكتاب او تلك يلخضم اسد ويلعنهم للاعدون وقوله <sup>لعل</sup>  
 نوم بعض وكفر بعض ويريد من ان يتخذوا بين ذلك سبيلا او تلك هم الكفا  
 حقا وقوله افتو منون ببعض الكتاب ليه قوله اشد العذاب وم وصلت  
 الدعوة فصدقها بالسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من ربه اما سوء  
 فهم مع استبداده بالاراد وعدم تاجيته للامام او نايبه المقتدر اشد حقا  
 واما التقليد ونعصب للاباء والاسلاف والمسبدين بارائهم مع سوء  
 افهامهم او عد ذلك فهو كافر ضلالة وغدا على قدر صلواته وقدر ما يصل  
 من الدين والهم ثلاث رة بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في  
 دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا اغررنا الله او المسيح ابن ماري  
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الا تحرموا اطيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا  
 ان الله لا يحب المعتدين ويقول بيننا صا ارض عليه والاسم اتخذ الناس رؤسا  
 جهالا فلو افاضوا غير علم فضلوا واصلوا وم وصلت اليه الكثرة  
 فصدقها بالسانه وقلبه على صفة واتباع للامام او نايبه الحق الا انه لم يمتثل  
 جميع الاوامر والنواهي التي بعض دون بعض اجد ان اعرف بغير ما  
 ولكن لغلبة نفيه وهو اه عليه فهو فاسق عاصي والفق لا يبان في اصل  
 الايمان ولكن يبان في كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك  
 كماله

كماله ايضا ولا يكبار المعاصر كما وقوله عز وجل وستة على الناس حج البيت  
 واستطاع اليه سبيلا وم كوفان ارغض عن العالمين وقول النبي صا ارض عليه  
 انه وسلم لا يزنه الا انه حين يزنه وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدع عنه  
 اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها نجحت البقية في  
 جميع الاحوال كما زنفقوا قال الله تعالى ان تحببوا كباير ما تنهون عنه بلغكم  
 سبناكم ونزل حكم مد فلا يزال اذا عرفت ان انا علم ان كل من جهل امر الله  
 بالجهل البسيط فلعرق من كفر الجهالة وكل من كفر حقا واجب التصديق لا سبنا  
 اهورا وتقليد او نعصب فلعرق من كفر الجور وكل من كفر بلسان لم يعتقد  
 بباطنه وقلبه لغرض ديني كالنقية ومملها ومكذلك او عمل علما اخر وبالقول  
 ديني فلعرق من النفاق وكل من كتب كتابا بعد عرافة او انكر ما لم يوافق هو  
 وقبل ما يوافق فلعرق من التهود وكل من استبد برأيه ولم يتبع امام زمانه او  
 الحق او هو علم منه وارم الامور الدينية فلعرق من الضلاله وكل من اذعرا  
 او شبهة او تولد وطاعة مصرعا ذلك فلعرق من الفسوق وم اسم ونية  
 وجميع الامور غير عرض وهو واتباع امام زمانه او نايبه الحق ايتا بجميع او  
 ونواهي غير تولد ولا مداهنة فاذا اذنب بنا اسفغف وقرب وتاب  
 اوزلت قدره استقام وانا ب هو الموم الكامل الممتحن ودينه هو الدين

من تصدقوا به حبرا  
 ما يساوي حبرا

ما كان من تصدقوا به حبرا  
 ما يساوي حبرا

والشعب عفا وانما صدقا او لئلا يصحاح المومنين عليه السلام بل هو اهل  
 البيت عليهم السلام اذ كان عالما بازم محملا ستم كما قالوا سلمان منا اهل  
 البيت فان قلت فهل لنائب الامام الحق وعلاوة يعرف بها حتى يتبع اذا لم  
 الوصول الى الامام عليه السلام كما وزماننا قلت نعم يعرف بالعلم مع موافقة  
 فعله لقوله والشرارة وشدة عنايته بتقوية اليقين وراقبه القلب والاهتمام  
 بعلوم الباطن وموظف طريق الاخرة وسلوكه له وبجته عرفات الاعمال  
 مشوشات القلوب وعدم ميله الى الترفو والمطعم والملبس والتجمل في  
 الاثاث والممكن ساكنا سبيل الاقتصاد والاكتفاء بضرورة الاراضينا  
 منكر القلب فهو ما والظرفيات متواضعا حسن الخلق والظاهر موصفا  
 عن الدنيا من قبضاع السلامين غير متسارع الى الفتور الا فرما الاضطراب  
 والاخصار ومجيب عن الكتاب السلف اخبار اهل البيت عليهم السلام  
 غير تصرف له بعقله فان لم يجد توقفه وادرا لا جياط ويكون اعتقاده  
 علومه على بصيرة وصفا قلبه لا على تقليد الاباء والاسلاف سوتقليد  
 اهل البيت عليهم السلام متحينا عن محدثات الامور وان اشهرت واعتبر  
 عند الجمهور قال تعالى وان تطعوا الارض لا يضلواكم عن سبيل الله ان  
 يتبعون الا الظن وان هم الا يخشون فان نظرت الاعمال واخلاقه وجدتها

بشبهه

شبيهة بالاعمال والاخلاق المنقولة عن اهل البيت عليهم السلام لا يزال يحث عليهم  
 واخلاقهم ليقدر بها سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الفرقه الناجية فقال  
 الذين هم على ما عليه انا واصحابي اهل بيته كما في حديث اخر فمن  
 تشبه المعتدين مثل في الرجل واخذ احكام مساله عنه واجبه من ابيه حشره  
 كما انه حشر مع ائمة المحصوين عليهم السلام ومن كان بخلاف ما ذكرنا من الصفا  
 فهو ايب زور بل هو الحققة ايب لما ضد ازم عليهم السلام وان كان  
 المنسبين بالعلم وذلك ان يكون الترفه فخالفا لقوله واكثر اتمامه تحصيل  
 العلوم الدينية التوسل لزيادة المال والجاه والتقرب الى الله  
 يكون ما لا لا الترفه والمطعم والملبس والتجمل والاثاث والممكن راغبنا  
 في المناظرة والجدالة والعلنية على الحضم والافحام والالزام والقدح والعلل  
 والطعم والاوليا والشنا عائق والمخاض ترضوا وتكون فرقا  
 بطرا والبطر غليظا تنكره او الظاهر راغبنا الفناء وبتسارعا اليها كما  
 ما يتاها مر رايه الذر استبطه من اصول موضوعه من عنده او عند ائمتنا  
 كما قال امر المومنين عليه السلام ووصف مثل فان نزلت به احد البهائم  
 بيتا لها حشا امر رايه ثم قطع به فهو ليس بالشبهات ومثل نوح العنكبوت  
 لا يدري اصاب ام اخطا ان اصاب فان يكون اخطا وان اخطا رجا

بكونه اصاب ام اخطا من اهل البيت عليهم السلام  
 العلم بغيره من اهل البيت عليهم السلام  
 لا يدرى اصاب ام اخطا من اهل البيت عليهم السلام







الآن محال النفاق لا يستدر بها الا الاقلون ومحال شياطين الا الاقل فيها  
 الا المبصرون ومعرفة اهل المهتم والاراد المدلهم انها اساس الابدان غير  
 زمان النور ومناط الاقنار مسابر الدهور واسه ويلي الذين امنوا بخرمهم  
 الظلمات الى النور **تبيينه** هذه المعرفة بعد معرفة اسم الله تعالى المعارف  
 وانما اسم صاحبها وكلمات اهل البيت عليهم السلام بالعارف وجعل ارض  
 والدين عظيما وثواب جيبا بل جعل النجاة محصورة فيه والانانية مقصود  
 عليه مرات ولم يعرف الام زمانات ميمية جاهلية انما انت منذر وكل  
 قوم في يوم ندعو كل اناس امامهم فمن اوبى كتابه يمينه فاولئك يقران  
 كتابهم ولا يظلمون فيلما وكان جزاءهم هو الاخرة اعراضا  
**سبيل تبصرة** انك اذا لم تعلم العالم المتعالم والمحق والمبطل و  
 الرئيس والمراس فيمته تقدر وينك واحكامه وعمرنا خذ ما افوض  
 عليك وحلاله وحرامه وانك لتعلم انهم لقد ابتغوا الفتنة وقبلوا  
 لك الامور وان نوعهم باق مستمر على كثر الدهور وانهم ليسوا الحق الباطل  
 وان كثير البضلون باهو انهم بغر علم وان فرقانهم ليكتفون الحق و  
 بهم يعلمون **بصلاح** ان الشق اذا كان للناس اهل السعادة كان  
 ضرره اشد والدين وفتنته اعظم والمؤمنين بالامر المؤمنين صلوات الله

فصم طار

قصم من رحلان عالم ستهلك وجاهل شنتك في قوله والمومض فاطنك المنافق  
 المبتدع العليم اللسان المتصنع فلما جرم يكون من خراب الدين وپوار المسلمين  
 بما دعوا له والذين امنوا وما يخذعوا النفسهم وما يشعرون فلو بهم رضوا  
 ارضوا ولهم غدا يلجم باكما لو ايكذبون **تذكير** انك لقد علمت وكفحت باجر  
 بين صحابة بينا صا ارض عليه والرهجوة تلبسهم الاربع الناس والباسهم بالنوس  
 والباس بعد ما سمعوا النصوص على الخصوص مرة لود اوله وكرة غب اضر  
 فجدوا ما علموه وبدلوا ما سمعوه واكثر ما حق واعنا قهم واعناق المسلمين  
 حتى مولاهم امر المؤمنين غلب عليهم حب الرياسة والهوى واشتمل قلوبهم ما يرة  
 الحد والبغضاء فعادوا للامخلاف الاول فنبذوه ورا ظهورهم واشتروا  
 به ثمنا قليلا فبئس ما يشتر من ايم الله الناس على ما اتاهم من فضل فقد اتينا  
 اليهم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امر به ومنهم من صد عنه وكف  
 بجهنم سعيرا **قصة** قعد والنصب الخليفة وعقد البيعة والسيعة وما  
 ادركك السيف ثم ما ادركك الخليفة اعرضوا عن تعيين رسول الله صلاته  
 عليه والرسول وتكفنه ودفنه والنجية به واشتغلوا بهتبه اسباب الامارة  
 وتبع ذوالاحقاد على سيد العباد الذي اسلموا خوفا وسيفه وقتلوا  
 ان قبل ايامهم وابناهم من موافق نزل المحملوا عمود الخلافة وبنذوا العقو

البغية التي تاتي في الدنيا  
 ومغنة الدنيا في الدنيا  
 وادبها في الدنيا  
 كالتسليم في الدنيا  
 في الدنيا التي تاتي في الدنيا

في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان

بعد ذلك الحصاد وادعوا الناس على عبادته وشمس نوراً وسمانا بخلقنا رسولاً به  
 قدم راسخ وعلم ولا سبق وفضلنا قد شابه قديم والشرك والاثام ورض  
 قودهم وعبادة الاصنام نوسلوا الى ما ادعوا بالخدائع والخيال والمالاة وحرارة  
 الدخول والدخل من الذين مردت على النفاق غيوبهم وقالوا امنابا فواهم ولم  
 يؤمن قلوبهم فاول لهم ثم اول لهم كما كانوا يكفون اولئك يلعنهم الله وللعنهم  
 اللاعنون اولئك الذين اشتروا البهجة الدنيا بالآخرة فلا يحفف عنهم العذاب  
 ولا يم بغير **ذناب** ثم قد سمعت كيف تافل الارض تقصصها علوج برية  
 الشرايون للنجور المعلنون بالفجور المستعلنون لبس الحرير والطناب  
 فالتواذرية المصطفى والمتدينون ببت المتضرر ثم تلقفها بنوا العباد  
 الكوم سالك اولئك الارجاس فيما مرزية ما اعظم مصيبتها والام  
 والمسلمين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يحفف عنهم  
 العذاب ولا يم ينظروهم ولو تزر الذين ظلموا اذ يرمى العذاب ان القوة  
 جميعا وان اس شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا  
 راوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وما للذين اتبعوا الوان لنا  
 منبر امنهم كما تبرا او امنابا كذالك برهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم كما  
 من النار **استعاذ** لغو ذنابهم فموم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا  
 بر

في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان

في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان  
 ما في كتابه الذي هو في بيان

رب الارباب والنع في الكون ومواقف الحجاب والظلمة الكبر ونعيم دار النور  
 اذوا غير ابس بايام اتخذوا عيون الله اربابا وبعينهم اهل بيت يسلم ارضه الحق  
 الصدق وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملاذ ومهبط الوحي ومعدن  
 العلم وشار الهدى والحج على اهل الدنيا خراين اسرار الوحي والتنزيل ومعادن  
 جواهر العلم والتاويل الامتار على الحقايق والخلقنا بعد الخلق اولوا الاله  
 الذين امروا باطاعتهم واولوا الارحام الذين امروا بصلتهم وذو القربى  
 الذين امروا بمودتهم واهل الذكر الذين امروا بمسارلتهم والموالي الذين امروا  
 بمولائهم ومناجعتهم واهل البيت الذين اذنب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
 والاسخون والعلم الذين عندهم علم القرآن كله تاويلا وتفسير السنين  
 اللذين مرتعلق بها فازت قدامه وثان الثقيلين اللذين مرتكب بها اسفرحهم  
 الرصيام السادة القادة الذادة الدعاة الهداة الحاة وسفينه النجاه  
 العباد الدوار ومفرهم والاوامر والنوام اذا نطقوا نطقوا بالصواب  
 واتوا بكلمة وفصل الخطاب وعرفوا كيف يؤتوا البيوت من الابواب  
 وداواستمدتهم لا ما كتاج اليه يوم وعده اولئك الذين هراسهم من  
**منقبة** هم اعيان الوجود وامناب المعبود وابواب الملكوت ونوا المحشر  
 وجباب اللاموت اسماء الله الحسنة وصفاته العلى وعودته الوثق سادات

والانوار الاربعة عشر ائمة من انور وبصائر واهند سيرة من القصد وسنتهم شه  
 ابدانهم امرهم بوعظمتهم وولاهم امر ملكتهم وارتضاهم لغيبهم وحكمتهم واخذتهم  
 ملكتهم المقربين واختارهم على علم على العالمين على طاعتهم فقد طاع الله وراقبه  
 ومعصاهم فقد جاهد الله بالعداوة وحارب اولئك الذين ابناهم الكفاة والحكم  
 النبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوا ليسوا بها كافرين **وصلى**  
 على الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة العاقية وسائر العظمة المحمدية والار  
 الالهية الموزعة واليهما كل البشرية والاعضان النبوية اليا نعمة الدعوة الا  
 والذرية الزكية الهادية المهدي لشرقهم ولا غيبه اولئك هم خير البرية تصاغرت  
 لعظمتهم العظما وتفاضرت عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء  
 وكلت عن مدحهم السنة الخطاب ولكن غزيناهم السنة الشعراء وما على ان  
 تبلغ المدائح والابن تنهت الافكار والقرايح قدر قوم انزل عليهم القرآن و  
 مدحهم الرعر وخلق لاجلهم السماء والارض ذرية بعضها وبعض **كلمة** **تبعها**  
 واذر الخفايق باقدام النبوة والولاية ونور سبع طبقات اعلام الفنون  
 بالهداية فهم ليونث الوعر وغيوث النذر وطعنا العبد وفيهم السيف القلم  
 والباجل ولوا الحمد والعلم فالاجل اسباطهم خلفاء الدين وخلفاء  
 النبيين مصابيح الامم ومفاتيح الكرم والسنام الاعظم الانبياء كالواقيسون

والانوار

من الانوارهم ويقعدون في زمانهم فالكلمة البس حلة الاصطفا لما شاهده وانته الوفا  
 وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق مراد يقوم بالاكورة وشيعتهم العرف  
 الناجية والفتنة الزكية صاروا وهم رددوا وصونا وعظا الظلمة البيا وعوتنا  
 وسيفهم بنابيع الحيوان بعد نظر الزمان يظهر حجة الله على الخلق والبيف  
 المسلول لاظهار الحق وعدار الذين امنوا منكم وعلو الصالحات لستخلفهم  
 والارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذر انضرو وليسد لهم  
 من بعد خولهم امناء بعدد ونزل لا يشركهم في شئ **باب** **ارزة** فظوية طرقت  
 بعورة من الكلام وصلى خلف من الامام فانه تفعل على معان الكفاة المطوية  
 واروق المشور ثم يدخل البيت المعور والبحر المسجور يخرق الحجاب ويظهر  
 العجائب ويأية باللباب ويرطق بالصواب ويفتح خزائن الغيوب وينفق  
 دقائن القلوب يرفع الابرار المهدي ويرويج الدولة الاحمدية يقوم بالبيف  
 فيمحو الريف واليفي يهدد الارض وكمر السنة والفرض وهو لينة الابرار  
 وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنته الاوارور وازن  
 الاوصياء وحاتم الاسما وصاحب كلمة البيضاء والسبب المتصل  
 الارض والسماء يمينه رزق المور ويبقاه نبتت الارض والسماء  
 النبيين وغوث المؤمنين وسنوع علم الاولين والآخرين ومحرم عالم الله

الانوار الاربعة عشر

١٢

١٣

١٣

وقا صم شوكه المعندين مادم جدار الشرك والنفاق وما صائر الغر والنفاق  
 وجامع الخلق على التقوى والياب للزمه بونه المهدر الموعود وبقتة الله  
 المقصودم الوجود بقتة الله خير لكم ان كنتم مومنين ونريد ان نخرج على الكفر  
 استضعفوا والارض ويجعلهم امة ويجعلهم الوارثين وعلين لهم والارض  
 ويرزقون واما ان وجودها منهم كما كانوا يجدون **نذارة** انما يشرف  
 ظهوره ويتم نوره بعد بلايا كثيرة وزرايا عسيرة وفنن مائة ومحرفا  
 وخطوب من عجة وركوب مدحجة يجنون فيها على الكلب وبعودون لود  
 مع من ذهب من ظهور الابات واقبال الامات وهرج وهرج والبلاد ورج بين  
 العباد وخرج سنين كذا ابا يدعون النبوة وخرج اثنتي عشرة طالبا يدعون  
 الامامة وزلزلة عظيمة بغداد يخسف بها العباد وموت احمد وموت ايض  
 وخسوف وغرنازة وكسوف وعراوانة ورك الارام المعروف في النهر  
 الكند وفسقو الشر وبتك النسا وكثرة الزنا وسفك الدماء واكل الربوا و  
 شرب الخمر وجلب السرور ولبس الحرير وطر الفقير وقطع الارحام وطمث الام  
 وتغيير الاحكام ورك الصلوات واتباع الشهوات وتشديد البنان  
 وامارة النساء والصبيات وشبه الرجال النساء والنساء بالرجال وخرج  
 الرجال وركوب الفروج السروج وبروز اجوع وما جوع وظهور السبيانية و

قوله

فتنة الدنيا واضراج دابة الارض ليميز بعضهم عن بعض واذا وقع القول عليهم اضرنا  
 لهم دابة الارض يعلمهم ان الناس كانوا بائنا لا يوقنون ويوم نحشرهم وكل ارضنا  
 من كذب بائنا فهم يوزعون حرازا جا واما ان الكذب بائنا ولم يجبطوا بها علما  
 اما اذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم ما ظلموا فهم لا ينطقون والدار البر <sup>سنة</sup>  
 واليات الائمة والخشر الرجعة كذا عن حج انه فستذكرون ما اقول لكم وافوض  
 امر الائمة **نخبه** ما عى نطبق من صدرتنا ومنفرد بعثنا ما وجب علينا  
 واداء شكر بارئنا اذ جازنا الا الصراط المستقيم وسلك بنا سبيل المنهج القويم  
 وجعل هو انا في النبيه لما اختلفت الامواء وراينا فيهم حين اضطربت الاريا  
 وولانا لهم اذ تشعبت الولاء ودعانا بنا بهم اذ نطق الدعاء عن امر اركاننا  
 بمران محبتهم وقلب قلوبنا وهو البنا لا قبلتنا بعنتهم ووجه وجوبنا  
 تجاه جنتهم فاختارناهم شريعة ومنها جا ونذبتهم كلما انزل المطا  
 ومعراجا وجنتهم علا جالداره بمفواتنا اذ اضر كل قوم علا جاور حنا  
 بموالائهم اذ ورر غرنا اودا جا فهم صلوات الله وسلامه عليهم عدتنا وعنا  
 وذخيرتنا الباقية معادنا وهم كبروا وادنيا والدين وشفعا ونا في  
 الشافعين بهم تتولا واعدائهم تبارنا تقبالا الاله الحمد لله الذي انا الهذا و  
 كنا الهند لولان اننا **ارشا** يا مبتغى طوبى السداد وخر الفوز

الغلاة ١٧

في المعاد اتبعون اهدكم سبيل الرشاد تعالوا معي الى اتباع سنن الهدى وشوق  
 امواج الفتن بسفر النجاة لعلمكم تغفلون وابتغوا اولياكم اجر اوهم هتدوا  
 ولا تتبعوا الهوا قوم قد ضلوا وقبلوا واصلوا كثيرا وصلوا سوا السبيل  
 وان تراهم مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل <sup>جوا</sup> الله  
 ع طريق المنافرة وضعوا ابحاث المناصرة فاجل الفلاح لمنهض كجناح  
 او اسلم فارج زر والدين اتخذوا دينهم هوا ولعبا وغرتهم الجيوش الدنيا  
 قد باض الشيطان وفتح وصدورهم ودبت ورجح مجوسهم فنظر  
 باعينهم ونطق بالسنتهم وكبهم الزلل وزين لهم الخطل زين لهم الشيطان  
 اعمالهم فصدت عن السبيل فهم لا يهتمون **بنصير** ان بغض اعداء اعداء  
 كحبت اولياء الله وهل الايمان الا الحب والبغض حبت اليكم الايمان  
 وزينة فقلوبكم وكره اليكم الكفر والفوق والحصيا فالرسول الله  
 صاعا عليه والراونق عن الايمان الحب فاسه والبغض فاسه وتوالي  
 اولياء الله والبر من اعدائه قد كانت لكم اسوة حسنة وارحم والذ  
 معه اذ قالوا القومهم انا بجزاء منكم وما تعبنا من دون الله لقرنا بكم وبدا  
 بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدان من ابا الله وحده **تذنيب**  
 واما اللعن والطعن وسوء القول والظالمين فليس ايضا يبدع والدين

والاستنكر

ولا يستنكر لذم السنن نصيرين بل فيه ارشاد للعباد وايضا لذم الرقاد قال رسول  
 صاعا عليه واله اذ اراهم اهل اليبس والبدع بعد فاطمة والبراءة منهم واثره من  
 سبهم والقول فيهم والوقيعه وماهتوم لئلا يطعوا والفساد والاسلام  
 كذهم الناس ولا يتعلمون من مدعهم **اي** يكتب اليه لكم بذلك الخسرات ويرفع  
 لكم به الدرجات والاشرة واسه سماء قد لعن الكافرين والمنافقين وطعنوا <sup>الافان</sup>  
 والمكذبين سموم الدين ودعا عليهم وغير كان حرم من ان تلت القرآن وربما  
 خص انك قد وقدر فقتل كيف قدر بل صرح بالاسم ثبتت يد الاله وب  
 ثبت وامرته جملة الخطاب **نايبه** او ما سمعت ما ورد في شان <sup>صنم</sup> دعا  
 قرين ان الدعاء كالاربع مع النبي صاعا عليه واله ويرد واحد وجنين <sup>لعن</sup>  
 الف سهم ولعل السرفه انه لما قصت يده عن الطعن بالسان عمد الى  
 اللعاب السنن ولما جمع النضال اراهم قاتل معا بر سر سهام اللعاب الار  
 وهكذا ينبغي ان يصنع مع اصحاب المكذ واهل الشر عني يصد عن سبيل الله  
 وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقنت الفرائض لعنه جماعة <sup>شعبا</sup> من الا  
 ومن النوافل هذا الدعاء ذلك بانهم اتبعوا اما اسخط الله وكرهوا رضوانه <sup>صط</sup> فاق  
 اعمالهم اولئك الذين احبهم الله فاصتمم واعى ابصارهم **وهم وتبني** واما  
 فالتهم ان كان الرجل نفس الاله ملعونا فالدعوى لا تلويث لاسمك يلعن

٢٠

٢١

والافانث **م** لعنه انتم وهو بذلك غير متضرر فان اراد المشبهة تقاوه والافانث هو كلام  
 مجادل الباطل ليدحض به الحق فليجيبه فلا يتصل اذ اعاد رسول الله صلى الله  
 واله ولم انه ان كان مستحقا للصلوة وعند الله تصال الله وولادته وتبلغها  
 اياه والافانث تتحرر على الله سبحانه وعاملك منه ما لم يكن ليفعل كلامه كقوله ثبت  
 مشوات الصلوة عليه **م** في سائر الدعوات من الاسباب المطلوبة للترديد  
 ان بحر الاشياء الالهة تعالت احكام الله عز وجل مرادراك النظر الحيرة  
 وتقدس الشرح المطهر من سائر الافهام الفاصدة لا واسبل اللعن والظعن  
 بالنسبة لا مستحقها عبادة كما ان الصلوة والدعاء بالاضافة لا اهلها  
 عبادة بل مصباح العبادة ومفتاح السعادة لعاداه الله والجهاد معهم  
 مما لم يكن وكيفما امكن اذ امر بالخط والسلم والضرخ ذوبهم واقتلواهم حيث  
 تقفتمهم قاتلواهم بعينهم الله بانكم ونجزهم وينصركم عليه ويشفي صدور  
 قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وينوب الله على من شاء **تمت** ثم ان  
 من الجاهل الضالين المكذبين من ان الحق يباطنه وظاهره جميعا جعل على  
 بحور جنانه من الكارسة علاوة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
 غشاوة ونهمهم اقر به وباطنه وجنانه ولكنه انكره بظاهرة ولسانه حذا  
 وبعينا وعتوا مجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ونهمهم عكس

فاكر نزل

٢٢

فاكر قلبه وافر لسانه وهم الذين انفسهم يجدعون اذ القوا الذين امنوا قالوا اننا و  
 اذا خلوا الا شباطينهم قالوا اننا نحن مستنون الله يستهزئ بهم ويمدهم في  
 طغيانهم يعمهون ونهمهم **م** في جملة اصول الدين ظاهره وباطنه وبره باللسان  
 وجنان الالهة والنفاس صيل ضل عرسوا السبيل للجاج سيرته واعوجاج بريرة  
 وهو الامسائل الدينية يعرفون ولا الاقسام الثلاثة فيها يوزعون ويخص  
 عليهم بنام الحق **تصنيف** ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 اثنو العلم والعمل على اصناف فقوم تسكوا بالثقلين والاذن فسلوا  
 اهل الذكر ما لا يعلمون وردوا الالهة والرسول واولي الامر كما نوا فينا **م**  
 وابتغوا المحلات واحتاطوا والمنشبهات ووكفوا واهلها لا اله الا الله  
 والعلم عليهم السلام واثبتوا الاذن في الاحكام وثلثوا بها الملال **م**  
 ما بهم الله وسكنوا عما سكت الله ولم يزدوا والتكليف على ما اتاهم الله ولم  
 عا كلهم الله فاذا تعارضت عليهم الاخبار الالهة الاطهار قالوا فيها بانها  
 امتثال الالهة ولكل للاخبار فرجعوا بذلك ما رفع عنهم العسر والحرج وارادوا  
 لانفسهم ما اراد الله لهم اليسر وسهولة الحجج فسلموا واسترحوا وارشدوا و  
 اراحوا رضاه عنهم ورضوا عنه او لك ضرب الله الا ان ضرب الله بهم **تمت**  
 وبازاتهم قوم غصوا العينين ورضوا الثقلين واحد ثواب العقاب يدعى

٢٣

٢٤

وتخبروا فيها شيئا واخرعوا الاحكام اشياء حكموا فيها بالاراء وزادوا  
 نقصوا والتكاليف وصنفوا فيها تصانيف جعلوا شرا حكموا الحكم فنتج  
 الحكم عليهم بل الحكم جميعا واليه رجعون قول الذين يكتبون الكتاب باسمهم  
 ثم يقولون هذا عند الله ليثبتوا به ثمنا قليلا فويل لهم ما كتبت ايديهم وويل  
 لهم ما يكتبون **تذليل** ضلوا قاتلهم الله واصلوا تروعا احدهم الغضبه يحكم  
 فيها براه ثم ترد تلك الغضبه بعينها على غيره يحكم فيها بخلاف قولهم يجمع القضا  
 بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا واللهم واحد  
 ونبههم واحد وكتابه واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عن قصوه  
 ام انزل الله دينا ناقضا فاستعان بهم على اتامه او كانوا اشركا له فلم يقولوا  
 وعليه ان يخرام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تليغها واداره والله سمانه  
 يقولوا فظنوا الكتاب شر وفنه نبيان كل شر تعالى الله عما يقولون ولقد  
 رسولا عما يحبون سخو عليهم الشيطان فانهم دراه اولئك خرب الشيط  
 الاخر الشيطان هم **الخاسر الملعون** ثم انهم لم يثبتوا اخلافا منهم على صواب  
 لا تغدر بل حكموا فيها سبلا شر وطرقا لا يحصر خبروا بها اكثر من الارض  
 ولوشا ارجعهم على الهدى ولكن ليلو بعضهم بعض كل يدعو لماراه  
 وكل الناس على اتباع هواه فنتج جروا والذين يوتسوا مضلين طعن  
 كالمظنون

٢٥

٢٦

كل خلف ولفها كلام دخلت منهم امه لعنت اختها بصلغها افلنت منهم الاحاد  
 ان يعظوه واعينهم السنة ان يعوقوا تحذوا عباده حولا وبالرود ولا فذلتم  
 الرقاب اطاعتهم الخلق اشباه الكلاب اولئك الذين اشر والضلاله بالهدى والعدا  
 بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب الحق وان الذين خنلقوا  
 والكتاب لشفقا وبعيد **افتضاح** وهو قولهم ان يشبه عليهم الامر بل بين لهم  
 الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنهم ينفذوا كتابه وراة ظهورهم كلهم  
 وان يرايكمون الحق وهم يعلمون واستوقدوا نار العصبية واستحلوا اوزارهم  
 لعداوتهم الحق والبهغياء وحدا فاخذوا باللعون والاكثار ولا يرفعون  
 الا الاعتبار يسمع احدهم ايات الله تعالى عليه ثم يصير مسكبه اكان لم يسعها  
 كان وازنه وقرابشره بعد ابهم **تشبيح** ونتم من نصبه على التور  
 قانا وليس له سماء اشباه الناس علما وليس به بل ارتو من اجزوا اكثر وطايل  
 ثم جلس من الناس متعلدا للفقور او ضامنا للحكم والقضا فان نزلت به احد  
 البيهات بيها احشوا امره ثم قطع فهو الشبهات وشمل نبي العنكبوت  
 لا يدرا صاب ام اخطا لم بعض على العلم بغير فاطع ولم يلج فيه الارك  
 وثيق ولا يحب العلم وشرا ما كدر وان اظلم عليه شرا الكتم به وسرصره في جود  
 قضا الدماء وبعج منه الموارث لم يوحده عليهم بشاق الكتاب ان لا يقولوا

٢٧

نهم

الشيء الذي لا يملكه الله  
 والله اعلم بالصواب  
 والحمد لله رب العالمين



على انه الحق **تخطئة** وعرف الناس من اتبع الثقلين والعلم والاعمال ولكنه اتخذ سبيلا  
 الى الجردال واخذ قليلا الى الضلال فاخذ يحوض اكثر من الفضول من الفروع  
 الاصول بطلب فيها والبيع وما لا يقع فينبج عليها ما هو اهن من **تخطئة**  
 دلائل يقول بالاراء الكلام ويحول على الاجتهاد اكثر من مسائل الجلال والحرام  
 يفر من ذلك شجرة الخلاف وينشر به كثرة الاختلاف خلطوا سمعوا بما  
 لم يسمعوا فوفقوا فيما وقعوا بدلو ابدلوا واتخذوا بين ذلك سبيلا خلطوا  
 علاصا لما واخر سببا على انه ان يتوب عليهم ان ايه غفور رحيم **تعبير**  
 هؤلاء قوم شبيهة عليهم الادر اشباة فخاروا بسداد اراهم تباة فصاروا فقا  
 وتخرجوا اشباعا يطعن بعضهم بعضا وينقض احدهم رار صاحبه كل  
 النقض فرما تسع منهم مسئلة دينية اصولية او فروعية ازيد من عشرين قولا  
 فاذا ليل بل لا يكدون نسططهم واجتها دبانهم على خمس ايل ولا اقل بل  
 لا خمسة منهم لتو علمهم والمدل بغيره من اية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شعا  
 ست منهم شر انما ادرهم الى اية **تعبير** كيف سوع فرسنة العقل اوبلة  
 الشرع ان يكون الاعتماد على العقول المختلفة والاراء الغير المتولفة شرعية  
 الدين ومنها جا او يكون شر منها لذار الجهل فيه رواه وعلاجا وغير خاضع  
 الاراء لا تتكاد تتوافق والظنون قلما تتطابق والافهام تتشكس وجوه  
 الاجتهاد

٢١  
سائل

٢٠

٢١

الاجتهاد تتشكس والاجتهاد يقبل الشك ويتطرق اليه الركب فيتشبه بالقوم من  
 ليس منهم ويدخل فيهم وجلتهم من هو موزل عنهم كايروا انا الرابح وسبع من الدين  
 خلوا امر الاخوان ومن ثم تتر المقلدة فغار اراهم بعمومهم وروح اقاويلهم  
 يعرفون بل هم عليها متقائلون وبعضهم دما بعض يتخلون ان ركب يقض  
 بينهم فيما كانوا يتخلفون **تايبك** ومنهم قوم زعموا ان لا عمل الا بالايان ولا  
 ايمان الا بتعلم جد لهم ونعرف قواعدهم وتقلد ما يستونه ادلة عقايدهم وان  
 نجاة المسلم بسلك سبيلهم ولم يتقلد علمهم ودليلهم وان مر صدق اذ ورسوله  
 من عركت ودليل فليس الا الايمان من سبيل بل بما يظنون ان الفضلة  
 مقصورة على تخشم مثل تلك الدلائل لتلك المسائل ولو بالتقليد او لتلك  
 ينادون بها ان بعيد **تعبير** ثم ان قوما هؤلاء اذا لم يتفقوا على اراءه دليل  
 ولم يجدوا فيه لا تمك سبيلا ادعوا فيه الاجماع وما ادر اراهم بالاجماع فان  
 سئلوا عن معناه تعتبعوا بما لا يعلم وتهموا بما لا يقضم ومعلوم ان  
 اتفاق الاراء المختلفة بغير اية بيينة محال وكففة وعصر من الاعصار يد مخوف  
 بل ومعها مجرد خيال سهات سهات بل اختلفوا من بعد باجا اتم البنات  
 كيف او اية سحابة بقول ولا يزلون مختلفين وان ذلك وهو عوجل  
 بقول وان نشا نزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين وانما

٢٢

٢٣

او فحتم وذلك اصحاب السقيفة ونص الخليفة حين وقد واعطوا اليهم المحموريات  
 اولئك الذين لعنهم الله فاصتمم واعى ابصارهم **معدنة** لعل السبب  
 ذلك كلام العامة لا اصحابنا وجرانته واخواننا اننا انما نشاء طائفة منهم ملازمهم وبين  
 اطرافهم في المدينة والفقير وسامعهم منهم كلمات مؤمنة طينة لفقوا عنهم بالعبوة  
 وتسموا بالاصول ثم لخرقتهما استخسروا وزاويرهم استسمنوا فوجوا  
 قليلا قليلا بينها وبين ما سمعوا واعلمتهم فخاصوا وتابوا بالمشابهاة  
 بغيرا العامة وارثتهم شجيد الانظار ونزويها للاخبار ولا موارض لعل  
 يعجزهم فيها بالاعذار فأتع بينهم دابة الخلاف بالاراء ووسع لهم ميادين  
 الانظار والامور فوقوا فيها وتغوا الا والفننة سقطوا **تجيب** ثم اذ  
 لا تجيب مع جماعة من عقلة اصحاب الاجتهاد يشترطون الحيوة فيمكحون تقليد  
 وغير استناد فيه الا ما يصح عليه الاعتماد ثم ان قومانهم لا يعتقدون الا الموت  
 ويجوز اجتهاد الاجيال ماداموا اجيال منافسة وحدا وتقللا بان ثبوت  
 موقوف على اذعان العلماء فاذا استلوا اكلامهم ام البعض وقفت اذانهم  
 على الارض ولعل كلامهم يزعم ان لا عالم الا هو وان الاذعان المشترط انما هو  
 ادعاه فقط ثم اذ انما الحرة لوانا كتبه والفتيا واعتمدوا على قول في  
 الغضا لزوال الحد والبغضا ابتغافلون بعد موتهم عما كانوا يعبدونه

٣٢

٣٥

القول

وعيوبهم ام يقولون بالسنتم باليس قلوبهم ام لا يميز بين الحق والباطل والحلال  
 العاطل كحلل بصايرهم واعتلال ضمائرهم فيستور عندهم الصدق والزور و  
 الظلمات والنور وليت شعرا تمدخل الموت والحيوة ونظلم الفيتا واصابة  
 الاراء وهل الحق الا واحد ومخالفة الا باجاء حيا اهل الكتاب لم يلبسوا الحق بالباطل  
 ولتكون الحق ولتم تعلمون **شديد** ثم انقضت عليهم الشدة وغلوهم والتقليد و  
 ترك اضمهم والضلال البعيد وتجوهم الغناد العنيدا تحذوا اول الازمان  
 موتاهم الروسا اربابهم دون الله فقال لهم مع انهم وصنواهم بان لا يعتمدوا بعد  
 على اقوالهم قالوا انا وجدنا ابائنا على الله وانما على انهم مقتدرين نسوا خطا تاما  
 ذكرناه ولا تزال تطلع على خافية منهم الا قليلا منهم فاعفت عنهم واصغروا وليت  
 شعرا اذن لهم واتاع راعهم بحور عليه الخطا والارثم اخبار اقوالهم بالاعرف  
 والنجت مع اختلافهم السخت اقر اذن لمجهديهم والقول بالار والاجتهاد ثم اخرج قول  
 موتاهم عن الصواب السداد آتته اذن لهم ام على انه نفر من ام تارهم احلامهم بهذا  
 امهم قوم طاعون كلامهم لفرغتم ساهون فذمهم وخوضهم بلعبون اذ يعوم  
 لا الهد لا يتبعوكم سواء عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون **عذر** وهو الكتاب  
 من زعم انه اذا تعرف لغو العرب ونظم النحو والرفق والادب صح الفظ  
 الروايات وسمع ارار اصحاب المغالات فهو من اهل العلوم والدرجات فان

٣٦

٣٧

اضاف اليها والعيان باسمه سبحانه وعقابه واحكامه كسب المحبتين فقد حصل  
 رتبة الربة والذبح وجزاها هو السبب لاكثر وانتفاء الخلاف وكثرة الاحكام  
 كذا ابن تعلم النزه عن علم الكتاب ايم القشر واللباب وان يصح الاجزاء من  
 السنن ابن الورم من السنن وايم اختيار احد الاراء بتوام الرخمان من معرفة  
 علم الحديث والقوان ابن روية القهرمان من محالة السلطنة ابن سماع الاطفا  
 من ملاحظ الالحاظ ايم الرواية من الدرر ابن الحجة من الهداية كلاب صل يعينهم  
 الجوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا **لوم** وهو لوم في المعنى ما يهمل  
 دينه ويأمنه بل اراد ان يعنى من اسرار الدين باليس فيهم مشانه فاخذ وحصيل  
 ما لا يعينه ففاته ما يعينه ثم اقتبسوا جهلا واهمالا واضاليل وضلالا ونصب  
 للناس كما جهل غرور وقول زور وقد عمل الكتاب على ارادة وعطف الحق على  
 امواله يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اغترل البديع وبينها  
 اضطجع لا يعرف باب الهدى فينتبه والاباب العرفضة عن ايم مذجون  
 والذوقون والاعلام قائم والايات واضحة والمنار منصوبة فان يتأ  
 بهم بل كيف يعرفون بل اتبع الذين ظلموا امواله لم يغير علمهم هدى من اضل امة  
 وما لهم من امر من قائم وجهك للمدين حينما فطرة انه الترفظ الناس عليها لا  
 تبدل خلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون **توقفت** ومنهم اولع  
 بالنظر

٣٨

٣٩

بالنظر لكتب الفلاس ليس لظولهم هم سواء ولا يكون مغرور هو ان يحكم على  
 اصليا او في عيال ورجال لم يسمع قط ما جا به بنية فزوية سور ما اخذت صغره  
 عمار وابير لم يعلم من الشريعة اذ اولا سنة ولم يتقلا صاحبها وعلية وولدا  
 لم يميز النافله والفرض مع دعاوية العرضه كانه حبان العلوم العسفية اعلم العلوم  
 ام حسب انهم حصلوا في الرياضات العلية كذا انهم ما استفادوا مواد الامم الا انما  
 ولا تبايها الا بالمجاهرات الشرعية والعناء افر هدى الحق الحق ان يتبع  
 لا يهتر الا ان يهدر **مواخذة** وهو هو لا يرتقل ان عرضه من ذلك فحصل الاخذ  
 لغم الحديث والقوان وكذلك سولت لرفه والشيطان مع انه لا يتفجع <sup>العلم</sup> للعلم  
 لا المنقول عنهم ولا النبوي مع ان العمل متقدم على العلم عند كلا الطرفين  
 لا وكلا النبيين وكلا الشيطان بصدده عنه فينتقم الله منه فيصرف قلبه عن فهم  
 الشرائع والاحكام وانه عزير ذوانتقام **تنبيه** لو كان صادقا وجزه الدعوى  
 كان يقدم اول الاحكام احكام الشريعة والتدابير اذها الربيعه وتنوير قلبه  
 عن الكدورات وتمذيبه عن العشورات ثم نخوض علومهم وانهم لينتفع  
 بالاقبنا من انوارهم فانهم تواصوا بذلك ومنعو الخوض في الحكم قبل ذلك  
 رعاية الرتب لغرضه التخصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **تنبيه** ان  
 الحكماء الاوائل كانوا اول الفضائل فلا ينبغي الازراء بهديهم وجزهم فاشتموا

٣٤

٣١

٣٢

ثم ما تم كانوا اول خلوات ومجاهرات لهم صفات المعارف اشارات وعلا  
 وقابول الحكم بنيتها ووعلم البعد اشارات وعلم المعاد تلويحات في  
 كلامهم شفاء لما والصدور ومثالا لهم نجاة والحمل والغور غير ان عباراتهم موزنة  
 واثارتهم بلغوزة فايرد عليهم انما يردهم على ظاهر كلامهم وهو مقصودهم ودرهم فلانة  
 على الرزيلة ان علومهم لم تكن بالغزوا لعقولهم واصلة الى النهاية بل بقولهم  
 العلم باسمه واليوم الاخر مما هو وراء طور العقل اشياء انهما الرسل والانبيا  
 واما وصل اليها من هذه الالة المرحوم هو منهم قرب واية كبر الاله وهدى  
 اليه من سبب **تجربيل** ومن الناس من خلط الفلسفة بكلام وزج البرهان بالجدل  
 لم يحكم على اقط ولم يات بخبر وعمل تراه مرة برهانيا ومرة جدليا وتجدد ما يشوبها  
 ونارة معرليا فدمها اضغثا واذك اخر مائة مرة بالمعروف واحرز **تجربيل**  
 ينظر بعقله اسرار الدين وغيره من بعض ونظيره ويتفلسف بعهده والمجاهدين  
 مردون تركية قلبه في منور ثم يصح نظره اعتقاده وعلى تحذيقه يكون اعتقاد  
 ولا ارادة والدين استناده بميل جيتا مال هواه ولعله يزعم انه ليس على وجه  
 الارض عالم سواد يقول قد حققت فر علم الواجب بكما افكارا ثم  
 بعزم احد قنبا الا الله وحققت وحدوث العالم شواقب انظارا لم تحققت  
 احد عشر من الازمان احسنت احسنت روي على العالمين ما وجدته انت  
 ان يظن

لا الغاية

٢٢

منها كل الذي في الازمان  
لا والله في حق

ان يظهر عليك اخف على سائر الورد ان كنت **الاعلم** **عبد الله** ومم خلا من مرجع من الظن  
 قبل ان يستحكم الجهالة ويحكم من قلة الضلالة لما يناله من الخبرة والارتباب اذ لا يمتد كثر  
 من عقابده لا الرشد والصواب كالذي استهوت الشياطين والارض حيران لراحمها  
 وربما يكون رجوعا بعد انقضاء الشريعة وانصرام معظم دهره وبطلان استفادته لتحصيل  
 اليقين وضروجه عمل المسترشدين فينتدم حين لا ينفعه الذم ويتأسف حين  
 لا يغنيه الاسف لان فقد عصيت قبل وكنت من المفسدين من الذين كانوا ابورا  
 فالحق بالذين يقولون الذين امنوا انظروا نعتبش من نوركم قبل اجهوا وراكم  
 فالتمسوا نور **تجربيل** ومنهم من صرف عمره من تدريس صناعات ليرت وعلم الله  
 ولا ما يورث اليقين وان اشبهت باحد من المدرجات الجاهلين لم يزل يهرلله ويستعرق  
 نهاره واستشاط ما اراد مصنفوه عبارتها ويطلب شروعا وحواشها يستكشف  
 بها ما خفي اشاراتها كما حاسبها من قبيل الوصر والتنزل وما نزل به جبريل ثم  
 ليس له وحقنق مطالبها مطلب ولاله الا اختيارا فداها من مذمب ولاله الا مضتفت  
 اخر من ذلك العلم بيل ولا هو وان كان حسن منها لانه لم يرت والمائة واثنا  
 بالنعنة الاداك ولا وقف طول عمره الا هناك وربما جعل احد من تدريسها  
 حرفة يجلس لها ودرسته سقيمة وبأخذ على ذلكم الاوقاف وغيره وظيفته  
 اولئك لم يجدوا الا تحصيل العلم سبيلا اشتهر وايات الله ثنا قلبا لا

٢٣

٢٤

**ارادة** وهم وهم هولا الفرق من كسبانه اذا تميزت العوام بهذه الصنابع  
 فقد فاق جمهورهم معرفة علم الدين وبلوغه رتبة الكشف واليقين كطابل  
 هو ذلك وهم سواؤه وافذتهم جميعا هواء ان ذوق الوصال المتتميز  
 بالجمال اخر انهم المعرفة والمعارفة لمع ولون والجمالية قوم اخر هم جل  
 جناب الحق ان يكون شريعة لكل واردا ويطلع عليه الا واحد بعد واحد وكل  
 يدعون وصال السيل. وليلا لا تقبلهم بديكا فان لم اذا جاء ثم ذكرهم  
 والذين استدوا زادمهم وانهم تقومهم **رمز** ان شجرة العلم يا نعمة وقطوعها  
 دانية وثمارة باسفة واهمارة دافقة ظلها مدعو وماؤه مكوب فيها فاكهة كثيرة  
 لا مقطوعة ولا ممنوعة وتحتها سر رفوعة واكواب موضوعة ومارق مصفوفة  
 وزرارة مبتوتة اصلها ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتة من يشاء  
**انارة** ليس العلم بكثرة التعلم واما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد ان يهديه  
 وذلك علم استعد للامانة بتمهذب للاطلاق وتجليته ماطنة للاشراق ودرع  
 القلب وصحبة اللب والتجاف عن دار العزور والاناة لدار الخلود والتأهب  
 للموت قبل نزول ورياضة النفس المحيول والتورع عن الغشول والاعراض الدنا  
 وما فيها وتركها لبيها واصل لك طه تقور الله واتقوا الله ويعلم الله **احكام**  
 فلا اقم رب المشارق والمغرب واهب الغائب الماربان العلم الحق

وصلة من البصايع

لا اله الا الله  
 محمد بن عبد الله  
 ٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

والمعلم

وحق العلم لابن الهور ولا يوصل اليه بالهوية لا بد فيه من متابعة الشرح من ابواب  
 والتدابير والايان بالسن ثم الصبر على البلياء والمخيم وطايرة الذكر ومدا  
 القدر والتخاضع الشهوات النغصانية والخواطر الشيطانية وجعل الهوم بها وحدا  
 مع اخلاص اليه وصفاء الطوية والعمل بما يتعل شفا فشيئا وراقبه النفس انما  
 فانا حصر العلم عبانا وترقى من علم اليقين لا عين اليقين ثم منه الحق العتق  
 والدين جاره وايقنا لنهدينهم سبلنا وان اسلمع المحنين **افادة** تصحيح  
 البدايات تا اللغايات وبتأسيس القواعد تعلوا السرات افرس  
 بينانه على هو من اسه ورضوان خير اقربنا عا شفا جرفه رفعه فاغقل  
 وعمر رسول الله فاشمخ ومرشاق الرسول من بعد ما بين له الهدى وينبع عن سبل  
 المؤمنين نوليه ما تولى وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه قل ان كنتم تحبون الله  
 فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاعلم ان عليه ما يبذل من طلب يغيب ظم  
 بالنفس اذا شام الفز برف المعالي فامون فابست طيب الرقاد من كان رسا  
 الله من ازم بابيه الفخ وهو من رضات الله النج وهو من سوق اربح وهذا  
 باضرا لانا لا ابعض الله ورحمة وانه مختص برحمة من شاء **افاضة** حرف  
 الجادة فابن السالك هذه الرغائب فابن الطالب من اقبص يوسف فابن  
 يعقوب من اطور سيناء فابن موسى من اذوالفقار فابن النور الكرايس كل من

٤٠

استمع

تأليفه  
 تصحيحه  
 محمد بن عبد الله

٤١

يتم سكك ولاكلهم سلك وصل ولاكلهم وصل لكن ولاكل غايد نحو قصد بنا ولا  
 كل وزار الخ مع النذاء وانما عن ايات ازلية ومواهب بانيجرت من الابد باجر  
 فالازل ومسيل خلعة القبول اذ لا يمكن لها الابد ابداعا مثل لما يقبل المر  
 نف وان بات من سلع على اليا سطا ويا. ومثل هذا فليعمل العالمون في ذلك  
 فليتنافس المتنافسون **استبغاد** واعجاباه بسيل كان آدم وسلوكها يتوع  
 وزمنها بالحجارة نوح وقذف النار خليل واضمح للدخ اسمعيل وبيع يوسف  
 ثم نجس زاحين وكبت والسجن بضع سنين وزهب بصير يعقوب وضنير  
 بالبلاء ايوب ونشر المناشير دكرا وافرط داود بالبكاء وتغصف الملك عيش  
 سليمان وتجرير دن تران مؤمن عمران وذبح الحصور كبر ودم والغلو  
 عيسى وشج جبين المصطفى وكسر باعينة فرشة الازر واصيب قرن  
 المتضرر وشم الحن مرة بعد اخر وقتل الحسين بكربلا وابش اهل البيت  
 البلاء ونحن نطلبها بالرسم والمقال بالاشبه في المجال بل لا بد من الوصا  
 من تحمل الاثقال ألم احب الناس ان ينزلوا ان يقولوا امتنا وهم لا يظلمون  
 ولقد فتننا الذين قبلهم فليحط الله صدقوا وليعلمن الكافرين اول قدم  
 والطريق بذل المهج ثم سلوك المهج بدم المحب تباع وصلهم فاسمع منك  
 ان اردت وصلا ان اشد شرمه المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
 فاعلموا

الضمان الذي هو العجز والضعف فلا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون  
 الذي هو الضمان الذي هو العجز والضعف فلا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون  
 الذي هو الضمان الذي هو العجز والضعف فلا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون  
 الذي هو الضمان الذي هو العجز والضعف فلا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون

٥٢

بنا تكون في سبيل فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا والتورية والانجيل والقوان  
 مروا في جهده مع الله فاستبشر وايضا علم الذي اعظم به وذلك هو الفوز العظيم  
**افصح** ان حوار العلم مكتنونة فزوايا قلوب العارفين وان در الحكمة مكتنونة  
 واصداق صدور العالمين لو اطلع على شرا منة او ثق اخوان احدهم لكفرة  
 ولو وجد هو اهل ذلك لا خبر ووفوه ولو علم ابو ذر ما قلب سلمان لعنله وان  
 انما العلماء جاملوا صبت له حلة اذ لا تكتم عن حواره كبلابير الحق ذو جمل  
 فيفتننا وقد تقدم من هذا الجوس الى الحسين ووصفته الحسنا يارت  
 حور علم لو ابوح به لعقل في انت مع عبد الوثان ولا ستمل جال مسلمون  
 من اير فر اقم ما يا تونه حسنا ان ارضا صعب من صعب لا يحتمل ملك  
 مقربا ونير رسول او عبد مؤمن تحاره قلبه للابان ونهم من سمعوا اليك  
 افانت تسع الضم وكو كانوا لا يعقلون ومنهم من نظر اليك افانت تهمم العزم  
 وكو كانوا لا يبصرون وان ارا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون  
**فصل** ان قوما يفتنوا بمرور العمل شرا وكحصل العلم وسبل المؤمنين ولا  
 الادب ضروريا والاصناف بصغة الكمالين بل لم يعرفوا الفرق بين العلوم  
 وطريق معرفته واليوم الاخر ومن لا مدخل له في الدين فزكو العلوم النافعة  
 وطريق معرفته واليوم الاخر ومن لا مدخل له في الدين فزكو العلوم النافعة

٥٣

٥٤

وشغلوا بالسوم الناقص بعد ان اتوا سننا واجتوا بدعا وتفرقوا ايضا احد فقه  
 شيئا فقد فوضوا المحرمات والحجرات ودانوا بالسوم والعادات استملوا الشرايع  
 محارم وظنوا معاملة قلوب الطيبات والراطين وركضوا ومبارين  
 الاباطيل بعلمهم غالية وجاهم خالية فحلف من عدم خلف ضاعوا الصلوات  
 وابتهوا الشهوات قد عبدوا الامور اوثانا واتبعوا ما لم يزل سلطانا  
 حتى لم يبق فيهم من الدين الا رسم ولا علم الا رسم ولا القرآن الا رقم ولا العلم  
 الا رسم منهم بطونهم وديتهم اموالهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون  
 ولونشاه لا ربنا هم فلعرفتهم سياتهم ولتعرفتهم لمحن القول **تجيب** ونهم بحسب  
 ان اشتغال بتجصيل العلوم العقلية بغنيه عن الايمان بالادب الشرعي والسن النبوي  
 والمواظبة على الطاعات والمحافظة على المحرمات والحجرات بل بما يزعم احداهم  
 الشرايع او اكثرها انما هو للعوام والاغنياء وانه في الجوهر لا يكتفي بالاحتياج الى  
 تجشم ذلك وانما يغيبه من هذه المسالك ههنا ههنا ذهب مع غيره  
 ما ذهب وفاته ما فات لا يحصل له العلم الحق النافع الا بالعمل الشرايع ولا  
 يستدر الى اصناف المعارف والاسرار الابراراضات الابرار انظر المغرور  
 الاحق انه لغرض الزوار انه لغرضه وانه لغرضه ضال عن صراط الهدى  
 الابرار بدم وعمل صالحا ثم **تدقيق** ونهم من كسار بلغ العلم مبلغا

66

67

لا يوجد

لا يواخذوا من ذنوبه وخطايا بل يقبل شفاعته فرأى ذلك امره على امره ياخذون  
 عرض من الالادذ ويقولون سيغفر لنا ايها المغروران كان عليك متعلقا  
 بالعمل ولا تتعلل بل تحمل معوم الذنوب افذرا امتلك كمثل الحمار يحمل سفارا وان  
 معرفة الله فاس الحكمة خشية الله وانا العلماء الحق حلما حكما انقياء انما غايته  
 وغياده العلماء **فضيحة** ونهم من يعمل على الطاعات المظاهرة ولكنهم يتفقد قلبه  
 ليكرههم رذائل الاخلاق القاهرة فهو شحون بالحد والكبر والياء واردة السوء  
 بالافران والشركا فان زعم انها ان حيفت عن الخلق فليس بصيا فيرطه  
 رؤس الاشهاد يومئذ السر الزم ابرو الامرا فاننا مبرمون ام يحسبون اننا نسمع  
 سرهم ونجوسهم بل ورسلسنا لدهم يكتبون **تجيب** ونهم من يزعم انه برز واخلاقه  
 امثالها لانه ارفع عند امره ان يبتلي به نارنا وانما يبتلي بها العوام وهو يبلغ  
 مبلغ العلم والمقام فاذا ظهر علمه من نفسه شر منها محاميل مياها والنادر  
 محامل واوائل الخير والاحسان وعند الامتحان يكتم المرء ويهان تراه  
 اذا عشر على عشرة من عزات احد اخوانه اخذ يقع فيه ويسلقه لسانه بل لا يزال آ  
 ان يتطلع عن عيوبهم ويلتبع عيوبهم او تلك الذين لم يرداه ان يطرده قلوبهم  
**تدقيق** ونهم من تراه عاليا وبرا من الشين الا انه بقيت فرزوا قلبه  
 مكاييد الشيطان خفايا ومن ضايغ النفس خبايا تراه يسر ليله وجمع العلوم

67

68

69

وتربيتها وحسين الالفاظ وتربيتها زعامته ان ذلك للارشاد وحسن التاثير في  
 الرشاد ولعل ما عتته الحرف طلب الذكر والعبادة وانتشار الصيبت والبلدان  
 انته بصيرت العباد **تثريب** ونهم من ينزير فيقتنع والملبس والمطعم <sup>الشعبه</sup> بالشمويه  
 والمسكن بالمسجد والحصير زعامته انه ادرك رتبة الرأه وانه فاق العباد  
 رغبته والمجاهد والرياسة بالعلم والزر والكيان فترك <sup>عظم</sup> امور الادين باهم  
 المملكين اذ باع الرياسة لاجل كبره ونفاق اوريا وشقاق فان لم يطلب  
 فرما يتناول بذلك على الاغنيا وينظر النعم بعين الازدراء يخشن بمعهم <sup>الكلها</sup>  
 ويرجولنف اكثر ما يرجولهم المقام اكتمالا على فضائله واعتماد الملك للدار  
 الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا من الارض ولا فادا **ملامة** من الناس  
 من سم الاماك عن بيان الحق والمسائل الشرعية بعد وضوح تورقا وصدقا  
 ورا تضييع حقوق الناس وتعطيل احكام الله تخلصا من الاثم وفلا حادا  
 سئل عن مسألة وضع لدية دليلها وبان عنده سبيلنا امك <sup>سما</sup> عن الجواب  
 بالتقور زعامته ان الاماك منه اقرب الى الصواب من خط الفنون كانه  
 لم يسمع قول رسامه ان الذين يتعمون بالزلنا من البيئات والهدى بعد  
 ما بيناه للناس من الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واذا  
 را مال يتيم او غاب او وقف معرض التلف لظلم التورع وتلبس القنف  
 كمو انزلن

٢٠

٢١

كيف تاندر على الطفل وانه اخاف منه الوقوع من الاثم او كيف اتصرف في الولا  
 وما للغانب انه ينس للاسم ولا يعلم ان تركه محل الضياع وابعاره فابدر  
 الفاق عين العصيان المبقار تعا ونواع البر والتقور ولا تعا ونوا  
 على الاثم والعدوه انه لو اتقاه لعل الراهه فل ينس ما يركم به اباكم ان كنتم  
 مؤمنين وان كنتم راين فالراهه ليس يعلم وان خالطوهم فاخوكم والله اعلم  
 المقدم المصلح **تقبيح** وم الناس من يزعم انه يبلغ والنصوف والثاله  
 حدا بقدر مع ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاوه والمكوت ويستجا  
 نداوه والجوت ثم ما شج والدروس وواقع الناس ذلك <sup>فيوظون</sup> الشوش  
 فيه او يفرطون فتمم من حاور به جد البشر واخضع فيه التسوا والشركا  
 وقايه ومنا ماة ما توقع الناس من الرب وبانه واجبارد ما ينزل منزلة  
 الغيب بما سمع يقول قلت البارحة ملك الروم ونصرت في العرا  
 وزمت سلطان الهند وقلت عكر النفاق او صرت فلانا <sup>بعزمت</sup>  
 شيئا اخر نظيره او افضيت بهما ما يريد به من لا يعتقد فيه انه لكبيره وبرا را  
 يفعد وملت مظلم بسره فيه اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل  
 فيه صوما ولا ينام يوما وقد يلانم مقامه برده فيه تلاوة سورة ايا ما يحب  
 بودر ذلك بين احد معتقديه او بعض حاشه من حواج اخيه وريما بعد انه

٢٢

٢٣



سخر طائفة من الجنه وورق نفضه او غيره بهذه الجنه افتر على الله كذا ام به جنة  
**تبديع** ومنهم قوم تسموا باهل الكفر والتصوف يدعون البراءة من النضج  
 والتكليف يلبسون خرقة ولبسوا جلقا يخترعون الازكار ويتغنون  
 بالاشعار يخلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل  
 شهيقا ونبيقا واختر عوارقضا وتصينفا قد خاضوا الفتن واخذوا  
 بالبدع ودون السنن رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا بالصيحه  
 امر الضرب تاملون امر الرب تظلمون ام مع اكفائكم تظلمون ان  
 لا يسمع بالصالح فاقصروا الصراخ اتنادون **بعبادة** باعدا ام تظنون  
 راغدا تعال الله لا اخذ السنه ولا تغلط السنه **سبح** سبح الجبتا  
 والنهر وارز ربك ونفسك تضعا وخيفه ودون الجهر انه ليس بملك  
 بل هو اقرب اليكم من جبل الوريد **وايهة** ومن الناس من يدعي علم المعرفة  
 ومشاركة المعبود ومجازاة المقام المحمود والملازمة وعين الشهوة  
 ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء ولكنه تلقف من الطامات كلمات  
 يرددها لدى الاغبياء كما يتكلم عن الوصر ويخبر السماء ينظر الى اصنام  
 العباد والعمال بعين الازدرار يقول من العباد انهم اجراء متعبون  
 والعمال انهم بالجديت عن الله المحبوبون ويدعون لنفسهم الكلمات بالايه  
 منقولة

٢٣

٢٢٤

الاصح هو الازدرار وهو من الازدرار  
 مقلدا من الازدرار وهو من الازدرار  
 وهم الناس المحمودة والاصح هو الازدرار  
 الازدرار وهو من الازدرار  
 الازدرار وهو من الازدرار  
 الازدرار وهو من الازدرار

نبتة قربا على احكم ولا علا تجرب مائة اليه الرعاء اليهم كل في الكفر وانما هم  
 للبح يزدحم عليه الجمع ويلقون اليه التسع وبما يخترع سجورا كانهم اتخذوا  
 يقبلون يدبه ويهاتفون على قديمه يا ذن لهم الشهوات ويرضون من الشهوات  
 ياكلون ويكلمون كما ماطل الانعام ولا يباليون امر طلالا صابوا ام حرام وهو **طعام**  
 ما ضم ولديه واربائهم حاطم ليجلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة من اوزار الدين بصلونهم  
 بغير علم الاسماء ما يترجم ويحلون انقائهم وانقالاتهم وليت ان يوم القيمة  
 عما كانوا يفترون وجعلنا سم الله يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون وانصرت  
 من جهه الدنيا لعنة ويوم القيمة للمقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
 فارجعت تجارتهم وكانوا مهينين **علاوة** ومن هؤلاء من طوى سطر الاحكام  
 ورفض الفضل من الحلال والحرام وحل بقود الشرع عن عنقه واطلق لا يحرمون  
 حرم الله ورسوله ولا يبذرون ذم الحق متعللين تارة بان الله غفر الاعمال  
 بان التكليف انما هو لتنظيف القلب عن الشهوات وهو اوجال واخر ان  
 الجوارح لا ور لها عند الله وانما النظر الى القلوب وقلوبنا والهتة لا حاسب واصلته  
 الى معرفة الله وانما نخوض في الدنيا بادناتنا فلا يصعدنا عن سبيل الله عصباننا  
 سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان اعمالكم انفسكم احسبت لها ما كتبت عليها  
 ما كتبت وليس التكليف بملح الشهوات بل انقيادكم الحكم العقل والشرع بال

كلوا انهم

٢٦

٤

والابدان تابعة للقلوب والشهادات تابعة للجنوب بما المعزور فانه من  
 يتبعك منهم فان جهنم حرام جزاء مؤفورا واستغفر واستطعت منهم بصوتك  
 اجلب عليهم كنيكك ورجلك وشاركهم في الاموال والا ولاد وخدمهم وما يخدم  
 الشيطان الاغورا **افق** وجر الجهد وغلبيت عليه الشيطنة والحيانة وتلب  
 الدين والديانة فاخذت شبه اهل العلم واللباس والزوا والمنطق بعد  
 ان تعلم شيئا من اصطلاحات الفقه والنحو والمنطق قد اوتيتنا  
 زلقا سلفا يتوسل به الاجلوس الناس حولا جلقا يدرس الا يعلم ولا يعلم  
 ككيفية العلم ولا يعلم احسن محاوراة مع الاغبياء وحيل محاوراة للاغبياء  
 يرفع بين يديه الكتاب كما يخف وراه يوم به العوام انه ملك علوماها كماله  
 شراؤه ينفق مصادقات الاموات باغترعها اذا اعطاه بقر كل مات  
 ولما لم فهو اسر او صيانة وكل من نذر شيئا وسبيل له او وقف فهو من  
 اولياءه يحيى الجاهل والعلماء لما يرفع افادته ويرغم الغافل من الاستجابة لما  
 يجد من افادته لم يحكم والعلم منقطع ولم ينفق من مال الاعلان فقط  
 وربما يتصد للفتور والقضاء والفصل بين الخصماء فيصير اهل كل  
 التشريع كما مضى هوفنته لم افقتن به ضال عن الهدى حردا في العلم  
 ويتكبر على والحلم يتلق مع الكبراء تملق الحاسد وينفق بملقة نفاة الحما  
 لصدور

٦٤

يتصدر والحال يتباين فاخرة ذلك ما هم استحبوا الجبوة الدنيا في الاخرة  
**صاعقة** ومم هؤلاء من يجد الناس عن سبيل الله محب مقدوره ويعرطانه والطفأ  
 نوره حول ابن المؤمنين وابتائهم الجمعة والجماعة حصد امنعنا اهل الطاعات  
 يربحهم ليطفقوا نور الله بافواههم وارتمت نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل  
 رسولا بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون يقدر لصحة انعقاد  
 شرايط تنبيل ويدبر الهدى التبديرات باليه انه فكر وقدرة فقتل كيف قدر  
 ثم قيل كيف قدر ثم نظرم عيسى ويسمى اذبر واستكبر قد بدت البغضاء بين  
 افواههم وما تخف صدورهم كبر اذا اراد امام قوم او سمع بمؤذن سي حيتت  
 الموت من كل مكان وما هو ميتة ومروا عذاب غليظ فيلجذب بسبب السماء  
 ثم ليقطع فليتنظر اهل يذم بين كيد ما يغيب واذ اراد عارة مسجد بالحاجة و  
 التجميع اصابع الخم وقال الامم ظل وجهه مسودا وهو كظيم وسقط عذاب الله  
 بتوار اوقات الصلوات والقوم ويؤد لو اخذة النوم لكيلا يردوا الصلاة  
 ولا يسمع من مسجد المذاهب ولو قدر لمنهم كل المنع وشنع عليهم نهاية الشنع  
 وسعروهم المسجد وخراب بل لم يذم شيئا من تراب ضارا او تفرقا بين المؤمنين  
 واطلم مع منع مساجده ان يذم فيها اسم وسعروها بها او لك كان  
 لهم ان يدخلوا الا خارجين **عق** واهل العلم قوم استخفوا بالانواع المعروفة

٤

٦٧

٦٨

ملائكة  
الارض

التهافت الطاعات واستجبتوا لتقلد امانه الصلوات كانهم حبسوا  
 عارا وعدوا ضعة وشنارا فلم يعلموا انهم مناصب الانبياء تركوا  
 رفضوا فتحملها الجهلاء وقصصها الاغبياء فاعرفوا غايتها ومارعوا  
 رعايتها بل تلاعبوا بها وتشاخروا عليها فماتت عدة منهم شهيدون  
 مسجرا فان واحد رفعون اصواتهم بالتيك للصلوة يبتا درون كالدن  
 فالوا لا سمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وعلى عقب كل  
 اقوام لم يعصبون وعنه يزتون بل ولا عرف لم يبتغيه يلبطون ابدانهم  
 السنهم السور وودوا الوتفقون كلامهم غيرهم يومئذ يجوبون اتخذوا  
 دينهم لاهوا ولعبوا واتخذوا آيات الله زورا وبرقا ونهم واتخذوا الخير سبيلا  
 اقيم للناس الطاعات وليلا قد اذ بالسن ورفض البدع فرغوا الفتن  
 فظاهر لطواره وعلايه اثاره فتقلد امانه الصلوات وقصدوا لاقام الحجج  
 الا لك تراهم يقع وعرض مثلهم قرب رتبة ورتبته فيستغله المعايير  
 يتم عدالة وتقواه بالمتالب وهو غافل عن سقوط محله الاعين هذا  
 الشقاق والنقاسه واخطا طفرلته بذلك عن رتبة استحقاق الرتبة  
 لا عند الواض فقط بل وعند العوام حتى يصير ذلك صفة للناس افلا  
 يتدبرون عواقب الامور وما لها ام على قلوب افعالها ام تكن الشيطا

١٢٥

وسايدار قلوبهم فاذا علمتم النظر لعلهم ليسوا كانوا يصنعون **فحص**  
 ان كان غرض احدكم من هذه الراسه ترويج الدين وتأييد المؤمنين فلينبذها  
 الحطام الى اخيه وليسد فاه من القول فيه وليعنه على امر عايشه ليتايد  
 جميعا فان الله يؤيد من الدين بالحق الفاجر حاشاه والغرض من الحجج الحما  
 نابغ المقلوب والاله العيون سلامة العيوب وباصنعوا تحصل ارضا  
 فهم فيه كمن بنى قصر اوهم مصرا بل ينفذون بوزر عظمة وهو لا يتقدم  
 هذه الفتنه على التقضان يدفع بعضهم بعضا ولو لا دفع الله الناس بعضهم  
 لهدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولنصرن  
 امرهم فخره ان الله لقور عزير **استشهاد** اليس امير المؤمنين صلوات الله  
 سلم الاله الا بكر وكاياتهم به صلواته شفقه على المسلمين لكيلا يتفرق كلمتهم ولا  
 ينشق عصامهم ويكون شغلهم جمعا ويكونوا الاحكام الدين سمع مع ما وتسلم  
 الاله يومئذ من المفاسد مالا يحفر ولا يحصر الا انها كانت سهلا واقل لانه  
 لا تفرق الكلام وشق العصا ونحن من هذه الامور الخيرة اولي بذلك لعلهم  
 بالاضافة الامان لك واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذا روي  
 انه عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحتم بغيضة احوانا وكنتم على  
 من النار فانقذكم منها لذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولكن كنتم

٧٠

دك

٧١



الاحتياط كان اقرب الى الدين ولكنهم ضلوا وما كانوا مهتدين ولو شاء  
 لهدىكم اجمعين **طعون** وبنيهم غلب عليه الوسوسة والنيات لا بدع  
 الشيطان ان يعتقد بنية صحيحه وشروط الطاعات بل شوش عليه حتى كره  
 الطاعات وربما يخرج صلواته عن فضائل الاوقات وان تم له تكبيره  
 بمائة موطئيه فهو بعد تردد وصحة نيته وقد يغتبه صيغة التكبير في  
 الاحتياط والاحتياط وذلك كل الجملة بمعنى النية وانها ليست ابتعا <sup>الطوع</sup>  
 وحل فهم محجب انه اذا تعيظه هناك ويميز ذلك فلا عليه ان لا <sup>تقدر</sup>  
 على صلواته فيتمها من غير حضور ولا يتغير الى الاقبال سبيلا ولا يذرون <sup>الصلوات</sup>  
 الا قليلا **ازراء** ومهم بوسوس واخراج الحروف من خارجها لا يتم الا <sup>تعلق</sup>  
 بالفاظ فيبدل عن معاني القرآن والاتعاظ وصرح الهم الى فهم <sup>اره</sup>  
 والسفاده انواره بل يفوت ذلك المضموع والخشوع بل واداب السجود  
 والركوع اولئك ليسوا بصلواتهم وشروطهم **كبر** منهم  
 من يوسوس في صيغ عقود المعاملات وان كانت رنية فضلا عن الغرض  
 فيحمد ان يكون عربي ولو مع العلوه فيلقنه الصيغ حمد الاستطاع  
 فياخذ بها جاهلا بمعناها على الشناعة او يوجب عليه التوكيل من غير ان  
 يكون له علم بذلك دليل ثم يعرف ان تقع بقصد الانشاء <sup>المضمر</sup> وصيغته

٧٧

٧٧

من العامة

٧٨

٧٩

والحمد

وان صدرم الكفر الغرير غير ان يستند فيه من القرآن والآثار مع ان الماضر  
 موضوع للاخبار ثم بشرط مقارنة القبول للايجاب من غير مض زمان ولو قليلا  
 مع انه لم يجد ذلك حجة ودليلا فاذا سئل عن الدليل له بالعليل فتارة يقول  
 ان صاحب الشئ كان يات فيها بالعريه وبصيغه المضرة وتارة يعينها على  
 اذكار الصلوات بهات بهات القياس عندنا باطل ولا سيما اذا كان  
 مع الفارق وصاحب الشئ لانه لا يفارق وقد ثبت اتيانه بغير <sup>الاصح</sup>  
 مع ان الاخبار ما اوتعه ونفسه غير ضارة كذا ليس ان <sup>حفتنا</sup> عن ذلك سوالا  
 فما هو الا القوم لا يكارون يفقهون حديثا **انكار** ومنهم من يدفع الشرية  
 يتبع عثرات الناس لينه عن المنكر ثم اذا ظهر ذلك بتفحصه بطيش وتغير  
 ولعله لا يعرف المعروف من المنكر بل ربما يكون انكاره لغو المنكر او المشبهة اكثر  
 وسعيه من الراء ثم وجهه او فرط ان النهي عن المنكر فيضنه ولكن اذا ظهر  
 بتكلف الاظهار وبغيره واجب ولكن بشرط العلم بالكد والرفع <sup>الاصح</sup>  
 واذا ستر صاحبه على نفسه فانت اوله بالستر عليه واذا ذكر يوما تزججون  
 فيه اليه ولجوب اخوانكم فلا تحستوا واطيعوا الله عز وجل ولا تحتسوا  
**اعجوبة** ومن الناس من تعرض لعرض قوم مضوا ويقعدوا واشتوا صرخوا  
 من اهل المعرفة والعلم الذين ينطقوا بالحكمة وتزيتوا معها بالحلم فتراه يتبع لهم

٧٠

٧١

العنار وينشيد فيه بمشابه الماتار تارة يرفع انهم كانوا من الخالفين وحرك  
 بظنة انهم قد اخرجوا عن الدين كذا ان بعض الظر انهم ثم كذا انهم ليس  
 وانما اذ اوحنا انهم دراية وما يرفع رواية ومذهب العقلا كذبهم وديانهم  
 مستور ونظير طواف الحق في مخرج التقييد معذور بل هو بذلك مأمور وكلام  
 الاكابر ذو وجوه وسراير وعلوم اهل المعرفة لا يحفلها اصحاب الظواهر اما  
 سمع من العايب شرار امر الباغون للبراء المعاصي ولعمري انهم العجايب  
 اعرض ليقول مثالا عرض ام فلو بهم مض قل هل عندكم علم فمخبروه  
 لئان يتبعون الا الظن وان انتم الا تحضون **وسواس** ومع الناس  
 يشكوره ويوجب زمانه كانه حبال الدر صرفة كمال او الزمان  
 او قوة التكال وانما كانا فيما مضى دورات الختان او كانا بغير  
 بل ان الدر محل الحوادث والغير والزمان محط المنوم والعبير الا ان  
 الامور فيها متشابهة وكر الدومور والارمنة متقاربة ليس بينهما كثير  
 ولا تفاوت بين اللون والالوان الاضافة الى الماصرتها فاما  
 شر من خلق السموات الرمح تفاوت فان رعم ان الارمنة كانت  
 قبل وجود احسن دايرة فانما غرة عظم سموع الدنيا بالنسبة الاميرة  
 بخلاف الاخرة وان حسابها كانت واول عمره اتم بضا رقوا وعضا

١٢

منش

منشاه اليك ان المراد اذ اذ ان مقام التميز والبين وافر من الغت السيد  
 واذا خذ لا الشيب والبقارب وحصل العيبة والتجارب فاليطن  
 ان الزمان قد تغيرت وقد وسوق الدر قد ضرب وكسوزها قد  
 اخرجت عن الاعتدال وسعادتها صنعت الى شقاوة وبالجملة  
 يذم الزمان ونفع الاخوان وانما التغيرت في مسيرته ووجه عارته  
 والفتاح بصيرة فليستعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر  
 الوساوس **تقويم** ونهم من تقيد بعلم النجوم حراخذ ذلك منها قويا فلا يزال  
 يحل بعد تقويمها فيما يقدم بالبنغنا ضرة او يوضر باليق تقويمه وريما يترك  
 ارضه من بصيرته حيران ليس له من اموثنا الترسيع والتسدين وبما  
 معوضا عن التسبيح والقدس ان والدين القوم لشغلا عن الرج والتقويم  
 وان ارجل حال قوم وما الذي يحرك عليه في يوم كسف يعرف حال الخدو  
 ونحسن الفلك وسعد وما يقال ونحن نيران الفال على ما جرت فقال  
 بالخير وانما ليك وليا ليك ولا تعاد الايام فتعاديك ولا مورك سحر  
 وعندنا فادراسه فانما برسيد ربك معدرات والشمس والقمر والنجوم  
**تلويم** ونهم اعتاد اذ اليك الشهوات فيلازم الاسواق وبموثها المسما  
 بالهوات يحق اليها حين الطير الى او كارتا كانه قد لبث فيها احقبا

١٣

١٤

لا يسمعون فيها الاغوا ولا يقولون فيها الاكلاما يسون وهم سادون  
ويصيحون وهم ساهون يجيرون ويضحكون ولا يبكون يستنصفون ولا  
يضمفون اذا اكثروا على الناس ستوفون واذا اكثروا اوزونهم يخبرونهم عن  
الغفلات واستهانوا بالصلوات واتبعوا الشهوات لكذب سماعوا  
والحوم التماس كالون وللذخاير شراوتهم وللخشيت المكرة المعروفة  
ينشدون الاشعار سامين ويفكهم بالاجبار لاهين يا هؤلاء تغفوا  
والدين واركعوا مع الركعين ولا تخشوا الناس شيئا هم ولا تغفوا  
والارض مفدين **شكارة** ومنهم بيضة عن تحصيل الكمال واقناء العلوم  
والاحوال سلوك منها الاباء والمربين واتباع الامل والاعزبن واستعظام  
مفارقة نفهم واستنكاف مجانبه فنفهم واد اقبل لهم اتبعوا اما انزل  
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباؤنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا  
ولا يسمدون ويز القور وواع العصيان واشد على الحرمان وبفضل الا  
وتضاعف الضر او يمنعهم الهدى احكام البلد والشوطين اهل على ما  
المعتقد فان ذلك نورت الفا لارما وطلقا دائما يترادف بزيد ولا  
يخلق جديد او يصرف الحق اتباع الاكثر والمعظم والكون وجملة التوام  
الا عظم او يشغلهم الدين امور المكاتب والاهتمام بالمناصب في هذه دنياه

المؤمنين

١٤

ع النظر

ع النظر واخره ليس له وقت معلوم لكشف المكتوم او يجلد على اليد والشفة  
سكرة الزروة وعمرة القدرة او يلهيه عن السعادات الاجلة التمتع بالذات  
العاجلة وربما يجلد ذلك على محبة المذهب الاسهل استغفالا للعمل ونشأ  
ذلك كله ترك مجالسة العلماء واستماع اقوال الجهلاء الباغبياء ورفض العقليات  
والاقتصار على الخرافات والحكايات كلاس يعلمون ثم كلاس يعلمون  
لكذلك زينا لكل امة علمهم ثم الاربهم رجوعهم فيبينهم ما كانوا يعملون **منا**  
ومنهم يقبل اول قول ورد على سمع البكر ودخل قلبه الخلو فمبيل اليه ميل المبرص  
ويعتمد عليه اعتماد المخلص بل يتمك به يتمك المحقق ويسكن اليه يسكن  
الواقف المصدق حين يمانع قلبه ويخالط لبه ويصير له ظلعا باقيا وطبعيا  
ثانيا فجعل نصره وبالغ ويلج بدمه فالفه ويحمد نفسه واستخراج ما فوارة  
يكذ فاطره وتصنيف ما سواه حترانه اذا سمع قول حصره وثبتت نفسه الى  
القيح فيه وسرعت الى الطعنه عليه سوارهم مقالة اولم نفهم علم غرض اولم  
يعلم وذلك لانهم يحبونهم على شرفا اغتر عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا  
**مشر ذم** ومنهم يعقب الحق بالرجال فيسبغ من تميز ينقل حديث لسان فصيح  
وان لم يعرف الباطل والصحيح او كثر دعواه وطال لسانه وفتواه او  
رصيت الماضين وجلالة قدره الغابرين او ذاع تصنيفه وشاع لفظه

١٦

١٧

١٨

بين ابناء الزمان او اشتر عليهم من تقرب الى السلطان في النظر به وكل ما قال وسط  
 ويجعل ذلك الاثر صوابا وجميع ما يات ويدر قيصده ذلك عن الاراء  
 والقول السديد اولئك فضلا **العبد زجر** ومنهم من لا يريد بالعلم وجبر  
 سبحانه وانما يقصد به العصبية والرياء والحمية للاموار والتقدم والرياء  
 او لياخذ الوظائف والاقواف فيسلوع الدرب بالاصداق وربما  
 الاشارات والشغاليباخذ وظيفة او في لا يوقظ فعال ولا يد في  
 مقال ولا يهتدى لصواب ولا يرتد **مسئلة** وجوابه صرف التبع  
 لا الكمال وبالهم دونهم وال **نكائية** ومنهم من يتبع المنافع الدنيوية على  
 ومذبه فانها اذا كثرت اشرت واذا امكنت ملكت فكم من نفس تزلت  
 ما ودها وقلدها من الغم عليها او وصل اليها او علت كلته وكثر  
 نصرة وتسلطه وكثر اعوانه ونز الشبه ان ينكر وضل به كثير  
 وكفر وربما يجتهد مجتهدهم فنصرة ما هو له دنياه وان لم يعتقد بل اعتقد  
 سواء بل يصحبه سبب اعتقاده من غير رب اذ جئت الشريعة ويجمع  
 العيب من الباب حكايات وروايات وصلات وجزايات كذلك  
 يرسم انه اعمالهم حشرات **تاريخ** ومنهم من يصدقه النبي عن كسب العلم  
 والادب كانه يسلك فضل اليه او احد اجزائه ينفعه معارده بل هو كمال

والافتقار والنفا

١٩

٢٠

٢١

كل العمل

كل الكمال فيطلب به الجالس الصدر ويتوقع من الناس تعظيم القدر ابهما الفاعل  
 جملا بالنسب انما الناس لام ولا ب هل ترهم خلقوا من فضة ام حديد ام كما  
 ام ذهب انما الفخر لعقل ثابت وجبار وعفاف وارث ان الفخر  
 انما ذالك ليس من يقول كان اية فخر اليوم الحق ليسوا بالنسب يتفاضلون  
 خلا انساب بينهم يومئذ ولا ينشاء لون **بليته** ومما مثل هؤلاء ما اخذ من  
 الاوقاف المخصوصة بذروا ووصاف مردون انصاف ثم ياخذ من الاراء  
 وربما ينظم البنائز موالهم او يغضب الضعفة والايام مالمهم ثم احديت  
 والاتفاق وجعل يذرف من المطاق والرواق ويربط الاشبه  
 الارهم ويلبس الذهب والابريسم ويجعل علا وتما السمور ويرزق  
 البيوت ويمجد الدور زعامته ان رتبة الشرف تنال بالرفق وان  
 من المجرور والدم على الاتلاف والتلف احلامهم رفاق واخلاقم  
 رفاق يارمين الذمة اشتغل بها كما وباتمين اليهم ادرى ففك  
 قبل ملكها ان عرفت للاخصما نارضه واجتهد م ادا فرضه لا تحل  
 او زارا ان الذين ياكلون اموال البنائز ظلما انما ياكلون ويطونهم تا  
 اطلب الخلال بالوسائل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ان الله لا  
 يحب المفسدين ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين **فذلك** ثم ان كلاً

٩١

٩٢



من هذه الفرق الضالعة بسبيل الهدى الاخذين شئلا شئرا احلاما  
 والاراء وتشتتم والامور باعندهم مغرورون وبالنفهم محبون  
 وعرضواهم مستهزئون وبماهم فيه مستهزئون كل حزب بالدين فرعون  
 فذرم وعرضهم من حين ما يابنهم مرارة مرارة ربهم الا كانوا عندها صر  
 لا يرتفعون الا ناصح راسا ولا يذوقون مرارة الحق كاسا بل انا  
 يتبعون امورهم ويعتدون اباهم يقتض بعضهم اثر بعضنا  
 ولا يتكادون نفعهم حديثا **فصل في علوم** ما كل ذر قلب بلبيب ولا كل  
 سم سبيع ولا كل ذر ناطر بصير فما عجباه من خطا هذه الفرق على احلام  
 بحماهم ومنها لا تقتصون اثر غير ولا يقتدون بعملهم ولا يتوبون  
 بغيث ولا يعفون عن عيب يعملون والشبهات ويسير من الشهوات  
 الكبر المعروف فهم ما عرفوا والمكدر عندهم ما اكدروا منفر عنهم المعضلا  
 على انفسهم وتبولهم واليهامات على ارائهم كأن كل امر منهم امام نفع  
 قد اخذ منها ما يريد بغرر وشقايات واسباب محلكات قاطمهم انه ان  
 يكونون **نص في علوم** انا بدو وقوع العفن امور تتبع واحكام يتبع  
 مخالف فيها كتابه ويتولى فيها رجال رجالا فلوان الباطل ظهر  
 لم تحف على ذر حجب ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يوجد  
 صفت

٩٣

٩٤

صفت ومرة اصغت في زمان وكيمان معا فمنالك استحوذ الشيطان  
 على اولياءه ونجا الذين سبق لهم من **الحسن تصويب** انا البصير رفع نفعه عنك  
 الشيم الشفاء ورفض لك البده الغضاض فاستمك بعروة الكتاب وركب  
 سفينة الال ونه منبج الصواب في العلوم والاعمال واخلصت به من مقدور  
 وطر تريرة بقدر مسوره فحصل طرفا من العلوم وكشفه عن السر المكتوم  
 مانع مقدرة وعنا حسب تال امته ثم تصد لنصر الدين واجبا سنن  
 المسلمين وسوم جمع شمل المؤمنين بتروح النعم والجماعات بل بتقلد امان  
 الصلوات والسمر قضاة حاجه دور الحاجات بما قدر عليه واستد اليه  
 فعه اولئك ان يكونوا من المهتدين الذين يتكلمون بالكتاب واقاموا الصلوة  
 انا لانضيق اجر المصلين **قبس علوم** ان من احب عباد الله اليه عبدا اعا  
 اسر على نفسه فاستشر الخوف وتجليب الخوف فزهر مصباح الهدى وقلبه  
 اعد القر لعلوم النازل به ففرب على نفسه البعيد وهو الشدي يظن  
 فابصر وذكر فاستكثر وارثه من عذب فرات سملت موارد فشر بها  
 وسلك سبيلا جدا قد ضلح سرايل الشهوات وتكلم الاموم الالما واحدا  
 الفزبه فخره عن صفة العرو وشاركة اهل الهوى وصار من مفايح ابواب الهدى  
 ومغاليق ابواب الدر قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وفتح غا

٩٥

٩٦

واستكم العوراء ونقهاوم الجبال استنها فموم اليقين بمثل ضوء الشمس اولئك  
 طاهر مرزهم واولئك هم المفلحون **انام** فدا جرتلده امان بغض حروق جليده  
 لطيف غليظ وبرق لرامع كثر البرق فابان لا الطريق وسلك السبيل  
 وندافعة الابواب لا بالسلام ودار الاقامه تترلقوة ودين ودينا  
 ولين واما وبقين وحصا وعلم وعلا وحلم وقصد افغغ وحنوا  
 وعبادة وتجلا وفاقه وصبه او شدة وطلبها وحلال وانشا طاهر  
 وتحر جاع طبع يعمل الاعمال الصالحة وهو غا وجل لم يستقر روم فصد  
 طرف عين لو لا مكتوب الاجل يسر واهم الشد وصبغ واهم الدر يعفون  
 ظلا ويعط من حره ويصل من قطع بعيد احمش لبنا قوله غابا سكره ما  
 معروف مقبلا خيره مدبر اشده والزلازل وقور ووجارده صبور فغنه  
 وتعبوا الناس منه وراحة عظم الخالق والفسهم فصغرا وند واهم  
 فهم الحنة قدره فهم فيها منعمون واهم والنا كره قدره فهم فيها معدون  
 قلوبهم محرونة وشروهم ما مونة واجادهم خيفة وجاهتهم خيفة واهم  
 عيفة صبر واما قصيرة اعينتهم راحة طوية تجاربه بركبهم اههم  
 ربههم ارادتهم الدنيا ولم يردوا واسرهم تغدوا انفسهم منها اولئك هم  
**تقيم صادقة** طلبه العلم ثلثة فاعفهم باعيانهم وصفاتهم صنف بطلبه

٩٧

٩٨

العلم

للمجد والبر والصنف بطلبه للاستقامة والخل وصنف بطلبه للفقرة والعقد  
 فصاحب الجمل والاراموز ما رمتعرض للمقال واندية الرجال بتذكار العلم  
 وصفه المحلم قد تشر بل الخشوع وتكلم الورع فدق اسره من اخيشوم  
 وقطع منه جزوه وصاحب الاستقامة والختل ذو خيت وملتق بسنطيد  
 على مثله اشباهه ويتواضع للاغنيا محرونة فهو حلوا هم باضم ولا يند  
 حاطم فاعفهم على اخبره وقطع مراثي العلماء اشده وصاحب الفقرة والعقل  
 ذوكا به وحن وسه قد تحنك فربسه وقام الليل فحندسه يعمل  
 وجلاد اعيان متفقا مقبلا عاشت عارفا باهل زمانه مستوحشا مر اوق  
 اخوانه فشد اسره من الركاه واعطاه يوم القيمة امانه اولئك لهم الا  
 واهم هم تدون **تثليث علوم** الناس ثلثة فعالم رايه وتعلم على سبيل النجاة  
 وبع رعا ابناء كل اعاق يميلون مع كل ربح لم يستضيوا بنور العلم ولم  
 يلجا والاركن وثيق خزان المال والعلماء باقول ما بقى الدر اعيانهم  
 مغفوره وامثالهم والقلوب موجوده لا تكلوا الارض من فرايم سه حجة انما ظا  
 مشهورا او خائفا مغورا للثا بطلح حج اسه وبيدانه وكم زاواين اولئك  
 واهم الاقلون عددا والاعظون قدرهم كعظ اسحج وبيدانه حنة  
 يودعون نظر اولهم ويزرعوا وقلوب اشباههم ايمهم العلم على حبيبه البصر

٩٩

ملك

اولئك

وباشرة وروح اليقين واستلانها استوعبة المثلثون وانسوا بما استوحش  
 منه الجاهلون وصحبوا الدنيا ببدان ارواحها معلقة بالمثلث الاغلا اولئك  
 خلفاء الله وارضيه والدعاة لا دينه آه شوقا الى ربهم اولئك الذين  
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
 رفيقا **وميض** ولقد رزقت لك فطرية هذه الاشارات وكنوزها العبارا  
 الى الفرق الناجية والغنة الرائية فافهم ان افقت وحل الرزان  
 اطقت فاطلب دليلهم واسلك سبيلهم ولا احبك كثر ما تشابهتم  
 الحق المذاهب فلما ذهبت بك المذاهب بالمحجوب محبوب والمحبوب  
 مصحوب وصحبة العناية الالهية لم بعد عليه الشقة ولم صحبه وطرف  
 مشقة بل كل ما هو فوق غيره مجاب فله في الله طريق وباب من  
 لم رافقه التوفيق وقع وشرك التعويق ثم لم يسبق له العناية عن نور  
 الهداية ولم لا يتولى المالك فهو لا شك مالك ثم لم يواصل فهو مجرور  
 لم يحل له ان يوزا فماله من نور **ختم** قد استبان من هذه الكلمات و  
 من هذه المقالات ان وحصيل العلم والادب ومعرفة الطرق الاصول  
 عناء وتعبا ومقاساة مشقة ونصبا ان لم يكن من الويل اللطيف  
 معونة للعبء الضعيف فافهم هذه العبارات والاشارات فان فيها

١٠٠

بقوة



بقوة للبند وتذكرة للنهر ولكن تمك عرسه واخذك عرسه وسجد  
 لله ولا تقف على الضور ومع المعاد ومع البيندوم البيا ولا تستغل  
 عن الواحد بالمثلث والمناذ ولا تبحث عما ليس طافيك واعرف  
 منامك وسرك وفاقك واحفظ الادب لئلا تقع العطب  
 الحمايق والتعرف بالبحث ابدوا والسلام على من اتبع الهدى

في الاصل الكلام والكلمات الطريف و...

كله وافر شافيه والتمهيد اوله واخره

مكتابه هذه الكلمات و...

**صوره** وشرحه في التاليف ١١٥٥ **طاب ثراه**

استنحت في نسخة من خطها مصنفا الوالد الاستاذ بانامل المراد المحفلة حبر الله  
 مزاج تلو المتعطين برمة افاضات ايام المحضبة المفضلة ثم عارضتها علم  
 بانها بما تنهاج النبيين والتصحح قارة على وعرضتها برمتها عليها ساكنا سبيل الرزق  
 والنصح تامة ببرد وكار ذلك لبعض الاشهر وحسن وسبعين والعش  
 الحج البهجة الباهرة سلام الله على الصادق بها وعلى عترته الزكية الطاهرة  
 بومرور ومرور سنة قاسم حيا اعز نوابه وان وكنت عبادة المتقرب الى جواره  
 محمد بن رضى المدعو بعلم الهدى جعله الله من الدرر سبقت لهم من الحسن



